here is the author's name.

48

48B Jamal (shams) addīn Muhammad b. Muḥammad al Aqṣarā'ī

K. Ḥall al-Mujiz.

(Key to the Mujiz, Ibn an-Nafīs abstract of Avicenna).

ff. 258; 260 x 175 mm; 20 lines; complete MS; undated; rubrications.

Good MS.

Iskandar

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.
To repeat order state Feint, Size 3¾ x 6¾"

المؤلف

Cut:

48 B
Serikoff 202

act of
plete
15

نام دیاگیاهی

المؤلّف

act of

plete

15

حضرت مولانا جامی قدس سره سره العزیز

ای بر رخ شوخ اینهمه ناز و غنا چیست
با دلشدگان سنم بی‌حساب چیست

دارم نظری بنو آیینه زان سیمبر
ای سنگدل برغم منت این شتاب چیست

وکفتی شبی بخواب توام دیده‌ای سود
احسنت تعبیر خوش بدانم اخواب چیست

گر خرقه‌ام ز آتش و آبم ز شوق تو
این کینه بر آتش و خشم بر آب چیست

بی ضعف قوه جنبدم نماند
در خرقه‌ام دردم این اضطراب چیست

از مدرسه بکعبه روم با پیمگیا
ای پیر راه بگو که طریق صواب چیست

جامی چه لاف میزنی از پاک دامنی
بر خرقه تو اینهمه داغ شراب چیست

الشار حاله سامه

الدین

عن ابن عباس رضی الله عنهما

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

ثلاث من الحکمة ویروی بغیر هذا

وتتم المراد الاعظم الشیخ جمال الدین محمد بن عبد الرزاق کان عالما عاملا کاملا فاضلا

وارثا علم الکشاف وشیخ الاعراض وعلوان المولی المذکور من مدرج بلاد ذرمان بدیرته فتوح بالمدینة

ثم طلعت ثم طلعت الاماکن المولی المذکور فی زمانه وکان طلعته ثم طلعت الاماکن

ان الادریس الاخ من خط القصاع الحجر برکت فتش ذلک المولی المذکور فی زمانه وکان

سنة زکا عند زیارة بعلم الدرس والتعلیم وکان یدرس اولا الکشاف فی زوایا المدارس

والاعلام منهم الشیخ داود الحنفی وکان المولی العمادی یدرس الدرس کشاف فی زوایا المدارس

ودیدرس الان کشاف فی زوایا المدارس لمولانا شمس الدین الکرمانی

وفوائد الادویة الجزء الاول شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء العاشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع عشر شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء العشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والعشرین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والثلاثین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والاربعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والخمسین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والستین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والسبعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والثمانین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الحادی والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثانی والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثالث والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الرابع والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الخامس والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السادس والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء السابع والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء الثامن والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء التاسع والتسعین شیخ موفق شیخ الاسلام

وفوائد الادویة الجزء المائة شیخ موفق شیخ الاسلام

# عليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد واله اجمعين وبعد فان الطب
علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلايله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب
الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تع على عباده والتوسل به الى انواع من تقسيم
عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على وا
وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو الفذ
الذي به يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول
الحكمية وكان من جملة ما وافاه عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف
بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا
الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها
كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها
بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والمنغلق وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وا



المؤلف قد رتب هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي
اقول القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات يتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات
او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية
ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية ماخوذة في تعريف القاعدة فاستعمال
كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة
فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية و
مثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج العب الخالصة بالتبريد
مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد
المؤلف القول فيه بكونه كليا قال المؤلف الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث
في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص
بعضو دون عضو اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والترمت فيه مراعات المشهور في امر المعالجات
من الادوية والاغذية في قوانين الاستقراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء
ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير
المختصة الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد
كالكي ونحوه قال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على
اربعة اجزاء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اقول فايدة تقييد القول
بالكلي تعلم تمامه في البحث السابق قال المؤلف الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر
اقول الطب هو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري وعملي ووجه ان
ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول
هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي

مراعاة م
استقراغات

مثل ما يقال في الطب الادوار الحادة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الادوية الا ان يمنع مانع ويقال
للجزء الاول علة ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظاهر واما الثاني كذلك فلان العلم
بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الزاوية ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم
والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا على او نظري نسبة الشيء
الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غاية الجزء الثاني والثاني
غاية العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل وكما نسب الثاني الى
غايته نسب الاول الى غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا
لئلا يلزم الاتحاد في النسبة قال المؤلف النظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن
الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل اقول سيجيء ذكر ما يدخل منه هذه الالفاظ قال المؤلف والامور
الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض
عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة قوة من شأنها حفظ كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف
وقيل الطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسب الامور المذكورة
اليها لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة
والقوى اذ الامزجة هي الصورة الاولى والقوى هي صور الثاني او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان
والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال
بها لتعلق الشديد بين القوة والفعل قال المؤلف احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة
والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة النار
ان النار التي عندنا يحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبولها الانفعال
انها لو كانت سهلة القبول لها علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مستبعا كما نتخذ من الهواء والماء في

الاواني المسدسة او المستبعة والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك
لا تملأ فضاء الاتون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا لان
البرد علة لهما وما يحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة
من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس تزول سخونتها لبعدها
عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت
البرودة لقلة حرارة البخار وهذا في المسافة التي تصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه
الباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذ الحي وما يوجبه ويرده
وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار
مثلا قال المؤلف وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي بينتها لكونه
سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا انصرفت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه يكسر سورة كيفياتها
وذلك لتفاعل حاصل فيه وهو اما بان يفعل كل واحدة من الكيفيات في ضدها وينفعل ضدها منها وهو
المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء
او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان
انكسار احديهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها فاد المكسور كاسرا وهو ح وان لم يكن سابقا
ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر وجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين
وهو ح والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين
مخالفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق فيبقى الاحتمال الثالث وان لم يكن دفع ما
ذكره الامام على الاحتمال الاول بما فيه دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان تحدث
كيفية متشابهة الاجزاء تسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود فيه بصورته ايضا
لما يتسخن في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حسن السر على معنى

في الممتزج بصورته يبرد فحصلت فيه كيفية هي كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود م

ان القائم بالجزء النارى حرارة والقائم بالجزء المائى برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما فى الحس كالتسخين
القائم بالخل حموضة والقائم بالعسل حلاوة لكن حصل للجزء كيفية ستر الكيفيتين حتى لم يظهر شئ منهما
للحس قال المؤلف اقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذى هو التكافؤ فلذلك لا وجود له
بل من العدل فى الفئة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة
حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم وجهان
الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى ميول العناصر
الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقى وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر فى
ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما فى كيفية مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال فى الحرارة
فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو
اليابس واما فى كيفيتين ولا يمكن فى المتضادتين بل اما فى الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او فى
الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او فى البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب او فى البرودة و
اليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاولى تسمى مفردة والثوانى مركبة والاطباء لا يقسمون
المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة فى الخارج والمعتدل
بهذا المعنى لا يمكن وجوده فى الخارج فضلا ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه
انه لو كان له وجود فلا يخ اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعى الى مكان او لا وكل واحد من
القسمين باطل اما الثانى فظاهر لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه
لو كان له ميل طبيعى الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثانى
باطل اذ لا مكان للمركب غير مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له
ميل طبيعى الى مكان واحد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوى الميول فيه على ما فرضناه الثانى ان يفسر
الاعتدال بكون الممتزج سواء كان بدنا تاما او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكيفياتها وكيفياتها

العرف بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاول
ناقص الصورة ولهذا يبطل بطلان الصورة
والثانى كامل فى الماهية ولهذا لا يبطل الصورة
لصورة المركب وبعض بقاء بها
معنى الكيفية
وسيوجد صحيح



البسيط الذى ينبغى له كونه على الوجه الاكمل فى نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغى له من الحرارة
ما يكون به مقدما شجاعا وهو الاعتدال الاسدى وكالارنب ينبغى له من البرودة ما يكون به جبانا خائفا
وهو الاعتدال الارنبى وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر فى ثمانية لانه اما احر مما ينبغى او ابرد او رطب
او يابس وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب او احر ويابس او ابرد وارطب او ابرد ويابس وهذه الاربعة
مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل
فى الفئة لا من التعادل الذى هو التكافؤ وتابعه المؤلف فى هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن
جاريا على طريقة علم الاشتقاق ومناظته بعض المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل فى ثمانية وهم لان من
تامل فى تقريرنا المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال المؤلف واعدل الامزجة مزاج الانسان
اقول المراد باعدل الامزجة فى هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقى المفسر بالتكافؤ ولما كان الاعدل
بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التى هى اشرف ما يتعلق
بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف وذلك هو
الوسط الحقيقى لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجى ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون
الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال المؤلف واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد
مقدمتين اولاهما ان الفلك التاسع متحرك على خلاف توالى البروج الحركة التى ترى بها الشمس والقمر وغيرهما
من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب وهى على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالى لانه فى ناحية
الشمال قريب من كوكب جدى من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللآخر القطب الجنوبى
لانه فى ناحية الجنوب وهو خفى عن اهل مساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعنى الدائرة العظيمة المفروضة
على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل
والنهار اى استويا فى جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح
الارض دائرة عظيمة على موازات معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالى وجنوبى

اولهما

يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند سكانها ابدًا ويقع ان خط الاستواء يبتدى من جنوب
شرق ارض الصين فيمر على جزيرة بينها الهند جكوت وهي اول عمارة يصل اليها ثم على دكنت وهو من الصين
يقال انه مستقر الشياطين ثم على جزايرذاوة المسماة بارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرانديب وعلى شمال
الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود الزنج مر بصحارى السودان التي منها يجلب الخصيان السود ثم على
شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس
وثانيها ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج
لانها مقسومة اثني عشر قسمًا يسمى كل منها برجًا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار
على زوايا غير قايمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحد منهما نقطة الاعتدال لاعتدال الليل والنهار لتساويهما
في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احدهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى
نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي
واذا توهمت دايرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج
يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءًا واكسر من الدايرة الماره
بالاقطاب الاربعة المفروضة ثلثمائة وستين جزءًا وهاتان نقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احدهما وهي
التي في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي
والميل يبتدى من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان نعلم ان
الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في موضعه
ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثني عشر جزءًا
بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من فضل
ثلثة وعشرين معه ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءًا بعدت عن المعدل اثني عشر
جزءًا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضًا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء

بعد
قبل ٣



بعدت عنه ثلثة ونصفا لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا قال ميل اول درجة من الحمل
خمس وعشرون دقيقة تقريبًا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فمقدار درجة يقطعها الشمس من
حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسًا وعشرين دقيقة وبمقدار درجة يقطعها الشمس من حوالي الانقلابين
تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع
وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار
اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسايرما له مدخل في تبريد الهواء او تسخينه
فذهب الشيخ ابو علي سينا الى انه خط الاستواء واختاره المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه اقليم الرابع
وان خط الاستواء حار جدًا واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره بان مسامتة
الشمس للراس في خط الاستواء اقل تسخينًا للهواء من مسامتتها او مقاربتها لسكان غيره من البلاد
لانها اذا سامت الراس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول عنه بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية
والسبب في الهريدم قل اثره وان كان قويًا واذا قربت سكان غيره من البلاد كالرابع من البلاد مثلًا
كذلك اتامًا كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفًا ولهذا نحس بتسخين الشمس في الاسد
اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع
الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس لبعد وايضًا سايراحوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة
نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دايمًا بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليالهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
ولان سيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرًا
فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحدة منهما قصيرة وهي شهر ونصف ذلك لان
فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان
بعدهما غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء
والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى السرطان خريف

ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف اول العقرب صيف ومنه الى اول
الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور تما يوجب اختلاف
هواء تلك البقعة ولا يتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم متنقلون دائما من حالة متوسطة الى ما
يشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب
نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن كان في الضد الاخر اقوى حكى الشيخ ابو علي انه رأى بدويا
قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك
يدل على شدة انفعاله عن ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف ميل كلي اي ستة واربعون جزءا
وكرة اذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوسهم كان بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو
صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي
البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب عنه بانا لا نم
ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين
قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر
ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء ايضا الماء لا يؤثر فلعل اهل خط الاستواء
يستبردون للهواء والشمس في المنقلب لا تفهم بالحرارة ويتضرر اهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال
صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع
وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد
سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانها من الحرارة واجيب عنه بانا
نجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل
كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز ان يكون
لمانع ارضي في خط الاستواء قال المؤلف ثم سكان الاقليم الرابع اقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي



ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك ينقسم بدائرة عظيمة اخرى تتوهم على
بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق واسفل فاذا قد انقسمت الارض
بهما ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر او تعسر ثم اذا توهمت على بسيطها دائرة
عظيمة ثالثة مارة باقطاب الاوليين نصفت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثانية
والاولى في النصف الفوقاني يسمى قبة الارض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل
الصناعة قسموا معظم المعمور من الربع المسكون وهو ما يجاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين جزءا
وبعضهم قسموا المعمور وهو من خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع
دقيقة مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مداره ويتشابه احوال البقاع التي فيه
وسموها وتعيين نهاياتها وعدد بلادها لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد
خط الاستواء على راي الشيخ ابي علي سينا والمؤلف الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يعتريهم
بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واوايل الاقليم الثالث
ولا هم يحمون حمو الدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كاواخر الخامس وكالسادس والسابع واواخر الاقليم
الثالث واوايل الخامس فقربه من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل لما عدا خط الاستواء
لتولد فيه الادوية النافعة كالافاوية قلت اكثر الادوية لا بد من ان يكون احد الكيفيات غالبة فيه
وهذا انما يتولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا لم يتولد
فيه المعتدل ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال
المؤلف والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة
الشبان احد اقول اراد بيان امزجة الابدان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب
افراده او في المساكن التي كثرت فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من
اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لان النمو ظاهر الى العشرين فلا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد

وقوته

حال الانسان في جماله وكماله وجلادته وذلك يدل على عدم وقوف التامية ولان الطواحن تسقط وتعود
بعد العشرين والثاني سن الوقوف ولابد من القول به لانه لاشك في النمو ولا في الانحطاط ولابد بين كل
متضادتين من سكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة والثالث
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب الى نحو من ستين
سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان تصير الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في شيء منهما والاول
سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا والثالث سن الوقوف
اما سن النمو فهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغيير يؤدي الى كمال ما اما عند مضي السابوع الاول
فيصلب عضو بعض الصلابة ويتقوى افعاله بعض القوة وينبدل اسنانه الواهية باسنان قوية وهذا
الكمال قال عليه السلام علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها
للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت له لا بقصد من القوة
المدبرة بل لغرارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان
ينتضع لينا اخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل
الاستحكام فيتمها الطبيعة عند الاحتياج فتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فيصلب
اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدي فيه الغلام بالادراك وتطمث الجارية ويهتد ثديها ويتولد في ذلك
الوقت مادة الزرع والجمهور يعترفون بالادراك بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرفي الاذن
لان الرطوبة الغريزية الملصقة بها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نبوة الحنجرة وغلظ الصوت لان
شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغيير الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب
العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب في ذلك الوقت فيتوجه على الانسان نكاية

نفسيها

فـــ



لخبر النبي صلى الله عليه وآله عنها واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كمالا اقوى ولذلك ينبت فيه
اللحية ويبتدي الابهة والوقار وسيجيء بيان علة نبات اللحية فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيضعف فعل
التامية لعدم امكان اتساع المجاري والتمديد بعده لبلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقتصر الحكم على ثمانية
وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغيير او بطوءه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالي ثلثين فلذلك اعتبر
القرب منه واما سن الوقوف فان استوفى النمو اربع سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلثون
وهذه اكثر الوجود وان زاد النمو على اربع سوابيع وزيادته يكون الى ثلثة وثلثين غالبا استوفى الوقوف
سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود وفي هذا الوقت تتمكن الافعال الطبيعية بعض التمكن
وتتقوى الافعال النفسانية واما سن الكهولة فهو ثلاثون سوابيع تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد
منه المواظبة على حفظ تدبيره فيعاون خطأه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب
الهلاك بعد الستين وقد اخبر النبي عليه بقوله اكثر اعمار امتي بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة
فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين فبالحري ان لا يمتد
النقصان اكثر من ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط المعمور ولكن
الحق ان البرهان دل على وجوب الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم على كون زمان الفساد ضعف
زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان
حكى عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد
جاء في الكتب الالهية ان من الماضيين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد
في الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما هو اقل ايام مما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع
الى الكتاب فنقول حكم المؤلف بان الشاطر عدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي في السن الوقوف
اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون
الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد الشاب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال

٧ السلام ٣

الشاب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة
فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي مايل فيه عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني
الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من
عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة
عليه لان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل
فقد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال
لم يكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر
والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنهم بانا لا نم ان دم الشاب اكثر
فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة
رعاف الشاب ليبوسة عرقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة
عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة
الشاب كما وتخالفها حدة ولينا فالمراد بها المساوات في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من
الحرارة لم ينقص في الشاب ولم تزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول والتالي باطل لانه لو لم ينقص
لوقع النمو والتالي باطل لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس
نفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب
المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة
الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين
محال فان قلت لو لم تزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء
الصبي قلت اعضاء الصبي يزيد ويتمدد ويقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب على اعضائه واما المخالفة
حدة ولينا فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب ليونة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء

عنه

اما المساواة كما

١٥

اليابس احد والذع ومثاله ماء وحجر اسخنا اسخانا سواء فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض
الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه تكون احر من مائه ومائه احر من هوائه والمسخن نار واحدة وانما قلنا ان
رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تتحلل
شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غريزة وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المؤلف ولا يخفى تطبيق
كلامه عليه قال المؤلف والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة اقول اما انهما باردان
فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم
وقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما
ينبغي ويكثر رطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاءه لا على سبيل تغريز في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل
فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن عفص رطب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقيع وهذه الرطوبة الغريبة
تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا
تصلح لغذائها لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانما لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة
لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن
الكهل بكثير قال المؤلف واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد
الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال
الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب
اسخن من ابرد كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب والدم حار
رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء
الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا
كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه
في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لا لما قيل من ان الاعتدال الملموس يعلم من اعتدال

فلو علم اعتدال اللامس منه
لزم الدور لانا لا نسلم ان
اعتدال الملموس يعلم من اللامس

اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عما لا ينفعل عنه
الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره
في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم
متساوي الميل الى الاطراف ووجه البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب
ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد الكف واكثر في جلد
الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل واكثر في انملة السبابة ولذلك تبادر المختبر الى
وضع انملتها على الملموس فيثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل قال المؤلف ولونها القلب ثم الكبد
ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من عين
ان تستفيد منه الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصران الخفيفان فيه اكثر وكل ما فيه الخفيفان اكثر
فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من
الاعضاء لانه احر من الروح لانه منشاه اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى
على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان في الحرارة
لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها يستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب من اللحم
الاعشية والعروق والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح
لانه جوهر لطيف ناري يستدعي كون الروح احر والمدعي يثبت على هذا القول ايضا لان المشاركة
للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد
ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة دون حرارة القلب فوق حرارة اللحم الذي هو احر من
ساير الاعضاء لما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد
لا ياتي الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة
من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد وهو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد





ويقل فيه الرقة التي هي حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه
العصب الذي هو بارد والكبد لا يخالطه فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت
الى فضل حرارة على ما للحم واما الثالث فلان اللحم لونه من الدم الذي هو حار يجب ان يكون حارا
وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلخالطة اللطيف للحم دون الكبد واما
الثاني فلان في ساير الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها ويصلبها والطحال
بخصوصية فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة قال المؤلف وابردها العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم العصب ثم الطحال ثم الدماغ اقول اما العظم فيعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات
لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما
هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من بيان ما ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من
صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى
تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم فيه مدة يستحيل فيه استحالات
كثيرة يتدرج الدم فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه
من العظم الذي هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته من صلابته
ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به امر الدماغ
وفقرات الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه غشائي الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد واما
الفقرات فلانها عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة
واما الدماغ فيعلم برودته بانه يحيط به امر والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من الدماغ فلانه
الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ للقلب فيصل اليه دائما ارواح حيوانية حارة قال المؤلف
ويليها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه يتكون من
بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان منه من الاجزاء المائية وانعقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها

الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس
الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كماليا للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر
من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف تابعهم في هذا الرأي واما يبوسة العظم فلانه اصلب
الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب
حتى يكون قابلا لسهولة الشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا
اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر
مما يسيل من الشعر وبقي الثفل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف
فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجمود ما فيه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من
تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الدم مع عدم انعطافه بسبب الجمود واما
يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره ولقلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما
يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان العصب الحس لكونه حاكما في المحسوسات
قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه قال
المؤلف وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين فلانه
لين الجوهر مجاور للحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة
من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل الى البياض ويسمى
الغدد كلحم الابط والثدي فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء المرطبة لان البياض لغلبة البلغم
واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعاقدها الحرارة وهي مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة لان
اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة
من اللحم الرخو فلانه يصل اليه دائما ارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما اقل رطوبة من الدماغ

فلانه اصلب



فلانه اصلب قواما منه قال المؤلف وثالثها الاخلاط اقول قال الشيخ ابو علي سينا الخلط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اي سهل القبول للتشكل والاتصال والانفصال وهو
احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما
رطبان سيالان اذ المراد التشبيه بالجص والزجاج الذائب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب
السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمهما بسبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي يتغير صورته
النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه يعرفه المتقي والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء
فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا احتراز عن الرطوبة الثانية
ولا يخرج الخلط المتولد عن الخلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا في الجملة لان ما من نوعه يستحيل
اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال المؤلف وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة
لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يغلب على الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط
قال المؤلف افضلها الدم وهو حار رطب اقول افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغتذاء
قال الشيخ ابو علي في حيوان الشفاء ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة
ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي
البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد ساير الاخلاط
وبعده في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها يوافق الدم في الحرارة والسوداء يخالفه
في كيفيتين وهواء الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب و
ليست حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على
البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة وولد علل حارة رطبة شفاؤها بالبارد اليابس وايضا يتولد
من الاغذية الحارة كاللحوم والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب في سن النمو الذي هو حار رطب
وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك يحضن ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد

فايدة تغذية البدن

الرطبة

الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام وتعين عليه قلة
حركاتهن وفايدة الدم في البدن تغذيته وهي ان تخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان
وهو في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان عنه وهو في سن الانحطاط
قال المؤلف والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي و
الطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا
عند الاطباء وللدم الطبيعي صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان تحيله الى مشابهتها
لتغتذي به فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل
على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على
الفجاجة ثم الدم الذي في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مايل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة
قان ومنها انه غير منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل
القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظة السوداء والبلغم والحكمة فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح
لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي له طعم
لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة للحلو بالنسبة الى باقي
الاخلاط لانه هو العمدة في غذاء الاعضاء ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعي
شبيها بها في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات
المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي مطلقا واما بان ينتفي عنه بعضها دون
بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال
في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال المؤلف ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم في الفضيلة بعد
الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة
رطبة شفاؤها بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية

وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما

ذلك اي الدم



التي تولده باردة رطبة قال المؤلف وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب
الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول تقرير الفايدة الاولى ان البلغم
يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن
صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم
ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او لسبب اخر كالسدة المانعة
من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذى البدن به لاحتياجه
وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لانه
قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر
عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع
الثاني الى ذلك وتقرير الفايدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين
فاقتضت الحكمة الالهية ان يميل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة
الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون ذلك العضو
بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فايدة اخرى وهي
ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال المؤلف والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى
الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرد و
اليبس والمسيخ وهو خالص البرد كثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرودة واليبوسة واما من جهة
القوام كالرقيق جدا فالمائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام المخاطي اقول البلغم اما طبيعي
او غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انهضم نصف
انهضامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه الاعضاء
كلها ليصير دما عند الاحتياج فاجرى في مجرى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم

المحل

انما هو في الكبد لوجود مادته في الغذاء وله صنفان احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض
النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام
وهو مفسر ههنا بان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم
او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتيها لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة
لان البلغم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب
تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء
المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء لان الشيء انما ينسب
الى ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض واذا عرضه عفونة لم يجب منه
ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شيء منها غير طبيعي
لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم
اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي هو احر ما يكون من البلغم
وايبسه وهذا لا ينافي الحكم على كل بلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب
ملوحته ما خالطه من الصفراء بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه لذع ما والمخالطة من الصفراء اذا لم
يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط به من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به
الصفراء المحية ولا تعد من الاقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل الى البرودة واليبس وهذا يكون
باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لا تطفا الحرارة كالخمر
يحمض في الشتاء او بغليانه لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرد فيحمض
كالعصارة الضعيفة يحمض في الصيف ومنها المسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير
الفجاجة وابعد اصناف البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي تزول مائيته بكثرة
الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت

الى البدن قليل البرد وبالقياس

الصيفية

اجاب الايلاقي عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ويجوز ان
يحصل للبلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق اما انسان
او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما اخر وهو العفص وهو الذي يختلط به سوداء
شديد البرد والفجاجة فيجمد مائيته وهو اشد من الحامض بردا ويبسا ولا يوجد في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها
هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام
او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة
وهو اسرع تاثيرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى جصيا تشبيها له بالجص الذائب في الماء بياضا
وهو اغلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك قواما
طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام
غالبا لامتزاج الريح البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في
الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس
لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له بالثوب الخام الذي يبقى على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام
المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو في اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا والمختلف القوام
الخام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور قال المؤلف ثم الصفراء وهي حارة يابسة اقول الصفراء في
الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من افراط الطبخ ولان من يختلفها
يشكو لذعا ولهيبا في اعجافه ومن يقذفها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا شفاؤها
بالباردة الرطب قال المؤلف فايدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب
جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم وان كان
لطيفا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ويزيد
غلظ الدم لمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية

هذا القسم

ان يجري من الكبد الدم في العروق من الصفراء ما هو الطفها فينفذ في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبدرقة
المرققة وتقرير الفايدة الثانية ان من الاعضاء ما يستحق ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت
الحكمة الالهية ان يخلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيعده لان يصير شبيها بذلك
العضو وتقرير الفايدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه
من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما ساريقا متصلة باجزاء المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثفل
ردي عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق
الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان ينصب اليها
ما ينبه على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حارا لذاعا شديد الجلاء
وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج
وعند لذعها عضل المقعدة ينهض الانسان الى التبرز قال المؤلف والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد
وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهي المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية
وهو الصفراء المحرقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك
يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي يتولد في الكبد ولها اوصاف
ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم
والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء الثاني
الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من تقياها يجد
حدة ولذعا عظيما في المعدة والفم وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الطبخ
وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ يسمى محيا تشبيها له بمح البيض
قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق
عليها انها المرة صفراء بحسب اللغة لانها لما اختص كل صنف باسم لمشابهته بشيء ولم يكن لهذا الصنف مشابهة

باخر

ينبهها

الطبيعي

خص هذا الصنف



خص هذا الصنف بالاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكان الصفراء هو هذا الصنف
ولون هذين الصنفين هو الصفرة لان لون الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط
الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة
ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منها الخضرة
لانها تحصل من السواد والصفرة ويسمى كراثيا تشبيها له بماء الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق
ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهواء كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا
والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسهما والمختلط في الذي
قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الزنجاري احد انواع الصفراء
سخونة وارداها واقتلها ولذلك يشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر السموم قال المؤلف ثم
السوداء وهي باردة يابسة اقول السوداء باردة يابسة يدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية الباردة
اليابسة وتوليدها علل باردة يابسة شفاؤها بالحار الرطب وهي وان كانت باردة يابسة فالبلغم
ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم قال المؤلف فايدتها افادة الدم غلظا و
متانة وان تدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك
الشهوة اقول تقرير الفايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل الى
غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شيء من السوداء ليغلظه ويقويه ويفيده متانة
وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء
اياه قلت لا منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت اخر ويستعمل الطبيعة باذن
خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى في وقت اخر كذا في شرح الكليات وتقرير الفايدة الثانية
سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء ونظير العظام في دخول السوداء في غذائها والغضاريف و
الرباطات ونحوها والاعضاء التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائها البلغم

بالذي يدخل في غذائها البلغم اكثر مما يدخل في غذائه الصفرا وتقرير الفايدة الثالثة ان الغذا
لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل
للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا و
وجب ان يكون احساسه قويا يحوجه الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه
ما يدغدغه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة
ومع ذلك يقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السوداء المتولدة في الكبد قسط
الى موضع ليكون مهيئا لهذه الفايدة فخلق الله الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط ويتحلب منه الى فم المعدة
وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من
الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا فان الصايمين في
البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل لتهيج شهوتهم ولو لم يفطروا به لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة
الهواء والصوم قال المؤلف والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي ما يحدث عن احتراق اي خلط كان
حتى السوداء نفسها وخلطا اسود اقول السوداء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي
تتولد في الكبد لوجود مادتها في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط
كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لخرقها الجسم السايل
لثقلها كما تشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السوداء الطبيعية ولا يكون ذلك الا
من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف بالدردي الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها مع الدم
بالفصد قبل ان يستولي عليه الجمود وجالينوس يسمي السوداء الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا اسود
واما غير الطبيعية فهي السوداء التي تحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة
المخالطة للاجزاء الارضية كما يتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية
فقد يتميز على وجه اخر وهو ان يحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضي

ويلدغه

والبرودة

البارد



احتراقية

البارد ويسمى سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصل من احتراقه
متفاوتة في الطعم واللون والنكاية مذكورة في المطولات قال المؤلف ورابعها الاعضاء فمنها
مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والسمين والشحم والشرايين و
الاوردة اقول الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا يحصل من الاشتغال بتعريفها كثير فايدة وهي اما
مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا بكله في الاسم والحد
كالعظم والغضروف واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس
بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني اليا لانه الة في النفس
في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد والى غير ذلك
من الاعضاء الالية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم و
لذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة
لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى
الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل بين طرفي المفصل او بين اعضاء اخرى وبه شد شيء بشيء
وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب القوس والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو
ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر واعلم
انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط يتشظيان
شظايا دقاقا ويحشى الفرج الواقعة بينهما لحما احمر ويجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب و
الرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسما
واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفايدته ان ينجذب عند تقلص
العضلة فينقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عايدة الى وضعها الاول او زايدة فيه
على مقدارها في طولها حال كونها على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو

منتسج من ليفتين رقيقتين عريضتين احدهما عصبي والاخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية
وقولنا من ليفتين احدهما عصبي والاخر رباطي ليحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو
عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين الات
النفس والات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثل الطين الذي به
يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء
العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء
للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء
جمد الشحم عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الثرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل
الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد
يوجد لان حرارته تذيبه وتغتذي به وفايدة الشحم والسمين تلين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة
الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض
على الوجه الذي نشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد و
خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشريانات ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات
طبقة واحدة غالبا والشريانات ذوات طبقتين غالبا قال المؤلف وكلها تحدث عن المني الا اللحم
فانه يتولد عن متين الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد
ولذلك يحللهما الحر اقول الاعضاء المفردة تحدث اي تتكون في مبدأ التكون من المني الا الاعضاء
الثلثة التي استثناها فانها تحدث من الدم ولهذا اذا نقص شيء منها سوى المستثنيات لم يعد
الا قليل منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيدا في البدن ويعود المستثنيات لوفور الدم في البدن
كالظفر والشعر والسن ٥
ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا جاز خلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان

قلت المتحلل



قلت المتحلل من العضو المنوي ليس جزء من الاصل بل من الاجزاء الدموية الزايدة فيه والدم عتيد في البدن
والمستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية تحدث فيه رخلا وضعفا
وعاقده الحرارة لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم
وهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر
لتركبه من العصب والرباط واستثناء السن لتكونها من الدم قلت التكون من المني اعم من ان يكون بواسطة
او بدونها واما السن فانما يتكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالتكون يسهل على
مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهته سنه لذلك فيصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فتثبت السن
فكانها تحدث من المني ولذلك لم يستثنها واما ما ينبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا كان ياكل
على السن السادسة فقيل قد يبقى من السن القديمة شيء فينمو وقيل قد يعرض لبعض من المشايخ مزاج عارض
يشبه مزاج الصبي فيتولد السن بالعرض وقيل ما ينبت في المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثاليل يصلب
ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عند تاكل ما حول الاسنان ارخ
صلب وقام مقام السن قال المؤلف ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او
رابعا كالراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او المني ذكر المركبة
بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما يحدث عنه لظهور انها يحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث منها
والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان المركب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل لتركيبه
من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحدة منها عضو مفرد وقد تكون ثانيا وهو ان يكون المركب
مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين باسرها
احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال المؤلف ومن الاعضاء المركبة الاعضاء الرئيسة اي مبدأ
واصل لقوى ضرورية اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب يخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد
وتخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان وتخدمهما مجرى المني الى مستقره اقول

التركيب

اعضاء رئيسة

لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لا بد من ذكرها لتوقف المباحث الآتية
على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا
حصل فيها الدم الذي هو العمدة في غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه
والطفه الى القلب فيغتذي القلب منه ويولد من الطفه في التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول
بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا بخاريا يسمى للطفه روحا حيوانيا وتفيض من النفس الناطقة
عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض لبدن الميت من الفساد
وسيأتي تحقيقها ثم تفيض على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى
القوة النفسانية وسيأتي تحقيقهما ايضا لكن لا يظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ثم ينجذب منه
قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا ح فيظهر ثمة اثار القوة النفسانية
وينجذب قسط اخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا ح ويظهر فيها الاثار القوة
الطبيعية هذا على راي الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا في امر واحد وهو
انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعية تفيض
على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب من
القلب بل تتكون في الدماغ من الدم الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعي لا ينجذب من القلب
بل تتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان فايضتين عليهما في الدماغ
والكبد وهذا المذهب يخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله يخالفه قليلا واذا عرفت هذا فنقول
الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها انها مباد واصول
لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية
والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى
ايضا مع الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولا بد في هذا المقام من بيان امور

الاول ان الاعضاء الرئيسة مباد لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق و
العلة القابلة مبدأ لان المراد بالمبدأ العلة الثاني انها اصول لهذه القوى وبيانه انها يحصل فيها
وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع الثالث
ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك
مايلة الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع ان القوة النفسانية
ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له
شعور بالملايم لتطلبه والمنافر ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس ان
الطبيعة المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه ان التغذية والتنمية لا بد منهما للشخص وسيجيء
ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة اذا حصلت حصل البدن
حيا صحيحا مدركا للملايم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان
النوع لا يتصور وجوده بدون الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية له وبيانه ان وجود
الشخص دائما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مباد واصول لقوى ضرورية
على احد الوجهين وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما لهذه
الاعضاء خدام اما القلب فيخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى ساير البدن
واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد و
اما الدماغ فيخدمه العصب فانه تنفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه واما الانثيان
فيخدمهما مجرى المني الى مستقره وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما به من العروق التي لا بد
منها في استقرار المني في المحل قال المؤلف وخامسها الارواح ولا نعني بها النفس كما يراد بها في
الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء من كثافتها
والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين

احدهما النفس الناطقة وهي التي يعنى به في الكتب الالهية كالقران العزيز وغيره والثاني جسم لطيف
بخاري يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذي يعنيه الاطباء
والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها وهي الاعضاء الرئيسة الى مقاصدها فيكون
اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني
وطبيعي ونفساني قال المؤلف وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها
متصرفة لاجل الشخص وذلك اما لتغذيته وهي الغاذية او لزيادته في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه
وهي النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني
وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء منه الشكل الذي يقتضيه نوع
المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرهما اقول القوة مبدأ الفعل بالذات
وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدأه محال والقوى التي هي من الامور الطبيعية
ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر ان القوة
التي من الامور الطبيعية فعلها اما ان يكون مع شعور او لا تكون والاول هي القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هي القوة الحيوانية والثاني
هي القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان يكون متفننا او لا فان كان الاول فهي القوة
النفسانية ان كان معها شعور بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متفننا فهي القوة
الحيوانية الجنس الاول القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان
العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى
ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او
متصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص
بالتغذية وتكميله بالتنمية والمتصرفة لاجل النوع هي التي غايتها ابقاء النوع وهو توليد

وهي المصورة

القوى الطبيعية منبعه الكبد
والقوى النفسانية منبعه الدماغ
والقوى الحيوانية منبعه القلب

معها شعور

المثل



المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية ووجه الحصر انها اما
ان لا ينقطع فعلها مدة حيوة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي النامية
اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع
الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا
بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه ح والمراد بمشابهته للمغتذي ان يصير الغذاء
مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احترازا عن الاحالة التي
لا يكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوة الغاذية ثلاثتها
متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران
في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول
الجسم وعرضه وعمقه على نسبة يقتضيها نوع ما له تلك القوة ليبلغ به تمام النشو بما يدخل من الغذاء
ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لا بد
فيه من تفرق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير
وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل
ورد بان تفنن الافعال دليل تفنن القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم
صدور ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما تبين في موضعه وهذا الشرط منتف
فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء ان الغاذية
توزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما يورده اكثر
مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد
بها واما النامية فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض
لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام وادخاله

والتصرف في الغذاء ولا يرد
النقض بالعضو المفلوج والقلب
والعظم وغيرهما من الاعضاء
العديمة للحس فان القوة الحيوانية
موجودة فيها دون النفسانية
لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز
ان يكون غير تامة لحصول مانع
او انتفاء شرط ه دستور العجائب

فيه

في اجزائها والعرض قد يحصل بتربيت اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه
والمتصرفة لاجل النوع قوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم
مقام فرد فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة
وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان فوحدتها اعتبارية احدهما ما تفصل
اي تميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه
القوة عملها في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاختلاط لانه جمع مشج
كايتام في جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت يقال نطفة امشاج لماء الرجل
يختلط بماء المراة وما يتكون منه المني اخلاط لامتزاج بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير
عنها بالامشاج وثانيتهما ما يهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص
بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية وبعضه مستعدا للشريانية الى غير ذلك
لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابهة الاجزاء او متشابهة الامتزاج على المذهبين فتمزج
هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء اعني كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فتخص لكل عضو حصة
لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة
كما تطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما وان كان محل عمل
هذه القوة المني ومحل عمل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه القوة بالمغيرة الاولى والغاذية
بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها في بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم
لتصادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها
ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى
فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان
المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل تفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر

لان العضو الذي



لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع تعلق النفس
فيفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء واما المصورة
فهي التي تشكل الاعضاء اي تلبس كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع الذي انفصل
المني منه او الذي يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد فيه خطوطا وتجاويف
وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة بنهايات مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل
لنوعه او مقارب له قال المؤلف والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ
الهاضمة والهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة اقول القوة الغاذية كافية في تغذية العضو بمعنى
انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا يتمكن الا باستخدام اربع قوى فهي خوادم لها
احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس
حاصلا عند العضو المغتذي ولا يمكن مجيئه بذاته فلا بد له من جاذب والثانية القوة الماسكة للغذاء
لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذي لم يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة
لا بد لها من زمان فلا بد من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط القوة
الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو دم رقيق سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه
والثالثة القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده
لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ
في اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة
وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما غير صالح
للاغتذاء فلا بد من بقاء فضلة لو بقيت في العضو اضرت به لتضييق المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد
به من دفعها والدفع بدون الدافع محال قال المؤلف وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبة والماسكة

في الغاذية

والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة لان فاعلية هذه القوى لا تتم
الا بالحركة اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمة
فلان فعلها الاحالة والطبخ ويتبعه حركة مكانية لان تغليظ ما رق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما
تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور شيء منها الا بالحركة المكانية واما الماسكة فهي وان كان فعلها
منعا من حركة الممسوك الا انها لا تحصل الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه
الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على الممسوك فيمنعه من الخروج قال
جالينوس المورب والمستعرض اذا تمددا جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان افعال
هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه
الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول
اما الجاذبة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقرر في جوهر الروح الحامل
للقوة او في النهاية منع من فضل تمكن الروح والالة من الحركة واما الدافعة فتخدمها مع الحرارة
اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما
البرودة فخدمتها انها تكثف الليف العاصر وتحفظ على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع
لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكة فتخدمها مع الحرارة
اليبوسة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك
واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم
لان هذه الهيئة لا بد لها من بقائها زمانا طويلا واما الهاضمة فتخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها
تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير ولا يحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة قال
المؤلف والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة اقول اما الاول فلان الغاذية تعد
للنامية غذاء زايدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار

العضو واما الثاني



العضو واما الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم
الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما
هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة
للمولدة وهو المط قال المؤلف الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها
مدركة اقول القوى النفسانية هي التي بها يكون الحس والحركة وانما احتيج اليها ليكون للحيوان
قدرة على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد من
ادراك الضار والنافع قال المؤلف والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية
والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل
فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله رب العالمين احسن الخالقين اقول القوة المحركة
تنقسم الى قسمين اولهما القوة الباعثة على الحركة والثاني القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى
شوقية ونزوعية وتخدمها القوة الشهوانية والغضبية لانه اذا ارتسم في الخيال او الوهم
صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملايم او في القوة الغضبية عزم
دفع ذلك المنافر فتبعثه القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فيكون القوة
الشوقية علة بعيدة للحركة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما الفاعلة للحركة
فهي قوة من شانها ان تشنج العضل لتنجذب الوتر فينقبض العضو او ترخي العضل ليمتد الوتر
فينبسط العضو ومن عجيب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل يجب
ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه قال المؤلف واما
المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر وفي تسمية بعض
هذه القوى الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن عملها في
المدرك فلذلك عدت مدركة قال المؤلف اما المدركة في الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس

للمدركة في الباطن **اقول** كونها خمسا هو الراي المشهور وعن بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها عندهم والذي دعاهم (منهم الشيخ) الى القول بان الحرارة مثلا
مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض
مختلفان ومع ذلك لم يقولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطن
يعرف من معرفة وظايف القوى الباطنة **قال** المؤلف قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال **اقول** اعلم
انه ياتي من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسري في تجويفها الروح الباصرة التي هي آلة للادراك
البصري والمشهور ان العصبتين يتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان يذهب الاتي من اليمين الى
العين اليسرى والاتي من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك بل هما كخطين مخنيين موضوعين
في سطح واحد يلتقي حدبتاهما دون تقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا عرفت هذا
فنقول قوة الابصار قوة مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق
القول فيه يقتضي بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب **قال** المؤلف وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات **اقول** هذا ظاهر لكن يجب ان تعلم ان ادراك تلك القوة
للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف ووصوله الى تلك العصبة **قال** المؤلف
وقوة الشم وموضعها الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثديين من شانها ادراك الرايحة المتصعدة من
الهواء المستنشق **اقول** هاتان الزايدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرايحة في الهواء
المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرايحة ولا بانتقالها من ذي الرايحة
بل بحدوثها فيه عن واهب الصور لاستعداده الحاصل لها وتبدل الرايحة **قال** المؤلف وقوة
الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم **اقول** لا بد فيه من تكيف

في قوة البصر

القولين

الرطوبة



الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوة الذايقة **قال** المؤلف وقوة
اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها
وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها **اقول** هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك
لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقات الملموسات فوجب ان يكون هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر
فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة اليه فضلات البدن تبعيدا لها من الاعضاء الشريفة فكان
معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد افة **قال** المؤلف
واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة وهي الحس المشترك وموضعه
مقدم البطن المقدم من الدماغ **اقول** القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك
وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة
ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان تدركها الحواس الظاهرة ثم يتادى منها الى الحس المشترك و
يجمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم
لا بد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس
الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها
لا تدرك الا محسوسها الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب
ان يكون اجتماعهما في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة
بمعنى ان كل واحدة منها يودي اليها مدركها وفايدتها انه ياتي للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف
على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم
من الدماغ ليسهل تادي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل
باختلال فعلها عند وقوع الافة فيه على ما شهدت التجارب الطبية **قال** المؤلف وخزانة الخيال
وموضعه موخر البطن المقدم **اقول** القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها

مخزن الخيال

الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس
في لا يغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول
غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة
وهو المطلق وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان يكون خلفها والعلم
به حصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع قال المؤلف ومنها مدركة للمعاني
القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط اقول القوة الثالثة منها الوهم وفعله
ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهد صورته
صداقة المتعهد بالعلف ولذلك يتنفر من الذئب ويقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر
محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كما يحكم على الشيء
الذي ليس بجسم ولا جسمانيا او متحيزا او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر
لانها ليست محسوسة ولان النفس الناطقة لا تدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن
الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية
بغذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما تصيب البطن الاوسط آفة قال المؤلف
خزانة الحافظة وموضعها البطن المؤخر اقول القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى ايضا المذكرة
خزانة لما يتأدى الى الوهم من معاني المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ
لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا قال المؤلف
ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في التركيب
والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها مفكرة وهو ان تستعملها فيما ينتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار

بانه محسوس

في الحافظة

استخدام الوهم



استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل
بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الرأس واسد بين منها
تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة
لهذه القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له قال المؤلف الجنس الثالث من القوى هي
القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في
الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل
البدن حيا ومركبها الروح الحيواني او انها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة
النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن
وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة قال المؤلف وسائرها الافعال فمنها مفردة
يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى
قسمين مفرد ومركب عني بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يتحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب
الدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل
الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي ينهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف
شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعني بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد
فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة التي هي في عضل الازدراد وذلك
لان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة
الالهية وجود قوتين تتوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد
قال المؤلف الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال ابدانه ثلثة
اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة
المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا فاحوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة

حيا

الجزء الثاني من احوال بدن الانسان

ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او يكون
بحيث يصدر عنه جميعها ماوفة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها ماوفا فالاول هو الصحة
والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة قال المؤلف الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال
بها لذاتها سليمة اقول قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة
لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد
بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا ثلثة عليه احتراز عن الهيئة الغير المنسوبة الى بدن
وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا كان بيطارا
لا طبيبا وقوله يكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال
الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة المتوسطة وانما
فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها
سليمة وفي المرض كون كلها ماوفة يثبت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة
لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان يكون معها ويكون معلول
علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك
الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس
الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلت
اعتمد على اللام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت
المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها قال المؤلف والمرض وهي هيئة
مضادة لها اقول المرض هيئة تضاد الصحة وهي الهيئة البدنية التي يكون الافعال بها لذاتها
ماوفة ولا بد من كون الافة محسوسة لان الاحساس لضرر الفعل شرط في كون الهيئة مرضا والا
لكان جميع الناس في مرض دائما بالقياس الى افضل الهيئات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط

قال المؤلف



قال المؤلف وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقة
او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج
مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا
او شابا اقول لم يحد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان
الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها ماوفة وذلك ان يكون
بعضها سليما وبعضها ماوفا وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة
عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود
والشيخ ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب
اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان المجذوم والابرص
والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه
الاحوال امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظاهر الفساد
فالاصطلاح على تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال ماوفة مخالفة لما هو المفهوم
من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم الحالة الثالثة الى قسمين
ووجههما ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما
في بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويين لفساد التقسيم ان فسرناهما
بالاصطلاحيين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على ثلثة اقسام اشار المؤلف اليها بالامثلة
لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك بسبب تقدم مرض او لا
يكون والاول هو المشار اليه بالناقة والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من
السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه
بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد به اذ الغرض

تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع
الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما
ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي في عضوين كما لا الاعمى لان المرض في عينه والصحة
باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول
كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار
فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لتمول التركيب لهما بخلاف المزاج والتركيب اجتماعهما
بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان فالاول كما يصح في الصيف
يمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون للمزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل
الاخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن
الشيخوخة او بالعكس واحد من معناه مما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول قال المؤلف
وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من
المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من اجزائه ذلك المرض او لا يكون كذلك
الاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد واما المركب فكما لو ورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة
اولها سوء المزاج المادي لانه اذا لم يوجد المادة المورمة لم يحصل الورم وما لم يتعفن تلك المادة
لم تورم وعفونتها تستدعي سوء المزاج العضو وثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك انفتاح
والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها
مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا تنفك وربما وسيجيء تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المنتج
حمى يوم قال المؤلف والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهي امراض سوء المزاج
او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او يكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال
اقول اجناس المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال

يكون صح

قال العلامة الغوثية فيه
نظر وحاصل الوجه ان الصلابة
نظر ان العفونة لا يجب ان يكون
في جميع الاورام قال الصلابة امر ذاتي
العضو ص ١٢ ج ١ ... العضو

ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يختص واحدا منهما او يعمهما فان كان
مختصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مختصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق
الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن
عروضه اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للعضو المركب اذ يستحيل ان يكون
مزاج الجملة خارجا من الاعتدال ومزاج كل واحدة من اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية
نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب اولا
اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة
واما عروضه للمركب فكما لو انقطع العضو من مفصله من غير عروض تفرق اتصال شيء من الاعضاء المفردة
بان تسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرض تفرق
الاتصال للفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى انحلال الفرد
قال المؤلف وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون ساذجة او مادية
والمادية يكون بمجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية
خارجة عن الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ايبس او ارطب مثلا واقسامه ثمانية اربعة مفردة
واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها اما يكون ساذجا او يكون ماديا فصارت الاقسام
ستة عشر والمراد بالساذج الكيفية الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة
من اصابة الشمس من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن لوجود خلط متكيف بها
موجب لحدوثها في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر
مذكورة في المطولات فان قلت المادي اذا كان مغتشرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم
يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن ان يشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او مخلط آخر

امراض سوء المزاج

يعدل رطوبته فيتسبب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة
العضو او يكون غايصة فيه والاول هو المراد بالمجاور والثاني بالمداخل والمداخل اما ان يفرق
العضو او لا يفرق والاول هو المؤلم والثاني غير المؤلم قال المؤلف وامراض التركيب اربعة امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض التركيب هذه الاربعة
لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض
ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مريض التركيب قال المؤلف وامراض الخلقة اربعة اقول
الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء
الحصر يعلم بالاستقراء قال المؤلف امراض الشكل كالراس المسقط ورياح الافرسة اقول
احاط به حد او حدود والاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب
الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما ولادي والثاني غيره فالاول الراس المسقط اعلم ان
الطبيع للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه يبعد عن قبول
واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج
بنات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا وتسقطه ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما يلزم ذلك
الذي يلي النتو الناقص ويلزمه رداءة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له النتوان اردأ لانه يصير
وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للافات بسبب دواياه والثاني ان منابت الاعصاب تضيق عليها
بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى
النفسانية وابنات الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلتقي الاسفل على
وح يختل به امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى يقصر بذلك وح لا يقدر اللسان على الدوران
فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثاني رياح الافرسة وهو ان تزول فقرات
عن موضعها الرياح غليظة ممدة وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال المؤلف وامراض

امراض التركيب

معنى الشكل



المجاري اما بان تتسع كالانشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض
المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع لا لكبر مردى المجرى او تضيق لا لصغره او تنسد فالاول
كانشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وافة ذلك انه
ان كان الاتساع كثيرا جدا ابطلت الرؤية وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه وكذا اذا
ضاقت رؤي الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تخلل الروح ليشغل
المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كانت
السعة دون هذا كان التخلخل قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل
الى موضع التقاطع جاء القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر وح يجب
ان يفرج فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشبح اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال
اذا كانت الثقبة معتدلة واذا اضاقت تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع انبسط عايدا الى مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه والثاني
كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد
المجرى الاتي من الكبد الى المرارة ومن المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان
من الاول والقولنج من الثاني قال المؤلف وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس
الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
او تنسد تمتلي كالسكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن
وقولنا في باطن العضو احتراز عن التقعير فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز عن
الحاوي للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف يسمى امراض الاوعية اربعة اصناف الاول
ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصغر
كصغر المعدة وضرره انها لا تتسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة والثالث ان يستفرغ ويخلو

تخلخل

العروق بين التجويف والمجرى

القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد ويمتلي كما في السكتة فان بطون
يمتلي وتنسد ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال المؤلف وامراض سطوح الاعضاء
المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية اقول امراض سطوح الاعضاء ان يخشن ما يجب ان يكون املس
يتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما في داخل
من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما يكون بسبب رطوبات لزجة
وضرره ظاهر وكخشونة قصبة الرية فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه
لذلك فان من يخشن قصبته لانحدار مواد حادة اليها يبح صوته قال المؤلف واما امراض المقدار
فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان
كالهزال المفرط وضمور الحدقة اقول السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره بالفعل واضح
عن المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان
مثال الزايد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف
والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل ظاهر وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص
وضرره يظهر في نقصان الابصار قال المؤلف واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد منهما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزايدة والدودة والظفرة ونقصان اصبع خلقة
او لتاكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي
منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا
فالاصبع الزايدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها يمنع اليد من الدخول في
الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدودة والظفرة مثالان للزيادة الغير
الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء
وسيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت في الماق وضررها
كيح چشم

بالفعل ظاهر



الطبيعي
بالفعل ظاهر ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتاكل مثال للنقصان غير
وضررهما مما لا يخفى قال المؤلف واما امراض الوضع وهي ما تقتضي الموضع والمشاركة كزوال العضو
عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه فيه حيث يجب حركته
كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرهما اقول قال جالينوس الوضع يقتضي الموضع
والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة وبالنسبة الى
غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض
الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام والثاني زواله عنه بغير
خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل ينزع عنه موضعه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث
ان يتحرك في موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل
ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او يعسر حركته اليه اي تختل قربه منه او يمتنع حركته
عن جاره او يعسر حركته عنه اي تختل بعده عنه وهو ظاهر قال المؤلف واما امراض تفرق الاتصال فتختلف
اسماؤها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة و
العظمي والعضروفي العرضي اما كاسرا او فاسخا او مفتتا وفي الطول صادعا او مفتتا والعصبي والعروقي
العرضي باترا والطولي صادعا والمفتح للفوهات العروق باثقا اقول هذه اصطلاحات ظاهرة لكن
يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي
فيها لكنه سبب اكثري فان لغيره مدخلا ما فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون دقيقا
غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المؤلف فيكون لاختلاف
الشكل مدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون
بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان يتقيح فيه والذي لم
يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم او الفاسخ الواقع في الغضروف بشرط

ان يكون التفريق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان فى العظم او فى الغضروف اذا كان
تفريقه الى اجزاء صغار يسمى مفتتا قال المؤلف والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت اقول ولذلك
لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن قال المؤلف واما الامراض المركبة فهى التى تحدث من
اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة فى الرئة اقول قال الشيخ لا نعنى بالامراض
المركبة اى امراض اتفقت مجتمعة بل امراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شئ هو مرض واحد يعنى
يمكن ان يجتمع فى شخص واحد بل فى عضو واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع فى ان
حمى ورياح الافوسة والاستسقا والثانى كما لو اجتمع فى العين رمد وقرحة ونزول الماء وبياض النظر
وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسايط على وجه يحصل من اجتماعها مرض اخر مغاير لكل واحد من
بسايطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر تقريره ومثله المؤلف
بالسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى الدقية والثانى قرحة الرئة والاول من امراض سوء
المزاج والثانى من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين شيرازى لا اظن ان
احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرئة وحمى الدق لازمة
قال المؤلف والامراض يلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها كداء
الجنب والرئة او من سببها كقولنا مرض سوداوى او من عرضها كالصرع اقول اما داء الاسد فهو
الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد فى هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض
يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس بجيد لانه يقتضى ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض
يعرض للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد يقتضى ان يكون ذلك المرض داء
عارضا له كما ان فى داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون
للتشبيه فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة
اليها ووجه التسمية ان رجل صاحبه يشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورمين المعروفين بذات الجنب

وذات الرئة



وذات الرئة حدوثهما فى الجنب والرئة وذات بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة فى شرح الكتاب
فى علم الاعراب والمرض السوداوى المالنخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسى المرض الصفراوى
لان سببه الصفراء والصرع فى اللغة الاسقاط وهو من عوارض هذا المرض لانه يسقط صاحبه
والاولى ان يراد بالعرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحى ويجعله من باب نقل اللفظ
من ملابس العرض الى المرض قال المؤلف وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف
حاله باختلاف حال الاصلى ويتقدم الضرر فى الاصلى والشركة قد تكون لتجاور العضوين او
لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب لجراحة فى الرجل او لان احدهما يخدم للاخر كالعصب
للدماغ او مبدأ لفعله او لان احدهما على سمت الاخر فيرتفع اليه بخاره او لان احدهما مصب
للاخر كالابط للقلب والاربية للكبد ومخلف الاذنين للدماغ اقول المرض اما ان يكون حصوله
فى العضو الذى هو فيه تابعا لحصول مرض فى عضو اخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة
ويسمى مرضا شركيا والثانى هو الكائن بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط فى كون المرض
اصليا الجابه مرضا فى عضو اخر ولكن الغالب فى عرف الاطباء ان المرض الاصلى ما اوجب مرضا فى عضو اخر
والمرض الشركى يختلف حاله باختلاف حال الاصلى اى يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور
بدوره ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلى يتقدم
ضرره لانه لا بد من تحقق الاصل اولا ليترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا
والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يجرى
من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضيقة لانها لا يتاذى من جميع الافات الواصلة الى
الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الاخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق
الرجل ولذلك يرم بجراحة الرجل لان الطبيعة ترم اصلها فترسل اليها المواد ومرورها يكون
على الحالب وهو فى نفسه رخو قابل للمواد فيقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر

لان الوضع فى الاصطلاح الهيئة الحاصلة للشئ من نسبة اجزائه بعضها الى بعض
لا نسبة عارض كالصداع الحمى والوجع للعضو الذى هو فيه
فلا يصدق على الاسقاط الذى هو عرض لا داء كان المراد
بالعرض السقوط كان نقل لفظ الصرع لما يعرض الاخر
بل ان ذا وجه يدرس السقوط بعبارة وهو لا يعقل
الذى اصحه المرض ١٥
منه ل

كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب ومنها ان يكون
احدهما مبدأ لفعل الاخر كالحجاب للرية في النفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرية
واذا انقبض انبسطت فهو مبدأ لفعلها اي علة لها في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرية في تلك
الآفة واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرية ومنها ان يكون
احدهما على تحت الاخر فيرتفع اليه بخاره فيتاذى الموضوع فوق بخار الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع
فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة
موضعه تحت الدماغ وبينهما اعصاب واصلة وبسبب المسامة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة و
الدليل على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له التهوع
والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد يحس بنضرة في الدماغ ويحدث له منه الصداع و
ان يكون احدهما مصبا للاخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى
تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى وقع خطأ في معالجته انعكست المادة الى
الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال المؤلف وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه
او لا يظهر واحد منها فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد
فهو وقت الابتداء وان كان بعده وهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا
قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتسقط الراس وانخلاع العضو بالسقطة ونحوها
ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى اوقاتا
كلية وقد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية قال المؤلف الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او
ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه
حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعلي والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى

السبب الحافظ



اعلم ان السبب اما ان لا يكون بدنيا اي لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن واما من المصادمات واما من المتناولات واما من العوارض النفسانية ويسمى باديا سواء كان اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير او بغير واسطة كحر الحالة بغير واسطة فان اوجب الحالة بغير واسطة يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا وان اوجبها بواسطة

السبب الحافظ والمديم قال المؤلف ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا
يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة
بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا وان كان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية
فيسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثالثة اسباب ثلثة الاول السبب البادي
والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو
البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بواسطة فهو السابق
وقد علم بذلك تعريف كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء
اذا ظهر وقيل لان منه يبتدي الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجية فان
الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة وانما سمي الثالث
سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق
اذا انفرد مقيد اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء
والغضب والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في اخرين والاولان
مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي حصل من النفس لان النفس
شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى
العفنية ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري
المانع من تحلل الفضلات الضارة واحدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال
المؤلف وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما ان
يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد
بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له
لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام

التبريد

فيتحقق الابخرة الحارة في الباطن فيتسخن الباطن جدًا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة
الحاصلة بسبب البرودة المسامية من افعال الماء البارد بالعرض قال المؤلف وكل سبب اما ان يكون
ضروريًا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادًا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون
ضروريًا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريًا اي يمكن الحيوة بدونه
وهو اما ان يكون مضادًا للطبيعة كالتمور او لا يكون مضادًا لها كالترغ في الرمل فهذه اقسام
ثلثة اشار المؤلف اليها وبين احكامها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى قال المؤلف والاسباب
الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء قال المؤلف احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل
الروح بالاستنشاق ولخراج فضلاته برد النفس اقول من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان وجه
الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفًا جدًا حارًا لمزاج
سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان
اللطيف الحار وخصوصًا الكثير الحركة اسرعهما تسرع استحالته الى النارية لمناسبته بجوهرها وذلك
مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد
برد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط والا اضعف حرارة الروح لان الروح
للطافته سريع القبول ووجب ايضًا ان يكون هذا الوارد مناسبًا بجوهره في اللطافة والخفة والا يكدر
بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة
القلب فهي انه يدخل اولًا في الرئة بحركة النفس فيبادر رقة الرئة الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم يدفعه
الرئة الى العروق المسماة بالعروق الخشنة وتندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب
اما انه لم يجعل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرئة
في النفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرئة حتى قيل ان القلب يتحرك في النفس المعتدل عشرين انبساطًا
وخمس انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونًا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان

فيتحقق

ستة ضرورية

ليكون

خنق
نه كند

الى امساك



الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة والتعبير فلو كان الجاذب
القلب ذاته لاضطربت احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده وكثافته وكدورته
ومصادمته بالدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولًا لان الرئة تصلحه وتجعله لان يصل الى
القلب قليلًا قليلًا فان قلت الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدًا بالنسبة
مزاج الروح العزيزي فضلًا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد
الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى
تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم عنده
لانه يتسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فائدته فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه
والا ضيق المكان وخروجه كما ينفع لتخلية المكان لهواء اخر ينفع من وجه اخر وهو اخراج فضلات الروح
وهي البخار الدخاني الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي سخن الروح بل احرقه فلا بد من تواتر دخول الهواء
بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة الخروج تنقية الفضلات والاعداد
لدخول هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية قال المؤلف وما دام صافيًا
معتدلًا لا يخالطه بخار الجام او بطايح او اسن الماء او نتن الحيف او نتن مياه قذرة او اشجار خبيثة كما تمر زرالو
والتين او غبار مترادف او دخان كان حافظًا للصحة عدنا لها اقول اشار به الى احكام الهواء اي ما دام
الهواء صافيًا نقيًا من المكدرات معتدلًا اي لا باردًا مفرطًا ولا حارًا مفرطًا لا يخالطه مفسد مما ذكره
لحدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي تصعدها الحرارة
ان كان الغالب عليها الماء تسمى بخارًا او كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدًا حتى يكون محرقًا للاجزاء
الارضية تسمى دخانًا والاجام جمع اجمة وهي المغيضة والبطايح هي مسايل الماء الواسعة التي يجتمع فيها الماء
والاسن المتغير والمياه قد جمع مبقلة والشوحط شجر يؤخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري شجرة
تنبت كثيرة تنمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون له ثمر خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة

لاضطربت

اجام بطايح
نيستان

هوم

تنمو

الا ان طرفها ادق قال المؤلف فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية مضادة
للطبيعة او غير مضادة لها اقول ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير وخرج عن
الاعتدال او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه اي كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته ثلثة
اقسام لانها اما ان يكون طبيعية او يكون غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا
يكون ويجيء احكام هذه الاقسام في الكتاب على الترتيب قال المؤلف والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية اقول شرع في بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في
الهواء بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب
اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان يبتدي فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد
المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف زمان يقابله والصيف جميع زمان
الحار والشتاء جميع الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء
ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل في بعض البلاد الى نصف الثور
والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء قال المؤلف وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له
ويزيل المضادة فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب و
الشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء
فيه من برد الليالي والغدوات الى الظهائر ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء
المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه فيكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه ضامن للصيف
بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه
الجراحات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كان مادته ساكنة في الشتاء وذلك لا لرداءته
بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار
ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك

حر

صارت الطبيعة



صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب
على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسي ويتحلل
فيه الاخلاط لتخلخل المسام لحر الهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة
ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحليل لنضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة
زاده الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه
المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء
والجدري والحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض العصر كزكام دشوار لسيلان الرطوبات
بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة وهي النزلة والزكام والبحة والسعال وذات
الرئة واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيه وجمودها
لاستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم
فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيتقوى ولا
يتحلل كثيرا وهذا لا ينافي كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات
وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان
الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهائر وتوارد الاضداد محير للطبيعة فتعجز عن الانضاج
والتقوية والثاني ان يكون عقيب الصيف وهو مخلخل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط
فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا والثالث ان الفواكه يكثر فيه
تناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والحار القاصر الخريفي يوجب غليان مائيتها
وانه سبب التعفن فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان
مائية الاخلاط تتحلل بحرارة الصيف فيحتبس في هذا الفصل كثيفها فيبردها الخريف فيحصل لها
صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس

تقصر مدة امراض الحارة والباردة في الصيف

انضجت

البدن

والدم حار رطب هذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه تحبس ببرده ويبسه المواد التي
اعدها الصيف لامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض
ابقاها الصيف واما الربيع فيتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة و
يسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه امراض من جنسها وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل
الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسيأتي تفسيرها وذلك لان امراض هذا الفصل دموية
ومن سيلان الدم يحدث هذه الامراض ويتحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت ما
ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة
الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك
فيه الالوان ويربو البشرة قال المؤلف واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها
فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول
في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية وثانيهما
ان يكون ذلك من الاسباب الارضية قال المؤلف اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف اقول
اول هذين القسمين والدراري جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة
الضوء كالتي هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري
الزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر قال المؤلف واما الارضية
فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب
الارضية لتغير الهواء واضح قال المؤلف ويختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار
والجبال لها او لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاقسام
بسبب تلك الاسباب على الترتيب قال المؤلف والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي

في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة فلذلك
قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد
قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت رأسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل
البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي هي من تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث حاران
بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما هو متوسط بين
الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال المؤلف ومجاورة البحر ترطب والبلد
البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار
فنقول البلد البحري اي الذي في وسط البحر او في ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات
المتضمنة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت البخارات ترفع الماء
من البحر وماء البحر مالح والماء المالح مجفف ميبس قلت المنفصل من البحر بالبخار هو الماء العذب
لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة
فهو انه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف شديدا ولا يبرد من المبرد في الشتاء و
ذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال
المؤلف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب رياح الشمال الباردة اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية
الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر المشرقي
الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهي خير من
المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية
آخر النهار مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها
في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح
اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة اي تفعل في البدن

اثار الاشياء والباردة اليابسة اما انها باردة فلانها يجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها
يابسة فلانها لا يصحبها الجزء كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا يجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة
بل يجتاز على برارى والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى المذكور اما
انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤس اهلها واما انها رطبة فلان البحار الكثيرة
جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتنجي الجزء غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من
الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون
الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا
من الاعتدال لهذه العلة مع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال المشرقية افضل من
لان المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخرها مضادة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة فيكون
اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب اول النهار والمغربية
لزوه اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد سخن هواؤه لوجهين الاول انه
عنه ريح الشمال الباردة ويحتبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده على
فيزيد سخونته واذا كان في جنوب البلد برد هواؤه لعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد
اذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما المصنف قال
المؤلف والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع احر اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن
البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء اجلاء معمرون وسبب
بقرب من الارض من الجو الذي يحرفيه يشتد سخونته العوهنه لما ذكرنا في العلم الطبيعي والموضع
احر من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب الرياح اقل قال المؤلف والتربة الكبريتية تخفف
تسخن والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف المساكن

فان تراب البلد



فان تراب البلد تغير هواءها ورياحها ومياهها بل نباتها وحيوانها فالتراب الكبريتي يجفف مسخن محرق للدم
والتربي من الارض وهو الذي ينجذب منه الماء ويجتمع في غورها وحفرها مرطب معفن والجبلي يصلب
للابدان مقويها قال المؤلف والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه
الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسئ للهضم مكثر للحواس مثقل
للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه
ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا
قال ابقراط الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم وتحصيل الدم
الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا تحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة
ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتسخينه الجلد وتسييله الرطوبات ومضعف مسئ للهضم
لتحليله المفرط وتبريده الباطن مكثر للحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير ولكونه مضعفا للقوة
لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري وضعف القوة وسيلان المواد ومثلها
الخارج وخصوصا الحارة منها بالحرارة قال المؤلف واما التغيرات المضادة للجري الطبيعي فكالوباء
اقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للجري الطبيعي فكالوباء
وهو ان يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن اصلاح جوهر الروح ودفع الجزئية وساير ما يتوقع منه وسيأتي
مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال المؤلف وتابعها ما يؤكل ويشرب اقول
من الاسباب الضرورية الماكول والمشروب فانه لابد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب
الحرارة الغريزية والغريبة وساير الحلالات لزم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل ولا بد في
الماكول والمشروب لما ذكره فيكون الماكول والمشروب من الضروريات قال المؤلف وهو يؤثر في
البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية
الموافقة كالفاذزهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته

الجزء ٣

الثاني

البدل ٣

من الضروريات ٣

وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته

وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية اقول لا بد من
تقديم مقدمة وهي ان ما يؤكل ويشرب لا شك في انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات
بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان
يكون بهذه الامور فربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة
جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة
النارية للنار والخمرية للخمر والبيشية للبيش والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول
الذي يؤثر في البدن من الماكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في
البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده
او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية له في نفسه ولا يتشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والـ
والذي يؤثر البدن منهما بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة
فيخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية مثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة
فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن
سمي هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط
يسمى ذا الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفادزهر من الخاصية
الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة
للحيوان وما في السقمونيا من الخاصية المفسدة للحيوة وبها يسهل الصفراء قال الشيخ تاثير السموم
في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والـ
وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا مما لساير الاشياء فان النار من الاسطقسات
المفرد الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض



في الحال ما يعرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله والنار لا ينتشر في الحال ثم ان الشيء
الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جرمه
ويتحلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة
لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية
ليس فعلا بكيفيته والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزءا
من البدن ومع ذلك يفعل فيه بكيفيته فعلا فللاول يسمى غذاء وللثاني يسمى دوائيا ومثاله
الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما مبردان لان الدم الحاصل منهما
ابرد من الانسان فيكون مسكنا للهيبة فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس و
يستحيل ان يبقى الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول مع عدم
علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوائي تبقى على صورها فيصدر عنها بعض
ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون تلك الاجزاء
باقية والتصاقها بالعضو يكون كما في الترهل لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة
ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه
لينة رخيصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله يستحيل وجود المعلول مع
عدم علته قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يؤثر في البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء
ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية
ومثاله الهندبا فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية عظيمة في تفتيح السدد قال السمرقندي
لانه ينفع علل الكبد الباردة ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وصورته معا يسمى
غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم
بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى غذاء دوائيا ذا خاصية ووجهه ايضا

السمن
دواء غذائيا

ان الفار يتولد من المدر والضفدع من الغنم والدود من الماء وغذا حمار قبان
لم لا يجوز ان يصير الماء مع الدم جزوا من جواهر الاعضاء فان قيل من العنا
كذلك وجواب ذلك ان البسائط لا يغذو بدن الانسان لقربه من الاعتدال ويغذو
وقربها من حد البسائط ودستور

ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة في تفريح القلب قال المؤلف والغذاء
قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل
واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذي يتولد منه دم
غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذي يتولد منه دم لغلبة العنصر اللطيف
على مادته كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف في
مادته كالبيض النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ
معناه الخلط فصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذي ينبغي للبدن كالشراب وردي الكيموس ما
يتولد منه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او
قليلها فالاول هو الذي يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير الاقل
جزء البدن كالجبن والبقول قال المؤلف والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطبخه وبدرقته لتنفيذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يغتذي بالماء لان الماء بسيط و
الغذاء ليس ببسيط يصح من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضح واما الكبرى فلان الغذاء
جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما تحلل منه ومما ينبه على صحة هذا الدعوى
ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجايع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب
الكامل الماء يغذو غذاء نذرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معرج
على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله
الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى
التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء
ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها
والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم

رقيق م

ينتج

الملقى في القدر



الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بدرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية
عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يتشرب قلت لفرط حرارته المذيبة لبعض
الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال
مزاجه قال المؤلف وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من الاسباب الستة الضرورية الحركة
والسكون البدنيان وهو غني عن الدليل قال المؤلف وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة
والقلة والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان
القوية هي التي تدفع المعاوق ولا تنفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في
زمان اكثر من زمانها قال المؤلف فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل اقول الدليل
عليه ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يترقق
فيه قوام المادة وينفتح فوهات المجاري ويتبخر منه الالطف وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا
زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل
فان قلت المؤثر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان
الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد
القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في زمان قليل لما ذكرنا قال المؤلف والبطيئة الكثيرة الضعيفة
بالعكس اقول الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا
قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي قال المؤلف وافراط الحركة والسكون مبرد اقول اما
الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان
السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهو يكبس الحرارة الغريزية ويخنقها فيستولي البرد على
البدن قال المؤلف والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان
الحرارة تقبل في السكون الى الباطن واما الثاني فظاهر قال المؤلف ورابعها الحركة والسكون

الثالث

كما سلم

الرابع

الحركة والسكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية م

النفسانيا وهو ايضا غنى عن الدليل وان كان الاضطرار اليها دون الاضطرار الى غيرها من الاسباب
الضرورية قال المؤلف الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى الخارج دفعة كما عند الغضب او
قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم
او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك نحو ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك
قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات
تحدث لها لما يرتسم في بعض قواها من الملايم فتطلبه او المنافر فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها بحولا
الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها
انفعال عن امر ما فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان
ملايما كالشيء المفرح فان النفس تطلبه فيتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس مقاومته تحركت
نحوه كالشيء المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك
النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملايم والمنافر اما ان يكون قويا فيجب ان يكون الحركة دفعة
او ضعيفا فيجب ان يكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الخاصة
في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ما يمده ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة
وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان وعينيه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة
يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل
واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام من الموذي وفي الفرح واللذة لاحتذاب الملذ
وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه
واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل وخارج كما
عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه في الحال
يهيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يمنع

المعتدل

٢ من م

٧ والشيء م

٧ وحده م

النفس وحقوذلك



النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح يتحرك في العوارض
النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمها ان يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط في الحركة
قاتل لانها ان كانت الى الخارج خلا الباطن فلا يبقى فيه ما يبقى بالتبخير فيبرد الباطن فيهلك وان كان
الى داخل احتقن الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن النفس من الهواء بالرئة فيختنق
ويلزمه الموت وافراط السكون النفسي مبلد مبرد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليهما الحركة قال المؤلف
وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس
والحركة انما يتمان في اليقظة فلا بد منها ولكنهما ان استمرت والروح فيهما في التحلل لزم فناؤه فان اشتغال
النفس في اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم عبد طبيعي
كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات
بخارية اليه فترخي اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك فتعطل
الحواس الظاهرة والحركات الارادية كان منها ضروريا في الحيوة كالتنفس والنمو والهضم ويفيد للنفس
الراحة بما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم تشوش فعلها لدوام
تعبها فتعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك قال المؤلف والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة
اقول يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر
كما ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفي سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثاني ان
السكون يفعل افعالا تشبهه بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض
واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او جزوه غير ان
القوة المحركة تحتاج اليها في ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وتنقل البدن
تدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها شبه بالحركة
في الاحتياج الى عمل القوة المحركة والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحليل والسكون يناكده

وخامس

٧ منه م

٧ البدن م

تاخر م

افعال ادراك

بالنسبة

في هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحليل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة
الى اغتذائه في النوم قال المؤلف النوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحوج
الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم في الحركة ولذلك لو
نخس النائم بابرة لم يخرج منه الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان قال المؤلف وافراط النوم
يرطب بافراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرد
وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة بالحركات قال المؤلف واذا وجد النوم
خلاء برد بانحلال الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم تجد
مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحللته واذا تحلل الروح كثيرا يبرد البدن ذكره المسيحي
قال المؤلف واذا وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم
نشره فيبرد اقول قيل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المنتهي للانقلاب الى الصورة الدموية
وقيل اللائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصي خلافه على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد
لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء
لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا انهضم ذلك الغذاء يتسخن البدن لانه يصير دما فينتشر في البدن
وذلك سبب السخونة للبدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وهو فج او زائد
على منة الاكل برد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفرا مثلا
لم يبرد البدن عند الانتشار قال المؤلف والسهر المفرط يبرد ويضعف الدماغ ويسيء الهضم
بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ
واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح في اليقظة يورث ضعف القوة و
ذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يقول تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم
من ضعف القوة يعلم من امر اخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة

للهضم

النوم

يكون

قال المؤلف



قال المؤلف ونوم النهار ردي يفسد اللون ويضر الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها
فيبلد الذهن اقول سبب جملة ذلك تحير الطبيعة وتشوش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات
بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات في البدن فيظهر ما ذكره من المضار قال المؤلف
واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها و
يضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا او الة ومعاونا رامت في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم
يجده انزعجت عن فعلها قال المؤلف والتململ بين السهر والنوم ردي اقول التململ ان لا يستقر
النوم ولا اليقظة يقال يتململ فلان على فراشه اي لا يستقر عليه من وجع ونحوه يشبه بمن هو
على الملة وهو الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل
البدن واليقظة يوجب اقبالها الى خارجه فعند التململ يتحير الطبيعة لانه تعزم في النوم الى الداخل
فعندما تروم الاقبال على الهضم ينزعج باليقظة وتعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف
فعندما تروم الاقبال على ذلك ينزعج بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة
اليه وعند ذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر قال المؤلف وسادسها الاستفراغ و
الاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن
لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي بل
لا بد ان يفضل عنه فضول لا بد من دفعها والا ثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه
فلا بد من الاحتباس والاستفراغ قال المؤلف والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة اقول المراد
بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط قال المؤلف
وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب
بالعرض اقول افراط الاستفراغ يجفف للبدن مبرد له بحسب الذات لانحلال الرطوبات والارواح
فيه واما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي

السادس

الحرارة والرطوبة على البدن ليهيجان موجبهما بسبب زوال ضدهما المسكن لهما قال المؤلف وافراط
الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلاء
المجاري واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح
المواد فيستولي عليها الحرارة الغريبة لتبخرها فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران
قال المؤلف واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ
فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ
وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش
الحرارة الغريزية ويقويها وينفع في الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره اقول لما فرغ من القسم
الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة
كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما
الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشفان الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل
فان زوال الرطوبة يدفعهما ولا يخفى ان اكثر عملهما يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل
والاندفان اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاة فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة
في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النثر على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس اطول واما
الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل
ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن من المواد خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن وسدها
لمنافذه ومسامه ويجب ان يكون الدهن مسخنا من خارج خصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى
ان يمزج بالماء ثم يمرخ به البدن لان الدهن وحده يطفو ولا يلج واذا ضرب بالماء اجتمع وتكاثف
وولج البدن ولان جوهر الدهن مايل الى الحرارة واليبس ولا راحة للبدن فيه فاذا مزج بالماء
اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة

لهيجان غلبه

اي اسباب الضرورية ٢

ولكن لما كان



ولكن لما كان المتعارف من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة وهو الضروري منه جعل الاندفان
ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع
من الغشي الحادث عن كرب الحمام وغيره كالغشي الحادث عن لهيب الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد
والخل كان انفع والرش ابلغ من البل لانه بسبب القرع يحرك الحرارات الغريزية وانما يرش على الوجه
دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية فان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم
والانف فيه ومنهما يستفرغ الروح الحيواني ذكره صاحب لسان الاطباء والكرب الغلق بفتح الراء
وسكونها قال المؤلف واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق
النار واستعمال السموم اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض
او الحالة المتوسطة لانا فرضناه مضادا للمجرى الطبيعي قال المؤلف ولنعد اسبابا جزئية
الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء
المعتدل والعفونة والتكاثف اقول اما الحركة الغير المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة
ميلا قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة مبردة
لما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط فظاهر والفرق
بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول تسخن وصورته النوعية غير باقية وهذا اعم من ان
يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفايدة التقييد بغير
الافراط ان المفرط مبرد لما يجيء واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ
وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو
المفرط في القلة والكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة
فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة فتسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد
المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او يابس جاف

والثاني يسخن والصورته النوعيه باقية ٢

الغريزية

كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من
الاخلاط وذلك مسخن قال المؤلف المبردات كل ما يسخن اذا افرط والفجاجة واستعمال المبردات
اغذية وادوية خارجا وداخلا اقول اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن
او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت
بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة
في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها لتجفيفها المرطوبة يكون سببا لنقصان
الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة كما عرفت واما الثاني
فالمراد به ان فجاجة الخلط يبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظاهر قال المؤلف المطلب
استعمال المطيبات اغذية وادوية من داخل او خارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات
واستفراغ الجفف اقول المراد بالحمام المعتدل منه بالماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال المؤلف
الجفف كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال الجفف اقول هو ظاهر
غني عن الشرح قال المؤلف هذه اسباب امراض الامزجة المفردة وعن تركيبها يعلم اسباب الامراض
الامزجة المركبة اقول الى هنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد
والرطب اليابس فتعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من
سببي السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء فقس الباقي عليه قال المؤلف مفسدات الشكل
قد يكون من اصل الخلقة بخلل في قوة المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة
هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند التقيط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب
او مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي اقول لما فرغ من اسباب
الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها هنا مفسدات الشكل واحال الباقي
الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي

بل

٧ واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس م

المراد بالاسباب

المراد بالاسباب الكاينة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني
اما الكاين من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا يتمكن من تصوير الجسد واما الكاين من جهة المادة
فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكاين من جهة الكمية فهو كثرة مقدار
المادة فلا يتمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا يفي بالشكل الواجب واما الكاين من جهة الكيفية
فهو غلظ المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا يتماسك في قبول الشكل
الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او لرداءة
اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى
السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته وقوي لم يكفه من الدم والنسيم الا ما
ما يؤدي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال
عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة
المدبرة الهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا
قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا وهذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف
وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه
ويشتبك الباقي وح يفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان اكثر ما يخرج غير طبيعي عدة
من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي
كسوء التقيط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل نصب الاعضاء تفسد شكلها و
كالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان
ذلك من مفسدات الشكل العضو قال المؤلف الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلاج اما العلاج
قد يكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وقد يكون على
حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد يكون على مستقبل فينتفع

٧ لا يعيش ولما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا مما يمكن م

الالهية

الجزء الرابع

معًا اقول العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة
التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي والحاضر والاتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرا ومثاله
الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما اشترطنا انخفاض
النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد يدل على العرق الاتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه
فتدل على العرق السابق لان التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه
العلامة الطبيب وحده اما انها ينتفع بها الطبيب وحده فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما انها لا ينتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل حكمه فان قلت من
الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا
منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظاير كثيرة قلت ان المراد
ان المريض لا ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر اخر واما العلامة على
الحاضر فيسمى دالا لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا
القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة
المريض وحده اما انها فينتفع بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي
ان يفعل واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان
ما يدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا
فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فيسمى تقدمة
المعرفة وسابق العلم واما اذا اخبر الطبيب بما يدل عليه يسمى ذلك تقدمة انذار وقد يخص باسم الانذار
ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال
باختلاج الشفة السفلى على قي سيحدث وذلك انه قد ثبت في علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح
المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر منه

مذموم

فاذا انصبت الى



فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد موذية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح الفم
بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل بها
الوقوف على واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القي وجب علينا ان لا نشتغل بدفع
المادة الى جهة اخرى لئلا تتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي في اخر النهار غذونا
المريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه
قال المؤلف والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب اقول الوجه في ذلك
ان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات
تكون اما دالة على المزاج او دالة على التركيب قال المؤلف وعلامات الامزجة عشرة اجناس اقول
الاعتماد في انحصارها فيها انما هو على الاستقراء قال المؤلف احدها الملمس فالمساوي لمعتدل المزاج
معتدل والمخالف له مخالف في الجهة التي انفعل عنها اقول اعلم ان للاستدلال باللمس على المزاج
شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال حال الهوا
فان الهواء بقوته يحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا او
البارد يبرده وان كان حارا بحسب الجبلة وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص
شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة
لينته او رطبا والبرودة صلبته كما في الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان
لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشي لا ينفعل عن مثله وشبهه
وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها
اي ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال مايل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن
الاعتدال مايل الى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة واما في
المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة

القوي م

والليونة

والليونة اى ان لم ينفعل اللامس بشئ منهما بان لا يجده خشنا ولا ليّنا كان الملموس معتدلا وان وجده
خشنا كان يابسا وان وجده ليّنا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة
الملموس بملموس اخر وذلك بان يكون اللامس عادما بملمس المعتدل فاى ملمس وجده مساويا للمعتدل علم
انه معتدل واى ملمس وجده مخالفا للمعتدل فى كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
هذا الطريق ايضا صحيح ان بقى كيفية المعتدل فى ذهن اللامس اذ المس غيره مرة او مرات قال المؤلف
وثانيها اللحم والشحم والشحم وكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة و
كثرة الشحم والسمن للرطوبة والبرودة اقول السبب المادى للحم منين الدم وغليظه والفاعل العاقد له
الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثانى وجوده فى الابدان الحارة وافراغه فى الابدان الباردة
واما السمن وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلوه كالترب فسببهما مادى
مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران فى
الابدان الباردة ويقلان فى الحارة ويكثر الشحم فى الامعاء ويقل على الكبد وفى الامعاء الدقاق ايضا
لقربهما من الكبد فان قلت القلب احر ما فى البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم
هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا يغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية تمد
رطوبته وعاقد الشحم فى القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد عصبى الجوهر وما تذيبه حرارة
القلب بمدد الطبيعة فيبعث مادة اخرى لاعتنائها بامر القلب ولا يخفى ما فى المتن بعد تحقيق ما ذكر
قال المؤلف وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضدادها للبرودة
والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تنفصل من الخلاطه جسما بخاريا دخانيا ويصادف مسام البدن
فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها وتحلل ما فيه من
الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد بتوارد الادخنة وبدفع
الداخل منه ما صلب فيخرجه على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه

يدل لان على الحرارة

٧ الاعضاء



يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التى لا تحصل الا بقوة الفاعل الذى هو الحرارة
وغلبة المادة التى هى الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نم ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ
لسعة المسام قلت سعة المسام بدون كثرة المادة توجب تحلله المادة فلا يكون الشعر وجعودة الشعر يدلان
على الحرارة واليبوسة لان جفاف الغالب الذى يستدعيه الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على
البعض ولذلك فان الابخار العديمة المياه تكون عقده ملتوية واعلم ان الجعودة التى بها يستدل
على الحرارة واليبوسة هى ما لا يكون بسبب ارتخاج لحرارة الهواء وبسببه كما فى شعور السودان او لم يتعرض
المؤلف وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد
الدخان اسود فالحرارة المولدة له لا بد ان يكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائى والبلغم فيكون الغالب
الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته وسبوطته
وغير السواد من الالوان قال المؤلف ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة
وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفرا ان الجلد عضو عصبى
ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء فى غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب له
واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل على عدم الدم فى الظاهر ودليل عدم الصفرا فيه او
قلتها اذ لو كان الدم كثيرا احمره ولو كانت الصفراء كثيرا صفرته وح اما ان يكثر البلغم فيه او لا
فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض
العصب انما هو لبرده واما الثانى فلان البلغم ابيض فان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم
ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس
ومداوة والبرد فيه اشد ظهورا واحمرة لون البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا حمرة فى
البدن الا الدم ويحتمل تصورا اذا لم يكن غالبا فلا يكون الحرارة فائرة والا غلبت البرودة وهى
توجب ان يبعد الدم وتركيب البياض والحمرة اى المتوسط بينهما دليل الاعتدال فى الحرارة والبرودة

لد لظهوره

٢ اى لعدد الدم كما فى الناعمين والكدرة لان الحرارة والسودة اقول اعلم

ومحتمله

وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الآخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض ولا بد من
حرارة يحرق الجلد احراقا ما حتى يمتزج بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم الذي
والا لزم الكمودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لغلبة
الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو الحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب المزوج بالماء
الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة
وكمودة لون البدن دليل افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم اشراقه بجودة الدم وان
انجمد الدم يصير سوداء ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد قال المؤلف وخامسها
بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
اضداد ذلك للبرودة اقول سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة
مضادة فيحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا يختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للتبريد
يحرق وسعة العروق ايضا للحرارة بهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة الجوف
لشدة الاحتياج الى الهواء الاكثر وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي تمامها في حدودها
واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان مد اطراف الجسم وتعظيم مقداره انما يتم بالحرارة
هي الآلة للافاعيل النشوية ولا بد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف لـ
لظهور واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا قال المؤلف وسادسها كيفية الانفعال
فسرعة الانفعال عن اي كيفية كان دليل غلبتها اقول كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد
لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد من الخارج لان ما يرد يكون مقويا لما فيه فيكون استيلاؤه
اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك الكيفية
فانه منفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح السكران اسرع من الصاحي
وهو ظ يصح كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال

الكثير صح

لاقوى صح

علامات غلبة تلك الكيفية



علامات غلبة تلك الكيفية فما يتسخن سريعا اسخن مما يتسخن بطيئا وما يتبرد سريعا ابرد مما يتبرد
بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبيهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن شيء هو الذي
يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان التسخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه
لان التسخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه
الذي لا ينفعل عن شبيهه هو الشبيه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارجين عنه في الحرارة
او في البرودة خروجا مساويا قال المؤلف وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحر وبطوءها للبرودة وسرعتها للحرارة اقول الافعال
الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة دلت على اعتدال المزاج لانها
تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة يدل على اعتدال
المزاج واذا كانت ناقصة اي ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي
مبادي الافعال وهذا الكلي قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا اضعفت
القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون للحرارة وما يكون من البرودة ان الكائن
من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اي
الافعال الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة دلت على
البرد واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور ينمو وينبت شعره واسنانه سريعا بخلاف
البرود قال المؤلف وثامنها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة
للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال اقول النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من
غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما يلزم ذلك من
نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون
للاعتدال في المزاج قال المؤلف وتاسعها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوي الصبغ للحرارة

وذلك للبرودة **أقول** اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صفتها
للحرارة اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة منشأ تفريق المختلفات وجمع المتشابهات فتبادر
الفضلة وتصعد اجزاؤها اللطيفة اولا فاولا بالتبخير فيحس بها واما البرودة فانها بجمدة مكثفة
مانعة من الصعود والثاني ان الوجود يدل على صحة ذلك لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك
رائحة الشيء من الاجسام وضعناه على النار او فركناه بايدينا حتى يظهر ريحه واما الثاني فلان
القوي اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولا يخلو عن الحرارة وهذا الحكم لا بد فيه من تقييد التبع
بالذي يكون للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة اصلا ودلالة ضعف الرائحة وتبعها
على البرودة واضحة من ذلك **قال المؤلف** وعاشرها الانفعالات النفسية فقوتها وسرعتها
وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها للبيوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرد
وضعف القلب الفجر والطيش واجراؤه والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة وكثرة الجبن
والوقار للبرودة **أقول** هو غني عن الشرح **قال المؤلف** واما علامات الامزجة المركبة فهي من
تركيب العلامات المفردة **أقول** ما ذكره من علامات العشر هي علامات الامزجة المفردة التي
هي الحار والبارد والرطب اليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار العشر الرطب الحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل **قال المؤلف** هذه
علامات الامزجة الجبلية **أقول** ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي التي
في اصل البنية في حال التكون **قال المؤلف** واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات
وتكون تلك الامزجة ضارة **أقول** الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم تكن لها علامات
الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
الثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة
الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض **قال المؤلف** فان كان المزاج مادة يدل على

الوخز والتخس



الوخز والتخس وقليل ثقل **أقول** للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد
اربع فنذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه الابرة فيعرضه شعرية
بسببه ومنها التخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاضبع والخشب وانما دلالة
على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل
وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط
كان ثقلها قليلا ومنها علامات للمزاج الصفراوي غيرها ذكره المؤلف وهي صفرة اللون والعينين
ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذه بالنسيم البارد وشدة العطش و
سرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع
**قال المؤلف** وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن **أقول** ذكر للمزاج العارض الدموي
علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف ويزاحم اوعيته ويغير الحرارة الغريزية
فيعجز القوة عن حمل البدن فيحس بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في
اللسان لخفافة جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يتمدد الاعضاء لامتلاء
عروقها بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي ومنها
انتفاخ البدن لكثرة الاجزاء الغليظة الدموية المائلة للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر
كحلاوة الفم والبصاق والتثاؤب وتكدر الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة الانفصال كالانف
والمقعد واللثة **قال المؤلف** وعلى البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل
الزائد **أقول** ذكر للمزاج البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع
لون الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب فان قلت لا بد من استثناء البلغم المالح
فانه يعطش قلت الكلام فيما يقتضيه البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء
ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية الرقيقة بسبب البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم

وانما يكون دالا

الاخلاط

باعتبار كثرة الاجزاء

للزوجة يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم
ومنها الثقل الزايد على ما للدم والسوداء لانه لبرودته وكثرته يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء
قال المؤلف وعلى السوداوي الفحل والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات منها
الفحل وهو يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها
قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة
البلغم وقلة السوداء في البدن قال المؤلف والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان رؤية الخيالات
الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد
والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السودا والمخاوف والادخنة تدل على السوداء اقول
الوجه فيه ان القوى الدماغية لها مطية هي الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك
المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغيير فان الصفراء اذا غلبت على البدن تجرت
الى الروح ابخرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط ودلالة
الرؤيا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما ان لا يكون ما يرى سبب الترشح في الخيال لكثرة المزاولة
كرؤية الاتوني للنيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للفيضان من المبادي
العالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال المؤلف
وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة
بهذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة يغلب عليه
الخلط الحار وكذا الكلام في الخلط البارد قال المؤلف واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال من الافعال
والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب
وان تشوشت فللحرارة او لرداءة التركيب اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة



من جوهر الاعضاء لا من عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة
اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها ليست بصحيحة وبالعلامات العرضية
العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التي ليست بافعال وذلك كالاستدلال من الجمال فان
جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل على عدم الصحة والجمال ان يكون الاعضاء في تناسبها وهيئاتها
وجميع اوصافها على الوجه الاكمل ويسمى الانقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعي واما ما
يعرفه الجمهور مما يصنعه النخاسون فلا عبرة به وبالعلامات التمامية العلامات الماخوذة من الافعال
فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب
وان كانت مشوشة دلت على الحرارة ومثال النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية
ومثال التشويش رؤية الخيالات امام العين ورؤية المستقيم مستديرا او بالعكس ودلالة النقصان و
البطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة وانما ذكر المؤلف ههنا سوى المزاج وان كان
كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات في القبيلتين قال المؤلف والعلامة اما ان تدل
على نفس الحالة كعلامات الورم او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا او على اينها
كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى
او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي اقول هذه الاقسام ستة الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة
التي هي الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم
يدل على نفس الورم الذي هو المرض وسيجيء ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع
الثاني ان يكون العلامة دالة على سبب تلك الحالة وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة
لون الورم فانه يدل على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحالة
اي على مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب لانه يدل

على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب وسيجيء تحقيق هذا الكلام والرابع ان يكون العلامة
دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على
حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة دالة على النهاية والخامس ان يكون العلامة
دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط
قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض للطبيعة بحران وهو
حالة من لوازم المرض السادس ان يكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة
كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص والثقل في البطن وتمدد الشراسيف الى اسفل والقراقر
والنفخ في يوم البحران فانها يدل على ان البحران اسهالي قال المؤلف ولان النبض والبول والبراز
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلنقل فيها اقول اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير في
قوله فيها للنبض والبول والبراز قال المؤلف في النبض اقول هو خبر مبتدأ محذوف اي الكلام في
النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدأ والخبر محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا
الذي نذكر بعد قال المؤلف وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم و
اخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف اما الحركة في الاين
فهي ان يتبدل ايون المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة
الماء الذي هو في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهي ان يتبدل نسب اجزاء
الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه من غير ان يتبدل ايونه كحركة الجسم المستدير على مركزه
وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن
الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنمو والذبول والنبض
ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن ان يتحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان ذهب
اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس



مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقي ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المؤلف الثاني
ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية
عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق
عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي
فاذا ليست حركة النبض اينية فتعين ان يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
او انقبض بعد انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع
فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا كان الحجر الواقف
في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نم ان
الحركة الوضعية ما ذكره من تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الايون معتبر فيها والحق ان حركة النبض
اينية لانها مركبة من انقباض وانبساط والانقباض حركة اجزاء العرق من الطرف الى الوسط
والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم يتحلقون فيتباعدون مرة الى
خلف فيوسعون دائرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض
والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة ويضيق تارة اخرى فيتبدل ايون جملة
العرق بل نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها
وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون للنبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله حركة يتناول
المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى شيء منهما نبضا وهذا
بناء على اختياره وقوله للشرايين يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض
المحدود الذي تعينه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يوصف
بشيء منهما وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا يكون
شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان واحد فيمتنع ان يتركب

منهما حركة النبض قلت التركيب قسمان خارجي وذهني والخارجي لابد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني
فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى آخره ليس احتراز عن شيء بل هو اشارة الى ما هو
العلة الغائية من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقد مر تحقيقها
قال المؤلف واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها
عشرة اجناس والتعويل في الحصر على الاستقراء قال المؤلف احدها المقدار واقسامه تسعة طويل
قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين لكن
الزائد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت اقسامه تسعة لان
الاقطار ثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن
ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل
وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة اظفار انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد
المقاطع لهما الآخذ من جهة انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا يعرف معاني هذه الاقسام الا
بالمقايسة وللاطباء فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب
كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا لحد الاصابع الاربع
والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما يأخذ
من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عروضها والضيق ما يكون دونها والمتوسط ما يكون بينهما و
المشرف هو الذي يتحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما
توسط بينهما وهذا الطريق مزيف لان الاصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم فرب نبض يكون
طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع آخر وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي
اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا
الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج



موجودا ثم يقدر له نبض يستحقه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي
يحس اجزاءه في الطول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان
العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في ان المقايسة بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان
للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت انقص فلا يهتدي
الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها او النقصان فيها وهذا الايراد
وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض يقتضيه افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله و
ذلك بان يعرف حالة نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده
على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمفيد وعلى هذا لا يصدق
هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسائط واذا
ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة
من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال
في كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان في كل قسم يمتنع
اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في الثنائي
ان تأخذ الثلاثة التي في قطر الطول وتركيبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركيبها
مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تأخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركيبها
مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه والضابط في الثلاثي ان تحفظ ابدا
مقدارين ثم تعتبر المقدار الثالث الى ثلثة اوجه مثال ذلك ان تأخذ الطويل من القطر الطولي
والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة لان الطويل
العريض اما مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا
الوجه ثم ان لبعض المركبات اسما خاصا فمن الثلاثي العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول

تلك الحرارة بقدر ما كانت له في الصحة ربما كانت ازيد وربما كانت

والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثاني الغليظ والدقيق فالغليظ هو
العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض قال المؤلف وثانيها كيفية فرع الحركة وذلك اما قوي
او ضعيف او متوسط اقول قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف
مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان يصدم العروق اطراف
الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصبع ويدفعه
عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز اوهمك ان دفعه لاصبعك اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم
اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا غمز
البتة فضلا عن ان يعرف مقدار حركة وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه
عظيم خامل ولذلك ليس يمكن ان يعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان يرفق بجسه فاما الضعيف
الخامل فينبغي ان يجس جس مصافحة لا جس غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي
يدفع الاصبع دفعا مستريحا وتصور النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك
اذا خلاه الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي
ضعيفا هذا كلامه واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق فيه ايضا
ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
اقول السريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي يتمها في مدة طويلة والمعتدل
بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحي قال المؤلف
ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او ليّن او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع العروق فيه الى خلفه
من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد بالالة الشريان ولا بد فيه من المقايسة
ايضا والمقيس عليه النبض الصحي قال المؤلف وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت
او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذي لا يحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين

فالمتواتر ما زمان

فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحي على ما هو الحق والمتفاوت
ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وسادسها كمية
الالة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون
ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليان لا يدرك بشيء منهما بالجس
على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال باللمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا
ان كان ايرادا فلا توجيه له لان عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال الامام
فخر الدين الرازي الشريان لم يزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونها اوعية الروح
ولاتصالها بالقلب الذي هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال المؤلف وسابعها مقدار ما فيه من
الرطوبة وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس في داخله رطوبة مالية فوق المقيس عليه
والخالي ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وثامنها الاستواء في
احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم والصغر
ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت ومنها الصلابة واللين
وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف فالاولى الاختصار عليها فنقول الموصوف
بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها احد اشياء ثلثة الاول مجموع نبضات يعني ان تلك النبضات
مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او تكون متخالفة فيها او تكون متشابهة في بعضها ومتخالفة
في البعض الاخر فان كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق
وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وتخالفت في القوة او الضعف سمي مستويا فيما
حصل التشابه فيه ومختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو في العظم مختلف في القوة
والضعف والثاني ان اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منا تحت الاصابع الاربع
اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس فهو المستوي او متخالفة فيها وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض

والصغر

دون البعض وهو المستوى في ذلك البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
اي اول ما وقع تحت اصبع واحدة واوسطه واخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها
او متشابهة في بعضها متخالفة في البعض الآخر والاول هو المستوى على الاطلاق والثاني هو المختلف على
الاطلاق والثالث هو المستوى في البعض دون البعض قال المؤلف وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه
وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال المؤلف وهذا الجنس داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس
تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف
فوجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن
زكرياء والشيخ وهو كلام حق قال المؤلف وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد
الوزن سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين الوزن كالصبي
يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي اقول انما
ذكر الحسن والسيئ ليفسر جيد الوزن ورديه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة الى ان
يلحق الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان
ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان يلحق
الاخرى من حركتين وسكونين واول الحركتين حركة الانبساط وثانيهما حركة الانقباض واول السكونين
والانقباض اي المتخلل بين اخر الانبساط واول الانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين
الانقباض والانبساط اي المتخلل ما بين اخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل واختلف الاطباء
في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة
لانه انما يحس بما يماسه لا بما يفارقه والا ادرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان
للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته

ما بين الانبساط

البعيدة

للحاس بل قد يتلاقيان بحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انخفاضها فيحصل
الاحساس بتلك الملاقات وهذا واضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الحس
حتى فطنت بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد تعهدي ادراك ادراكي فعلم ان الحق
ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا
ولبعض الازمنة الى البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه
وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ويتضح ذلك بان يتوهم فيه مثل ما في نسبة احد العددين الى الآخر
فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والاثنان ثلثا الثلاثة والستة مثل الاربعة
ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي تقتضيها ذلك النبض بين زمانين من
الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي
بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمان النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة
بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون
بزمان الحركة والسكون وظاهر هذه المذاهب انما يتاتى على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ
اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس بالانقباض
يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون الذي يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس
به يكون باعتبار زمان الانبساط الى الزمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا فنقول
لكل واحد من الاسنان في حال الصحة نبض ولذلك النبض وزن معين وهو الذي ينبغي له فان كان
ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل كان ردي الوزن واصناف ردي
الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان يشبه وزن سن بوزن سن آخر يليه كالصبي يكون له
وزن الشبان والشبان يكون له وزن الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن ايضا
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن بوزن سن آخر لا يليه كالصبي يكون له وزن الشيوخ

الذي م

والشيخ يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة كالصبي
لا يكون له وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن
فان قلت الخارج عن الوزن كيف يعد من اصناف سيء الوزن لان سيء الوزن لا يتناول الا ما له وزن
قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال ردي العين لا عين له ذكره ابن
ابي صادق في شرح المسايل قال المؤلف ولنقل في اسباب النبض الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي
فان زادت الحاجة للزيادة في الحرارة وكانت الالة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما
وان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها
اسرع مع صغر ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اقول الاحتياج
الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة
اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلك لانها متى كانت ثايرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر
ومتى كانت ناقصة كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زايدة
وكانت الالة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفعل
اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير عاص والباعث كاملا عظيم الفعل
لا محالة فان لم يكن الحرارة اكثر مما يستدعي العظم فذاك وان كان اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا
فان كانت بحيث يندفع بالعظم وسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا
ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه
يوسع في خطاه اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواتر بينهما ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء
هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الالة ومساعدة القوة
واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها والامران الاخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة
فليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان العرق الصلب

كل الانبساط



كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم وان كانت القوة
ضعيفة والامران الاخران بحالهما لم يتات تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد وان يتواتر النبض
ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار
الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه اذا كان
ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم لمرة ويستعجل منه واما الصغر فظ مما مر واما ان صغره ازيد
من صغر الصلابة فلان قوة القوة وليونة الالة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمهما في ذلك
لان ايجاب الفاعل هو التاثير والاستعداد القابل هو الشرط واين الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة
اعون على الصغر من صلابة الالة قال المؤلف وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية
والخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية اقول انما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء
كانت غذائية بان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات فان في اواخرها
يتخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا
وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال
الفعل للشاغل والفرق بين الصغر الانضغاط تحت الغذائية وبينه للانضغاط تحت الخلط ان الغذائي
يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه
اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات وانحدار كل فضلة
الى مغيضها فكان الواجب تقييد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السؤال مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم
كليا وليس كذلك لان قد في الفعل المضارع للتقليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في
الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات و
ان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي بالنسبة الى القوة
الكبدية ثم العضوية وح لا يخ القوة عن القعود عن تكميل الانبساط قال المؤلف ولين النبض للرطوبة

اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المولدة
للرطوبات كالخمر او مادة مرضية كالاستسقاء او لامر اخر كالاستحمام بماء عذب بالاعتدال وانما كانت
رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول قال المؤلف وصلابته لليبوسة وقد يصلب
البحارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الى جهة اخرى اقول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق بسبب جفاف الحاصل
من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه عن الغامز ولصلابته سبب اخر وهو ان يتمدد جرم العرق لان
المتمدد يعسر انغماره لانه يحتاج الى تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة
بين النقطتين هي المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة
كالقيء والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن فيتمدد العرق النابض ايضا فان
قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقييد البحران بان يكون
بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك
البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه ملايم عدم الصلابة حصول الاجماع على هذا
التقدير ممنوع قال المؤلف واختلافه لثقل مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن
الوزن اقول سبب اختلاف النبض امران الاول ثقل مادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة
تقبل على هضم الطعام وتنصرف عن فعل النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف
واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض كالتقريب كما
في الاول والثاني شدة ضعف القوة لانه يشتغل الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة لضعفها
يقل عملها ثم تجتهد للتدارك فتفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف
اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى تعرف وجهه عما ذكرنا قال المؤلف وهي
انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوصات
بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقد مر او المنشاري والموجي والدودي والنملي وذنب

الخط ص

فلا نسلم

الفار والمطرقي

الفار والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط ويجيء ذكر هذه الثمانية على الترتيب قال المؤلف النبض المنشاري
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغؤور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اقول
السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف في الشهوق والغؤور فمعناه ان بعض اجزاء
العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق
اسنان المنشار قال صاحب بستان الاطباء العرب لا يقول منشار بالنون وانما يقول مئشار بالهمزة يقال
اشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن المشهور النون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه
ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض
اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط
كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في عفنه وفجاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط
وكماله وعدمها يوجب اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها والثاني ورم
الاعضاء العصبانية الذي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين
يوجب اختلافها في الشهوق والغؤور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاءان
احدهما من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب
ينجذب منها ما كان متصلا باعصاب مواضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا
بتلك الاعصاب لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما تمدد يصلب وما لا تمدد
يلين قال المؤلف الموجي يشبهه الا انه لين اقول الموجي نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء
في الشهوق والغؤور والتقدم والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا
وانخفاضا مع لين فيها وتيامن مرة وتياسر اخرى لايجاب اللين لهما تشبه حركة موج البحر اذا القي فيه شيء
صلب فانه يرى فيه دواير في دواير ويتصل بعضها بعضا مع اختلاف بينهما في الشهوق والانخفاض
وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا تستطيع بسط الالة

دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط لين الآلة لان الآلة الرطبة لا تبلغ
اجزاؤها في الحركة لان اجزاؤها تنثني وتختلف هيئاتها بخلاف اليابس فان اجزاءه يتحرك بتحريك اولها
قال المؤلف الدودي لا يشبهه لكنه صغير اقول النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه صغير
بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في الموجي ويسمى دوديا تشبيها له بالدود الكثير الاجزاء
في الحركة قال المؤلف النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي
سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نملي
تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من التعريفات رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن
اراد ازدياد التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات قال المؤلف ذنب الفار نبض
من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وهو دودي اقول
الفار هو النبض الذي يندرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان
والاول يشبه ذنب الفار ان جعل المبدأ طرف الدقيق والثاني يشبهه ان جعل المبدأ الطرف الا
واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه
دقيق والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك
اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاول مثلا
من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص من
تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد
اما ان يرجع الى الحالة الاول او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث
يحس الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على
الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس
ومن الغايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة الى

والدودي يشبه الموجي م

فهو دودي



فهو دودي لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس بدودي
لانه لا يدل على الضعف قال المؤلف المطرقي نبض يفرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اقول النبض المطرقي
هو الذي يفرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتم الانبساط
يشبه بضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع ارتفاعا اقل من ارتفاعها في بدء الضارب فيضربه
مرة ثانية وربما ضربته دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف الاطباء في
ان هذا نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في
النبضة الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب
وسبب المطرقي ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط
بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى اتمام فعلها فيلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف
لان القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض له وقفة بين النقطة المركزية والمحيطية
للاستراحة وقد يكون لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع المفرط فعند زواله
يتم قال المؤلف ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي
يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخلي لعائق
عن الانبساط الثاني فيكون سكون اخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارجي بمثل ذلك
وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض مغافص يصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع
المفرط قال المؤلف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط
هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع في الوسط لان
الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان الفترة الثانية في الواقع في الوسط بعد
تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والفترة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي في الفترة
الاول اوله وسبب الواقع في الوسط شدة الحاجة الى الترويح تحوج الطبيعة الى ان يتحرك في غير وقت حركة

## في البول

قال المؤلف في البول اقول قد عرفت تقديره في اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام
انما هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا التي هي في جهة مقعر الكبد ومن العروق
الشعرية التي هي في محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين في عرق نازل اليها ثم تذهب منهما
الى المثانة والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرجع قهقرى الى المثانة ولذلك ينصبغ بول المخضب
بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء في المثانة ينتقل منهما الى الاحليل او
الفرج ومنهما الى الخارج ويعلم مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيئان المائية المنفصل اكثرها في
الكبد وهي فضلة للهضم الثاني والثفل المصاحب له من العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك
الثفل هو الجوهر المسمى بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واصح
دلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلانفصال اكثره في الكبد واما الثاني فلمكثه في المثانة كثيرا
قال المؤلف واجناس ادلته سبعة اقول الحصر فيها استقرائي قال المؤلف الاول اللون واصوله
خمسة احدها الاصفر فمنه تبني للبرد وانزجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على
مراتبها اقول انما ابتدأ من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند الجمهور واصل هذا الجنس
خمسة احدها الاصفر وانما ابتدأ به لان البول الطبيعي اصفر ولان اللون الشايع في البول الصفرة
لان الصفراء الطف الاخلاط وينفذ مع المائية في المسالك الضيقة فمخالطتها لها يكون اكثر وذكر
المؤلف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبني وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى البياض كماء التبن و
لذلك سمي به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد
وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون التبني لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون
الانزجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زايدة على ما في التبني
وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الانزجي ومنها اللون الاشقر
ما صفرته مايلة الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون

يكون

النارى وهو



النارى وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار ولذلك يسمى بالنارى ويسمى الاصفر
المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على حرارة زايدة على ما في الاشقر ومنها اللون
الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف النارى فانه يشبه صبغ
الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته يعلوها حمرة زايدة على ما في النارى وهو المراد
بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زايدة على ما في النارى
عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف وقال ابن ابي صادق الحرارة في النارى اكثر واستدل عليه بان
الحمرة تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء احر من الدم والجواب عنه ان
الحمرة في الزعفراني ليست بمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفران من شدة
لون الصفراء قال المؤلف وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واحمر قاني تحت الوردي وفوق الاقتم ولكن
المختلف ليس كالاقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء
القنية لقلة تمييز المائية عن الدم او لاجل وجع مقارن كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول
اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منه الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة
قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنه الوردي وهو ما له حمرة زايدة على
حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والدم
الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية لانه قد يكون بول احمر مع
البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن
مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة
ان الكبد تضعف فيهما فلا يحسن تمييز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكاين في الشق الايمن واضح
واما الكاين في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يتميز عن
المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن

وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال
المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن المبحث قال المؤلف والناري
ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفرا اشد حرارة من الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة
ادل على الحرارة من جميع طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفرا والحمرة لاختلاط الدم والصفرا
اشد حرارة من الدم لوفور مائية الدم فينكسر سورة حرارتها بها وايضا الغالب على الصفرا الطبع
الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب الخلقة التي يقتضيها
الحكمة الالهية قال المؤلف وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان
بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون
الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد المجمد
لان هذا اللون يحصل من اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون
النيلنجي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الزرقة تشبه لون النيل المذاب في الماء وهو
ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي والنيلنجي ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة
في ابدانهم غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبة
جمدها وقواهم ضعيفة تعجز عن دفعها فيتالم اعصابهم فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج
وان ملأ بها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون
الزنجاري ومنها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما
ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط قال المؤلف
ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة او تقدمته قوة رائحة او لجمود
ان كان مع كمودة وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب
الاسود او المري اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط

باب

الاحتراق



الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حادة فتحرق ما يخالطه مائية البول من الاخلاط وسبب اسوداد
المحترق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من التشتت يتوجه الى سطحه الظاهر
فلا ينفذ الضوء فيه فتسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم وعلامة السوداء الحاصل
بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة وضرب الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه بول قوي
الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق للاحليل ولهيب واشتعال في البدن
الثاني الجمود بان يوجد في البدن مادة باردة تجمد ما يخالطه مائية البول من الاخلاط وانما يسود
لان الابخرة تتراكم في السطح فيكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد
الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرائحة
او ذو رائحة يدل على البرد كالحموضة والثالث حركة مادة سوداوية بان يحركها الطبيعة على سبيل
التنقية والبحران ويخرجها من طريق البول كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون
في يوم باحوري وتعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل
النضج وخصوصا بالبول محال والرابع تناول شيء صابغ كالشراب الاسود بان لا يعمل فيه الطبيعة
فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا ردي او لكونه زائدا
على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال المؤلف وخامسها الابيض
فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في اخر الدق
ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف في الماء البتة وهو ردي مؤيس من النضج
او على سدد يمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين
الاول اللون المفرق كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اي يحجب ما وراءه
عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد
اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويفيده هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم

للبصر

واما على ذوبان والذايب اما شحم وفي معناه السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما وسببه
حرارة قوية تذيب في سوسمات البدن وهذا الذايب يتجمد في القارورة واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية
فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك
محمد بن زكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم ان اللون
المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه اصلا
عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول
لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا
في نفسه ولذلك يمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه
المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف وتفرق الى اجزاء صغار يكثر بسببها السطوح رؤي ابيض
اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق
والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم
من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البته لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي
مؤيس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها
هضم يخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالطة وانما قلنا
ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض هذا خلف
واذا بطل الهضم للبرد ايس عن النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء
وهو ظاهر قال المؤلف الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردأ ادلة
لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية
الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام
اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان يكون له قوام محسوس زايد على قوام المائية او لا والاول

هو الرقيق



هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى عسر السيلان او لا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل
اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد من
النضج من ان يفيد للمائية قواما بما يخالطها عن المواد النضجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض
فلا نضج وهذا اذا وقع عند الجران بلا تدريج انذر بالنكس لدلالته على عصيان المواد ودلالة رقة
البول على عدم النضج في الصبيان اكد منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شيء الكثر
منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان ارداء منهم في غيرهم لان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ بوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم
الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية تقل فيه بكثرة
جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم
الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم ارداء لدلالته على انهم بعدوا عن حالهم الطبيعي
جدا والثاني السدة في مجرى من شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا
وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث
كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرققه وايضا لا يقدر الطبيعة
على ابقاء الماء الكثير في البدن مدة يختلط بشيء يعتد لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول وتقدم
الشرب اما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغلظ يكون لاختلاط فضول ف
تلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا تبلغ الى
غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا
والغالب انها لا يكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ
وهذا نادر والغالب الامر الاول وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ
اذا نضج يصير فيه البول معتدلا والفرق بين الغلظ لعدم النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية الغلظ

يعرف بالتأمل في البول السابق لانه ان كان اغلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ
لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج
للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصي على الطبيعي ويضيق عنه الطرق
والرقيق جدا يتشربه العضو ويدخل في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب
قال المؤلف الثالث الصفاء والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج
يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المنثور ينذر بصداع كاين او
مطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما
كدر او صاف والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيفما اتفق فانهما اذا اختلطا
بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غليظا فاذن لا بد وان يكونا بحيث
يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف كانا فانهما لا يتميزان تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية
طافية لم يكن ذلك كدورة بل ولا بد وان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون
كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذن في طبع الارضية الانفصال من المائية راسبة عنها فلا بد
ايضا ان يكون بحيث يحس مجموعهما مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون الاجزاء الارضية
التي فيها محسوسة غليظة الاجزاء الباقية محسوسة لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء
في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا تاما متشابها ليس بكدر بل لا بد ان يكون الاجزاء
الارضية التي فيه دكنا او ملونة بلون اخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون
غليظا والثاني هو الاكثر وكل بول اما ان يكون متشابهة الاجزاء او لا يكون والاول محال ان يكون
كدرا والثاني اما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون والاول هو الكدر والثاني
ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط و
الكدورة من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج لكون المطلوب الذاتي عنه تهيئة المادة

وتحرك الاخلاط

وكدر لون يضرب الى السواد

للاندفاع



للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا عاص لا يندفع اما الاول
فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه وخمله فيعسر على
الطبيعة دفعه وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين الاول
ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فتخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها ح ما كان منها ارضيا
غليظا لانه يكون اثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء
المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في تكديره البول
فانه قد يكدر البول برد يصيبه بعد الخروج وذلك بان يتصعد الالطف من اجزائه فيصيبه البرد
فيجمده فيكدر البول لاحساس اجزاء مختلفة فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني
فظاهر لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة بالبول فيكدره كما في ورم المثانة وورم الكلية وورم الكبد
والبول الكدر المنثور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة متشتتة كما توجد في العصير عند الغليان
وعند خضخضته ينذر بصداع كاين اي حاصل او مطل اي يصدد الحصول من اطل عليه اي اشرف وسبب
ذلك ان مثل هذا الغليان لا بد ان تصعد بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال ابقراط في الفصول من بال بولا
منثورا شبيها ببول الدواب فيه صداع حاضر او سيحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ
ومع ذلك مشف اما الاول فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا موج بالتحريك كانت امواجه
كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المؤلف الرابع الرائحة فالمنتنة حد الافراط او قروح
عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعديم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة
والمعتدلة للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن فيدل على
احد الامرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انتفض منها ما يختلط بالبول يعفنه جدا فاذا دام
ذلك دل على امراض العفونة كالحميات والثاني قروح او جرب في الات البول عفنت المادة الموجبة لهما

الانتفاض

بسبب نضجها لانها ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول اكثر
احتباسه فيها تاثيرا وجها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول ان كان الكاين
عن قروح الانف البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكاين عن عفونة الاخلاط
والثاني ان يكون في الكاين عن القروح قيح وقشور بخلاف الكاين عن العفونة والثالث ان الكاين
عن العفونة يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عديم الرائحة
فيدل على جودة الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حرارة منضجة لخلط ذلك لنظار الهواء المستنشق
ويصل الى آلة الشم ولذلك يحال في ادراك بعض الروايح بالتسخين بالحك وغيره وقد يكون الخلو
عن الرائحة لسقوط القوة وذلك اذا عرت عن خلط ما يعفن البول فان كان ذلك عقيب شدة النتن
دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت اما المعتدل فيدل على النضج وهذا
يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على خير وسلامة **قال المؤلف** الخامس الزبد
فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى ردي منذر بطول
**اقول** الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها ان
يخرج فيعلو البول زبد وحبب كلما كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح المدة لها اكثر كان الزبد
ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء انفقائه اي انفجاره وزواله تدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة
وغلبة الرياح وهو اعني ازبادا البول على هذا الوجه في امراض الكلى ردي جدا ومنذر بطول المرض
لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة للزبد عسر عليها تقطيعها
وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك
يوجب لطول امراضها **قال** ـــــ افراط في الفضول من كان فوق بوله حبب دل على ان علته
كلاه وانذر منها بطول المرض **اقول** اما دلالته على ان علته في الكلى فلان ما فوق الكلى من الاعضاء
تلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيها الحبب وبطول المسافة تنقسم الحبب ايضا ان وجدت

فيكون

وبطوء

وما بعد الكلى



وما بعد الكلى من الآلات فبرودتها لا تصلح لتوليد الرياح فلا يوجد فيها الحبب لتوقفها على الريح والثاني
دلالته على طول المرض فقد ذكرناها **قال المؤلف** السادس الرسوب فالذي منه على النضج والابيض
المستوي المجتمع والراسب المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى
في اعلاها واما الرسوب الردي كالاسفر والاسود والكدر والتخالي والقشوري والتفاريق والخرا
ما رداها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج او لسدة
او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان
المدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج والرسوب لمدى يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم
وسهولة الاجتماع والافتراق **اقول** الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في
اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها
او في وسطها او في فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما قال
ابن الجزار في شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق لان ما من شانه الرسوب انما يطلق
عليه اذا منع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل له رسوب ثم الرسوب اما ان يدل
على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول الياض
لان النضج انما هو بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهي بعض فالمشابهة في اللون تكون تابعة
للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخرين واما الهضم الكبدي ففضوله حمر لكن المثانة وغيرها من الجهاز
تغير الحمرة فلا يظهر في الرسوب الثاني الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث
الاستواء وهو ان يتساوى اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى يدل
على استواء القوة فيه الذي يجلبه النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة
عن اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد
منها الميل الى اسفل كالحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون للهيجان

ثم للرسوب المحمود ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب
على الاعضاء الاجزاء الارضية ليكون صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما يكون نضيجة اذا كانت
شبيهة بالاعضاء غلبت عليه الارضية فشانها ان يتسفل فما هو اسفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب
التعلق في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها
واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم
الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو
مخالطة الريح القاهرة للاجزاء الارضية التي شانها التسفل لميل الريح الى فوق كالراسب افضل من المتعلق
وهو من الغمام لان الريح تقل في المستسفل ح بقي الكلام في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها
المؤلف فنقول الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات
ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكاين من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية
خراطيا او لا يكون منها وح اما ان يكون فيه دهنية ويسمى دسميا او لا يكون ويسمى لحميا والخراطي اما
ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك
المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد
ان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا وان لم يكن احمر يسمى نخاليا والكاين من الرطوبات
منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان
في البول الذي له رسوب واما عديم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني السدة
الثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب
يقل في الاصحاء لخلو عروقهم من الخلط الواجب انتقاضه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل
ويكون عديم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتاضا لكثرة
بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن

التعلق

الرسوب الرسوب



الرسوب الرسوب الذي يكون الثفل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثفل فيه خلطا غليظا خاما كثيرا
ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدي يكون
منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المؤلف السابع
مقدار البول فكثرة البول لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة
واعقبته راحة والبول الردي اسلمه اغزره فقلته تدل على فرط تحلل او قناء رطوبة او سدد او اسهال
وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر
منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه
الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد
البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة
بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري
بخلاف البحران والبول الردي كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا
لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمنقطع ردي لدلالته على غاية الضعف واسباب
قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان
افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها قناء رطوبات البدن لفرط الحرارة
وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها
السدة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير
ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر
بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في المجرى كما في البرانخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية
الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة قال المؤلف في البراز البراز يدل بلونه فالطبيعي
منه خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او سدة

اسلمه

المفضية

في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمدى والقيحي لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس المتدع التارك
للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينفعه ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول
الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود اقول للاستدلال بالبراز
على الاحوال البدنية طرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو الصفرة
غير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفرا ولون الصفرا اصفر ولا بد من انكسار
صفرته بالاختلاط والاصفر المتكسر هو الناري الخفيف النارية وحكمة انصباب الصفرا قد مر ذكره
فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفرا
الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديد الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لذع وحرقة
وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك لفجاجة الفضلة واستيلاء البرد
عدم انصباب الصفرا اما ان يكون لقلتها ويلزمه البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته بان
يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء ويلزمه فجاجة الفضلة وان ابيض لون
البراز فذلك لاحد امرين الاول ان يختلط به ما يصبغه الى البياض مقاوما للصفراء وهو البلغم
الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى على بياضه الكيلوسي وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما
مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد
وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد
في المجرى الاخر وقد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين ان الكائن
في المجرى من الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن
في المجرى الاخر فانه يبيض فيه البراز دفعة البراز المدى والقيحي وان امكن دخولها في البراز
لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المؤلف وسببها انفجار دبيلة
وتوجه ما فيها من المدة والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع اي المرفه التارك

يكون صح

وبراز اشبيها بالقيح



براز اشبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا محمودا له ويزول ترهله الحادث لعدم الرياضة
وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول قوله وكثيرا ما نصب يجلس اي يجلس جلوسا كثيرا وما مزيدة للتوكيد
والبراز الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود يكون لفرط الاحتراق او لجمود او لحركة
مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان
لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكائن عن الاحتراق
لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول قال المؤلف ويدل بمقداره فقلته لقلة
الفضول الغذائية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته للاضداد
ذلك اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتها الا بالنسبة الى مقيس عليه
والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول فالاكثر هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل
منه والمعتدل ما يساويه وذلك مختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال البدن منه اكثر
مما يخرج كالجوز واللوز ومنه ما يناله اقل كالشلجم ومنه ما يناله المساوي لما يخرج كلحم الضان
واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف الى البراز المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل
وسنذكره ويعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير
صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة
البراز وهو فاسد وان اراد به الفضول المختلط بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه
لازمه او باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان الغذاء
المتناول قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به
الثاني احتباس شيء منه في الاعور او القولون او اللفايف للسدة او ليبس البراز وهو من مقدمات
القولنج قوله او احتباسها يدل على ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة
الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب

لانه تعليل الشيء بنفسه صح

والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية ان اراد بها الفضول

كثرة البراز اضداد ما ذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة المختلطة
بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب اعتدال البراز لا لكثرته
واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها
على انحدار جميع البراز فغير صحيح لانه سبب الاعتدال قال المؤلف ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم
او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق واللزج لغذاء او لخلط لزج
او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب
تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلى والكبد او لقلة شرب الماء او يبس اغذية او كثرة بول
اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي هو المعتدل وسيجيء
بيانه في بيان البراز الافضل اما الارق فيسمى الرطب سواء كان زبديا او لا واما الاغلظ فيسمى
اليابس سواء كان متحجرا او لا واذا عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم
فان المعدة اذا ساء هضمها ما لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من
شانها النفوذ اليها فينزل تلك الرطوبات الى المعاء وينفر عنها المعاء لعجزه عن هضم ما عجزت
المعدة عن هضمها فيخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها السدد في الماساريقا فانها اذا كانت
منسدة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فيخرج مع البراز فيرققه ومنها ضعف جذب ماساريقا
فانها اذا ضعفت لم يمص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة
تحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من
الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فيختلط بالبراز فترققه واما اللزوجة البراز الرطب فقد
يكون لغذاء لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية
لان ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون له قوام
يحدث فيه اللزوجة بل يكون البراز دسما صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن

لزجا او لا وسواء كان

وسقوط القوة



وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة
كما يغلي بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة والكرب
والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة
المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق وفي معناه طول المقام
في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كله او في مزاج بعض اجزائه وخصوصا في الكلية و
الكبد فانها تنشف الرطوبات وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة
فانه ينشف رطوبة المعدة فيتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى جهة الاخرى
ويتحجر البراز قال المؤلف وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية اقول اما سهولة الخروج
فالمراد بها ان لا يتقطع ولا يلذع المقعدة فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع
يدل على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة فان لا يكون بعضه رطبا
وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي واما الناري فقد عرفت معناه وسببه في
فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل
على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به
ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه للاغتذاء يتدارك بزيادته للانطباخ فان من
شان المنطبخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت
يتوقع هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون
شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد
واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فدلالة الاصوات على الرياح وكذا الزبد
يدل على الرياح قال المؤلف والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت ثم الجزء النظري

بل

المقدار

من الطب والحمى لولبه **اقول** هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط رديئة
في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقائها اياها الى ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون
**قال المؤلف** الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب يقول كل الجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى
علم العلاج وتبتدي بحفظ الصحة **اقول** انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة
الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسهلهما هو الاول
وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طارئ **قال المؤلف**
الطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص لاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت
ذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي
لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت
الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا
عن استكماله ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتطفو الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر لاجل
كل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق مفسد خارجي وان يحفظ
صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن التعفن البتة وحراستها عن التحلل الزائد على
المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية **اقول** لما اراد الشروع في
القسم الاول اراد ان يبين غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي تمهيد مقدمة وهي
ان الموت لا بد له من زوال والشباب لا بد له من زوال والقوة لا بد من ضعفها والدليل عليه ان
البدن انما يتكون من جوهر رطب سيال اعني المنيين وهذا الجوهر مقارنة حرارة غريزية قاهرة له بمعنى انها
قادرة على انضاجه وهضم غذائه اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لا حتى تنضجه ولو لم يكن
من شأن تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيطة وشبه جالينوس تلك الحرارة
بحرارة النور بالنسبة الى الزئبق فانها تفعل اولا الاشياء في الزئبق كالقشرة ثم تشويه وتبرده وتدفع

تسحبها

يتطفى

بحسب مزاجه

بالحجر



بالتحجر ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا ثم تنبسطه بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان
حتى يجعل فيه المصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك
الجوهر شيئا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع الا من جهة اخرى
وهي انشقاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان الحركات
البدنية والنفسانية معاونتان للتحلل نعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد في المتأثر
الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لانه يكون تأثيره في مادة اقبل للاثر لتأثيره السابق الموجب لقلته
اذا كان كذلك كثر تحلل الجواهر الرطبة كلما فنى منه جزء فنيت الحرارة القائمة به لفناء مركبها فيضعف
الهضم لان قوته انما يكون لغلبة الحرارة الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي
لولاها لم يبق البدن زمانا يتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا لا بد من ضعف القوة وقلة التغذية
فلا بد من زوال الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان تحلل الرطوبات دائم ولا بد من فناء ذلك
الجوهر لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما يلزم الفناء لو لم يرد البدل لا
اذا جاز ان يكون البدل اكثر من التحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص عن التحلل
فلا ينقص ذلك الجوهر ابدا وح يكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه ليفيض مثل تلك الحرارة
فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى بحسبها افعالها متناهية
لما بين في علم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا بد من تحقيقها من مقدماته غامضة لا يليق ذكرها
بكتب الطب فالاولى ان نسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى ووجدناها في كلام بعض المحققين من المتأخرين
وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك
ان الرطوبة الاصلية انما تحرت وتنضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا
فالبدل لم يتحر ولا ينضج الا في الاول فلم تكمل في امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص منه وكان كمن
اتقوت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في الممتزج على الثانية الكسبية

فاصلا عليه بكم

فائدة

الكيفية المكتسبة

كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فيورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو المتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية
وقفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزايد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية اخط المتزج وضعف
الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية
من اول تكونها اخذة في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق والقتل او داخلية كالامراض من غير ان يفنى الرطوبة
الاصلية ويسمى موتا اختراميا وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلتزم من علم حفظ الصحة
دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زوالهما وضعفهما كما عرفت ولا ان يبلغ
كل بدن غاية العمر الذي يحسب الاسنان مطلقا هو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء
وجمهور الناس ان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت مختلف باختلاف
مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا
من الامور المذكورة فغايته عنده ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يتفق له موت اختراميا
وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة
انما تحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوحها
امتداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هي بالتنقية
الوافي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية
الاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت على عدم التزام
ابقاء الشباب والقوة وتبليغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا
عن الدينار وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب الضرورية التي
ذكرناها وملاك كل شيء ما يملك به ويدور عليه امره يقال القلب ملاك الجسد **قال المؤلف** وقد بينا
ذلك وما هو الافضل من الاهوية **اقول** لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة اراد

ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها وافتقر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث السالفة **قال المؤلف**
تدبير المأكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه الشبيه في الكيفية وان اردنا نقلها الى ما هو
افضل منها اوردنا الضد **اقول** اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما
ان مداواة المرض بالضد وقد شبه علماء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال
الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه
ابن ابي صادق الشيء لا يعزع شبيهه ويزعزع ضده وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ولعل كل واحدة
من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان الحرور
لا يحفظ صحته بالحار والمبرود لا يحفظ بالبارد بل الحرور يحترق بالحار والمبرود يجمد بالبارد واما
الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بالسخن والقولنج البلغمي بالخردل والحمى
الصفراوية بالمحمودة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء ما غيره
البدن وجعله شبيها بنفسه لجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء
عليه مجاز والحار الذي يتناوله الحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للغذائي لانه يكون
اسخن من المغتذي بكثير لان قوة بدن الحرور تسخنه وهو في جوهره سخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن
والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته
ولهذا قال سخين الغذاء يهمره البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو يستحيل من البدن وقس عليه تناول
المبرود وعن الثاني ان المزاج في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزاج سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد
وعند زوال البلغم زوال الحمى والمزاج في الحمى الصفراوية بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القيء و
الاسهال فانهما تخرجان المادة الموجبة للمرض والمؤلف اقتصر في هذا الموضع على ذكر ما به يحفظ الصحة
واختار في القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور الجواب عنده والذي اختاره
المؤلف ان الصحة ان يريد حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يلزم منها شيء اصلا اوردنا عليها شبيهها

في الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة بحدود المزاج او مبرودة او رديئة
الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ الصحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل بالضد وانت
عرفت ما هو الحق في هذا المقام قال المؤلف ويقتصر من الغذاء على الخبز النقي من الشوايب الردية كالنشيم
واللحم الحوي من الضان والعجول والاجدية والدجاج والفراخ والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه
التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله اقول ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهي التي
يواظب على اكلها اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب بمشاكلة لطبيعة الانسان
واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استحالتها صار بينها وبين طبيعة
الانسان ملايمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلية مايلة الى الصفرة ثابتة في ارض نقية عن
الاوساخ نقية عن الشوايب الردية التي تغير طبعها كالنشيم وهو نوعان احدهما حب كالحنطة
الحمر يتبلى بالزوان وهو الذي يقال له جودار ويسمى ردي وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا
عنه فانه يسود الخبز والثاني حب مستدير مسكر ردي فيه عفوصة وهو الذي يقال له بالترکي بلور
ولابد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانيته ولا يوثر في البدن خروجا عن
الاعتدال ولميل الطبيعة اليه واقبالها على هضمه تنتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم
اقل بخرا والحيوان الذي يغتذي به اشد صولة وقهرا لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من
المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ياتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على مزاج الانسان
الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند
اذا كان نقي البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم
امرناه بالقي رايناه اخر ما يخرج بالقي الشيء الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة
وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلايم بعض الانسان فلذلك قيده المؤلف بالملايم
فالحلو السكري وان كان ملايما لاكثر الناس فقد لا يلايم بعضهم فيجب على كل من لا يلايمه شيء تركه واما

ما يخرج من البطن

الفواكه

الفواكه فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ويجيء ذكرها مفصلة في بابه وقيد اكلها بان يكون معتادا لما
من ان ما لم يعتده الانسان اذا اورده عليه فلا يوافقه قال المؤلف واما الاغذية الدوائية كلها فلا
يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول اقول الاغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ
الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استعمالها
اليه اضر ونعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو محرق للدم ومولد
للرداء وان كان باردا فهو مبلغ منقل للبدن لان دمه يكون فجا لا يستعمله الاعضاء كلها فيكون كلا عليها
فان قلت بعض الاغذية الدوائية تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملايمة لبدن الانسان من غيرها
الحقيقية لان اللذة بالملايم فيجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت ان عنيت ان البدن المتقي يشتهيه في الجملة
فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء
لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب دفعها كما في الحمى ثم اعلم ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية
الدوائية ويواظب على اغذية الخالصة هذا من حيث اغتذاؤه بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج
او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى الاستثناء في التحقيق قال المؤلف ولا يوكل بلا شهوة ولا بدا
الشهوة الهايجة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما يخف معه المعدة ويخلو من
الجشاء المخبر من الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر ويعد عمده من استعمال الغذاء صادق
وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام
وسببه ما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقيء او الاسهال والاول اسرع ولو
وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمو بماء حار ثم نوم الطويل ان يستريح
القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء
السكران والمتخم اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه وتقويته له بعطره واما الثاني

فهو ممنوع وان عنيت ان يشتهيه البدن صح

نضوجه الطعام في معدته فتدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم تحصل البدن غذاؤه بقي دغدغتها واشتياقها للغذاء
وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهائجة لان المعدة اذا خلت جذبت من
رطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب لطافتهما وقبولها للانجذاب فاذا
انجذبت الى المعدة وهي مشتعلة بالجوع احترقت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال المؤلف
وليؤكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف
فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوفد الباطن ايضا فيتضرر البدن بالتسخين فيفسد الهضم واما الثاني
فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر و
الباطن وذلك سبب لطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات
النهار وفي الشتاء اسخنها قال المؤلف وادخال طعام على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي اقول الوجه في
ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده
فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما
ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا معا كانت حالتهما واحدة
من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الاخر فان حالة كل واحد منهما
يكون مغايرة لحالة الاخر فان حالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كحالة الغذاء الذي
لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام
على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر قال المؤلف ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم اقول
اطالة زمان الاكل ردية لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في
الادخال لان الاحالة في اخر المطعوم لا يكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضم
ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال المؤلف وتكثير الالوان مخير للطبيعة اقول الجمع
بين الالوان من الطعام مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها

لان الغذاء الذي يصلح لكون غذاء لمحمومة فيجلب حمى آخرة

حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة كالحمصية وبعضها سريعا كالاسفيدباج
مخير للطبيعة موزع لفعلها فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتاثر و
يتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه قال المؤلف والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار
منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط
عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا
فيحمله الشهوة على الاكثار فيخرج طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى فجا نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه
البدن سريعا لكونه ملذوذا لها كما اذا كان حلوا فيجري في المجاري غير منهضم فيتولد منه الشدة وفيها
تعظيم للبدن قال المؤلف وملازمة التفه يسقط الشهوة وتكسل والحامض تشرع الهرم ويضعف و
العفص والحلو ترخي الشهوة وتحي البدن والمالح تجفف البدن وتهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض و
الحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وهما به اقول تمة هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم و
قابلها وسيجيء الكلام فيهما في اول الفن الثاني في قوله وهما به اي يدفع مضرة المالح او الحريف بالتفه
قال المؤلف وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا
يثقل الماكول على الطبيعة قال المؤلف وملازمة الحمية تهلك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في
المرض اقول اما الانهاك والاهزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها تمنع من الغذاء وتقليل له واما
ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية
في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في
المرض فلان البدن ليس بالتي وكلما غذوته زادته شرا او المراد بالتخليط ترك الحمية قال المؤلف
ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء كانت في الواجبات وهي دفعات الاكل
او في غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا
طبيعته وعند مصادفتها ما الوفها تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة

شهوة صح

زدته

ثانية قال المؤلف ومن اعتاد ان يشرب الاغذية الردية فلا يغتر بها فتولد على طول الايام امراضا
بتدريج اقول الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا اخذ
عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم
قال المؤلف والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قامع والبلغمي سخن ملطف والسوداوي
سخن مرطب اقول الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمنا في قاعدة حفظ الصحة قال المؤلف وقد نهى
المجربون عن الجمع بين اغذيتين يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيولدان
امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين الخضرة والاجاصية ولا التمر
على الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا مما
ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم يعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان
الغذايين اما ان يكونا متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة الاخذ
من احدهما ولا خلاف فانه ليس بممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر
فانه لا يحصر الغذاءين في المتشابهين والضدين لجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار
من احدهما على تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نسلم ان
الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر يجوز ان يكون لكل منهما مضرة لا يندفع بالاخر لكن اثر فيه الثاني
فعدل الى الثلج فانه يتاذى بكلا الامرين والمضيرة الدوغية قال المؤلف تعبير المشروب قالوا
لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم يعذب احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية
على ترتيب نقية فيتخلص من الشوايب او على حجارة فيكون ابعد من قبول العفونة وخصوصا الجارية الى
الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا ابعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن
يخيل لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشرب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان مع
شديد الحركة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو من غلظ وارد امنه ماء النيل

فليترك

اما ما يصلح الارز وعلى الرؤس على الهريسة بالعنب فلم يذكره ١٢

تدبير المشروب

وارد امنه ماء البير



وارد امنه ماء البير وماء النهر اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم
يعذب احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا بالدلايل وافضل المياه
ماء النهر لان ينبوعه من مسام الارض وجريانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الردية كالغلظ
ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من افذار المبذر والسبخ المعاد
فيكون نقيا من الشوايب الردية او يجري على الحجارة وح يكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض
له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق
لهبوب الرياح الشمالية او المشرقية عليه من مقابلته فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان يعذب
الى اسفل لانه اسرع في الحركة والتبريد في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته
يكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء
الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الاخر في الكيل الاقل في الوزن والخفة وصل
تل بطنتان متساويتان في الماء وتحققان تحقيقا بالغا فالماء الذي قطنته اخف اخف الشارب
لان يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ في
جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة فتدرك الذايقة منه العذوبة وهي اول درجات
الحلاوة فيخيل لشاربه ذلك الماء انه حلو السابع ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا اي الماء الذي يكسر
منه صرافته افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافته لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجا
قويا لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون غمرا اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر
من المفسد كتاثر القليل لانه يحيل المخالطة الى طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة
الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال له
جبل القمر وراء خط الاستواء بنحو عشرة ايام ينصب كل خمس منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة
انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم في الاقليم الاول يخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه نهر اخر من

قويا

اتخاذ الماء بالوزن

عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها
كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع غمر طيب المسلك لانه يجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب
وهو اخذ من الجنوب الى الشمال وماء العين لا يخلو عن الغلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح
اردأ منه ماء القنى لان تنوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى خرق الارض بنفسه وماء البير اردأ
من ماء القنى لان ماء القنى يجري وان كان جريانه بالصناعة وماء النز وهو ما يتحلب من الارض
من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردأ من ماء البير لان ماء البير يستخدم
بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز قال المؤلف وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع
الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفحج في خلله اردأ على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة
اما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا
البطيخ فردي جدا ماء كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما
يكون عطش عن بلغم لزج او مالح وكلما روعي بالشرب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة
فاذابتها فيسكن من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء
الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج لما مر ان فايدة شربه ترقيق الغذاء ليستعد للهضم
ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء قبل ظهور آثار الانهضام فيه وقوة عمل المعدة
عليه فردي لانه ببرده يمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب
عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض
اجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت من بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام
يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة
جدا لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته

يقوي شهوته



يقوي شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته ح وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة
وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ
ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية بان يضعف وينهك البدن ويجتمع عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ
رطوبات فضلية يزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج
الغذاء فيه الى الماء لترقيقه وبدرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته
ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء
الحارة كالعسل لدفعها ذلك البلغم قال المؤلف وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه
واعتدل قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ
ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ولجميع هذه الصفات تقبل الطبيعة
عليه وتعمل فيه عملا محمودا فتكون اغذى لجسده وابطأ للسكر واقل خمارا قال المؤلف والعلامة الجيدة
للشراب الجيد الخالي عن الغش انه ان ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة
يعرف جودته اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي يكمل نضجه ويشتد التحام اجزائه ويخلو من الابخرة المفسدة
لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتأثر
بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة قال المؤلف والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا
والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكنه يسخن وخصوصا الحلو وليكن من تسديده على حذر اقول
انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع
اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه
يحصل دما ثخينا كثيرا يتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذوذ طبعا فتقبل الطبيعة
عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسدد لغلظه و
الحلو يجذبه الكبد الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للسدة قال المؤلف ويختار للشبان والمحرورين الابيض

المزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القليل المزج فان ارادوا السمن والتغذية
فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان وعدله في الشبان **اقول** الشباب والحر وربما سيما
الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقد مر ان غذاءها يجب ان يكون باردا
وانما اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان الماء اكثر
تعديلا لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة
الغريبة البالة والاصفر القليل الماء اجود انواع الشراب وان اراد السمن والتغذية فالشراب الاحمر
انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم
ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار مزاجه قال الشيخ الشراب للصبي كرياضة نار
حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشباب في مقدار الشرب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ
فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لتسخنه منه جدا كالصبي
**قال المؤلف** وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اما في خلل الاكل
او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على مجاجته على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على
الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف عن الافراط فان اخذ النعاس يغلب
العنيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب المنع
وح يجب النفي والنفي على القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح
الصغار خير من الكبار والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني افضل
ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاريج اللذيذ
السماع المطرب قد رفع كلما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس القذر والكدر
غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح الراس واللحية وتقليم الاظفار

بالماء

يحتمله لانه احوج الى القوة من غيره
ولا يجوز للصبي ان يتناوله لحرارته



المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى
النفس ويشرك كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب
كل القبول ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيفسد نفعه وربما يفسد ويكون شره اكثر من نفعه
ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور
وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهو انفع
الاشياء للمالخوليا لتفريحه المضادة لاخلاط السوداء وتحسين الظن والخلق وتقوى ذهن وتحد
الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المتكرة بل عن حره اللطيف فيصفو ذهنه صفا
لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه
واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون وانارته وتبريقه وتقوية الحرارة الغريزية واشراقه وانعاشها وانضاج الرطوبات
وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها
وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج
السوداء وقمع عادتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى
النفسانية وادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران
بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمسطار يخاف منه الذبول
لخمه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ
والفضل والبلد البارد ان يحملان كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك التنقل فهو اولى لكن المحرور
قد ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص القيمون
حامض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما تفعل بالمدقوقين والمبرود بخواص
التفاح والسفرجل والجلنجبين والنمر والفستق والمرطوب بالقضامة وزيتون الماء والفستق

بالتليين

الزيتون الرخو المعروف

والتوابل الملوحين والاشياء التي تطفي بالسكر التنقل بالتوت وخصوصًا المرخسين لهذه تستعمل
قبل الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل بين القنبيط والكرنب قبل الشراب وكذلك
استعمال المدرات والتزايد الدهنية وان ابطأت بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب والمسكرات
بالشرعة كالتنقل بجوز الطيب نفعه بالشراب وكذلك العود والشيلم وورق
القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة ومجموعة واما البنج والتفاح والشوكران والافيون
فمفرط وانما تستعمل لمن تريد ان تعالجه بها لا يحمل في الصحو وتماذهب رائحة الشراب الكريهة الا
والراسن والدارصيني وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد
وهو لذلك يسر سرورًا عظيمًا وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بالا
الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة الى حيث تصل المسرة مفردة
اقول كلام المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان يقتصر على القدر المحتاج
اليه من شرحه لا لزامنا تحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرع اسقط عنا مؤنة هذا البحث فنقول
قوله عند احدار الغذاء من المعدة اي عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء
نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يتوجه الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب
عليه بقليل من الزمان ليهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء قوله ونفعه يتعلق بقوة
الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر
الشراب لوفورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يحتمل فيها
الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ لما من
فبالاسهال واما من الرئة فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب ينفذ فيها في عروق دقاق
والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه واكتساب قوته
ان شدة ضرر الشراب بالدماغ وهو السبب في تبليد الذهن واثارة الرعشة والتشنج

القنبيطية

قنبيط بضم القاف مع الزيادة
وكسر الراء مع الزيادة
في آخره بفتح الدال وسكون الياء
خاصية بجيبة ومنع الكرنب كالكرنب

الكنة



الكنة وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبًا بالغًا فكثيرًا ما
يرد على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث ذلك الموت فجاءة قوله والمستطاب هو الشراب الذي
لم يمض عليه ستة اشهر وانما يخاف منه الذ وسنطاريا وهو قيام الدم لانه تفاح مسهل اذا لم يخلل
منه بعد الاجزاء الفضلية فيتوجه الطبيعة على دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يرققه
والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة يسمى الشراب
المتوسط فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله و
الفصل والبلد البارد ان انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فيقوى الطبيعة
به على مقاومة البرد الخارجي والدم في البرد ويكون كالمتكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك و
انما كان ترك النقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فينفذه الشراب غير منهضم فيتولد
منه السدة والفواكه الذي ذكرها يجيء احكامها وذكر امزجتها والليمو ومعروف وحماضه بارد
يابس ومنافعه كحماض الاترج وقرص الكافور يجيء تسخينه والقضامة ما يوكل باطراف الاسنان
بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوها ونبتون الماء هو النيتون الفج
الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج وقال الشمرقندي انه يطلق البطن
القنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قرنبيط اي قرن غنمه البط والقرنب
والبط قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وهو حار في الاول يابس في الثانية وكذا الكرنب
وجوز الطيب هو جوز بوا وسيجيء ذكره وورق القنب حار يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان
والوحشة والعزلة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية
ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلثة انواع اسود وابيض وحمر
وزهر الاسود لهوا رجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد يابس مخدر والتفاح ودق
البروج شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى برجالا لانه اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر

منه ص

يقومون

والشوكران نبت ورقه كورق البيروج اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة له كـ ديسقوريدوس ساقه
كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزره كـ لاينسون بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة
الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا يزاد على دانقين والراسن
الزنجبيل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الى ذراع يتفرش على الارض كالنمام
وهو حار يابس **قال المؤلف** تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء
محال وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لابد وان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة فاذا تركت
وكثرت على طول الزمان اجتمع منها شيء له قدر يضر بكيفيته بان تسخن البدن بنفسه او بالعفن او تبرد
بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسدد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخ من اخراج الصالح المنتفع
به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يسخن
الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتومن من جميع الامراض المادية
واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها وكان باقي التدبير صوابا **اقول** اراد ان يذكر
احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره بتمهيد مقدمات الاول ان بقاء البدن
بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة
الموت والثانية ان لا يوجد غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر و
لطخة لا يكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لابد منه وان اهمله المؤلف وانما قلنا ان
الطبيعة لا يكفي في اخراجها لانه لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها
لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الاثار اذا تركت كثرت على طول
الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن

وبزره كانيسون

ومنه بري صح

تدبير الحركة والسكون

اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونته فان كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما
بنفسه بان يكون بلغما او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن
واما الثاني فبان يوذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وتثقل البدن وتوجب امراض الاحتباس
كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها والرابعة ان تلك الاثار والبقايا
ان استفرغت بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان في اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف
الطبيعة ولان الادوية لا تخ من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح
وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى لاضرار الدواء بالبدن قال ابقراط
ان الدواء ينقي وينكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت
والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيب في ساير التدبير معها فان الحمام مثلا
وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر و
الحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد
تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تسخن الاعضاء
وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء
بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتومن
من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل وجميع الامراض المزاجية لان بعضها
ما لا يوافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان تكون معتدلة
واقعة في وقتها **قال المؤلف** ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه **اقول**
وقت الرياضة بعد ان ينحدر الطعام وينهضم انهضاما تاما كاملا وعلامته ان ينضج البول لونا
وقواما وتحتاج الطبيعة الى غذاء اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير
المنهضم الى البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام الطعام زمان لم يستولي الجوع

وتحتاج صح

بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهك **قال المؤلف** والرياضة
المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة
**اقول** انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر
اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها وانتفاخها على ان
الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون كذلك اذا كانت
الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن وانما يدل ابتداء
العرق على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة الغريبة من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة
واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا بشدة السخونة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة
**قال المؤلف** واي عضو كثرت رياضته قويت وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة
هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل **اقول**
هذا غني عن الشرح **قال المؤلف** ولكل عضو رياضة مخصوصة فللصدر القراءة وليبتدأ
فيها من الخفية الى الجهرية بالتدريج والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة
الخط الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله
ويحلل اكثر مما يسخن وتنفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل
فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبة
والغضب بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها قالع
للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة
والهضم فاذا هاج منه غثيان وقيء نفع البدن باخراج الفضول فلا يبادر الى حبسه **اقول**
الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي تعم نفعها للبدن كله واما الخاصة فهي التي
تخص نفعها عضوا وقد ذكر المؤلف من النوعين اصنافا منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست

رياضة



رياضة للصدر وحده بل له ولجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكاللهاة
لتمددها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يتمدد عند الصوت وافضل رياضة القراءة ان يبتدي
من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي بغتة ضار متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي
سماع النغمات اللذيذة من الحادة او الثقيلة والمختلطة بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا
ومنها رياضة البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة ولا سيما
المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن كله وتحليله اكثر من
تسخينه ولذلك لا يتواتر النفس ولا يثور الاخلاط فهو نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم
لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها الترجح بالاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا
كان بالرفق وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والاراجيح جمع ارجوحة
وهي ما يركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت به ومنها طرد الخيل وهو
رياضة للبدن كله لكنه من الرياضات القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن
فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة بالغلبة والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق
الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة
بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب السفينة وهو رياضة للبدن
كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس تتمول ما تشاهده فتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي
لانها لحركتها تعرض لها الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة تتبع
الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة
وبرد المعدة ونفخها تنقلع بركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف فيتحرك المواد مرة
الى داخل ومرة الى خارج فتتهيأ للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها بالاعضاء

تتهول بما

وركوب السفن يقوى المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان
والقيء لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يؤدي
الى الضعف فانه يجب حبسه حينئذ بما نذكره في علاج القيء والغثيان **قال المؤلف** ومن جملة الرياضة
الدلك فمنه خشن اي بايد خشنة فيحمر اللون ويخصب البدن ما لم يقع منه افراط قوي في التحليل ومنه
صلب فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب **اقول**
الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في بعض
الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا المماسة باليد المرققة لها الفاصلة ما يكون بايد خشنة او خرقة
خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه
يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن يحمر ويخصب اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا
معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه
قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه يقوه ضغطه للعضو وجمعه لاجزائه وتحليله لفضلاته
الموجبة للين والرخاوة يفيد صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو لانه
يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل
وهو يخصب العضو بجذب الغذاء اليه **قال المؤلف** وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد
لها وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريبا من الجلد وليكن
بايد كثيرة ليختلف مواقعها على العضل **اقول** ينبغي ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك ليستعد
البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفايدته انه اذا شرع بدونه في الرياضة
تحركت الفضلات والمجاري مفسدة فتحتقن وتزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يؤمن في
الحركة الشديدة ابتداء من انصداع عرق او انهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون الى ضده
بغتة بلا معد مؤد للطبيعة لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوى قليلا قليلا

اياها عن العضو الذي تشبث به والدلك انواع منها الخشن وهو

وهو

الدلك

وان اريد استعمال

وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اخره والثاني دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة
ويسمى دلك الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفايدته استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة
وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفته ان يكون ابتداؤه قويا ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال
الدهن فيه فموضعه اوله وقال بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه لتحليل البقايا
ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من
الادهان الحارة المفتحة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة لينال الدلك جميع عضلات
بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى عن البرد **قال المؤلف** تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو
الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من
نفخه **اقول** اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب
الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم
المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار
وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت الغذاء غير منهضم نشرته
في البدن فجا فيحصل منه السدد **قال المؤلف** ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدأ اولا
على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم
على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة وتسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
الى جهة الكبد **اقول** الهيئة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا
فايدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان الغذاء
لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى قعر
المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن
لانه اقوى الجانبين فيكون الافعال الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة

للمسام المحللة

تدبير النوم واليقظة

في البدن فجا ان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشرته في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الجمع غير منهضم فيحصل منه

في ذلك لان الكثرة يوجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل
الكبد على المعدة وتسخينها وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم
المعدي ليعين على انحدار الغذاء الى الكبد قال المؤلف والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على
سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة اقول المادة
التي تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من الجلد اي غايرة في البدن او تكون قريبة منه
اي مايلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة
على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة تجمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة
فيه وان كان الثاني فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة لتتحرك الى الخارج فيسيل
ما في نواحي الجلد قال المؤلف ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه ممتلي من غذاء او خلط
اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة
المسام فانه ممتلي اما من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن وفور
مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول
والا فهو الثاني قال المؤلف تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة فتلين
ان احتبست بمثل المرقة الدهنية اسفيدباجة كثيرة السلق او بالاسفاناخ او باللبوبية بالقرطم
واما التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا للمشايخ وبمثل الفتل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان
بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها ويحتبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل
السماقية والحصرمية والتفاحية والزرشكية والحماضية وليقلل السلق والدهن اقول هذا
غني عن الشرح قال المؤلف ومن المستفرغات المعتادة في حالة الصحة الحمام والجماع من
انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تحقيقهما قال المؤلف فصل في الحمام افضله ما كان قديم
البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول اما قديم البناء المراد به ان لا يكون في الحمام

تدبير الاستفراغ والاحتباس

فلنقل فيهما اقول الحمام والجماع

ما يكون في الحمامات



ما يكون في الحمامات قريبة العهد بالتسخين من روايح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها و
مجاري مياهها فلان تلك الروايح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب
من المياه كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظة الصحة واما سعة الفضاء والمراد به ان
يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل
فيه التنفس ويجتمع فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يجفف
بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الاستحمام والاولى
ان يفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام
وضياؤه وحسن صورة الجليس والخادم وجودة حطبه وهو حق لان لكل واحد منها مدخلا في
فضيلة الحمام قال المؤلف والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف
اقول الفاضل من الحمام ان يكون فيه ثلاثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ لانه
خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار والثاني
هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون
معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق بسرعة ويبقى
حكم الماء وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فبهوائه لان هواءه اسخن من البيت
الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء
للماء اثر ليرطب ترطيبا معتدا به قال المؤلف ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه
اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في
الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلما قرر ان الانتقال من الضد الى الضد يكثر نكاية في
البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان
فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات مزمنة بخلاف الداخل قال المؤلف

صحة البدن

المستوقد

الذاتي

مراض

وطول المقام في الحمام يوجب الغشي والكرب والخفقان **اقول** السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب
والروح جدا وهو مورث لهذه الاعراض **قال المؤلف** ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد
يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من مائه وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين
**اقول** المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه ويسمى الحمام المرطب
وانه قليل التحليل قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب لبابس المزاج وتجفيف البدن
والمسلول والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر البخار
والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه ويسمى الحمام اليابس
وانه قوي التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي والمتهيج
والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل
وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء **قال المؤلف** وما دام الجلد يربو فلا افراط وان
اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا
في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام
يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن **اقول** هذا غني عن الشرح ومن الواجب
من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة
مستولية فقد يفسد الغذاء والاولى ان ينام نومة لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن ويجتمع
القوى **قال المؤلف** ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم تنضج
**اقول** من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين عليه ضعف
العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل نضج
الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه مواد تمنع من

والجفاف

72

المادة

والجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حماة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى سخونة
الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى
بكونه عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا الحمى بعدم النضج لانها اذا كانت
نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من تبعيده عن
وقت النوبة ان كانت النوبة في كل يوم **قال المؤلف** وقد يستعمل عقيب الغذاء فيسمن ولكن
يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة **اقول** المعدي
ويتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو مسمن ولكن يخاف منه السدد اما الاول فلان الحمام
بتعريقه يجذب المادة الى جهة المسام عوض العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء الى ان يصل
الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني
فلان المادة الغير النضيجة مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك
السدد بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري بالبزور الباردة
كبزر الهندبا لبعضها وبالبزور الحارة كبزر الكرفس للاخرين والشيخ ابو علي ينكر القاء البزور
على السكنجبين وله في ذلك رسالة من اراد تحقيقه فليطلب منها **قال** وقد يقتدي عقيب الحمام فيسمن الاغتذاء
بعد سكون الحرارة الغريبة وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي **قال المؤلف** وقد
يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق **اقول**
سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما وقع من التقصير في تحليل
الفضلات بالرياضة **قال المؤلف** والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع
القوى ويقويها **اقول** الوجه في ذلك ان الماء البارد يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويكثفها
ويلززها بتبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا يقبل
ظاهر فعل الحرارة الغريزية فيستوفي تاثيرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد

باعتدال مع امن من السدد
وكذلك استعمال الحمام بعد
الهضم اقول
المراد بالاغتذاء عقيب الحمام

بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها قال المؤلف وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او نخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال
بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا ينفعه الحرارة
الغريزية بالبرودة الشديدة الثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث
ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ الصفيح
ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم
برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبات فلا تقاوم
برد الماء وحرارة الشيخ اخذة في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا السادس ان لا يكون بالمغتسل
اسهال لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال
والثاني ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيد الضعف والسابع ان لا يكون
به نخمة لانه ينشر المادة المتخمة في البدن لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة توجب تصعد
الابخرة الفاسدة والماء يمنع من تحللها فتحتقن ويلزم الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة
لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل يوجب ازدياده النزلة لعصر المواد الى داخل البدن
قال المؤلف والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية تحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة
والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع عرق النسا واوجاع الورك اقول هذا غني عن الشرح
وفي بعض النسخ بدل قوله بالحمامات بالحمات وهي جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة
وفي الحديث العالم كالحمة اي يستشفي الناس بعلمه كاستشفاء المرض بالحمة كذا في الصحاح
قال المؤلف في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده وطوبته
ويبوسته وخلائه وامتلائه وان وقع خطأ فخطأوه عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته
من خلائه وبرده ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون بعد انهضام الطعام

الى الراس

في الجماع

لانه قبل الانهضام

لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء
والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع و
البدن حار اورث الجفاف والفحل والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان
الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث سقوط القوة وانهماك الحرارة الغريزية والرابع ان لا
يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة
والسادس ان لا يكون على الخوى لانه يسقط القوة ويورث الغشي ويخاف منه الدق و
السابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يوجب الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطأ في الخلاء
اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان انهماك
الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضر الاشياء المذكورة قال المؤلف وانما ينبغي ان يجامع اذا
غلبت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه و
انما اهاجها كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم اقول المني وان كان
فضلة فليس فضلة ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط و
لانه جوهر شريف تحصله الطبيعة الى دفعه ولذلك تتخيل الطبيعة الصورة الموجبة للاحتلام
وقت غلبته هو وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه وتعرض التعوض بلا تكلف
فكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة من ثقل المني
قال المؤلف والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويبني البدن للاغتذاء ويفرح
ويطلق النفس ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية
والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن ووجع
الخصية والحالب فاذا عاد اليه برأ بسرعة اقول الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى
الجماع المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة

قصدا لحفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب ضرر بالبدن فتشتاق الطبيعة الى الغوط

ومنعه الابخرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما لم يقل وجميع
الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره الجماع كالمفاصل والرعشة ونحوها قال
المؤلف والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج
ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعافه وضرره اقل لكنه يحوج
الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والتي لم تجامع مدة
طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل
اضعافه مع كثرة استفراغه المني وارداء اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج
المني وربما بقي في الذكر بقية فتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله
ان يعلو الرجل المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي ثم الحالب وحك الفرج
بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني
المنيان وذلك هو الحبل ومما يعين على الجماع روية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات و
قراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات
النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس والاستمناء
بالكف يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح
والتسافد في اللغة المجامعة وانما كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية
الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه يضعف قوة الانثيين
وساير الات المني لصيرورته كلا عليها فتقصر عن توليد المني فلا يرسل الطبيعة اليها
يزيد عن غذائها للمني ويصير اعضاء التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستمناء
موجبا لما ذكره لان النفس اذا لم يجد مطلوبها تاذت وضعفت القوى بسببه قال
المؤلف تدبير الفصول وليلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال المطفيات

كالم الرعشة

استفراغا

تدبير الفصول

ومسكنات المواد



ومسكنات المواد ويجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء
ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اقول لما كان تدبير الفصول
من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه يبسط الدم ويحدث له غليانا حتى
لا تسعه العروق فان لم تقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه
القيء لان المواد مائلة الى فوق الاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقيء وانما ناسبه استعمال
المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا في الشتاء
من المواد فوجب تطفئة الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء
والباقي ظاهر قال المؤلف ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة
اللطيفة للصفراء كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية ويكثر
من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الزقي ويلبس فيه الكتان العتيق اقول الوجه
في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقد مر ما يرشد الى هذا
في فصل الماكول والهدو والسكون والكتان بارد يعدل للبسه حرارة البدن والعتيق ابرد قال
المؤلف ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس والاستكثار من الفواكه واما القيء فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر
الظهاير اقول اما اجتناب المجففات والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما
اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذا الافعال
تزيده البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو افضية البدن
لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما ان القيء فيه يجلب الحمى
فلانه ارداء الفصول وضامن لبقايا امراض الصيف والقيء يحرك المواد العفنية بسبب قصور
حرارة الفصل فيحدث الحميات العفنية واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلا مرء في احكام

باردو

فلا مرء

الاهوية قال المؤلف ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس العبب والتيفق واما الحواصل والدلق فمفرطان
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم و
استعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة والشراب القوي والقيء فيه يصعب والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره من انواع الفرو فليرد الفضل والعبب
قيل هو الفروة المشهورة بالفنك والحواصل جمع حوصلة وهي حوصلة طاير كبير كالحمل وهي كيس تحت لحيته
الاسفل يجمع فيها السمك يتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية الغليظ كالهريسة واللحوم فلان
الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فليحصل الامن من الشدة واما
شرب الشراب القوي اي الصرف فليقاوم بحره برد الهواء واما الاحتراز عن القيء فلان الاخلاط
راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط ولتحليل ما يكاثف
من برد الهواء من الفضلات قال المؤلف الجزء الثاني من جزء الجزء العملي من الطب في معالجات المرض
يقول كلي العلاج يتم بثلاثة اشياء التدبير والادوية واعمال اليد اقول المراد بالتدبير في
اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمؤلف اراد
به القسم الثاني لان المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد
الكي والجبر ونحوهما وانحصار ما يتم به العلاج في هذه الثلاثة انما علم بالاستقراء قال المؤلف
والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اقول
التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية اي كما يجب في الدواء استعمال
لان العلاج يجب في الاسباب استعمال الضد فكانما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود
بالدواء الحار ينتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود
بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية فمن
بالسكون البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس ومن مرض من

الجزء الثاني

بالضد

ينتفع



بالاحتباس

ينتفع بالاحتقان وبالعكس ومن تضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس قال المؤلف لكن للغذاء
من جملتها احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع
المرض وعند النوب لذلك لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية
احكام خاص لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع المريض منه وهي في ثلثة مواضع منها وقت البحران
وسيجيء تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء
يشغلها عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض
وقت الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه
لان الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة الكرب وحرارة طبخ
الغذاء تزيد في الكرب قال المؤلف وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كان كميته كثيرة
كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او ردية فبكثرة كميته يسد الشهوة و
يشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا
اعني نقيض كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة
مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يقوى ويغتذي وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما
اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني اقول الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك
على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية التي تغذو المقدار الكثير
منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدار كثيرة وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه
قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او ردية لانه اذا كان المريض كذلك يسد الغذاء الكثير المقدار
شهوته ويشغل معدته ولم يزد في اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا
فرضناه قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان
ما يبقى بعد تميز الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل

خاصة

في البحران

والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي يغذو المقدار
القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمبرشت وخصي الديوك مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت
شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن
له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء كالبقول والفواكه
مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة او ضعف الهضم والامتلاء البدني لانه
اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية قال
المؤلف وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية اقول الحكم الثالث
ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدار كثير من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن يراد
ان يهيئا للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم
قال المؤلف وايضا قد يؤثر غذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم
البطيء النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد ما قبله اقول
الحكم الرابع ان يؤثر اي يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير الماء
منه وهذا انما يفعل بمن لا تفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطيء النفوذ كالقلايا والهرايس اما
عند عدم وفاء القوة فظ واما عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان
نوبة المرض قبل انهضام الغذاء البطيء النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء
اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان لا يتناوله عقيب الغذاء
الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ
الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه
شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لايراثه السدة قال المؤلف وقد يؤثر الغذاء الغليظ

كما يفعل بمن



كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد اقول الحكم الخامس
ان يختار الغذاء الغليظ البطيء النفوذ وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى
سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو
ظاهر قال المؤلف والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها
فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة
الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما
قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها
في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا
احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء اقول اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء
بحسب المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة
لا يراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن مجادلة دفع المرض والدافع
بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة
لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو
عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي
لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه لضرورة
وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه
ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة والمقاومات
المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة
في الامراض المزمنة كالربع والغب الخالص اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان
ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض

المرضى

قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذى منتهاه فى اليوم الرابع فما دونه ويقال له
الحاد فى الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذى لا يجاوز الاربعة لا حاجة فيه الى الغذا
لان الظاهر بقاء القوة فى هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذى المريض فيه بل يقتصر على الماء
القراح او الجلاب او السكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء فى كل مرض
مشروط باحتمال القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان فى وقت البحران لان الدافع للمرض باذن
الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاى نفع فى العلاج قال المؤلف واما العلاج بالدواء
فله قوانين ثلثة الاول اختيار كيفيته وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد اقول القانون
الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض
لان العلاج بالضد ففى المرض الحار لا بد من الدواء البارد وفى المرض البارد لا بد من الدواء
الحار وكذا الكلام فى الرطب واليابس فما لم يختر كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون
اختيار كيفية الدواء احد قوانينه قال المؤلف وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل
بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه
وقوته اما مزاج العضو فاذا تحققنا مزاج العضو الصحى والمرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحى
فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله
او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوى واما الوضع
فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى الاقوى واما القوة
فالعضو الذكى الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوى ولا بتبريد مفرط ولا تحلل مواده
بغير قابض حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا يستفرغ مواده
دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوى يفتقر

عشر م

واحد كالكلية م

للطبيعة الانسانية م

الى الاقوى وباقى العشرة ظاهر



الى الاقوى وباقى العشرة ظاهر اقول القانون الثانى اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته اما
الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من دواء الكثير واما
الثانى فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد فى الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له
من البارد فى الدرجة الثانية او الثالثة وكذا الكلام فى المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء
واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس
من عشرة امور الاول طبيعة العضو وتتضمن امورا اربعة منها مزاجه فانا اذا تحققنا مزاج العضو
الصحى من حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضى منها عرفنا كمية خروجه عن
المزاج الصحى فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة يقابلانه مثاله مزاج العضو الصحى بارد
والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه يبعد العضو عن
المزاج الصحى بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحى حارا والمرض حار وجب استعمال وزن قليل و
درجة ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحى بعدا كثيرا ومنها خلقته
فان من الاعضاء ما هو متخلخل اى له مسام واسعة كالرية ومنها ما هو متكاثف اى له مسام
ضيقة كالكلية فالمتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف ما يحتاج الى دواء قوى
لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من الاعضاء ما ليس له
تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او جانبين
فالذى له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالرية فان لها تجويفا
من داخل وتجويفا من خارج اما الاول فلان فى داخلها اقسام ثقب الرية واما الثانى فلان
بينها وبين الصدر فضاء فالعضو الذى لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوى لعسر اندفاع
الفضول عنه والذى له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوى لسهولة اندفاع الفضول
عنه والغنية عن الدواء القوى فيما له تجويفان اوفر منه فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى

الدواء

اشد مما

ومنها وضعه فان بعض الاعضا وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دوا قوى
لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها وبعضها وضعه بعيد منه كالكلية وهو محتاج الى
الدواء القوى لانه تنكسر قوة الدوا باستحالته فى المجرى المتطاول لكثرة لبثه فيه ولذلك قد يحتاج
فى دواء العضو البعيد الى خلط البدرقة كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة
القوة النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون
مبدا واصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته
او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره فى صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس له
فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوى لان
جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوى على العضو الكثير القوة مضرا ضررا
عظيما شاملا لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفى
الارواح والحرارة الغريزية وفى انطفائها فى مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا
دواء محلل لمواده من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للحيوة
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه يلزمه خروج
ارواح كثيرة منه دفعة وفى ذلك الضرر العظيم والعضو الذى ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك
والثانى مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفى فيه الدواء الضعيف والقوى يحتاج الى الدواء
القوى والثالث الجنس فان جنس الذكورة يستدعى دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن
فان الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوى من الدواء
يحتاج الى القوى منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف
يحتاج الى مقئ ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد

والسحنة



والسحنة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه فى هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه فى
الامور الستة قال المؤلف وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات
الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده
وفيما بين ذلك ممزج بينهما وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرف اقول هذا ظاهر وامثلة
الروادع والمحللات تجئ فى مباحث المعالجات قال المؤلف ومن المعالجات الجيدة المشتركة
لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحيى منه ويستانس بحضرته حتى ربما
برئ المدنف من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الارايح اللذيذة والاستماع
الطيبة اقول هذه الامور تقوى القوى وتنعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها
معتنية بتدبير البدن وفى ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له والادناف الذبول و
الهزال قال المؤلف وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن
فصل الى فصل اخر وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى
شئ يلوح من الحول اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف فى الامور الستة الضرورية
وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر به ونحوه وكان الاحسن ذكره فى ذلك الموضع والمراد بالنظر
الشزر نظر المغضوب الذى تحرك عينه الى من غضب عليه يقال فلان ينظر الى اليتيم شزرا ونفعه من
الحول سريع الظهور فى عين الصبى لقبول عضوه وسرعة تاثره قال المؤلف وامراض التركيب
وتفرق الاتصال الاولى تاخيرهما الى الكلام الجزئى اقول انما كان كذلك لقلة قواعدهما الكلية
بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال المؤلف فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وسوء
المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه عسر فى انتهائه
والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب واما فى طريق ان يكون تدبيره التقدم
بالحفظ بازالة سببه واما فى اول الكون وتدبيره بهما معا اقول سوء المزاج ثلثة اقسام

الضرورية

بعد الجفاء

الاحسن

سوء المزاج

بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج العضو ويكمل تلك الحالة فيه
سواء كانت راسخة او لا والثاني سوء مزاج يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج
العضو ولكن هيئا لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر
والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء
المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون
حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان
الاول فاما ان يكون كاملا او لا فهذه ثلثة اقسام لحصر سوء المزاج فيها وعلاج الاول
بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين
وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد يسهل
الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد
وهي وتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية
ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح للمعاونة تسخين الدواء وسوء المزاج الحار بالعكس
من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء واما الاول فلان الحرارة
الغريزية لم تضعف بعد وهي وسخونة المزاج الغريب يتعاونان على قهر تبريد الدواء واما
الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح للمعاونة وتجفيف سوء المزاج الرطب
اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا بد منها
البدن مجففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف في الامن
وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اي بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول
فلانه حصل منه شيء واما الثاني فلانه منه ما لم يحصل فلا بد من ازالة سببه قال
المؤلف وسوء المزاج ان كان شاذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت

الفصل ٣

تنقيان

مادة خلطه



فان تخلف بعدها بدل اقول سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج
او ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة
له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان زال
سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا كما في الشاذج قال
المؤلف والامور التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء
لا محالة مانع والثاني القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا
من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى اقول انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ
لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف
مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لم يمكن الطبيعة من مقاومة
المرض وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولا يمكن تدارك
ترك الاستفراغ الذي فرضناه اخيرا قال المؤلف والثالث المزاج فافراط الحرارة واليبس
والبرودة وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات
الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة قال
المؤلف والرابع السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اقول
السحنة هزال البدن وخصبه وسخافته وتلذذه واعتداله وانما كان افراط القضافة
والتخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيودي الى خروج الرطوبات
المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم
السمن لعدم معاوقة الرطوبة المالئة ح فيحتقن الروح والحرارة الغريزية بترح ويعرض
ما يعرض من السدة قال المؤلف والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب
وجع الامعاء مانع والسادس السن فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الهرم

الذرب بفتحتين بتاء مثنى معوه

والطفولة مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من الطفولة لان الطفل لينمو
يكون حرارته منتعشة قال المؤلف والسابع الوقت فالقايظ وشدة البرد مانع اقول
القايظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط
التحليل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة
فلا يناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يتضاعف الحرارة ح وقد صح بالتجربة ان
الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المتجمدة بسبب البرد
تستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى في البرد فيعارض فعل المستفرغ قال
المؤلف والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل
كالقيم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لا يعتاد بالاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء
قوي اقول الوجه في منع البلد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف مما قدمنا
والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته تجهد في تحليل فضوله من طريق اخر فلا
يوافقه الاستفراغ لقلة احتباس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته يجمع
الفضول في البدن ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفرغ
منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة
وقيل العادة طبيعة خامسة قال المؤلف وينبغي ان يقصد في كل استفراغ امور خمسة
احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته وكيفيته اقول انما كان كذلك لانه لا سبيل
دفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب
ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان الطبيعة
تدافع الدواء تقاومه قال المؤلف وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل له فلا تهوله
كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف

واذا سقيت



واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء فاما الدم فامره
خطير والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اقول يجب ان يكون
الاستفراغ بقدر ما يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا ينبغي للطبيب ان يخاف
من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض محتمل
له فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء
من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء
او ضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط
الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم
والتقدير بخلافه فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا
فاسهل السوداء فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل في البدن
فتاخر خروجها اوجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة
تضن به فالانتقال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتدلان
عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع
يقتضي اعتدال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين
واما العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش قال المؤلف وثالثها
ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى بالقيء والمغص بالاسهال اقول الوجه فيه انه
اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ
ضرر فح يترك القيء في الغثيان وقس عليه امر الاسهال قال المؤلف ورابعها ان يكون ما يخرج
مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للماؤف كالباسليق الايمن لعلل
الكبد وصبورا على ما يرد عليه اقول الوجه في ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعي اسهل على الطبيعة

والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين
اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما مر من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط
المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه المادة
اليه اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع فضلات الكبد
وهو اعون على اندفاعها من غيره قال المؤلف وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا
في الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة بهياجة فيكون ضرر تركها اكثر من
ضرر استفراغها غير نضيجة اقول النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهي
ان يحصل لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة والتزوجة مانع من سهولة الدفع
الغلظ والتزوجة فظ انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه العضو الذي هو فيه فلا
اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء
وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان
فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضرره اشد من ضرر
من نضجه وكما اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب
قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان
الثاني جاز الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء منهم من قال الانتظار احب واختاره
المصنف وهو الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من
الاستفراغ قبل النضج احب تحقيقا على الطبيعة وضعفه واضح قال المؤلف وقد يجذب
من عضو شريف الى اخس منه مخالف بجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالحاجم بغير شق والجذب
الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يتباعد في القطرين
الاطول منهما واذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى

او الى اليد اليسرى



او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع الامتلاء ولا مع توجه المادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه
الحيث يجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه اقول من حيل الاطباء
جذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف بجهته واذا انجذب فاما ان يستفرغ من المجذوب
اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياها والمراد بالجهة الجهة السفل والفوق واليمين واليسار
والخلف والقدام فان الجذب من اليمين يكون الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى السفل و
بالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالحاجم والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى
الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من اعلاه دم كثير فادعاه جذب الى
الخلاف القريب اخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات
ويشترط في الجذب ان لا يتباعد في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول القطرين
لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفة في
القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان
يجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط
في الجذب ان لا يكون البدن ممتلئا لئلا يجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه
وان لا يكون المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد يتعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى
الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب
ان كان به وجع اولا لان الوجع جاذب المادة الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان
يجذبك عنه وجذبه اليه قال المؤلف واذا وجب الفصد والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة
الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم
الفصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب اقول
اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط البدن على النسبة الطبيعية
يكون مقدار كل واحد منها غير زايد على ما يقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر

٧ الدم ٢

او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير المادة
من الاخلاط فان ابتدى باسهال خلط اخر واخرج المقدار الواجب كان للفصد بعده مخرجا من ذلك
الخلط مقدارا اخر وهو زايد على المقدار الواجب واخراجه غير جايز واذا ابتدى بالفصد خرج معه شيء
من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه
ان وقعت الكفاية بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض
والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان
غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اي لانه فصد
اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسرا لشره واذا جمع
بين الفصد والاسهال في الفصل وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع
الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما اوقع شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في
والقلق والاضطراب لان الدم غالب بالمرض والدم حار واكثر المهلات حارة فيستولي الحر
على البدن ويلزم منه الحمى والقلق قال المؤلف وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط
بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع اقول
ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يؤمر بالاستفراغ لاسباب غير منها
ان يتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدث وقوع مرض فيستفرغ
المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص
فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقديما بالحفظ وانما خص الربيع
الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان
في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد كثيرا ما يطلق احدهما على الاخر قال المؤلف وقد
عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك اقول
البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم

فينقص المادة



فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فيكثر كيفية المادة
فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغنية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج يوجب
ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال المؤلف وقد يستفرغ
بالحقنة من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام
السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظ قال المؤلف
وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الكيفية
ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء اقول قد يمتلي
البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف
من استعمالها وح يجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية و
يوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى الكيفية
الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء التي هي حارة الى المحمودة التي
هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها
الكيفية لانه بارد قال المؤلف وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ
دسما او لبيوسة الثفل او لكراهية الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة فلا
تقبل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكنها ان تقاوم الامعاء فتقذف
ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني ان من به التخمة تكره معدته قبول الوارد فتقذفه مع ان ضعف
المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدافع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل
اليابس فيدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدواء
تمنع المعدة من قبوله فتقذفه وتقذف ما ورد بسببه قال المؤلف وقد ينقلب المقيء مسهلا
لشدة الجوع او لكون المتقيء ذنبا او غير معتاد للقيء اقول سبب الاول ان المقيء يكون
فيه غذاء الله غالبا وشدة الجوع يوجب ان يشتمل عليه المعدة ويستقر في تجويفها ويعسر بسبب ذلك

ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل ح
فتخرجه منه ويخرج ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط
من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال المؤلف والشاب اخلق بالقيء
لصفراويته المطيعة للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين اقول هذا ظاهر غني عن
الشرح قال المؤلف والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها لا لانه يجذب الارق اولا ولا
للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول بذلك ويزعم ان غير السمي
من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط
والحق انه ليس كذلك وانما يكون تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة
للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المقناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات
ولا مزاجا وانما هي قوة فايضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج من مقادير مخصوصة من
العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها لها وهي في التحقيق الصورة المنوعة لذلك الممتزج
يتخلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروطة بعدم المانع كما يتخلف
الحديد من المقناطيس اذا مسح بالثوم والقايلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء
قوة جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص محمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء
وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السوداء والتربد بلطيف البلغم
شراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسورنجان بلزج البلغم والسناء بالسوداء المحرقة
الى غير ذلك من الادوية وما في بعض الادوية من اخراج الزايد من خلط واحد فلان خاصيته
تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر
واختاره المؤلف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا
يجذب الارق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من مسهل السوداء

واستمرت صح

يخرجها



يخرجها ويبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة
في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة ينجذب اليه ويخرج معه لان الجنسية علة الضم والقايلون
بهذا الطريق قالوا هذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس
يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء غير السمي اذا استمرئ ولم يسهل ولد الخلط الذي من
شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن
بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة
او تعجز عنه فيفسد وابطل المؤلف هذا الطريق بما يوجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب
ذهبا يغلبه بالكثرة والتالي بط فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد
متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الالزام به اظهر لان دانقا من المحمودة يسهل
كثيرا من الصفراء واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن استدلال جالينوس بان
كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه
بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان
الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب يقتضي
ان يماس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة
تامل الحال في المقناطيس مع الحديد قال المؤلف والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده
بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري
ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت
الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاشتغالها بالاسهال
والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته
فيفعل عكس ما يفعل الدواء فتقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام

والعرق بالانكباب على الماء الحار قال المؤلف والاكل يقطع اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم
الطعام عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق
اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان الحلو او المز فان اخذ عقيب استعمال
الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره اقول انما لم يقل كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل
بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس
بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعفت القوة واسهال الرمان
انما هو بقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور قال المؤلف والنوم على الدواء
الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله وبعد عملهما قاطع اقول اذا نام
شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول
فذلك الدواء اما ان يكون قويا او ضعيفا فان كان قويا قوى النوم فعله لان الحرارة
الغريزية يتوجه الى الباطن بسبب النوم فتظهر عمل الدواء وتقويه لان الدواء ما لم
يتاثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من مؤثر قوي
فيعاونه لانه يروم دفعه فيصحبه الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطل لان
المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن
في النوم يقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء
سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرنا واما اذا كان قويا
فلانه ضعف بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقي الخلط
الواجب دفعه في البدن قال المؤلف ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ ما
ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد ومن نفر عن رائحته سد منخريه ومن
القذف شد اطرافه ويتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح

او يكون

والماء الحار



والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء قدرا يخرجه ومن
وجد مغصا فليتجرع ماء حارا وليتمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا
بشراب تفاح او بماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر الريحان والمبرود
قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر
كالفروج وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة
المالية غذاء بالدفع حدثت سدد وصعب الامر اقول من عاف شرب الدواء اي كرهه
ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى ان ماضغ ورق العناب
لا تفرق بين الحلو والمر وسد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ وشد الطرف
يمنعه من القيء لانه يجمع الروح لايجاعه الموجب لميل المادة عن جهة القيء وما يشبه الحب في
الاحتياج الى المذيب القرص ونحوه ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين وثلثة
فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير ظاهر قال المؤلف ومن شرب الدواء ولم يسهله
وامكن التسكين فعل والا حرك باكل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع
مسهلين في يوم واحد فخطأ وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد
الى عضو رئيس اقول المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالمغص
والسدر والدوار والقلق والاضطراب والكرب وبالقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المز و
التفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة يجيء ذكر نسخها في اول الباب الثاني
من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما سقي مسهل اخر فخطأ لانه متعب مضعف للقوة
موجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء مضرة بها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد
وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد استفراغ
كلي فينفع منها قال المؤلف ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض

ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب
للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه
مما يجيء ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعية والتعريق وادخال الحمام
انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما
جرب لقطع الاسهال المفرط ثلثة دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه
يقطع في الحال قال المؤلف واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس
وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة و
ينفع اليرقان اقول اما تنقية المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب
الفضلات التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل
الراس انما هما بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات
اذا انحدرت اليها منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات
مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر
البدن الذي هو عبارة عن اليرقان قال المؤلف وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين
متواليين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلات انصب عليه بسببه
اقول ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنقض الفضلات
المجتمع في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون القيان على الولاء وذلك ليتدارك الثاني
ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار
على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها ان يتعود الطبيعة
بترك القيء في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها انها
تتعود بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيحدث منه ضرر

ان الغثيان



ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض قال المؤلف الاكثار من القيء يضر المعدة
ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع و
ربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة
او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يحب ان يمتلي طعاما لنهمه ثم يتقيأ
وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض ردية قوية ويجعل القيء له عادة اقول اما ضرره بالمعدة
فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط
عليها واحتباس شيء منها فيما بينها ولهذا يصفر الاسنان من افراط القيء واما ضرره بالسمع و
البصر فلتوجيه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافي ما
ذكره من ان القيء يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القيء المعتدل وهذا في القيء
المفرط وامكان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب لسخافته
حدث السل وهو شر عظيم والنهمة الحرص والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي طعاما
ثم يتقيأ لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجتمع مواد فجة ويتبعه تعجيل الهرم وامراض
ردية بسببها وبسبب قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال المؤلف والاسهال و
القيء مع النقاء ويبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطير اقول قوله
لما صعوبتهما مع النقاء ويبوسة الثفل فلان الطبيعة تفنن معهما بالرطوبات والقيء
والاسهال يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع ضعف
الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق بتشديد القاف جمع مرق بالتشديد
وهو الذي يقال له بالفارسية نرمه شكم قال في القانون هو جلد البطن مع الغشاء
والعضل اللذين تحته قال المؤلف ووقت القيء هو الصيف والربيع دون الشتاء و
الخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء

تفنن صح

القاموس م

تحته

اعبر لجمود الاخلاط والربيع تليه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف
فهو الوقت اقول قلل هذه الاحكام تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الى التطويل
قال المؤلف ويجب عند القيء ان تعصب العينان ويفط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه
بماء بارد مع قليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى
وما ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القيء العنيفة
الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه
بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد
الخل يرد عاينا واما شرب شراب التفاح مع المصطكى وماء الورد فلمدارك ضعف المعدة
بالقيء لانه مقوها وينبغي ان يوخر الاكل بعد القيء لانه يغثي قال المؤلف والقيء يجذب من تحت
والاسهال من فوق اقول وجه ذلك ظاهر ولهذا يوخر في النقرس وامراض الاسافل والوجاع
الكلى والمثانة بالقيء ويوخر في الصداع وامراض العالي بالاسهال قال المؤلف وفصد
الباسليق ينقي نور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك
والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع
عرق النسا عظيم النفع وللدوالي والنقرس والقاقن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا
اقول الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شيء من كل واحد من الاخلاط
قريبا من النسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط
مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط يخرج ونسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة
بعضها الى بعض في العروق لانها محصورة في العروق فتخرج على حالها الا ان الارقى
اكثر من الغليظ والمحمود لضيقة الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب
دون المماثلة والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هي المشهورة ونحن نتبعه

على شرح ما ذكره



فان تحدر الفصد الى القاع عرا الرأس عسر ما اكل لان الرطوبات يكون مدسهلة التحلل ويكون الدم كثيرا جدا لان الدم يكون عاليا
كثيرا لتكون حاصلة الى الدم من الاحشاء لاحد وعدل ما يحلل وللزيادة في النوم فلو فصد معه الحقاف الحاصل من الفصد عرا الكثير وربما اوقعه في الذبول
86

على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض مايلا على الساعد
انسيه والمابض اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد وهو المراد في هذا الموضع
وقد يطلق على مفصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير
والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه
والباسليق هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو اميل الى اسفل الساعد من وسط انسيته
وحبل الذراع هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه
والاسيلم هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر هذه هي العروق المفصودة من اليد وحق
النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى
الكعب يفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا من العروق
المفصودة من الرجل وهو عرق يمتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب واذا عرفت هذا
فنقول فصد الباسليق ينقي نور البدن قال الشيخ في الشفا نور البدن هو الجزء المشتمل
على الاحشاء وانما ينقيه فصد الباسليق لان الباسليق وضعه مايل الى الاسفل وينفع من
علل اسافل البدن فان كان من الطرف اليمين نفع من سدد الكبد واورامها واورام
الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه
التي من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل الذراع يستفرغ اكثر الدم من
الرقبة فما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا
لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الا شيئا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله
بعدها عن مساماته والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه
بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وفصد الايسر منه ينفع وجع الطحال وفصد
الاسيلم الايمن ينفع من وجع الكبد والايسر من وجع الطحال وهذا منقول عن جالينوس

في الوصية وضع المحاجم والمص والجذب ان يكون الحاص غير صايم ولا على الريق بل اكل وغسل فاه ويكون غير متاكل الاسنان وقد يتمضمض بالشراب ويشرب منه شيئا وامسك في فيه دهن الورد ودهن البنفسج وكلما مص المحجمة يجب ان ينزف ريقه ويمجه ٥ قرابادين فلانسي

وفصد عرق النسا نافع عظيم عن وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع الوجع
وليكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد يضر وانما ينفع بعد الاستقرار
وهو ايضا نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع
المرض وفصد الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن
المخرج لعبوره عليه وهو ايضا مفيد عن ورم الخصيتين والفخذين والساقين وينفع ايضا
منافع فصد عرق النسا قال صاحب الكامل الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لانه
دم بلغمي قال المؤلف والحجامة على الساقين يقارب الفصد ويدر الطمث وتنقي الدم وعلى
القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث
النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامة فوايد
احديها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها
للاعضاء الرئيسة اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم
وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا تنفع
الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب جذب الدم
ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
وذلك لان الحجامة يخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب
عليه الحرارة والارواح الكثيرة وذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك
الموضع وما ذكره من فوايد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها لجوهر الروح انها
لا تستفرغ الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في استفراغ الروح من العضو المحجوم
وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما لا يتعرض الحجامة بالاعضاء
الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى

موضع الوجع

متسفل والمادة هابطة الى اسفل ويجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولاخراجها الغليظ من الدم م

بتعرض م

الاعضاء الرئيسة



الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا به بخلاف الفصد قال المؤلف والحقنة معالجة فاضلة
في نفض الفضول والجذب من الاعلى وفي القولنج ووقتها الابردان اقول للحقنة اقسام
كثيرة والتي تنفض الفضول هي الحقنة المسهلة فهي التي ارادها المؤلف والجذب من اعالي
البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء محال فوجب الانجذاب من الاعالي
والقولنج ان كان ماديا نفعته الحقنة المسهلة وان كان ريحيا نفعته الحقنة الكاسرة
للرياح ووقت الحقنة الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن كرب وقلق واضطراب
لامرين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة والثاني صعود الهواء الذي كان في
الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة وفي وقت الحر يشتد هذه الاعراض قال المؤلف
ولنختم هذه الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان
يعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والقيء ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل
الوجوه فلا يعدل الى اصعبها ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا
ان يخاف فوت القوة وح يجب ان تبدا بالاقوى ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتالفه الطبيعة
ويقل انفعالها عنه ولا يدوم على الغلط ولا تهرب عن الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية
القوية في الفصول القوية وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا فلا تعدل الى الادوية
واذا اشكل المرض احار ام هو بارد فلا تجربن بمفرط واحذر تغليظ التاثير العرضي اقول هذه
وصايا وجوهها ظاهرة والديدن العادة والمراد بالغلط والصواب ما علم كونه غلطا
او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية الصيف الشديد الحر والشتاء
الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف والشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف
والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز ان يكون المرض حارا مثلا ووقت التجربة بمفرط
في الحرارة وفيه شر عظيم والمراد بتغليظ التاثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء يكون تاثيره

الذاتي في المرض الذي يعالجه خفيًا وتاثيره العرضي من جهة اخرى في البدن ظاهرا فيخاف
الطبيب من التاثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط فيجب على الطبيب ان يحترز عنه
لان التاثير العرضي يزول سريعًا ويفوت التاثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج
قال المؤلف واذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احديها ان يكون برء الآخر
موقوفًا على برئه كالورم والقرحة فابدا بالورم وثانيها ان يكون احدهما سببًا للآخر كالسدة
للحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال
المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها وثالثها ان يكون احدهما اهم
من الآخر كالحاد والمزمن فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدا بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن اولًا الوجع اذا اثم عالج
السدة اقول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتئم الا اذا صلح مزاج العضو
حتى تقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيًا
لم يزل سوء المزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنية لانها مانعة عن ترويح الاخلاط
وهو السبب في تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت في انفتاحها
الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ونفع
تفتيح السدة في التبريد لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الحاد
على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثورانه وهيجانه والمزمن
ساكن ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس والفالج
فيجب الابتداء بمعالجة سونوخس بالتطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن
الفالج ومثاله اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فان بزوال الحمى يزول
الصداع لكونه تابعًا لها والوجع الذي هو عرض القولنج اذا خيف من تحليله القوة وجب

السبب

تسكينه اولًا



الفن الثاني

تسكينه اولًا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسقى لتسكين
الاوجاع وانما وجب التسكين اولًا لان الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضنا
مؤديًا الى الهلاك والله اعلم قال المؤلف تم الفن الاول بحمد الله تعالى ونتلوه الفن
الثاني فالآن نريد ان نشرع فيه بتوفيقه تبارك وتع الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة
الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي
في الادوية المفردة اقول انما انحصر الفن الثاني في الجملتين لانه في الادوية والاغذية
كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد بكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى
في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزوي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب
قال المؤلف كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل
عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء
المعتدل او يؤثر فيه كيفية زايدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسًا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة
الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو
في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي اقول الذي يؤثر في البدن بكيفيته انما يؤثر
بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن ويخرج الحرارة الغريزية تلك الكيفية
من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفية الحاصلة منها فيه بشرط
ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل
عادة اما ان لا يكون زايدة على ما للانسان من تلك الكيفية او يكون زايدة فان
كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى
تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تاثيره محسوسًا او يكون

او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان
الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول
في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ
فان كان الاول فالمتناول في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة
ولكل درجة مراتب ثلثة هي طرفاها العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الاولى
الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ويسمى الذي في
الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته
النوعية واطلاق السمي عليه تشبيها له بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء فان
قلت الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه موثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار
المتناول كما يفهم من كلام الشيخ قال المؤلف ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب
عن اشياء ممتزجة فحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من
مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره
فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد اقول المزاج اما اول
فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن
امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها ليس امتزاجا صار به الكل متشابهة
وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اولا ووجه
المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو
والثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي
له المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة وتركب ما له مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي
كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان

يتوسط

باردة رطبة بالطبع



باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم و
المادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من
ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء
المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجته بسايطه لما لم يبطل
سخن ما هو حار منها وبرد ما هو بارد منها وهذا فيما اذا لم يكن بسايطه متلازمة اي يمكن
انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي تغلب عليه
البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس محرور الدماغ مشموما قال المؤلف
ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد
يكون من ذلك اضعف بحيث يحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة
محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة
محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل
كالهندباء فان جزءه المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد اقول ما له
المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسايطه ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما
بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي
غلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا بحيث يعجز النار عن تفريقها فانها
لو سيلت المائية لتصعدها تشبث بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها
لارساب الارضية كما تقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر
النار على تفريقها ولا يقدر الطبخ وهذا كما في البابونج فان النار تقدر على ان تفعل فيه
ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدأ ما فيه من
القوة القابضة عن جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب عليه الارضية

امتزاجا تم

والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ لان القوتين تتساهدان منه اذا
طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على
التفريق دون الغسل وهذا كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدأ قوة التحليل يغلب
عليه البوردقية المستفادة من احراق النار بعض اجزائه الارضية وبالطبخ يخرج الاول
الى مائه ويبقى الثاني في جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على
التفريق وهذا كما في الهندباء فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها يبرد وجوهر ناري
قليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه به نفخ السدد وبالغسل يحلل ذلك
الجزء في الماء ولا يبقى شيء معتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهي عن غسل الهندباء
شرعا وطبا كذا قاله الشيخ قال المؤلف وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالسفيداج
المفرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او
بدنية او لان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا
او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا
يقتل ضمادا او يقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر او لان حرارتنا لا
منه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كتبريد الماء او قد يكون تا
الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذ
استعملت من داخل غلظت وبردت اقول كل مغير في البدن فتغيره اما ان يكون من
فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذي يغير بالملاقات دون
وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك
اسباب اربعة منها انه يوكل في اكثر الامر مع ماكول اخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قو
ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه في اكثر الامر يضمد بمفرده ومنها انه

والثاني مبدأ قوة القبض يغلب عليه اجزاء الارضية



في اوعية الغذاء برطوبات تغرقه وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات
خال ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى من مكان واحد الا زمانا
قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به فانه
يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين
تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه وتحلل منه القوة التي بها
تقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون
الخارج القسم الثاني عكس القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقات وهذا
مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما يقتل وان طلي لم يفعل شيئا وذلك
لاحد سببين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج لضيق المسام وغلظ
الاجزاء ولا كذلك اذا شرب لكمال اتساع المجاري الداخلية وتلطف بعض اجزاء يصل الى
منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسدها والثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا تنفذ
الا بفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان يجذب الحرارة منه ما ينفذ فيؤثر و
فرط تاثيرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة في الخارج القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقات
وبالتناول وهما قسمان لان التاثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا للتاثير الخارجي او
يكون مضادا له فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة وذلك
انه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين احدهما حار
لطيف محلل والاخر مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه ونفذ الجزء
المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك
الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقوته على اخراج قوة المكثف الى الفعل
اثره وهو التغليظ والتبريد قال المؤلف والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة

والاخر القياس اقول معرفة قوة الدواء غير منحصر في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت
قوته بالتلقي عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالالهام او بالمنام الصادق
وانما اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة
يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الجوفي
من الهلاك ولذلك وصوا في التجربة ان يعتبر طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا يكون
قاتلا فان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فانه لولا
المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى في هذا الزمان ان
يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الاستادين والا فمن تحاول الان بجميع
يجرب بنفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف ليعلم الطريق
الى التجربة فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم
وقفا على قوم دون اخرين قال المؤلف وانما كان يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن
الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة
وان يكون تاثيره مساويا لقوة العلة وان يكون تاثيره اوليا دائما او اكثريا اقول
شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان
جاز ان لا يصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن
الانسان حارا او بالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان
الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالزيبق فانه شديد البرد بالقياس
الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى
احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى
بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور وكذا في الفانوس ويقال عروق الزرزور

زرزور نعارلی سارو

يصل بها

يصل بها غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حللت حرارته الغريزية
منه المفسد الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا
بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد
ما دام باردا او في لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضاد فلان يستعمل في ٢٢
علة حارة مثلا مرة ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس
يعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط او باردة
فقط لم يصدق التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته لا من نفعه من العلة
الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا
من الغب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة
منهما لم يصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كما ينفع
السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا يصدق
الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين
ونفعه لاحدهما دون الاخرى واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا
يصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادتين فلا يعلم من نفع الدواء
من تلك العلة قوته لجواز الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من
العلة او باردا او ينفع منها بان يكون عمله على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير
برودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوته مساويا لقوة العلة
لان بعض الادوية يقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند
استعمالها في برودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا
الاولية فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه

اخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن اولا ثم بواسطة افراط التجفيف يبرده اخرا كما عرفت
في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو الفعل الاولى فان الفعل الثاني لو كان
بمقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا
الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية
فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا
لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال المؤلف واما القياس
فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود
اليابس والحر بالعكس اقول القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده
في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقات المطعوم
الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والرائحة واللون يوثران بلا ملاقات
من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف
اجزائه ويستعصي كثيف اجزاءه عامي فلا يتبخر منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب
دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة
والمرة فكانت تابعة للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال
باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته
المراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المتفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض
ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الاحذاق الحكماء فانه دقيق نفيس
فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية
الالوان فنقول افعال الحرارة الخلخلة والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة
وافعال البرودة التكاثف والاجماد والتعقد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام

فلا يدل

او الاكثرية

ولا اكثريا

بلا ملاقات

يستعصي

تابعة

وفي الجسم اليابس يدل على حرارته
والسواد في الاول يدل على حرارته
وفي الثاني على برودته صح

ما هو شفاف عديم اللون



ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة
وبازاء التشفف اخرى والكثافة والتشفف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف
من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها
ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النير ينفذ في الشفافات لا بمعنى
الانتقال بل بمعنى انه يحدث فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن
سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء و
ينعكس من الارض والماء ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض و
الالوان يحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا المبحث الا الى تحقيق البياض والسواد
فنقول المتوسط في التشفف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من
بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ولنعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد
فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ
لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة
نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه من الهواء المشفف وخلص الكثيف
فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى اغبر فان
مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فانها ترى
اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت و
الحطب اذا القيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم
اذا الح النار فرقت بين اجزائها وخلخلها قد اخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت
رمادا ضاربا الى البياض والكلام هنا طويل يجر الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة
لكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشففة

النير

وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك في الفحم والاشربة المحترقة وتشرق
الانسان اذ لاقته النار او الشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج
ما يقبل الاصعاد منها ويكثر سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من
بعضها الى بعض كما نشاهد في الاملاح والشورجات وفي الفحم اذا ترمد والبرودة تفعل
في الرطب البياض لاجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينها فيملأها الهواء
ويكثر سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض كما نشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام
المنكرجة التي عقدتها البرودة وتفعل في اليابس التواء لتكثيفها واخراج الجسم المتشف
بالقرمز خلاله كما نشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد ويقال لحرقها
البرد ولهذا يسود السوداء في الحيوانات والاجسام الصلبة في الجبال قال المؤلف ثم الرائحة
فالحادة القوية جدا للحرارة والنتنة وعدم الرائحة للبرودة اقول قال الاطباء
السبب الاكثري في اصول الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر
بخاري لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكثيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة
الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرائحة القوي ذو الرائحة في النار واذا كان
كذلك كان خروج الرائحة بحرارة مصعدة مبخرة فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا
دلت على حرارته كالافاوية واذا كانت رائحته نتنة الى ذات نداوة وهي التي يلتذ
وبنداوتها ويتكثف معها الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما
في ذلك الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد عن جوهر
وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ
كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة
تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا يكون الا من البرد الغالب المكثف والتنفيس

بالعصر

اي ذا نداوة

بالتخفيف



بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة وبلل قال المؤلف ثم الطعم ويختلف
باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة
او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار
حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه
اقول التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن
ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم الحامض ثم القابض لكن الحامض وان كان اقل بردا من
العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن
القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يحرقان
اللسان لكن المر يحرق ظاهره والحريف يغوص حرقه للطفه ويبوسته المر يكون معه تخشن ما
والحلو والدسم يبسطان اللسان ويليانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو يفعل
مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يحلو الغليظ جلاء يصلحه
ويسيله ويليته وتزيل اذى جوده من غير تفرق اتصاله كلذة الماء المعتدل الحر اذا
صب على الحصر والمر والمالح يحرقان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان
اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين ما بخلاف الحامض والتفه يطلق على عديم الطعم
كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه بخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد
والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه يظهر له طعم قوي وذكر
بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا
وفاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو
من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول بلا تاويل مشكل ايضا لان
قسم ما له طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي

تخشين

الحريف هو الذي يلذع اللسان ويحرقه
ارغمه الشراب البرد حرقه اللسان
الى البرودة

يظهر في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال
شديد مثل ما يشاء من الطعوم الثمانية لكونه حاصلاً من فاعل متوسطة في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه نقلاً من المعنى الاول مجازاً وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال لضعيف العين
لا عين له ولضعيف الراي لا راي له وعلى هذا يصح التقسيم قال المؤلف وقد يقع بسبب الرائحة
واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجاً ثانياً بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة
ويكون ذلك فيه قوياً غالباً ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج
طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرداه
الاخر ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من افربيون لكان المجموع حاراً جداً
مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا الموضع
ان يشاهد من الممتزج رائحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو في نفسه بارد او يشاهد منه
من هذه الدلايل ما يدل عليه البرودة وهو في نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل
فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته
ضعيفة فظهر لونه في الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد
الاخر وهو الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القايل اذا قال هذا الابيض
بارد كان صادق بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار
اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض
حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للتمثيل وقع في التركيب الطبيعي
ولهذا كان القلقل الابيض حاراً جداً وهكذا يجب ان يتصور الحال في الطعم ولذلك كان
الافيون بارداً جداً مع مرارته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه
انسب لقوله للمجموع لما عرفت في علم المعاني قال المؤلف ومما يدل على كيفية الدواء

مثلا انه

سرعة الانفعال



سرعة الانفعال وبطوءه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل
فايهما قبل الاشتعال النار اسرع دل على ان الجزئي الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة
اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين
اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلثة
المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء
في نفسه لا بالنسبة الى دواء اخر والوجه في هذه الاستدلال ان كل جرمين متساويين
في اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو احر وايهما قبل الجمود
اسرع فهو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد
بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما يبطؤ تاثيره يكون
اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان
احدهما اشد تخلخلاً من الاخر لم يلزم من سرعة تاثيره كون الكيفية التي يماثل الكيفية
الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا
التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التاثر من المؤثر القوي او القرب
كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى قال المؤلف وقد تستعمل في الباب الثاني الفاظاً
غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا فيه
كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش
ما يفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسايل
ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع اجزاء يصير المجموع
لزجاً كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته مائية
امتصت في مسامه فلا يظهر فيه اثره كالنورة اقول نقل المؤلف هذه التفسيرات او التمثيلات

من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف
القرع وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تاثيراته حتى ان تجفيف
المجفف للطيف اكثر من تجفيف المجفف للكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند
الاطباء اذا كان كذلك وقت تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات
المذكورة وان لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء صغار في
سرعته يكون لفرط يبوسته او جموده ومثال الجامد الشمع الغير المذاب ومعنى اجتماعه في
الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ووضع واحد بالفعل ومثال السايل المايعات كلها
والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا اذا انقع في الماء او في
جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الحبس ووجب ان يشوى ليصير لعابيته مغرية
فتحبس قال المؤلف والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر
فتتبخر كالجندبيدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن
ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة
والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته
ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد
الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق الريح لتندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم
المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه والنافذ
ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل
والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب
خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلاذر
والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالعرفيون والاكال ما

معتبر

تفريحه وتحليله



تفريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر
اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت
له كالزرنيخ والكاوي ما يخرق الجلد ويجعله كالحمة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من
فرط جلائه ان يجلو الاجزاء الفاسدة كالقسط اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق
لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل ما لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر و
لذلك يفني المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيتبخر اي يخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه
والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين للطبيعة وان لم
يكن فيه قوة اسهالية والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها و
انخفاض الاخر وذلك اما لشدة قبض ذلك المخشن مع كثافة جوهره او شدة حرافته مع
لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت عارضة لرطوبة
لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة
ومثال المخشن اكليل الملك والتفتيح يصدر من الحريف والمر اللطيف والغسال
اللطيف والسيال اللطيف والمنضج انما يعدل قوام الخلط لسخونته المعتدلة وقبضه
ليحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس وترقيق المحلل انما هو بحرارته التي تجعل الريح
رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين
وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال
الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريفات الجاذب الى موضعه اي الى
موضع الجاذب ومثاله الجندبيدستر واللاذع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في
الاتصال تفرقا كثيرا العدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده
بل يحس الجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل او الخل نفسه والمراد بالرطوبة

الاشتباك الاختلاط

الاصلية في تعريف المفتح هو ما يصل بين اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي لما علم انه
يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج
الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعد
له من قبول اثر القوة التي تركبها ذلك ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة
الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحم الفحم وكل ما احترق من النار والواحدة حممة وما ذكر في
هذا الموضع من الادوية لم تشتغل بشرح ما يجي منها في المتن ونحن نذكره في الشرح واما
ما لا يجي ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة سوداء يشبه نواة التمر الهندي
ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل ومتشقق في تخلله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس
في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج واللقوة والاسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو
صدأ النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الندى ثم يحك من سطحه وهو حار يابس
في الرابعة يقع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور حار يابس في الثالثة يدمل
الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة ينفع من
النملة اذا طلي بماء الكزبرة قال المؤلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل
الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد للملطف والمفتح مضاد للمنضج
والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما كالافيون
اقول الدواء المقوي هو الدواء الذي يعدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة
اليه والافات اما بخاصية فيه كالطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيه
ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد الجاذب
وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر
حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يحجره فيمنعه عن السيلان الى العضو فيمنع العضو عن
عنيط

مثل عنب الثعلب

حممة
الكبر

ارواح م

ما يبرد
بسرعة



مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شانه ان يضيق قوام الرطوبة
اغلظ اما باجماده او باختناره او بمخالطته والمفتح مضاد الهاضم وهو الدواء الذي يبطل
برده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى ينفي الغذاء والخلط على حالهما
والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده للعضو الى ان يجعل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس
والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمل القوى النفسانية قبولا تاما كالافيون
وقد عرفته وانما قيد القبول بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية
قال المؤلف والمنفخ فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحا كاللوبيا
والفشال ما ينحي المادة الرطوبة وسيلانه كانحلاله كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها
رطوبة والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فتزلق وتخرج كالاجاص والملس ما
يبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء
وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية ريحا في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق
وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول ريحا كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم
الاول مصدع ضار للعين والثاني منفط والدواء الذي ينحي المادة ان كان بالقوة
الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال
كماء الاجاص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يخرج القروح بسبب رطوبته فيجتمع
فيه رطوبات كثيرة تمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فيزلق على صيغة المجهول من الازلاق
وقوله يخرج على المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا بل
سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة قال المؤلف والمجفف ما يفني
رطوبته بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج
رطوبة العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او يبوسته او لتعريضه فيسد

والقسم

الخالص

صيغة م

النفسانية وبحار ريح العصو كذلك
فلا تقبل باثر القوى النفسانية
م

والمغرى يابس ذو رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات ويسدها والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التي
بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت اللحم ما يقعد الدم
الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة يكنها من الافات اقول قوله
فيسد اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه انما يعرف محدث السدة المصطلحة وهي احتباس
ما من شانه ان يجري لحابس والمغرى يكون في نفسه يابسا وله رطوبة قليلة لزجة تلتصق
على فوهات المجاري فيسدها ويحتبس فيها السايل ولذلك اذا حمص بزر قطونا صار مغريا
لنقصان رطوبته ح بل كل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا والمنبت انما يعقد الدم لحما لتقليل
رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة
تحفظها من الافاقة بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله يكنها اي يسترها
بالفتح في الماضي والضم في الغابر قال المؤلف والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح
وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى و
الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المتبوعات
باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب
اسم الفادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد يختص
بحجر الحية وهو حجر يوجد في الحية قال في الاغراض يقال له بالفارسية مار مهره وقيل
ثم اعلم ان الادوية الترياقية من شانها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمنفعل
ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه وفيها ما يقوي البدن بخاصية المشاكلة له
اخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من
ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن بكثرته ولا يغلبه السم لقلته نفعت ذكره
المنهاج قال المؤلف الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة اقول

والمنبت

والتغطية

الصنوعات

يسمى

الباب الثاني



في هذا الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشرين للعلاج
كالبرسياوشان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاهمال امثال
هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله امر وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره
مما اهمله ما لا بد منه قال المؤلف وقد رتبناها على حروف الابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح
خاصة الخام ويمنع لبسه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار يابس في
الاولى ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل في
الرطوبة واليبوسة وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح وهو من
المفرحات القوية وليس يختص تفريحه بروح دون روح بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع
الروح الذي في الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر اكتحالا وهو اية مقوية للقوى الدماغية
وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغتذاء البدن منه فهو لتقوية الروح الطبيعي على التصرف في
الغذاء وشربته درهم قال المؤلف اجاص بارد رطب في الثانية والمزمنة يسكن التهاب القلب
ويقمع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر حجمه قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل
الطعام وغذاؤه قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل وصمغه ملطف قطاع وبالخل يقطع
القوباء ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى
اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان
الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا والحلو
من الاجاص اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة
واصفى ماءه والقي عليه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وقيل الاجاص
يضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين قال المؤلف اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف
يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه

كالبرسياوشان

الترجيح

الروح

وقال

يوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربو والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه
يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع
اليرقان والاستسقاء اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كوبله وقال شارح الشافي يسمى كافور سيرم
وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين
البابونج انه في ريحه كراهة والبابونج اعطر وليس للبابونج الا وراق البيض والاقحوان يعلو
من ذراعين والبابونج يكون اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج
ولكن الصحيح انه نوع اخر على ما ذكره تاج الدين البلغاري ما ذكر من افعاله وخاصيته
وشربته ثلثة دراهم قال المؤلف اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر
الحارين ولاوجاع الظهر الدموية ويلين البطن اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال
والحلق وفيه قوة غسالة بها تلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر
قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذه المحرورون بكشك الشعير
دهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذه المبرودون باللحم المسمن
مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب
انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والدارصيني واقول هذا
من لا يقول باعتداله والمعدة تنفر عنه ادنى نفرة ويناسب عقيب تناوله معجون الورد
خص من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر بالبلغمية فانه زايد الرطوبة ولذلك يتخذ
عن المعدة واجوده الممطور قال المؤلف افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية
يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة لليرقان وجرمه
شرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويقلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن
يقتل الديدان اقول قال الشيخ الافسنتين حشيشة يشبه ورقها ورق الصعتر فيه

وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه اصفر كمد وقال تاج الدين البلغاري زهره مدور صغير
في مقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى اخره يزهر والفرق بين زهره وزهر البابونج ان
زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام نبات شبيه بالقيسوم له زهر مدور اصفر يسمونه الافسنتين
وليس بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه فايحة صيرية وفيها ادنى
عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة
فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس
وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيح الارمني
وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفوتنج وما ذكره من افعاله وخواصه
ظاهر واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة
قال المؤلف اشق حار في الثالثة يابس في الاولى محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت
اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال
والمفاصل ووجع النسا ويدر البول والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير
وعجز المفاصل ضمادا وضماده يفتح البواسير اقول الاشق صمغ تسمى لذاق الذهب لانه ما لم
يمزج بمائه الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله قوي ولذعه
يقوي ويبلغ تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العرق وانفع ما يكون في تحليل الخنازير
ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويحل البياض جدا
ويلعقه بالعسل يناسب غير المحرور واذا اراد المحرور لعق بماء الشعير ونفعه من صلابة الطحال
وبطلائه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين وبدله وسخ الكواير قال المؤلف اسارون
حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد والكلام ويحلل صلابة
الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث

اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور
كثيرة عقدة الاصول معوجتها طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها
كورق اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة ولون زهرها فرفيري اي ارجواني ضارب الى
البنفسجية وهو نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط وارزن الروم في
غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل بلاد اذربيجان
يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وكذا في كلام
ديسقوريدوس ان شربته ثلثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه وثلث من الوج ذكره محمد بن
زكرياء الرازي وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل وروق بعد شهرين وشرب
وهو مزيل للاستسقاء جدا قال المؤلف اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد
وافواه العروق ومدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة
والكليتين والكبد شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء واللكلف واصله يقوي
الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويقطع البطن اقول الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه
يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوركيا وفسره صاحب الصيدنة بان المراد بكوركيا
اي نبت يرعاه العير وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة اذا تشقق صار فرفيريا
قيل التشقق ضارب الى حمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم
شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينهما من اللحم الواحد غمر والباقي ظ قال المؤلف اترج
حماضه بارد ويابس في اخر الثانية يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من
ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر
والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج
يصلح الوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن

خلاط وازدن

بالشراب يقاوم



بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن
وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه
اقوى والطف اقول قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا تفريح
وترياقية اما قشره فله غذائية لصلابته وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس
فيه غذاء والمراد بحماضه ماؤه الخارج بالعصر وربه يوخذ بان يغلى بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم
يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب في اصطلاح الاطباء وحرارة قشره تدل عليها
حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويوخذ دهنه عند
بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه فيوخذ
ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا
يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطيء الهضم لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يوكل معه
شيء مع العسل قال صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة احديهما
حلو والاخر حامض ونسيت ان الحلاوة في ايهما كانت قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب
ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع
ويجعل في قدر حجر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى يجعل عليه عسل حتى يصير له
ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقة دقا جريشا وقول من قال
لحم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم
بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نوره من التفقح وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وما
الاشجار يسمى قبل التفقح جماعة وبعده فقاحا بالتشديد قال المؤلف انبرباريس بارد يابس في
الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن وينفع من
سيلان الدم من اسفل اقول الانبرباريس هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف

وهو الاترج اذا طلي الموضع الذي لا ينبت منه الشعر

بزره

ومقدار شربته درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة

واضعفهما

وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل
الاحمر المدور قال المؤلف اسطوخودوس حار في الاول يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح
ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه
وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء
لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كياه جالينوس وقال صاحب التقويم
في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس بمعول عليه لان ابا الريحان وصاحب المختار ذكرا
انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول من ديسقوريدس ايضا وبالجملة هو عيدان
دقاق يضرب الى السواد له اوراق صغار تميل الى غبرة واطراف حبه دقيقة كدقة حبة الصعتر
انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي يفرق به بينه
وبين الفوتنج ان رائحة الاسطوخودوس ليس كرائحة الفوتنج في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه
وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من السواحل وقد نبت
في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المؤلف من
التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو بجوهر ناري لطيف فيه هو مبدأ مرارته وبه ينفع
العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال
وفي القانون انه يشرب بشراب صاف او بسكنجبين وشيء من الملح قال المؤلف افتيمون حار
في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء
يسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الا
حشيشة تجمع بقضبانها وورقها وزهرها وبزرها وقضبانها حمر ولها رائحة كرائحة الصعتر
وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون و
ويباع ويعرف الغش بانه اذا بلغ المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من

واما الخاصية فيه وبجوهره الارضي يقبض ويقوي الاعضاء م

واذا بلل المغشوش باليد صبغ اليد ١٢



وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون
انه يشرب بعسل بلت بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه
بالكثير وقال الرازي بدله تربد وما ذكره المؤلف من ان يبسه في الاول اختيار حنين وجالينوس
يقول انه يابس في الثالث قال المؤلف املج يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم
ويقوي القلب ويزكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ
المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع المقعدة وينفع من البواسير اقول الاملج ثمرة سوداء
يجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثاني ولعل الحق
انه يابس قليل البرد واختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة اما اليبوسة فبالاجماع
ومراده بقلة البرد انه في اخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال
على ما اختاره المؤلف بما ذكره من افعاله فليتامل فيه قال المؤلف اقاقيا مغسوله بارد
يجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق
البرد والداخس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه
ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال
الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع من استرخائها اقول لا خلاف بين الاطباء ان
الاقاقيا يوخذ من القرظ وقال جالينوس هو صمغه وقال بولس هو ربه وقال الشيخ هو عصارته
يجفف بالشمس ثم يقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ يتفق فيه ويكون بعد النضج
والرب قد مر تعريفه والعصارة ما يعصر من مدقوق الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج و
القرظ شجرة ذات شوكة يدبغ العرب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض
وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه وبه يلذع اللسان ويزول بالغسل ويحدثه يغوص ويبرد
استعماله في شقاق البرد والداخس والاورام وقروح الفم يكون ببياض البيض والداخس ورم

يغوص ٢

حار يعرض في جانب الظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح قال المؤلف آس بارد في الاولى يابس في
الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تدلك به في الحمام قوى
البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع الضنان الابط وخاصة حراقته
ويقوي الشعر ويسوده ويمنع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار واذا طبخ
ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه
ويشد اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وينفع حرقة البول اقول
الآس معروف ويسمى بالفارسية مورد وبالرومية مرسين وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها يضرب
الى الحلاوة قال الشيخ في الادوية القلبية مزاج الآس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود
بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والآخر
الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما
ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل والكثيف الذي الغالب
فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوى ويشد
ولهذا ما يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا
ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعرا
والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا
اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية قوله وكل سيلان
اي سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادا ومشروبا وليس في الاشربة ما يجمع فيه القبض
النفع من السعال والاسهال غير شرابه واستعمال الآس يقوي في الشعر بدهنه او عصارته
او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وباقي المتن لا حاجة الى مزيد شرح قال المؤلف

ميرسين
راجع في نسخة بعد الميم
مع الباء

اكليل الملك



اكليل الملك حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج
وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء يسكن الاورام العينين والاذنين واوجاعهما بالميفختج و
ينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض
كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية
شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى الخضرة يشبه في الشكل ورق الصعتر ونوره
اصفر صغير وعلى راس قضيبه شبه اكليل هلال فيه بزر والمستعمل منه النبات في ساير البلاد
وغير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا مع الميفختج او بان يعصر ماؤه ويقطر وللميفختج
ماء العصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد ان يجعل عليه الافاوية
فله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي والنطول ان
يغلى الادوية ويصب ماءها على العضو فاترا او يغمس فيه شيئا من صوف ويوضع على العضو
قال المؤلف انيسون يبسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس
يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصة مقلية وينفع
تهيج الوجه والاطراف وينفع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا
ومسحوقه بدهن الورد ويقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة وينفع
لاوجاعها وهو مدر البول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني و
يدفع الضرر السموم وربما عقل البطن اقول الانيسون بزر معروف وقولا جالينوس في حره
واما يبسه فهو في الثالثة قولا واحدا وانما كان قليه معينا على فش الرياح لانه يصير
احد لزوال رطوبته والمقلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها كذا
في القانون وعقله للبطن للتجفيف يعينه عليه ادراره لان كل مدر ففيه قبض ما كما ان
كل مسهل ففيه نفع ما من سيلان البول قال المؤلف اشنه حار يابس في الاولى يؤخذ من طبيعة

الحمرة
شكل

الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول الاشنة قشور دقيقة لطيفة تلتف
على شجرة البلوط والصنوبر والجوز وقال تاج الدين البلغاري يسمى بالعجمي دوالك وفي بلاد خراسان
كرباسك وفي ديار مصر يطحنونه ويعجنون في الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبة في ساير البلاد وهو
طيب لارض الهند قال المؤلف انزروت حار يابس مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات
وينفع الرمد والراس ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل اقول الانزروت صمغ شجرة ذات
شوكة في الجبال التي بين مسكران وكرمان ويسمى بالفارسية كنجده وشجرته تشبه القتاد الا انها
ضاربة الى الغبرة والقتاد اخضر وفي الانزروت تغرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل في
المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها تنضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا
من الورك قال المؤلف اثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل
القروح ويذهب لحمها الزايد ويقوي العين ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اقول الاثمد
الكحل الاصفهاني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص والباقي ظ قال المؤلف
ايل قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم و
التبخر به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام اقول الايل بكسر الهمزة وتشديد الياء
وفتحها يسمى بالفارسية كوزن وهو حيوان في قدر الثور وله قرنان عاليان ذو اشعب كثيرة
يخرج من واحد وفيه حتفه اذا دخل غيضة ارتبكها قرنه ويكون بارض الترك ياكل الحسك
وطرف دنبه سم قال المؤلف انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة ملطفة محللة مجففة تحلل
الدم واللبن الجامدين في المعدة ويجمد كل ذايب واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل و
شربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة لبن مجتمع في كرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل
والجدي في اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل
قال المؤلف ارز حار في الاولى يابس في الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن

مكران

الخضرة

ارتبك بها
بند میشود

اقول قال السمرقندي



اقول قال السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته وقيل انه
بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من فعله تجربة
وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يتسخن سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم
بتلك الحرارة وباحداثه السدة في العروق الماساريقية ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين
بالذات والعرض واما في المرطوبين فيقل يبسه لانتفاعه في الرطوبات فيميل عن الاعتدال
الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرايين وهو بطيء الانحدار ويحبس وخصوصا غير مغسوله
ويعين على انحداره الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا
في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن يختلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب
البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نظارة اللون والارز ردي لمن به القولنج و
السدد نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ ويطهر ابرد
بمنزلة كشك الشعير ويحسى وخبز الارز اعسر هضما وابطا خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة
قال المؤلف اليه حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب
الجاسي بالضماد ويصلحه المري يقال له جسات يده من العمل تجسا جساء اي صلبت والاسم
الجساءة مثل الجرعة يقال في الدابة جساة اي يبس معطف هذا ما ذكره المؤلف من الادوية
والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله المؤلف ابنوس وهو شجر معروف حار يابس واذا حك بماء
وكحل به العين نفع من البياض ومنه الازريون وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه
الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب اربعين يوما
من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص او الانك وان افرط
فيه صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه
الاسقيل وهو بصل العنصل وسياتي في الكتاب ومنه الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس

يتهرا

اقول نفعها في الصلابات
والعصب الجاسي ٢
سخت

في الاولى ٢

يزيد في الباه ومقدار ما يؤخذ منه ثلثة دراهم بالعسل ومنه الاسنان حار يابس جلاء منق ومنه الاستخار
وهو اصل الاذخر والاذخر هو الكاشم ويسمى سرغوزه والاستخار حار يابس هاضم والصواب
ان يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو نبت ملتف على الشوك والشجر لا ورق له ولا
زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه امرغيلان وهو شجر معروفة صمغه هو الصمغ العربي
بارد يابسه قابضة ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل
قال المؤلف حرف الباء بابونج حار يابس في الاولى مفتح ملين ملطف مرخ محلل يجذب ذلك
خاصية يقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع البارد ويستفرغ مواد الراس
وتسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا
في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اقول البابونج حشيشة معروفة زهره
اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري وحرارة هذا الدواء ملايمة للبدن كحرارة الزيت والغرب
ناصور يحدث في مآق العين الانسي يخرج اولا ببثرة ثم ينفجر وتسيل منه المدة وايلاوس نوع
من القولنج ردي ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد
فوق السرة ولا ينفع لحقنة منه كثيرا كما قال ابقراط قال المؤلف بنفسج بارد رطب في الاول
وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والتهاب
الحاجبين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرية ووجع
ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المعدة اقول البنفسج
لاشك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المؤلف الى الشرح
شربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسمه له قيل هو بالخاصية وقيل هو بلون وجنة قال
البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر قال المؤلف بورق حار يابس في اخر الثانية
بقوة ويغسل وينقي ويقطع الخلط الغليظ ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب

في الغرب الكشوث بالفتح والتخفيف نبات يلتف باغصان الشجر وغيره يضرب لعروق والارض
واتصال الفرع الكشوث بالمد والقصر
قد يقشر الجلد فيها
شهاب

ملطف

شربا

ضمادا



ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول البورق شيء يتكون على شط البحر على جنس ما يكون الملح
ما يتحجر كالبورق الارمني ومنه ما يبقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المصري قطرون
مايل الى الحمرة ويتخذ من الملح وماء الباقلي ويسمى بورق الخبز وانفعه الظاهرة قال في التقويم
شربته نصف درهم قال المؤلف بصل حار في الثالثة يابس محلل ملطف مقطع جال مفتح ويصل
العضل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبذره يذهب البهق وهو بالملح يذهب الثاليل ويصدع و
الاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي القوة ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذا
معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر البول وتلين الطبيعة وينفع
من ريح التموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت
الاسنان ويضر بالعصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة
والفالج وخله ينفع الصرع والماليخوليا والربو واشتعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي
المعدة ويهضم الطعام وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول
ويدره بقوة ويشرب خله وسلاقته للطحال ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة مقطعة
حرارة وجلاء وتفتيح والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والمشوي اقوى من المشوي
واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى
سائح البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل ويقتل الفار لا يقتله وورقه
ورق السوسن يطول ساقه يزهر على راسه احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب اسود كبزر البصل
وبصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة وكانت خمسة ارطال والصديق
الاسبات في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المصعدة الى الراس ولذلك يضر العقل واخذ العنصل
والخل الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويشك في
الخيط من غير ان يلتقوا القطع بعضها ببعضها ويجفف في الظل اربعين يوما ثم تلقى على مقدار

في الثامنة م

الصيادلة جمع الصيدلاني وهو تركيب الادوية
مغرب

طريق عمل العنصل

التقيف

يراد منه تسعة امثاله من الخل التقيق يوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من
الاطباء يجعلون في كل مقدار من الاسقيل ثلثة امثاله من الخل والاخرون لا يجففون الاسقيل
ولكن يطرحون في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في اقرابادين القلانسي
والتلاقة بالقاف الماء الذي يتلق معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما قال
المؤلف بهمن حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اقول
البهمن قطاع خشب حمر وبيض رديئة جلية المكسر في طعمها حلاوة يتبعها مرارة قال ابو الريحان
في القيدنة كنت اراه في الجبال فما كنت اشتبه نباته وارهمته الا بجزر لولا حمرة الارومة قال
الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا
قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله نوذري والنعنع
لسان العصافير قال المؤلف باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة نفاخة
ونفخ كثير يقل اذا طبخ او قلي ويولد كما نخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم واذا
شق وجعل على ترف الدم قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاجة اذا علقت منه واذا ضمد الشعر
يقشره نقفه واذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب
على ورم الخصية والثدي فينفع منه جيد للصدر وينفع السعال وصدع ويرى احلامه
مشوشة اقول الباقلا يسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد
الثالثة فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال الباقلا غير بعيد
قال المؤلف يقربه منه لان معناه الميل الى البرد والرطوبة هنا وقوله جيد الغذاء
ثم نص عليه ابقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة
وجعل على ترف الدم اي سيلان دم من ضربة او نحوها وقوله منع نبات الشعر لما انه
الجشم ذكره في التقوير ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق منع نبات الشعر

فلا يعتد به

نفخه والتاقع لكان موضع لكان الشعر

يلزم الكلام

لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش ويصدعه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار
البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكثرا في جميع البدن وتمددا في الاعضاء ودوارا وثقل
الراس وكره الترمذي قال المؤلف بسر وبلح باردان يابسان في الثانية يقبضان و
يعقلان البطن جيدان للعمور واللثة رديان للصدر والرئة بطيا الهضم يدبغان المعدة
ويحدثان السدد في الاحشاء اقول ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم خلال ثم بلح بفتح
الباء واللام والحاء المهملة ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح قال المؤلف بطيخ بارد
في اول الثانية رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزره اليابس واصله مجففان
في الاولى والتفيح لطيف والقح كثيف في طبع القثاء وهو منفخ جال مدر ينفع من حصاة الكلى
والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهق والخراز وينبغي ان يطعام والاغذية
وفي ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل الى اي خلط واقوى في المعدة وهو الى البلغم
يميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر فاذا
اختر منه ما ده يجب ان ينقيا فانه قد يستحيل سما وليتبعه الخرور سكنجبينا والمطبوخ كذرا او
خيلا مربى اقول اسماء البطيخ في كل بلد يتغير في قريب من الزمان نسبة الى حامل بزره او اجادة
ينسبه
ما فيه ونحوها وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء
غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر وهذا
يستحيل صفراء وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحية القشر
يطبخ بطعام وبزره الرطب رطب واليابس مجفف والتفيح من البطيخ لطيف سريع الاستحالة
الى الصفراء ان صادف خلطا حادا والهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير التفيح
يستحيل بلغما غليظا وهو جال خصوصا بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق
والنمش والخراز وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الخطمة وجفف في الشمس وفي الفانوس

انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يوكل بين الطعامين والباقي واضح
قال المؤلف بيض افضله النيمبرشت من مح بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى
الدخانية وهو مايل الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان
ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع
العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق
النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير
الغذاء لطيفه وفيه قبض وتدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير اقول البيض
قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المح
للجنين والصفرة غذاء له اذ تتكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من
الوسط الى الطرف كما ان الجنين تغذوه من كبده الواصل اليه من كبد امه بطريق السرة
واذا فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له وهو حيوان
ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة
الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب لذلك يندفع
بالعجلة ويتدارك ضعفه في الامراض المتحللة بجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي
النيمبرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما
اجود غذاء يوكل صفرته ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي البيض مايل الى
وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم
فليجتنبه المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه
يقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع
وبيض العصافير عجيبة للباه بل كل بيض يهيج الباه وبيض السلحفات البرية مجرب

مجرب

الصبيان



الصبيان قال المؤلف بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع استرخاءها
ورطوباتها اقول البليلج ثمرة هندية معروفة قال المؤلف بادرنجبويه حار يابس في الثانية
ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة
ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها
برائحته برائحة الاترج وهو حشيشة يشبه النعنع ورقه اعرض من ورق الريحان واعطر بزره
شبيه ببزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم بحشيشة السنور لانه يفرح بها ويلعب
وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء
برفق عظيم وتلطيف للدم منها والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور
الاترج قال المؤلف بادنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح يولد السوداء
السدر والدوار والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة و
الجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم اقول الذاهب الى برودة البادنجان هو
الشيرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله
محللا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى حبس ولا الى اطلاق ولكنه ان طبخ في
الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي البادنجان يولد دما حارا يصير بعد مدة
مرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداء واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره
يقوى بالدهن وعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الخل فهو جدير بان لا يضر
ذهاب الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبيعة فيقبل عليه الطبيعة وتحله وتجيد
وتدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال المؤلف بوزيدان حار في الاولى
في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اقول البوزيدان اصل
بارض اسكندرية كالاصابع ابيض صلب ويسمى المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض

وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الخردل قال المؤلف بقلة يمانية باردة في الاولى
رطبة في الثانية يسكن اورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي
اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية يسمى بالفارسية پربهن وقال تاج الدين البلغاري
يسمى بالفارسية سرخ مرد حشيشة حمراء اغصانها واوراقها وقدّه كقد بستان افروز
السلق واهل اليمن يزرعونه بين المقاقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في
الاورام بالضماد وفي السعال والصدر والعطش بشرب مائه طبيخا بدهن اللوز او ماء الرمان
الحلو وفي الصداع بالضماد او بالتطول من عصارته ودهن الورد قال المؤلف بذر قطونا
بارد في الاولى رطب في الثانية والمقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة
والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع والعطش ويهيج
الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة اقول بذر قطونا معروف يسمى بالفارسية اسفيوش
واسبغول ومدقوقه ردي ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا قلي ولت مع دهن الورد
اكل نفع من الاسهال الصفراوي وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا
قال المؤلف بقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته
يسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث الدم
ويذهب الضرس اقول بقلة الحمقاء يسمى بالفارسية پربهن وهي الفرفخ والبقلة
وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الطاهرة قال صاحب الصيدنة وصفها بالمباركة
منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليه ان تتعزز نفسها ولا تنبت
ولا يسترذل فيكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في
وكانت الزهراء عليها التحية والسلام تحتها فاضيفت اليها قيل بنو امية كانوا يقولون لها
الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقولون الظالمون وعلى هذا لا يكون

وقدها



اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافة
يكون ايضا على التاويل ولاشتهارها بين الاطباء تقتصرون ويقولون البقلة من غير صفة
وسميت رجلة لضعفها وما ذكره من افعالها ظاهر ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم
ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم قال المؤلف بندق مايل الى الحرارة و
اليبوسة بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في
الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اقول البندق مايل الى الحرارة واليبوسة و
هو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطأ هضما منه وفيه
قبض ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع مضاده العسل وهو مع التين يدفع السموم وزعم
قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة قال المؤلف بسفايج حار في
الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية والشربة منه
درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم اقول البسفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان
يسمى باربع واربعين رجلة قضبانه دقاق حمر وهو فستقي اللون في مذاقته حلاوة مع قبض تنبت
المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما
ذكر في المتن وبدله افتيمون مع يسير من الملح الهندي قال المؤلف بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح
الامعاء والسحج اقول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة
هذه الافعال في جفنه اكثر وهو قشر الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلحه
الشوي ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه ترياقه للسموم
قال المؤلف بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا
حشا البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس فينفع

اقول يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاختناء
جمع خشي وهو فضلة البقر قال المؤلف باد او ورد بارد يابس في الاولى ينفع الاحتمال
المعدي ونفث الدم وينفع ويضمد الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان و
الحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذع العقرب ضمادا اقول باد ا
لفظ فارسي لانه اذا هبت من فوق الارض يدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الخسيس
الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب
القرطم استدارة وهو غير شكاعي على اصح قول الاطباء وما اهمله المؤلف من الادوية
في هذا الحرف البازرد وهو الفتنه حار يابس ينفع عرق النسا والنقرس ومنه البان و
شجرة حار يابس ودهنه يوخذ من حبه ومنه البرسياوشان وهو حشيشة دقيقة منبتها
حياض الماء وداخل الانهار بلا ساق ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة والبرودة
ينقي الرئة والصدر من الفضول الغليظة ومنه البستنبا قشور وورق وخشب طيب
الطعم والرائحة ياكله الناس وقيل هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه بستان افروز
نور بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية ينبت في موضع يقال له عين الشمس فقط و
افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من النسا والصرع والدوار والزبوت
النفس يقاوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقد
منه نصف مثقال قال المؤلف حرف الجيم جعده وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة
الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحدة منهما
والطمث وتفتح السدد وتقتل الديدان وتخرجها وينفع من اليرقان الاسود
لكنهما رديتان للمعدة والراس اقول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان و
ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزر او راسه كالكزبرة ينبت بالموصل كثيرا و

والصحراوي

والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان قال المؤلف جوز حار في الثانية يابس في الاولى
يشد الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة
ودرب قشره ينفع ودم الحيض والحبن اقول قال الشيخ ترياق الجوز التنكجبين وما ذكره
المؤلف غني عن الشرح قال المؤلف جوز بوا حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السبل
ويطيب النكهة وينقي النفس وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة ويدر البول اقول
جوز بوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص دقيق القشر طيب الرائحة سهل المنكسر حاد وهو
نفع شيء لتقوية المعدة وخصوصا لفمها قال المؤلف جلنار بارد في الاولى يابس في
الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن التيج ويدمل الجراحات
والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به ولا
له سوى الاوراق الحمر قال المؤلف جبن الرطب منه بارد رطب العتيق حار يابس
افضله المتوسط والطري غاذ سمن والملح العتيق يمزك وهو ردي للمعدة لكنه
يهيج الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له ويولد حصاة الكلى و
يقاء ماية اللبن فيه
يقاء ماية اللبن فيه اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية ولهذا يكسر الهيب المعدة
ويعاقل توليد الخلط الغليظ واذا تناول مع العسل اطلق لغلبة المائية المسهلة ولهذا
يعسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو اغذاء كثيرا وبالان
منه ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويسبه لاسيما ان عصر وشوي وهو عسر
الهضم والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو التريع النفث اللذيذ الطعام
الى الحلاوة والملح العتيق يهذل لبسه واستحالته الاحتراق والدخانية الدسمة
التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي
ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيده شرا

لتنفيذها اياه وهو نفخ عاص على القوة الهاضمة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف
من البدن حرارة قوية ويعينها الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البلدان
الحيوانات وما ذكرنا حديث اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي
اتخذ عنه قال المؤلف جزر اصله حار في اخر الثانية رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه و
بزره خصوصا البري لطيف يدر البول والطمث اقول هذا ظ واستعماله في ادرار البول
بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب ماؤه والطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل
من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل وما اهمله المصنف في هذا الحرف الجاوشير
بارد يابس قابض مجفف يكدر به الاوجاع بطيء الهضم ويصلحه اللبن ومنه الجاوشير وهو من
الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل ظلاءً ويحد البصر اكتحالا ومنه الجلنار
وهو التربد الاسود فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان
معروف حار يابس يتجز للبواسير وعسر البول وخصوصا في النسا ومنه الجلبان وهو
الكرسنة مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلنار
وهو معتدل يميل البرد ينفع من الخمار ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والنجع
وهو ان يغلى السكر مع الماء ورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين او اكثر او اقل ومنه الجلنار
وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطيء الهضم حار رطب يهيج الباه في الغاية ينفع من
المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الجنطيانا شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس
يفتح السدد ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من
واحد كمرارة بقر وله قشر رقيق يتكسر بادنى مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة
والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت
الجوز التي يشبه الخربق الابيض في قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبة وينفع الا

وتقليل ماء الورد

ثمن م

وقيل ان سبب جنطيانا لان اول من عرفه جنطيانا ملك منهج

قال المؤلف



قال المؤلف خرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل
عفونة وصديد ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش
ينقي الراس وما في الصدر ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من
اوجاع الكلى والارحام ويمنع الغشوة والظلمة اكلا واكتحالا اقول دارصيني ترجمته
قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه لذع باللسان واصنافه كثيرة وما ذكره
من افعاله ظ قال المؤلف ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض والديك افضله
ما لم يصعق وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصي الديك محمودة الغذاء سريعة
الهضم ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج
ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه يمنع الترف الرعافي و
يفيد باجة الفراريج يسكن لهيب المعدة اقول الديك اذا طبخ بالماء انحلت منه قوة
دقيقة فان اتخذت مائية ساذجة صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة و
ان اتخذت غير ساذجة جعل معها ما يراد للاغراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها
مباشا على ما نذكره وصفة مرقته على ما ذكره جالينوس ان يتعلف الديك واذا مضى عليه
زمان ما اغدي حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من الملح و
يخاط ويطبخ ويشرب ماؤه في موضع واحد وهو الساذج وان اريد اتخاذه للرعشة
ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبت وان اتخذ لربو طبخ بالفطر و
الكمأة والحمص وان اتخذ للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ لقروح المثانة طبخ
بالسمن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثر
منه قواه والديك افضله الخصي بل الخصي من كل حيوان افضل وخصية الديوك
منه حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل منها منى كثير ولكنها عسرة الانهضام

صفة مرقة الديك

ويخاط
دوخرة لوز
الخ
وان اتخذ للاسهال زيد البسفايج
وغيره من الادوية المسهلة

ويصلحها الصعتر قال المؤلف دماغ بارد رطب مولد للبلغم يغثي ويقيء ويسقط الشهوة
وانما ينبغي ان يوكل بالابزار ويلين الطبع اقول هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه
اجود والجبلي من الحيوانات دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع
ذلك فلا خير في الادمغة لانها يتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين الطبيعة
بلزوجتها قال المؤلف دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الرطبة و
يحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة
طلاء اقول دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان وهي عصارة حمراء تسيل من
شجرة ينبت في جبال سقوطرة واجوده سريع التفرك واستعماله للقبض بان يشرب منه
نصف درهم في بيضة نيمبرشت وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعال الخس و
اهمله المؤلف الدقلي وهو شجر حار يابس من السموم لا ينبغي ان يقرب منه قال المؤلف
حرف الهاء هندبا بارد في الاولى ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى و
ارطب ويميل الى الحرارة في الصيف يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي
المعدة والكبد اما الحارة فشديدة الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية
بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق
ينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين اقول الهندبا يسمى بالفارسية كاسني
بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة يدل عليه
الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس ورطبه رطب في
الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه يشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا
ذكره في المنهاج والبري اقوى من البستاني في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق
عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء الخس ابلغ منه في خصاله وعند

للمعدة

ان الهندبا



ان الهندباء يفوقه في تفتيح السدد ونفع الكبد وان قصر عنه في التغذية والتطفية وقبض
الهندباء صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضماد مائه
مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والغرغرة بمائه مع الخيار شنبر نافعة لاورام
الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين واما المبرودة فلا يناسبه
الا كبده للخاصية وقيل هو مع ذلك بطيء الهضم يصلحه الخل والرشاد قال المؤلف هليلج
بارد في الاولى يابس في الثانية كلها يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش و
والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن
الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود يسهل السودا
وينفع البواسير اقول هذه المباحث ظاهرة وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة
دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع
من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء قال المؤلف هليون
يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح للسدد وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان
وفيه تغشيشة وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول
الهليون يسمى بالفارسية مارجوبه وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله و
قلما تصلب زاد حره وله لبن يتوعى حاد والصخري احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله
قال المؤلف هزارجشان حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف
الاخلاط الغليظة وينفع من الصرع والجرب ويقشر الجلد ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم
بطبيخه اقول لفظ هزارجشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقودها يستعمله الدباغون
والصيادلة يستعملون اصله يوتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض قال المؤلف حرف الواو وج
يابس في الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو

والصيادنة
دوافروشي

ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه
لاوجاع الرحم اقول الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ورير مو
وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من
علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب نفع من وجع الراس العتيق وقال بولس
انه ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول ماء في العين والطبقة القرنية
والعنبية يجي تفسيرهما في تشريح العين عند ذكر امراضها قال المؤلف ورد بارد في الاولى يابس
في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء
الباطنة وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ
ويطيب رائحة البدن وينفع السحج والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم و
افتراشه تضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس
اقول الورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما مر في الاس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية
وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك
كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه
واذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك نافعا
من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماءه يسيرا يسيرا ذكره الشيخ وقال صاحب التنقيح
المشهور بين الاطباء من بذر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس ببزره
الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرة الى ان ينتشر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقد
ثمرة ماكولة شبيهة في لونه وقدره وشكله بما لطف من العناب وطعمه مركب من قبض
مرة لذيذة وقد رايته واكلت منها وكان في بطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار
فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه قال المؤلف حرف الزاي

زعفران حار



زعفران حار في الثانية يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسر مع الشراب جدا
حتى يرعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر ويسقط
الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون قوله يرعن اي
يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبوبية قوله يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء او مخ البيض
والمراد بتسهيل النفس تقوية الالة وقيل ان ثلثة مثاقيل من الزعفران يقتل بالتفريح قال
المؤلف زعرور اقبض من الغبيراء ويقمع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية
مشهورة تسمى التفاح البري ويقال له الج وهو بارد يابس قال المؤلف زبد حار رطب في الاولى
منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات
العصب ويلين البطن والاكثار منه يسهل اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف زنجبيل
حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية تهيج الباه وتهضم ويوافق برد الكبد و
المعدة ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفاكهة ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل
اصل نبات لذاع اللسان وهو من ما يزرع معروف شبيه في الطبع بالفلفل في طبعه لكن ليس في
لطافته ويعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية بتاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق
الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الى درهمين قال المؤلف زيت زيت الانفاق
المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى
رطوبة والعتيق احر والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوي
الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنقط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون
من الجمرة والقملة والقروح الوسخة والشري ويمنع العرق وهو جيد للداخس اقول
الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج
سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكر من افعاله ظاهر ومما اهمله المؤلف الزاج وهو جوهر

معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع
من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان
كالسنور حار يابس ومنه الزراوند ثمرة شجرة حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر
ومنه الزرنباد حشيشة يشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة ومنه
الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو قضبان دقاق مستديرة الشكل
كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل منضج ينفع الصدر والرية والربو والسعال
المزمن والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما
يوخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو احمر
وورقه كورق الحناء والزوفا الرطب شيء اخر وهو ما يتعلق على الية الغنم الذي يرعى في
الارمنية وهو اوساخ تجتمع فيها من حشايش يتوعية ثمة ويكتسب قواها وقد يكون
فيطبخ هناك ومنه الزنبق وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية قال المؤلف حرف الحاء
حضض يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة تحليله اقوى من قبضه يقوي الشعر
ويبرئ الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنية
وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة
وقروح اللثة والاسهال المعدي اقول الحضض بضمتين وقد يفتح العين عصارة
ويسمى فيلزهرج وهو الهندي قال صاحب التنقيح يجعل اهل الهند تلك العصارة في كرش فيشبه
العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه فسموها مرارة الفيل واما المكي فهو شيء مصنوع
من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي
اقوى من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف من افعاله
انما هو افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة تفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البغدادي

ومدحرجه
مدور

ومنه الزوفا حشيش حار
يابس لطيف محلل

ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ورايحة الهندي اطيب من المكي
قال المؤلف حناء بارد يابس في الثانية وقيل حار وفيه تحليل وقبض وتجفيف يفتح افواه العروق
نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد
ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحناء ورق نبات مشهور وفاغيته زهره لان كل نور
طيب الرايحة يسمى فاغية واتخاذ دهنه بان يجعل النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى
قال المؤلف حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره والمفردة على الشجرة
قتالة الطري محلل ملطف جاذب من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام
وينضجها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك به
الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع السن فيسهل قلعها والاسهال نافع من
نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر
قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز اقول الحنظل معروف و
قال الكندي انه بارد قال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا ودانق من حبه وقشره
قال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرته حنظلة واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها
في الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة وينبغي ان
يسقى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت عنه الخضرة بتمامها والا فهو ردي قتال ويجب ان
يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف
رطوبة يربو وتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا انسحق
ويبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره المؤلف من افعاله ظ والقيراط ربع دانق
والدانق سدس الدرهم فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي مع عسل و
جعل مع الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه

تعريف سحق الحنظل

الصمغ واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ اقهر لقوة الدواء والحنظل انفع دوا
للذع العقرب وقيل ان واحدا من الاعراب لذعته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا
فشرب منه درهما فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء قال المؤلف حمص حار يابس في
الاولى والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلاء ينفع وجع الظهر واورام اللثة
الصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذي الرية اكثر من غيره وطبيخه نافع
للاستسقا والبرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد
في الباه جدا اقول الحمص اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض منه رطب في اخر الاولى والاحمر
الاسود رطب في اولها ورطوبته ممازجة يحرمه ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة تمييزها والهضم
يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد في المني يغذو الرية اكثر من كل
لانه يجوز على الفلق ويصل الى الرية ومعه تلك الرطوبة فيغذوا الرية غذاء رطبا كثيرا
لذلك ينفع الحسا المتخذ منه ومن اللبن من دق صوفه وجفت رئته ومن اراد تقليل نفخه
مع الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل لئلا يكثر نفخه
ان يوكل في وسط الطعام وباقي المتن ظ قال المؤلف حنطة حارة معتدلة في الرطوبة
اليبوسة والمقلية بطيئة الهضم تولد الدود نفاخة والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى اقول
حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت حنطة الحمراء اغذى
البيضا لان البيضاء لها رخاوة يقل بسببها اتباعها الصابر غذاء وانما كانت المقلية
نفاخة لانها غير نضيجة قال المؤلف حب الزلم حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد
جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات معروف يجلب من شهرزور والبربر وفيه جوهر رطب واقوى
المني جدا ويحرك شهوة الجماع قال المؤلف حب النيل حار يابس في الثانية ينفع من البهق
البرص ويكرب يغشي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والذي
اقول حب النيل

اقول حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده
على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه نخف
بنت حب يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه شحم حنظل
قال المؤلف حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قضيم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتليين وتحليل ولذع يذهب بنفخه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية
رطوبات الرية وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ويمغص وترياقه حب الرمان
اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلغوزه وقد كنا ذكرنا منه شيئا وقد يخص الكبار
منها بالجلغوزه والصغار اشبه بالدواء منها والكبير دولب لذيذ متاول والصغار لبها
يقص مرة لا يوكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن واضح قال المؤلف حب الخضراء حار
يابسة يبسها في الثانية يسخن ويلين وينضج وينقي وفيها قبض وجلاء قوي وتفتيح جيد ويجذب
رطوبة البدن ويهيج الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من
الفالج اوخبه وهو يجلب الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حب الخضراء هو
الحبة والبسطم ويسمى بالفارسية بنشك وما في المتن واضح قال المؤلف حمام النواهض اخف واغذى
الفراخ واجود خلطا ويأكلها الحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك
الفراخ احر وارطب بالرطوبة الفضلية يتولد منها دم مستعد للعفونة لاسيما ما يربى منه
البيوت ويصلحها للحرورين ما ذكره قال المؤلف حب السمنة حار رطب يزيد في الباه و
اقول حب السمنة حب كالفلفل دهني يسهل الانكسار شجرته على قدر ذراع ابيض الورق
قال المؤلف حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى وغير
اقول الحجر اللازورد حجر معروف يوتى به من بدخشان وقد يوجد في بعض
خراسان كما ذكره صاحب التقويم والجيد منه ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية

وهي

وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني يجرفيه زرقة ما يجلب من
بلاد الارمن ويكون هش التكسر ما بين الطين والحجر والفرق بينه وبين حجر الصرف الذي
يوتى به في ارض القدس عن وادي موسى وهو ترياق الخمار وحمى الكبد ان حجر الصرف له صلابة
بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللاذورد والحجر الارمني يجب ان يكون
بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يعشي وبالغسل يفارقهما تلك القوة المخشية وصل
حجر كهاتين الحجارتين والبسد والعقيق ان يدق في هاون ويسحق به سحقا بليغا ويصب فيه الماء
ويحرك ويراق ما يعلق واذا رسب جفف وفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالرماد ويفعل
يفعل بادوية العين فانها عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال المؤلف حمى العالم الصغير
من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من وجع
والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله اقول حمى العالم نبات معروف قال صاحب الجامع
الحشايش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال المؤلف
حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتهيج الاورام
الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينقي
الطرفة وتحلو الحرارة والنحالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو
الشرح قال المؤلف حجر اليهود ينفع عسر البول ونفث الحصا الكلى اقول حجر اليهود
من الارض في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل وان
يلمع بارقا قال تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهود انه جناية وجلا به وسكان
اتفقوا انه لا يوجد طالعا من الارض في يوم السبت قال جالينوس انه معتدل قال
حجر اليشب يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المرئ اقول اليشب
يوتى به من بلدين من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر يغوص في الماء ويكون

كالهباء

من جبين



ان حامله يأمن وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه العطشان في فيه
قال جالينوس اذا اخذ منه قلادة قوادي المعدة ويقلد بها كالتعويذ نفع المعدة ومما
قاله المؤلف حاشا ويسمى صعتر الجبال ينبت بارض الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له
زهر يخضر ثم يحمر ثم يبيض حار يابس محلل منضج ومنه الخرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية
حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج
يلين ينفع من عسر البول ومنه الحلبت وهو ضع الحرون حار يابس يطرد الرياح ومنه
خاص وهو بقلة يشبه الهندباء بارده يابسة قابضة قال المؤلف حرف الطاء طباشير
بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي
كان من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء
المعدة وينفع الخلفة وينفع من الحميات الحادة اقول هو ظاهر غني عن الشرح
قال المؤلف طين ارمني بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان تجفيفه
ينفع النزف والطواحين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع
ويمنع النزلة اقول الطين الارمني طين لونه الى الصفرة يسمى حجر الاكتاز قال تاج
الدين البلغاري اجوده ما يجلب من كاخ اذا مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر
يشوش بحجر اليد ويسمى كل ارمني قال المؤلف طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول في انبيقه
الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه و
ينفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاؤه ينفع في ذلك اقول الطرفاء
معروف يقال له بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء المتخذ من
نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ومن سيلان
جلوسا فيه والتحاء ممدودة وهو قشر الشجر قال المؤلف طراثيث يحبس البطن والدم

الغزال

فالين الزر
بالعكاعصر

وكل سبلان ويقوي الاسنان اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كزاكزمره قال الشيخ هو قطع
خشب متعقفة في غلظ اصبع طوله اقل اغبر قابض الطعم وقال تاج الدين البلغاري لا ثمرة
له وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره خشونة وهو مايل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد
يابس ومما اهمله المؤلف طاليسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل وقال
غيره حار يابس ينفع من الزرب ومنه الطحلب بارد رطب في الثالثة حابس للدم نافع
من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات يحدث
وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم
يجلب من تل من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن بدم التيس والادواء اقطع للدم منه يوخذ
الى درهمين قال المؤلف حرف الياء ياسمين حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ينفع
المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للامراض الباردة في العصب اقول
غني عن الشرح قال المؤلف حرف الكاف كافور بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف
يمنع الاورام الحارة والصداع وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس
المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في خلل خشبته اقوى اصنافه
الكافور يتخذ من شجرة ويعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف استرادا
الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء ويقطعونها ومن الكافور ما يوخذ
كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها وما في المنزل
قال المؤلف كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب
الخفقان والخلفة والزحير اقول الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز يؤتى به من بلاد الفرنج
وقيل هو شيء يطفو على بحر العرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع
ببلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر الى ساحله فلينقط من هناك قال المؤلف كثيرا

يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة اقول الكثيرا صمغ القتاد والقتاد شجرة ذات
شوك قال المؤلف كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف
وقبض ينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح
والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال المؤلف كرويا حار يابس في الثانية يطرد
الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر
قريب من الكمون ويسمى شاه زيره قال المؤلف كماءة غليظة جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا
لا يدانيها شيء ويخاف منها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها
شراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماءة تسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات
معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي
ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة
والكمون ويكثر اللحم السمين او الدهن الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر
ان الكماة من المن وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان
المن ياتي عفوا كذا في الصيدنة قال المؤلف كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء
وغذاء ثمرته قليل ورطبه اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر وهو انفع شيء في الطحال
والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض
بطبيخه بالخل والشراب فينفع السن الوجعة اقول هذا ظ غني عن الشرح قال المؤلف
كرفس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة
ويدر للصرع ويهيجه من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى و
الاسنان وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباه
في ورق الكرفس البستاني قول انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا قوله لادراره

اى لما فيه من ادرار البول والطمث واللين قال المؤلف كلية معتدلة الى يبس خلطها ردى عسر الهضم
واحدها كلية الجدى والحمل اقول الكلية باردة مايلة الى اليبس زهمة من جهة مائية البول يولد
دما غليظا ولا ينبغى ان يؤكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدى والحمل فينبغى ان يؤكل
بشحمها مع الملح والفلفل قال المؤلف كرش قليل الغذاء ردى الكيموس اقول الكرش بالفارسية
شكنبه وهى للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان فى شرح الشامى وهى قليلة الغذاء
عسرة الانهضام والدم المتولدة منها ردى ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء
قال المؤلف كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع
الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفى المعضوض
اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة كالجدى والحمل و
والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وساير الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام ويؤكل
والدارصينى وما فى المتن ظ قال المؤلف كزبرة باردة فى الاولى يابسة فى الثانية ذات قبض
وتخدير وتسكين للوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ويقوى
المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر فى طعام المصروعين
واصحاب الدوار والسدر واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المنى والاكثار من الكزبرة
ظلمة البصر اقول الكزبرة بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها توفق الطعام فى المعدة
هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من
والقلاع وبثور الفم وليست مما يؤكل مفردا بل هى لتطييب الطعام وفيها تفريح ما قال
كمثرى بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش
يقوى المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل
حرارة ما ورطوبة الرطب المائى منها لا يخفى وغذاؤها اكثر من التفاح لاسيما ما كان

الزهم بدبو شدن ه

حلو او فيه



حلو او فيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف فى المعدة ويصلحه ماء العسل قال المؤلف كراع يولد
خلطا لزجا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اقول اكارع الحيوانات وهى المسماة
بالفارسية پاچه قليلة الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهى صالحة للمحمومين ولمن
يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم او سحج الامعاء ومما اهمله المؤلف الكبابة وهى حشيشة
تشبه الفلفل الاسود حارة يابسة مفتحة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل مفتح و
منه الكراث حار يابس يدر البول ويزيد فى الباه يصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار
يابس مجفف مقو للمعدة قال المؤلف حرف اللام لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب فى
الاولى وقيل بارد رطب فى اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا يقوى القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر اقول لسان
الثور حشيشة عريضة الورق خشنة المس وقضبانه خشنة كارجل الجراد يسمى بالفارسية
گاوزبان قال المؤلف لسان الحمل بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار و
الشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ويضمد لداء الفيل فيمنع تزيده
وينفع الرمد والنفث الدموى وبزره وورقه نافع لسدد الكبد اقول لسان الحمل حشيشة عريضة
الورق ينبت على شطوط الانهار يسمى بالفارسية پژوژه قال المؤلف لوبيا يابس وفيه رطوبة
فضلية وخلطه رطب بلغمى وهو نفاخ يرى احلاما ردية جيد للصدر والرية مدر للطمث اصلاحه
الفلفل والملح والخل والخردل اقول اللوبيا حب معروف مثل حمص يؤكل واشهر اصنافه الابيض
والاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندى
جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر اسخن واليه ميل المصنف
هذا سكت عن الحكم بالحرارة والبرودة قال المؤلف اللوز الحلو معتدل الى رطوبة
مدر للطمث حار فى الثانية وغذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو فى ذلك كله

اضعف والمر يقتل الثعالب وينفع الكلف والنمش وبالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب
خمسون لوزة مرة منع السكر والحلو ينفع ويسمن من السعال وسدد الكبد والطحال وخصوصا
المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينفع الكلى والمثانة ويفتت الحصاة اقول اللوز الحلو معتدل
معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة وخصوصا الرطب وهذا في المقشر واضح لان قشره
يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو يابس اتفاقا
وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطأ انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب بالخاصية
لا بالكيفية والباقي واضح قال المؤلف لبن اصله لبن النساء مشروبا من الضرع وكلما بعد
عهده بالحلب فهو اردأ لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه
ردي والمناسب افضل كالبقر ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء
المحرقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحرقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب
وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل
ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع
الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر
عن هضمه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم وليعاونوا على هضمه بالعسل وكثير
ما يبتدئ اللبن بالاطلاق والاخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن
فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى واللباء بطيء الانهضام ردي الخلط
العسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن
علاج النسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثة والعصب واضمحلال
الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والعشاء وينفع السعال ونفث
والسل ولبن اللقاح نافع للاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد

حار

لانه دم بالقوة

وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر في البقري ولبن
اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية اقول قال السمرقندي اللبن دم متين قوي استحال بعض
الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد فخلع صورة الدم وصار ارطب منه
وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مايل الى البرد ليكون اسرع استحالة الى الدم الذي
يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى
المستكملين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما المبلغم والمبرود المزاج
فلقصور حرارتهما لا يحسن فيهما هضمه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع
به اشد انتفاعا اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع
الابدان لا يدرك انهيابها وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمشروب
من الضرع او كلما يحلب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب فهو
اردأ لان علة هذه الدواءة بعد العهد بالحلب فيزيد الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى
قوله لبعد عهده ويختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوانات واختلاف الاوقات و
اختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات واللبن مركب من ثلثة جواهر
الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة
من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال
في الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف من الاحكام ناشئة من هذا الاصل الكاشف عما
في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة
حارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وعرضا عند من يقول بحرارته ويهيج اللبن للباه حتى
الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اي النوق مسددا لانه رقيق قليل الجبنية
والمائية الغالبة جالية لجبنيتها للمحض ولذلك نفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا

اسبابها

الرداءة

الحميض شور

اذا شرب مع بولها قوله ويحفرها اى يفسد اصولها من قولهم حفرت السن اى فسد اصلها و اجتمع
فيه من الوسخ ما افسده والباقى واضح قال المؤلف اللحم افضله الفتى من الضان والصغار
من العجول والجدى اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والسمين
والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف والمجزع يطفو
فى المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء
عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقوى
للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشوية ايبس ومسلوقة ارطب والسمين والشحم رديان
والسمين ملين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار سريع الهضم
ولحم البقر يتهرا سريعا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغى ان ياكله المحرور فى الربيع واوائل
السيف ولحم البط كثير الغذاء وليس فى جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا
والجذام ودواء الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الايل مع غلظه سريع الا
ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اقول اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان
المغتذى به قاهرا صايلا الا انه صعب الهضم يستدعى قوة عظيمة وكذلك يمنع اكثر الم
منه وخاصة المحرورون فكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف اجناس
الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها وتفاصيلها
فى المطولات وافضلها فتى الضان وصغير العجل ولحم الجدى اقل فضولا من لحم الحمل
الحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصى افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة
صفو اجساد الحيوانات وتفاوتها وما فى المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجزع ما تكنف
وهو الذى يقال له شرحه ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر
يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ان ينبغى ان ياكله المحرور فى الربيع واوايل الصيف

ذلك ينبغى



ذلك ينبغى اصلاحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم يشرب ماء العسل وانما كان لحم
الايل وهو الحيوان الذى ذكرناه فى حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة
لحدة مزاجه ولذلك يدر البول قال المؤلف لادن حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف
محلل مفتح يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال
اقول اللادن طل يقع على النبات والشجر فى ارض قبرس فيرعاه المعز فيرتكم على شعوره و
اظلافه فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون شعورا على رؤس عصا فيضربون على تلك
الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه العسل الاخضر لونا وقواما و
اجوده يسمى عنزيا ومما اهمله المؤلف لاغية ويسمى جشميزك شجرة لها ورد طيب الريح يرعاه
النحل حار يابس اذا القى فى غدير السمك اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر وقد ذكر ومنه لسان
العصافير يشبه شكله شكل لسان العصفور حار رطب يزيد فى الباه ومنه اللك وهو الصمغ
الذى يلزق السكاكون حار يابس يهزل البدن ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح ومنه
الليمو ثمرة شجرة وهى معروفة واحكامه حكم الاترج قال المؤلف حرف الميم مصطكى حار يابس
فى الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق
ومضغه يجلب بلغما من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها
والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم اقول المصطكى صمغ يوخذ من شجرة
وهو معروف منه رومى ابيض ومنه نبطى اسود وهو حار يابس فى الثانية وهو اقل فى الحرارة
واليبوسة من الكندر قال المؤلف مغاث حار فى الثالثة رطب فى الثانية مقو للاعضاء
سمن ملين للصلابات الحلق والرية محرك للباه اقول المغاث عروق شجرة تشبه شجرة
الرمان يوتى من الهند قال المؤلف ملح حار فى الثالثة جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب
الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقى الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون

وهو يسهل اخراج الفضول وابخار الطعام وبعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة
والاسود يسهل البلغم والسوداء **اقول** الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من
افعاله واضح والدراني الابيض الشفاف كالبلور **قال في الصحاح** الذال معجمة وبجر بك
الراء وتسكينها وقبل الالف همزة ماخوذة من الذراءة على وزن الفعلة بضم الفاء و
سكون العين وهي البياض ولا تقل الدراني والملح المرقريب من البورق لكنه اهشّ منه و
الاسود يعرف بالتغطي يعطي به من الهند في طعمه وريحه تغطية **قال المؤلف** ملوخيا بارد
في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد **اقول** الملوخيا ضرب من الخباري البري وجوده
الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه ثلثون درهما مع السكر فتح
سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة **قال المؤلف** مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار
يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة ونقيعه يسكن العطش وهو
اوفق للمعدة من الخوخ يولد الحميات بسرعة **اقول** سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة
اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في
فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريبة من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض
من الحميات ويطلق البطن **قال المؤلف** موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يولد
ويثقل في المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق و
المني ويوافق الكلى ويدر البول **اقول** الموز ثمرة معروفة تكثر بالبصرة وهو حار رطب في
الاولى وقيل بارد فيهما والحق ان الحلو البالغ في الحلاوة حار وقال بعض الاطباء
انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويتولد منه ما يناسب مزاج الاكل من الصفراء والبلغم
ذلك لاستحالته الى ما يصادفه **قال المؤلف** ماش غير المقشر منه الى يبوسة والمقشر
معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء الهضم

وآلاندراني

غذاء

موز بالفتح ثمر وشجر يكون بالبحر
قراء البلاد الذي يسمى الانبج
والعجم والاصطلاحات القروح الكثيرة

رطب م

الباقلا ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل فيه
الفرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا برب العنب والرض والفسخ وقيل مضر بالباه **اقول** الماش
معروف ويسمى المج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس وغير المقشر مال
الى اليبوسة لان في قشره عفوصة وبرده دون برد العدس وفي الماش تليين وفي جرمه حبس
خصوصا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد للمحمومين والمحرورين
لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا وما اهمله المؤلف المرداسنج يتخذ من الانك مايل الى
البرد قابض مجفف ومن العجيب انه مع الخل مبيض ومع النورة مسود ومنه المرى وهو
حار يابس يحلو الاخلاط الغليظة وينفي البلغم ويطيب النكهة وينفع من النساء رطوبة
المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبي له نابان ابيضان كقرنين حار يابس ملطف
مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت بعمان بارد يابس قابض ومنه
الموميائي معدني في قوة الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل ينفع
من الاورام البلغمية ومنه الميعة وهي رطوبة شجرة يجلب منها صمغا وقد يستخرج بالطبخ
حارة يابسة تلين وتنضج **قال المؤلف** حرف النون نرجس اصله يجذب من القمر ويجفف
ويجلو ويغسل ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله
من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الراس الحارة واصله
يخرج القوة **اقول** النرجس يسمى عبهر والمراد باصله بصله كذا في المنهاج وهو معتدل في الحرارة
واليبس وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة **قال المؤلف** نيل حار في الاولى
يابس في الثانية قابض يمنع الذرف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية
ورمه خضاب صالح **اقول** النيل حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته تسمى نيلج
**قال المؤلف** نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الذبان

قليل

الباقلا ولا نفخه

وينفع الدوى والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المخرجين
اقول لا حاجة له الى الشرح قال المؤلف تمام حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل
وينفع الاورام الباردة وطبيخه غسل الفواق بشراب واورام الكبد الباردة اقول التمام
يبقى بالفارسية سيسنبر وانما سمي بسطوخ ريحه لانك يدلك بها على نفسه ومن تلبس
قال المؤلف نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه
يضعف الدماغ وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وشرابه يشد
النطفة لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة اقول النيلوفر معروف
واصل النيلوفر الهندي كالبروح وفيه رطوبة مخدرة تحدث في الارواح كلالا
ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار وهو اذا اشرب منه
دراهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام وكسر الباه وخصوصا اصله قال المؤلف نعناع
حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويحبها
ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي ويعين على الباه وطاقات منه
توضع في اللبن فتمنع تجبنه اقول النعناع حار في الثالثة يابس في الاولى وفيه رطوبة
فضلية بها تهيج الباه ويولد نفخا غير كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد
الباردتين ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان وواحد
من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات يسمى باقة وهي التي تسمى بالفارسية
دسته قال المؤلف نخاله حار يابس في الاولى فيه جلاء وتليين وتنقية وحسوه
باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدي اقول هو
عن الشرح قال المؤلف نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران
يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويليينه ويمنع سيلان الدم

لانه

الى العين ويدمل قروحها



اقول النشا هو النشاستج فارسي معرب حذف شطره تخفيفا
كما يقال في المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع ثلثة امثاله من
الماء نفع من الكلف وفيه تعزيه واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الهضم جدا
السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة قال المؤلف بنو ثمرة شبيه الفوة
بالزعرور اقول البنو ثمرة معروفة وهو بارد والحلو قابض اما المايل الى الحموضة اشد
بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور ومما اهمله المؤلف
النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارنج وهو كالاترج
لكنه الطف منه ومنه النارديل وهو السنبل الرومي ودفع كودق العصفر حار يابس
مدر ومنه النطرون هو البورق الارمني حار يابس في الرابعة مرقق للاخلاط مسهل
ومنه النقطة معدني مشهور حار يابس في الرابعة محلل قال المؤلف حرف السين يبدد
ورقه يذهب الخنازير اغتسالا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة
النبق وهو برد ويبسا وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا و
مضغه قال المؤلف سورنجان حار يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية تزيد في الباه
وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض يمنع
الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان اصل نبات له ورق
اخضر واصفر وينفتح اول ما ينفتح الانوار في مطلع الجبال وفي الروابي ويسمى ورده
الفارسية شنبليد وورقه لاطي بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه
اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللحية البرية
وله وزن من ورق الحنا في اوجاع المفاصل وهو ردي للمعدة ومقدارها
خذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والا لم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا

الخنازير

للقروح ولا لذع

لكان فيه لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان
القوة المسهلة تبادر فيجذب المادة والقوة القابضة يتبادر بعد عملها فيقبض مجرى المادة
فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى والذي اظن ان ذلك يقتضي اعتدال السورنجان
ولذلك يعارض دليلا القايل بحرارته والقايل ببرودته قال المؤلف سقمونيا حار يابس في الثالثة
عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل
الصفراء بقوة والشربة منه اكثره احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة
ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجلة والتفاحة المشوي فيهما سقمونيا تسهل اسهالا ولا
تضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله ثم يخرج
الاصل بالسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفة فيجري من الجراحة اليها ويجمد واجوده ما جني من
ارض انطاكية وعينتاب من ارض الشام واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق مايل الى صفرة
واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو
لا يجوز استعماله بحال لانه يمغص ويسحج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشويه كما ذكر في
المتن وقدر ما يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من قيراط
الى دانق كذا في المنهاج وما ذكره في الكتاب كثيرا لانه قريب من ثلثة دوانيق ولعله اراد به بعض
الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر
الكثيرا والنشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل
السماق والريباس وسويق التفاح قال المؤلف سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة
مقوسا دبعقل ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس ويمنع تزيد
وسعي الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة
ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول الغافل بمعنى القبض لكنه

جني
چيده شود

وعينتاب
اسم موضع

في آلات الغذاء



في آلات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبض يطبخ معه السلق ومن اراد القبض
يجعل معه عيدان بقلة الحمقاء قال المؤلف سلق حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية
ملطفة وفيه تفتيح وتحليل ردي بالمعدة قليل الغذاء يغثي عصارته يقتل القمل ويغسل به
الراس فيذهب النخالة اقول قال بعض الاطباء هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب
القوى فيصح المذهبان والحرارة بالجزء الناري الذي هو مبدا البورقية وبه يطلق البطن
والبرودة للجزء الارضي الذي يبقى في جرمه وبسببه يولد البلغم قال المؤلف سبستان معتدل
ملين للحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة قيل حار وقيل بارد وقدر ما
يؤخذ منه ثلثون عددا قال المؤلف سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها و
قصبته في طبعه واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته
ويفتح السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اي السكر العتيق مايل الى
اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر جف ومال الى الحرارة قال المؤلف سمن حار رطب
في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز
وهو ترياق السموم المشروبة اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف سفرجل بارد
في الاولى يابس في الثانية وهو وزهره قابض وهو مدر يقوي الشهوة ويسكن العطش
ويثقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القيء البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض فينفع
السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه يورث القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء
لتقوية المعدة والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا
يضر في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيء الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ في
العسل او دفنه في الرماد مع العجين وانه مع سرعة انهضامه يشد المعدة ويقل قبضه

جف

والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون منه حلوا فان الحلو يزيل فايدته
من التقوية وهو ترياق لمن يتضرر بالقي حتى ان رايحته ينفع له وادراره لقبضه كساير الادوية
القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر المعدة
الا اذا تنول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ
ذكره السمرقندي قال المؤلف سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم ولا ينتن اذا ترك
الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير التموج وماؤها الرضراض او الرمل او الصخور
وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه
بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضله المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة
قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقة سريع العفونة ضار
بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اقول قوله
ترك اي فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة
التموج معتبرة في ماء الغير الجاري والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل
من البحر الى النهر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان
الصغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمك الا الحار
جدا ومما اهمله المؤلف الساذج وهو اوراق وقضبان يوتى به من الهند ونبت
مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين ومنه السذاب حار
محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان بارد
ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخس ويسمى كليدار وحار يابس ينفع الذوب
اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث ويوتى به من الهند حار
مسخن ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل التمساح

الذي لا ينتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة م

الورل

اذا وضعه



اذا وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك الشهوة عظيما وقدر ما
يوخذ منه درهم فان يهيج الشهوة بحيث لا تسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج
هو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه
السليخة وهو خشب طيب الريح والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار
رطب ملين مغمر مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليأكل مع العسل ومنه السنبل الهندي
قيل انه الدارشيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس
هو صمغ يجذب التبن كالكهرباء حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس يسهل الصفراء والسوداء
يوخذ منه ثلثة دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن و
الابيض منه يسمى الزنبق حار محلل قال المؤلف حرف العين عنبر حار في الثانية يابس في الاولى
يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ اقول العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمي به الموج
الى الساحل فما كان حديثا يكون ارطب وان عمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه
الشمس وهو اجود وبعده الفستقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر او
ذات دابة فهو بعيد ذكره الشيخ قال المؤلف عود حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة
والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح
قال العود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منه الخشبية الردية ويبقى العود
الاحمر واجوده المندلي وهو بلد في وسط الهند قال المؤلف عناب بارد في الاولى معتدل
الرطوبة واليبس والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة نافع لوجع الكلى
والصدر والرية ملطف للدم اقول القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع فاشكل امره
المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن انه معتدل وقال
بطليموس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل قال المؤلف عدس يميل الى

ينقص منه الخبيثة م

الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة وجالية وجلاؤه يزول بالطبخ والتصفية ويولد
السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر
ينفع القروح ضمادا اقول العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل
في الحر واليبس او مايل يسير الى الحرارة واليبس وانما قال ان جلاؤه يزول بالطبخ لانه في
مائه دون جرمه لذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ مع الشعير
لمضادته اياه فيجتمع منها جيد يكاد يكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه صعتر
ونعناع ليزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ ويحل في الماء
العدس وقشره قابض قوي ولا مدخل له في التغذية والاصلح ان توكل مقشرا ولا يجوز
ان يخلط به حلو لانه يسدد لغلظ جرمه فينفذ الحلو فيقف في مجاري الكبد والاحشاء
ذكره روفس في كتابه قال المؤلف عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع
العفونة والقمل ويقتله تلطخا به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة
ويشهي الطعام ويسهل البطن اقول العسل من خفي يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته
يضعه في الكوارة ليدخره والمن كله بخار يصعد وينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل
وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله انه يرطب
مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدونه لحدته وانه يسهل البطن في المحرور لافادته
الجالية ويقبض في المبرود ولتنفيذه رطوبته البلغمية وهضمه اياها واصلاحه في
المحرور بالخل ويختلف اختلافا ما باختلاف الزهر الذي يرعيه النحل قال المؤلف
بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو والنضج اجود
احمد وبطي العهد بالقطف افضل والعنب يضر المثانة اقول العنب افضل من
انه اقل غذاء من التمر وليس فيه شدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق وخص

بعيد العهد

الكثير الماء منه



الكثير الماء منه واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق لانه ينقص عنه الفضول
بمرور الضمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطي العهد بالقطف ومما اهمله المؤلف عاقرقرحا
وهو اصل نبات معروف حار يابس محلل ومنه عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل وهو مدر
كالشلجم ولذلك يسمى شلغمك يكون في الموصل كثيرا قال المؤلف حرف الفاء فضة تمنع الخفقان
وتقوي القلب وينفع الجرب والحكة اقول الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة ويبسها
قليل جدا قال المؤلف فستق حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب ويفتح
سدد الكبد ويقال انه يذكي الذهن اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف فجل غذاؤه قليل
وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضرب
والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويقيء وبزره يحلل النفخ ويغثي
ويعين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك
يعفن ويغثي والغالب فيه الحرافة وبتلك الحرافة يقطع ما يلقاه في المعدة ويذيب وبها
يدر البول وينقي الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظة الصلب بعد ما زال
عنه الحرافة قال المؤلف فقاع ردي للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية
اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ من الاغذية والمراد مما ذكره المؤلف
ما يتخذ من الحنطة او الشعير او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس و
الافاوية فانه كان القدماء يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا
الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم
والاضرار بالعصب والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من المادة مع شد الراس
والغليان والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليها بحسبها قال المؤلف
حار يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وقيل الاسود اشد ودار فلفل اقل يبوسة

منهما والثلاثة يحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة وتقطع الاخلاط اللزجة وتسخن
العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من ثمرة شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم
ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود
قد جف فسقطت حدته قال المؤلف فوتنج حار يابس في الثانية ملطف محلل يقتل عصير
الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويفرح
ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه البلغم ويحلل الرياح
اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهري وبري وجبلي ومما اهمله المؤلف فاشر
وهو هزارجشان وقد مر وانما ذكرناه ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المؤلف اهمل هذه
الفايدة ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر رئي فيه خطوط كالصليب وهو
يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب فينفع ومنه الفوفل ثمرة
هندية باردة يابسة قابضة قال المؤلف حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية
التجلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق
ضعف المعدة اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض
احمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد وتجلبها قال المؤلف
حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ
يجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا
ضمادا اقول اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب
الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير قال المؤلف صمغ قوي التغرية والتجفيف والعرق
افضله لانه يلين الخشونة الصدر والحلق ويعقل البطن ويقوي الامعاء اقول
الصمغ العربي ومما اهمله المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن

عود

جرب

الصبر ورقه

واثخن

الصبر ورقه اطول واعرض واعمق كثيرا ينبت في سقوطرة وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل
قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف درهم الى درهمين بماء حار يسهل بلغما وصفراء ومع
الادوية من دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد ومنه الصوف
حار يابس قال المؤلف حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة
والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات والنضيج اسرع فسادا منه وينفع
الغثي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادرار وتليين اقول القثا هو المشهور
بين الناس بالشنكبار وما ذكر من افعاله ظاهر واصلاحه بالعسل وكل حلو قال المؤلف
قثد هو الخيار وهو الطف من القثا ابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث
العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب اقول انما يعطش
اكله طريا لانه يولد المواد لسرعة استحالة رطوبته اليه لتعفنه قال المؤلف قرع بارد رطب
في الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم
الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان
والسماق ينفع الصفراء لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يجعل خلطه مالحا وهو
يسكن العطش لكن التي منه ردي للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو
بارد رطب قال روفس حار رطب والخلط الحاصل منه تفه ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من
الاسباب كطول المقام في المعدة لضعفها كساير الفواكه وكورود مفسد من طعام
اكل بعده والحكم بان يكون خلطه تفها مقصور بما اذا اكل من غير ان يؤكل معه شيء يغلب
فيتغير خلطه وذلك مثلا ان يخلط بالخردل فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم و
فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح
يجعل خلطه مالحا والقرع التي ردي للمعدة ولا دواء له الا القيء قال المؤلف قوابض

في الثانية

التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيء الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك
والدجاج يوافق فم المعدة ووجعها اقول القوانص للطيور كالامعاء لغيرها كذا في الصحاح
وقال صاحب التقويم هي معدة الطيور ويسمى بالفارسية سنكدان وهو الصائب قال المؤلف
حار يابس في الثالثة ملطف مقرح للجلد ينفع النافض والفالج دلكا وكل مرض يحتاج
فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك
الباه وينفع القولنج والفسخ والهتك في العضل ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده
اقول القسط دواء خشبي معروف منه حلو ومنه مر والحلو رومي له رائحة ساطعة وهو ابيض
والمر هندي وهو اسود له رائحة الصبر وقد يباع اصل البنفسج مكان الهندي واصل
السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شيء منهما شبيها بالقسط في الطعم والرائحة
وقوله ينفع النافض اي يمنع الرعشة لطوخا بالزيت قال المؤلف قنطوريون حار يابس
الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر
الطمث ويفسد الاجنة ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك
والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا
فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة
ويحد البصر اقول القنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان في اخر الربيع وللغليظ
بيض وصفر في رؤسها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة والصغير يشبه الفوتنج
كورق السذاب وما ذكره من افعاله واضح قال المؤلف قرنفل حار يابس في الثالثة
نافع للكبد والمعدة والدماغ اقول القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة الهند وهي معروفة
ومما اهمله المؤلف قاقله وهي من الحبوب المعروفة صغار وكبار حار ويابس
ومنه القرفه وهي قشور شجر القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنه القرطاس وهو بارد

قسط

محرقة ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الكرويا البري حار يابس نافع من السعال ومنه
القرطم وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه القصب وهو الرطبة يسمى بوبخه حارة رطبة
ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القراصيا حلوه حار وحامضه بارد
وقيل الحلو ايضا بارد قال المؤلف حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع من
البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم اقول من الاطباء من قال الريحان بارد ومن
قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر فانه يمنع من ان يملأ الدماغ بخارا قال المؤلف راوند
قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل و
استفراغا به وينفع السقطة جدا والفسوخ والضربة والفتق والربو ونفث الدم
والمعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة
اقول الراوند اصل الريباس واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو الصلب رزين
منه ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصفرة وفيه حلاوة وقطاعة
ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته و
الشربة منه الى درهمين بشراب الريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا
يدل على انه دواء مسهل ولم اجده فيما عندي من الكتب قال المؤلف رازيانج البري
منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغذي اللبن
ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي اقول
الرازيانج عرق نفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحميات تحك عنها عليه اذا اظلمت اتضاءت
تلك الفايدة في صمغه اكثر وهو يمنع نزول الماء ويكثر اللبن من افعال رطبة
يابسة وهو في البستاني اكثر والادرار في البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت
الحصاة الكلية والمثانة قال المؤلف ريباس بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويسكن

الحرارة ويجذب البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي اقول الرياس بتحتي بالفارسية ريواج
وهو معروف قال المؤلف وبه انضمامها سريع سهل وغذاؤها قليل اقول قال رؤس الرياس كلها
باردة رطبة وسرعة انضمامها لسخافة جوهرها وقد يحلل بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان
يغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويوكل من اطرافها ويجتنب الرطب العصب منها وما يفعله القوم
من ادخال الزراب فيها وبعض الاشياء الحارة واكلها نيئا فليس من الغذاء في شيء وانما هو من الكوامخ
والصباغات قال المؤلف رمان الحلو بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية
يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض
جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والدالخس والقلاع والقروح الخبيثة و
اقماعه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض
يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الاملس
ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول بان الرمان الحلو الكامل النضج حار باعتدال
وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة وليس ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا
لروح الكبد وكثيرا ما يفيد اصحاب الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطفه وعجمه
الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب خلطهما به يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حبه
للمعدة واقماع الرمان قشره وما اهمله المؤلف رانج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل
مجفف ومنه الراسن ويسمى بالتركي اندر وحار يابس على التفت لعوقا ومنه رجل الغراب
يسمى رجل الزاغ وهو حشيشة ينفع من القولنج ويعمل عمل السورنجان ولا يضر مضرته ومنه
وهو شجر الاس وقد مر ذكره قال المؤلف حرف الشين شعير بارد يابس في الاولى اقل غذاء
من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير
ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاء وضمادا ابدا فيه رد للمعدة اقول

يغذي والقصب

معين



انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب هوائي فوق غذاء للحمومين لانه مضاد
لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين
السكري ينفع من شطر الغب وهو مع بزر الرازيانج يدر البول وهو ليس بلزج وان روي ماؤه
لزجا لان فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والدليل على جلائه انه ينظف اللوح عن الجلد وفيه لزج
لا يبقى منه شيء على مجاري اعضاء المحموم ليجف ويكربه كما في غيره من الاحساء واذا استعمل على
الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا طبخ لمزيد حدة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل
الشعير ويوضع في الماء على تاريته فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي عليه ماء آخر ويطبخ حتى
ينفطر اي يتشقق ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويكفي عليه سكر ويشرب باردا واصلاح نفخه بالقاء قليل
من الصطكي واذا اضمد الشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال
المؤلف شبت حار يابس في الثانية منضج ملين نفس الرياح وادمان اكله يضعف البصر
اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف شونيز حار يابس في الثانية جلاء حاد محلل للرياح يقطع
الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع وتبنه يلقى في الغدير فيطفو
سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء اقول الشونيز هو حبة السوداء
ويسمى بالفارسية سياه دانه والتحميص القلي ويستعمل في قلي البزور وقيل قدر ما يوخذ من
لحم درهم والاكثار منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل قال المؤلف شهدانج حار
يابس في الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر اقول قد ذكرنا حكمه وقد
تقدم قال المؤلف شيلم حار لين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه يصب على
النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانغرايا وبزره اقوى جلاء منه اقول
غانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد العضو من مادة ردية بشرط ان يبقى معه
نبض لانه ان استحكم بحيث عدم الحس سمي سفاقلوس ومآله الى العفونة والسقوط

وعلاجه القطع قال المؤلف شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي
المعدة وينقي الدم وينفع الحكة والجرب ويلين الطبيعة اقول هو غني عن الشرح
قال المؤلف شكاعي ينفع المعدة والكبد وورم اللهات والحميات العفنية والجلوس
في طبيخه ينفع نزف الدم اقول الناس مختلفون في شكاعي فقيل هو باد آورد وليس وانما
هو نبت يشبه ورق الجرجير الا اطول منه فيه مرارة عظيمة مفرطة اغصانه الى البياض تنفرش
على الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكه ذكره التاج الدين البلغاري حار يابس
وقدر ما يوخذ منه درهمان ومما اهمله المؤلف شادنج وهو حجر معدني يسمى حجر الدم وقد يحرق
المقناطيس فيخرج شادنجا في افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاه صيني قيل انه
عصارة حشيشة في الصين باردة وقيل انه من الحناء المربى بالخل في الصين ينفع من
الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس ردي للمحرورين ومنه الشب
مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه شقايق النعمان حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل
حار ومنه الشيرج وهو دهن الخل حار رطب مغر ملين ومنه الشيطرج اقطاع خشب
لها قشور حار يابس محلل ومنه الشيرخشت وهو طل يقع على الشجر الخلاف بهراة حار
اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله قال المؤلف حرف التاء تمر هندي بارد يابس في الثانية
يسهل الصفراء ويقوي المعدة ويسكن العطش والقيء اقول التمر الهندي مضر بالسعال
والصدر ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش قال المؤلف تفاح فيه رطوبة فضلية باردة
بها ينفخ والحامض ابرد واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي
القلب والمعدة خصوصا الفتحي وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة
اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر او مايل اليه والمشوي
منه في العجين نافع لقلة الشهوة قال المؤلف تربد حار في الثانية مجفف للبدن ويسهل

ورقه

بلغما رقيقا



بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز
اقول التربد دواء خشبي الشكل اجوده المجوف الابيض وانما كان مجوفا لان لبه يسيل و
يرمى به ويوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا لكنه دونه في الجودة والاولى ان يحك
ثم يستعمل ليزول جلده لا غير كذا في المختار وشربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ
حتى ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردي
قال المؤلف تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذاء سريع الانحدار والفج
جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا
قريب من ان لا يضر واللحيم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة و
يقمل ولينه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو يصلح اللون الفاسد
بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكاين عن
البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين و
يصر على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله على الريق منفعة عجيبة في تنقيح مجاري
الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي
جدا والجميز ردي جدا للمعدة قليل المزاج اقول قوله فلذلك يسكن الحرارة ويقمل
والتعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك
ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل توليده القمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطوء تحلله
والجميز بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والزاء المعجمة نوع من التين طويل الذنب و
اسرع نزولا والطف نفخا لكنه ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا
بحث واضحة لا يحتاج الى بسط القول قال المؤلف توت اما الفرصاد فقريب من التين
لكنه اقل غذاء واردا للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد

الاغبر

الجمز

الجمز

الى الاعضاء خصوصًا الفج والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدًا لاورام الحلق غرغرة ومشروبًا
واكلًا منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطؤ في الامعاء وفيه ادرار
اقول الفرصاد وهو التوت الحلو حار رطب ينبغي ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين
والشامي هو الحامض بارد رطب وقيل يابس قال المؤلف ترمس حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادًا
ومشروبًا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج
الجنين احتمالًا اقول الترمس معروف ويسمى الباقلي المصري والباقلاء الشامي ايضًا
قال المؤلف ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء وينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق اقول الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء النهر
شجر معروف باشترخار واجوده الابيض الطري وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء
بخاصية فيه ويسكن العطش والشربة من عشرة دراهم الى عشرين درهمًا وهو اضعف من
شيرخشت ومما اهمله المؤلف التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ويزيد في المني
يصلحه اللوز والسكنجبين بعده ومنه التوز ويح حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان
يرتفع حيث يخلص النحاس بارد يابس قال المؤلف حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة يحلل
النفخ جدًا مفرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق
على الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر اقول كهنة الدم
تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصيبان جمع صوابه بالهمز وهي بيضة القمل قال المؤلف
قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع
الاسنان الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار وليس بحق نعم في داخل

منه

لجمعه

اجزاء دخانية صعد به وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده
قال المؤلف ثعلب فيه تحليل وقراءة اسخن الفراء يصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق
والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيًا ونطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في
الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من ربيته المجففة ينفع الربو جدًا اقول لحم الثعلب شبيه
بلحم الارنب قال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والفراء بالمد جمع فرو وشرط
انتفاع من به وجع المفاصل بطبيخه الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل
مادة كثيرة قال المؤلف حرف الخاء خشخاش بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة
مبرد والاسود مخدر منوم شربًا وضمادًا واكلًا مغلظ يمنع النزلة اقول هو غني عن
الشرح قال المؤلف خطمي حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع
المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي
ويضمد به في ذات الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير
واورام المقعدة ومن الاسهال الردي اقول قال في المنهاج الخطمي بارد رطب وقال
الرازي حار رطب والاقرب انه معتدل مايل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المؤلف
وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانبرباريس قال المؤلف خس بارد رطب في
الثانية اغذى من جميع البقول واجود واغذاه المطبوخ منه والغسل يزيده نفخًا واذا
استعمل في وسط الشرب مع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع
من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل
الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر اقول الخس افضل
البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد
سيما مع الخل ويعطي المفتصد والمحتجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود

سكنها

لان الغسل يزيد في رطوبته وبزره اية في قطع الباه ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في
صدره خلط بارد يحتاج الى نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل
كل ليلة شيئا من الخس ويقول اني شيخ هرم ينفعني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع
من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالهليلج المربى قال المؤلف خرنوب قابض عاقل
للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم وخلطه ردي ثقيل اقول الخرنوب
بارد يابس وقيل حار يابس قال المؤلف خبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر
والبطن وينفع السعال اليابس الحار والكلى والمثانة اقول الخبازي حشيش معروف
يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه بالقرفة والدارصيني قال المؤلف خوخ بارد
الثانية رطب في الاولى سريع العفونة يلين وفيه قبض ما واقبضه الفج وماءه وماء ورقه
يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام وهو كثير
الغذاء ليس بجيد اقول الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية شفتالو وهو اوفق للمعدة
الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادق من المعدة
حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء
الشديد البرد ذكره السمرقندي قال المؤلف خل مركب من حار وبارد وهو اغلب
كلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم
يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويضر السوداء ويبين وينفع الجمرة
النملة والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع
للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان
الحدة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة تستفاد من لطافة الجزء البارد
الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من

في الثانية

افعاله مستفاد



افعاله مستفاد من هذين الجوهرين قال المؤلف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير والنضيج
التنوري المتروك حتى يبرد ويتلوه الفرني وما عدا ذلك فردي والسميد اكثر غذاء واجود
لكنه بطيء الانحدار والنفوذ لحسوته والخشكار يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه
لكنه اقل تغذية واردأ والمتخذ من الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف
يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء
الانحدار وخبز الحنطة يسمن بسرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ينبت مع الحنطة المعتدل
الملح لان قاصر الملح يكون نفخا والكثير الملح حار معطش ردي مجفف ينفذه الملح غير منهضم
وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث
لوجع البطن وكثير الخمير يحمض على المعدة والخمير هو الخميرة التي تجعل في العجين والتنوري خير
من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري يجد النضج من الجانبين والخبز
البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارة العرضية لكنه اسرع
اشباعا لذلك والسميد ما يخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار
ما طحن حنطته كما هي ولا يخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى
يبيض ثم جفف في الظل ثم طحن سمي خبزه الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة
وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال صاحب المنهاج
الحواري متوسط بين السميد والخشكار والحنطة السخيفة الرخوة وخبز القطايف
غليظ لقصور نضجه وتصليحه ما يضاف اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت
اليابس الذي يفتت لما ان خبزه قد جفف في التنور وهو بطيء الانحدار ليبسه
قال المؤلف خردل حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل
ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويجفف اللسان

وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل وينقي رطوبات
الراس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد المصفاة
ويذكي على الزيق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل اقول الخردل يسمى بالفارسية سنة
سيندان اسپيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالراس واصلاحه بالصندل والكافور
والماورد وقال ديسقوريدوس اذا استعمل المجذوم الخردل دائما ابره واكثر منافعه
باسفل البدن والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب تحت الزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي يصفي
فيها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا ومجريا الانف ينفذان الى المصفاة
قال المؤلف خيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى يمنع الاورام
في الاحشاء ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس
وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا
حتى انه يسهل به الحبالى اقول الخيار شنبر منه هندي وهو اجوده ومنه كابلي ومنه
وهو معتدل في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول
لاورام الحلق مع ماء الكزبرة في الرطبة ولعاب بزر قطونا جيدة ايضا وشربته من
دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله بقوة جاذبة وبعض الاطباء يرى انه يسهل بلزوجة
وبدله ثلثة اوزانه لحم الزبيب مع يسير من تربد وقيل الخيار شنبر يضر بالسفل
ويدفع غثيانه بماء العناب ومما اهمله المؤلف الخروع ويسمى بالفارسية انجير وهو
شجر معروف حار يابس نافع من اللقوة والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصة
اسهال البلغم وشربته الى عشرة حبات مقشرة ومنه الحرابطين حار يابس يعظم الذكر
طلاء ومنه خصية الثعلب ثمرة نبات يقوم مقام اسقنقور وخصوصا مع الشراب
الخطاف وجد في بطنه حصاتان احدهما ذات لون والاخرى ذات الوان كثيرة اذا

واحد

ديسقوريدس
وهو طايرمشهور
اذا شق البطاقه

جلد عجل

جلد عجل قيل ان يصيب ترابا وربط على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربته وصح
الخولنجان ان ويسمى خسرو داذ ويوتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج قال المؤلف
حرف الذال الذهب معتدل لطيف سحالته تدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوي
القلب امساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اقول قال بقراط الذهب حار وقال
الياقوت انه معتدل واجوده ما لم ينقش واحكامه في تفريح القلب دون الياقوت وفوق الفضة
وانفعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه
قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما ينقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة من الصحل
وهو السحق بالمبرد قال المؤلف حرف الغين غبيرا بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه
الزرورد في احكامه اقول الغبيرا ثمرة معروفة يسمى بالفارسية سخد قال المؤلف غاريقون حار
الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء و
السوداء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع اورام
المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة
ثلثة منه دراهم ويدر البول والحيض اقول الغاريقون شيء كالكماة ابيض خفيف الوزن
ينبت في اصول الشجر الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره التاج الدين البلغاري قال ووجدته
بلدة اهرعلى شجرة البلوط الجوز وما وجدت له خاصية الغاريقون نعلمت ان كل شيء مختص بارض
قال الروم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال
صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال المؤلف غالية تلين اورام الصلبة وتسمن ما تنقع
الجروح وتنشفه وتسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع
الخفقان واوجاع الرحم محمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ونزو المايلة و
تنبها ويهيئ للحبل اقول الغالية طيب يتخذ من الادوية العطرة قال صاحب المنهاج

الخولنجان ان

جبه

صنعتها ان يسحق السك والمسك يحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان او دهن
النيلوفر ويرفع واما الغالية التي يخضب بها الشعر فهي شيء اخر يسمى غالية المنصور وصفتها ان يوخذ
الاملج وماء الاس الرطبة ويطبخ ويضاف اليه حناء ووسمة وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب
بالمسك والسك ومما اهمله المؤلف غافث وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس
محلل قال المؤلف الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين اقول الكلام في الادوية
المركبة اما ان يكون بحثنا عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا
يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها
لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال المؤلف الباب الاول في قوانين تركيب الادوية
لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح
كيفيات دواء مفرد لحدة طعمه او رائحته او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ
فيخلط به ما يثبته او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص
او ما يخصصه بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه
او وجدناه لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدناه قوتين متكافئتين
ولكن احد مفردي المرض اقوى فتقوى القوة التي يقابلها اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز
العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب
لان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون شربته التامة فلا يفيد الفايدة التي يفيدها شربته
التامة وهي اكمل الفوايد الموجودة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء
المركب وعدم كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة تستدعي العلاج
اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا
علاجه ضم دواء اخر اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد

اثر اختبار

الطعم



الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل
ليكسر حدة طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيار شنبر
فانه يضم اليه ماء الورد لئلا يتنفر المعدة عن رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث
ان يكون ضعيف القوة لا تفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل
ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الى مسخن ان مست الحاجة الى تسخين زايد على تسخين
ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زايد والرابع
ان يكون قوي القوة والغرض يحصل بالاضعف منه والزيادة ضارة مثاله الزنجار فانه
يضم اليه الصمغ لكسر قوته في شياف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس ان
يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته ذلك الموضع
ومثاله الادوية المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون فانها سريعة
النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة
فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان يكون بطيء النفوذ
فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود علاجه وهو قسمان
لان بطوء النفوذ اما ان لا يكون بسبب انقسام الدواء بطريقين احدهما للعضو المقصود
علاجه والاخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الاخر يوجب بطوء نفوذ الباقي الى
العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك
اما الاول فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذ لا
الى عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد لانه ينفذ لحدة الدهن مع لزوجته الى المسالك
مطلقا او ينفذه الى عضو مخصوص كما ينفذ الطبيعة فابطلت الزعفران وبردت القلب بالكافور
فانفعل بالبابونج الذي فيه قوتان التحليل والقبض فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الالم

الزعفران الكافور في قرص
الكافور الى القلب عملت صح

والقابضة في مجاري المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه ما يخصصه
بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الزراريج وهو حيوان يخنق ويستعمل في الادوية المدرة ليصرفها
عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان
يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه كما يخلط منبت اللحم واكل
الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفرد اله هاتان القوتان معا ومثاله خلط
الراتينج المنبت للحم بالزنجار الاكل للوسخ في مرهم الزنجار والثاني ان يكون للمرض المركب
مفردان ووجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوى الدواء اضعف لا تفي بدفع احد
مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج
فان فيه قوة التحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد
والثالث ان يكون للمرض مفردان وللدواء المفرد قوتان لكن احدهما اقوى لا يوافق المقصود
فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعدل ويسويه
للمرض وقوله ما يعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء قوتان
متكافيتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي يقابل المفرد الاقوى من المفرد
المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول بكونه مرضا مركبا كالمؤلف فان
الحرارة الدقية اقوى من قرحة الرية ولا يفي ماء الشعير بتطفيته وان وفى ما فيه من الحرارة
لقرحة الرية فيقوى بالكافور قوته التطفية قوله يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احد
مفردي المرض قال المؤلف واذا ركبت ادوية وكان لك لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار
الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر وان
تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار الشربة سميا لعدد الادوية اقول
قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا

مثل ان يحتاج



مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون لك
دواء جامع فيجب ان ينظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل
فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على
تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت الحاجة
اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه واليه اشار
المؤلف بقوله فخذ الى اخره والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه
قال تبارك وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا
الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد هنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم
فان الربع في المثال المذكور بعض من ابعاض هي ادوية المركب مماثلان في اسم الاربعة قال
المؤلف وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا بطل
او بدل بطلت فايدة ذلك التركيب او نقصت اقول في المركبات ادوية هن عمود واصل فيها
اذا اسقطت او ابدلت بطلت الفايدة او نقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرا ولحم الافاعي
في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله فاذا بطل الى اخره واراد بالبطلان السقوط وايارج
فيقرا تذكره عن قريب قال الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا يجوز اسقاطه وتبديله و
ان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوزبوا لم يضر قال المؤلف واذا اردت معرفة
درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات
واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله
دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزءان
لان فيه جزءا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزءا اخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء
واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء

الباردة جزآن ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقط منها جزآن بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف
فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى وفي
البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب في نصف
الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء
حارة وجزء باردة وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد
فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى
هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية اقول اذا اردت
ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفيته كحره وبرده ورطوبته ويبوسته فلا يخلو اما ان يكون
مقادير ادويته متساوية او لا يكون القسم الاول ان يكون متساوية وضابطته في معرفة
الدرجة ان يجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوى الاجزاء الحارة و
الباردة لان الدواء المركب يكون ح معتدلا والكلام فيما لكيفيته درجة واذا لم يتساو
فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويوخذ من الباقي جزء يسمى لعدد الادوية بالتفسير الذي
ذكرنا للتسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان
الباقي بعد اسقاط الاقل سوى في جملة الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد
الدرجة فان المركب من حار في الاولى وحار اخر في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى
ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة في الكتاب
ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف
نصف الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية
جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في نصف درجة
من الحرارة والباقي في الصورة الثالثة جزآن من الحرارة وعدد الادوية ثلثة وسميه الثلث

وهي المركب من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل

وثلث الاثنين

وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج
درجة المركب في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرنا في الحرارة والبرودة قال المؤلف
فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا
وهلم جرا يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان له وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي
اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه يقرب الجميع من مقدار واحد
في الكيفية اقول القسم الثاني ان لا يكون مقادير ادوية المركب متساوية وضابطته في معرفة
الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار
ومن الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم
ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون
اقل منه وههنا اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه يفرض المركب
دواء واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذكورة في القسم الاول يعرف درجة المركب
منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء
حار في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج درجة المركب
منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني
الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة
لتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجه في القسمين الاخرين
بالاخرة لان طريقه ان يوخذ مقدار اخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم
من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني بالاخرة في القسمين الاخرين ولذلك لم يذكره المؤلف
والثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي

ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة في القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول
فان كان مساويا للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة
في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من المركب الثاني
ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الى الباقي وهكذا يكرر العمل الى
ان تقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل
ازداد القرب في مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية
يحصل بعمل واحد مركب في درجة ونصف من الحرارة ويبسط في الثانية من الحرارة مقدار
الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة وثلثة
ارباع درجة وهو درهمان والثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم واحد وبعمل ثالث
يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلثه ارباع درجة وهو درهم والثاني حار في درجة
ونصف درجة وثمن درجة وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين
الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا عرفت ذلك علمت
انه كلما ازداد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل التحقيق لكنه غير ضار لان الاطباء
يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو
بمعزل عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق في هذا المقام فعليك بطريقة اخر سلكها بعض الحذاق
وهي ان نفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب المقدار الاصغر فالمركب من دواءين
درهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم ويستخرج درجة المركب
بالطريقة المذكورة في القسم الاول قال المؤلف الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة
اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعملة المشهورة
فما كان منها مذكورا في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب

انما نذكر ههنا



انما نذكر ههنا ادوية مشهورة يخلو عنها الكتب المشهورة اقول المركبات التي صادفها تجارب
الاطباء هي التي يعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب وخصوصا في المركبات فان
كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب الذي لم يجرب انما يفيد باعتبار
بسائطه فقط اذ لا يدري ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين
وربما كانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر ههنا ما وقع عليه تجربة
الغذاء اكتفاء بما في الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من
المركبات المشهورة ليكون كتابنا مغنيا عما سواه ما امكن قال المؤلف المعلى الحلو عناب
وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بذر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم
عرق السوس مثقال زهر النيلوفر ثلث زهرات برسياوشان خربق لطيفة بزر الرازيانج
درهم اقول هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير الخلط او ينقص
منها او يضم اليها ما يزيد برده او حره فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وساير القوانين
المتقدمة قال المؤلف المعلى المنضج بزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون وعرق السوس وعود
الصليب من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي
وخبازي من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد اسطوخودوس
وفاوانيا لزيادة في الاعراض الدماغية والعصبية اقول كل واحد من الاسطوخودوس
وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الاخر في
كل واحد فلذلك لم يتميز بينهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية له فيه ومن هذا
القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكمون والمصطكي والزوفا والفوتنج وما اشبهها
فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك قال المؤلف النقوع الحلو مشمش وعناب واجاص
من كل واحد خمسة عشر حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر

وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر الهندبا مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمسة حبات
اذا خيف من غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يعنف على الادوية
في استخراج قواها ويزيل ما الطف من قواها وخصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون
وكثير من الحشايش والنقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات والامراض الملتهبة
واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير كريه
لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالشمش الحلو منه وقد ينفع بماء ورد وماء
الرمان بحسب المزاج قال المؤلف النقوع الحامض شمش وعناب من كل واحد خمس عشر
حبة اجاص كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم نيلوفر ثلثة زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم
يعمل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة اقول المراد بالشمش الشمش المز
ومن تضرر من اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى الحامض فيزيد في
تسكين الحرارة قال المؤلف النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر
منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر الهندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر البنفسج ويصفى
على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما سكرا وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم
راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو اعشرين درهما تربجبين او شيرخشت وج لا حاجة الى
دهن اللوز اقول الراوند وبزر الهندبا وجعلا في هذه النسخة للاعتناء بامر الكبد وفي
معناها الغافث والكشوث واعتنى بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان اعتنى بالمعدة
زيده الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات ليبسها و
يجو تجفيفها المجاري وتشبثها بالصدر قال المؤلف مطبوخ الفاكهة يسقط من النقوع
المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود
وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم اقول المراد بالنقوع

النقوع النقوع



المقوي النقوع المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفرا ويلقي العروق عن الاخلاط
الرقيقة ويكثر لحب الحميات يطبخ الفواكه بالماء ويلقى في اخر الطبخ الحشايش والازهار حتى يبقى من الماء
ربعه فيرفع من النار ويمرس ويعصر خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار شنبر ونحوهما و
يشرب قال المؤلف مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما يزيد
ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني وحجر لازورد
مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة
والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ودطري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباذاورد
من كله اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم اقول مطبوخ الافتيمون
الغرض له اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادوية وينقص منها بحسب ما
يعرض من الاعراض الى اخراج السوداء من اخراج السوداء من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك
ذكر المؤلف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين التراكيب حسب اشرحها
بصنعة ترتيبه مما قدمناه في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا يذهب
قوته بل يشد في خرقة كتان ويلقى في اخر الطبخ ثم ينزل عن النار ويمرس الافتيمون جيدا وما
يترك من الادوية يحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما يتسحق يجعل بعد التصفية سردارجا
قال المؤلف فتيلة مسهلة للحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اقوى منها بنفسج وسنا
من كل درهم بورق ومحموده من كل ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن به اخرى تسهل البلغ
مع الحظل وبورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به اقول هو غني
عن الشرح قال المؤلف حقنة لينة سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخيار
شنبر مقشر مكدكف عرق السوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
سبعة دراهم سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن

يعنون

سردارج هو الادوية اليابسة التي
تعفن في الدواء المطبوخ بعد تصفيته
صوب سردارج
لمه ب

لحقنة اللطيفة قال الرسيد
ثلثة دراهم وقال الاخر ربع درهم

الحمى قوية حقنة اخرى ماء السلق سبعون درهما يفتر ويقوى بتقوية الاولى حقنة اخرى ماء السلق مائة
درهم وطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون مكد ستة دراهم يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر
درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم
وينفع وجه الظهر البلغمي حقنة لينة ماء السلق وماء الشعير ستون درهما يقوى بتقوية الحقنة
اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيار شنبر معجون البنفسج حقنة للقولنج
وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت مكد حزمة لطيفة
بزر الكرفس والرازيانج مكد ثلثة درهم تم الفن الثاني اقول تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للعواصر كالهيلجات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمزلقات وكثير من الجاليات
كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقنة اللينة للحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل
والقوية للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغليظة وكثيرا ما يستعمل الالعية و
المغريات مقويات الامعاء ومسخناتها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره المؤلف
من المركبات المشهورة ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها الفصل الاول في الاشربة منها
جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج
تفتيحه السدد ففي الحرارة القوية يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية و
المركبات من الحميات يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل
ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحرارة الباردة
من البزور كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل
الهندبا درهمان لان الاصل اقوى من البزور وللبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج واصله
وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة دراهم الا من اصلين فانهما درهمان
ان جعل ريوندياً اضيف منه الى درهمين يدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ

مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا للسوء الاستمراء اضيف اليه ماؤه ويضار السكنجبين الاسهال
والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير البول والغثيان وعلل
الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر
ويصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش
للصدر والدماغين الحارين والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماورد ليلة
ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد وملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال
القوي كرر وهو ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات او سبع وكلما
كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مبرد مرخ للمعدة يغلى
البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال
والدماغ ضار للباه يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر
من الاخلاط الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا
اربعة دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل
بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماورد او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل
وقيل بارد وقيل حار مبرد مقوي ملين ضار من الذرب والسحج يطبخ من السكر والماورد
نصفين ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد
يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكي
ومنها شراب حب الاس يمنع الاسهال والنزف يرض حب الاس وينقع في الماء سبعة ايام و
يرفع ويطبخ بالسكر الفصل الثاني في الجوارش جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع
الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكي
ويصب مع السكر جوارش السقنقور وبزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة و

او مع السكنجبين او مع الخل

الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير مكد ثلثة دراهم دارصيني جوزبوا مكد درهمان سرة الاسفنو
خمسة دراهم يدق ويخل وتصب بالسكر الفصل الثالث في المعجون معجون النجاع يعمل النودا
والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق ويخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بماء الباذ
معجون الفلاسفة ويبقي مادة الحبوق يدفع البلغم ويفرح ويهزم ويقطع سلسل البول ويقلع
وزنجبيل ودارصيني اهليلج وبليلج واملج زراوند بابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوز
الجوارش الخص من المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه الفصل الرابع في الحبوب والاقراص
حب الشونيز لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سونيز مثقال تربد درهم ماهي درهم حب
النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم ثم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي يدق
يعجن بماء الكرفس ويحبب هو شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين نشا صمغ عربي بزر الخ
مكد درهم تدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مقرطا يوضع تحت اللسان والاياريج معا
الشريف واياريج قيقرا اياريج الصبر لان قيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكي زعفران سنبل
اسارون سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهم
يبقي قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الاياريج ادوية اخرى مثل ان يضم
درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف ثم الحنظل ونصف درهم ملح هندي يعجن بماء ويحبب
يجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الاياريج الفصل الخامس في المقيئات مقي الصفرا من
الانضجة ماء شعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية التكنجبين وماء قشور البطيخ
واصوله ومقي البلغم السبت وماء الفجل والطريخ والخردل الفصل السادس في الملينات
لعوق الخيار شنبر خيار شنبر جزء سكر ابيض نصفه ودهن اللوز عشرة يحل خيار شنبر ويقوم
وبغلظ لئلا يعفن قد يقوى بعجوده الفصل السابع في الاقراص قرص الطباشير الحابس

الاعدة

طريخ كاسبرهوسك صغير على قدر التمر
يصلا ويجلب الى البغداد اسمر غالب يش
بناحية اذربايجان اذا شرب طبخه
قيء الاكله

واختلاف الدم



واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم
يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص الكهربا الحابس خشخاش كهربا مصطكي من كل
واحد خمسة دراهم يعجن في ماء الشربة مثقال قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ عربي
طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب الخيار بزر البقلة اصل السوس من
كل درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال
قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم تربد واصل السوس من كل واحد درهمان يعجن بالماء ويقرص
الشربة ثلثة دراهم الفصل الثامن في السفوف سفوف الطين للتبخ والخلفة بزر قطونا تربد
ورد الشاهسفرم نشا وصمغ وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويخص البزور ولا يدق وبزر
قطونا ويلت بدهن الورد الشربة ثلثة دراهم مع دب السفرجل سفوف المغليا ناخ الرشاد
مغلوجزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء يدق جزء نشا
ربع الفصل التاسع في الطلاء طلاء للصداع الحار العظيم صندل لان نيلوفر ورد الورد
الخس يعجن بعصارة الخس مع طسوج من الافيون الفصل العاشر في الادهان دهن البنفسج
ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن
اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن الفجل حار يشبه الزيت العتيق يوخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء
والشيرج يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس
دهن البلسان يوخذ من شجرة تشرط بحديدة بعد طلوع الشعري فيقطر دهنه ويحتفظ به
كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه مسلة ويوخذ في النار والمنشوش يطفو فوق الماء
حار يابس ملطف ولنرجع الى الكتاب قال المؤلف الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو
اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول كلام المؤلف في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر
المواضع بخلاف الفنين السابقين فلذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه

زعفران صمغ عربي نشا كل درهم صمغ

قال المؤلف قد رأينا ان نبتدأ في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع
اليها في كل مرض ولا يحوج الى تكرار ولنبتدأ بامراض الدماغ وفيه علامات امزجة الدماغ و
علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام
وسرعته واتصاله وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات المزاج البارد
برد بحس وكسل وفطور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين والانتفاع
بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم وعلامات اليابس
اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمجففات
علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وهذه علامات الامزجة السادجة واما
المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون
الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين ومرارته ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل
وضربان وانتفاخ في اعضاء الرأس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق ونوم وكسل
البلغم فثقل زايد وسبات مفرط ونزلة وطول مرض وانمائه واما السوداء فثقل اقل وفكر
ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامة الامزجة العارضية واما الامزجة الجبلية
من الفن الاول وحلق الرأس بغلظ الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو
يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه
بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحرير الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الرأس الذاتية وما
هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المتصل
ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو
للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر حجابي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب
كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله



محه

مصبغا نافذا في جبهه ومحنته وفي بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وهذا الظهر للحس
بطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم التأكد في هذا
ضروب بينهما وهو مطول وتسقفه كرتي وهذا كافي في شرح ما نحن بصدده قوله وتشويش في
افعاله مثل الشيخ في القانون التشويش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج
بالبق والشعل ونحوهما اذا لم يكن باسباب خاصة بالعين وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له
وجود في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او خفيف الرياح وبان يشم القوة الشامة ما
ليس له في الخارج وجود وبان تخيل القوة المخيلة ما ليس له وجود في الخارج وبان تذكر المتذكرة
ما ليس له به عهد وما في المتن من المباحث واضح ودرور العروق كثرة قال المؤلف الصداع
في اعضاء الرأس وكل الم سببه اما سوء مزاج سادج او مادي واما تفرق اتصال
اما معا كما في الاورام والرطب يولم بمادته بان تبخر المادة وتمدد فتفرق الاتصال
باليبس يولم بذلك وبجمع يلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه والحار والبارد يولمان بذلك
بانهما والبارد لتخديره يقل المه اقول قد مر في الفنين السابقين ما يغني عن شرح هذا الكلام
الا يولم الرطب واليابس بذاتهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال المؤلف
سبب الصداع ان كان باديا كفرته او سقطة توجبان تفريقا او سمايم توجب تسخينا او برد هواء
حار او فرط جماع او لبخرة ردية واردة من خارج كالماء الاسن والبخيف دل عليه وجوده وان
بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته سادجا او كان ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل
الوجع والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب ادى والذي
سبب يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد ويدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها واحساس
التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في التصدع من ادى
الاغذية التي لا تنفك عنه عادة ويخالفه بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية

قوية والذي عن رياح وابخرة بدنية كثيرة ممدودة مفرقة يعرف بدوور العرق والانتفاخ الاوداج
وانتقال الوجع وخفة ودوي وطنين فان كثر فدوار او سدر والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ
يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذي بشركة المعدة يعرف بتقدم
ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد هضم او ضعفه او بطلانه ويبتدي من اليافوخ وربما
مال الالم الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله على الجوع والاكل والصفراوي يشتد على
الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما يسكن
الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لرداءة الابخرة حابسا اياها عن الدماغ والذي عن
الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلى الى الخلف والذي عن
المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في الوسط في حاق اليافوخ وبعد ولادة او اسقاط او
احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف
لزيادتها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط ويزول بزواله
ويكون في وقته اقول السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكاين من خارج والبدني
والسمايم جمع سموم وهي الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه مجفف
للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث
علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي نشا
الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان
مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي
تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب
مقدم الدماغ لاشتراكهما في الليونة ولذلك جعل نتن رايحة الانف علامة له واليافوخ
عظمان فوق الناصية في مقدمة الراس يكونان في الصبيان في غاية الليونة ويتحركان والمراد

تفسيرها



تفسيرها قال المؤلف العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فليختر منها الحلوة عند اقتران السعال
والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح
المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول واذا
اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترنت به
نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية
الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك المحركات وقلة الكلام وتليين الطبع و
دلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة
تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع اقول الاشياء الحامضة تضر السعال لتخشنها
المجاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع لاحماده الروح فلا يجوز الاقدام
على استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن المؤخر
اقوى لانه منشا اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة لا توافق
الصدوعين الا ما كان بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع
انصباب المرار اليه وقد كان فيما سلف غنى عن التعرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المقترن
لانه يزيد في الصداع واقله انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان
عند وجود النزلة لانها تزيدها ويدخل في تلك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما وهما
اشد مما يمنع في الصداع ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب المادة من
الراس ومنه شد الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصايد يخدر يده
اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها يسكن الصداع بسبب التخدير المبطل
لاحساس الصداع لكن قال جالينوس جربت ما يقال من تسكينها بوضعها على الراس فلم يصح
قال المؤلف علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو ايهما كان

على م

ايضا م

وينقيه م

مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر والبنفسج او بزر قطونا
بشراب اجاص او شراب حماض ونيلوفر الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او
اسفاناخ او بقلة او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم
وقد يستعمل هذه مع الفراريج او لحم الجدي او الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف الادوية
الموضعية برود ماء ورد وصندل او شاهصيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة
كتان ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزر قطونا بماء ورد وربما زيد فيه قشر
الخشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران و
الجبهة بالاقراص المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم نطول زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي
قشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد
والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس
وربما قوي بشيء من الافيون مصلحة بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار
واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ويكثر فيه الخرارات ويجلس بقرب المياه وشم
الكافور للصداع الصفراوي والدموي بالغ اقول المراد بالصداع الحار ما كان منه
ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لا
صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية وما ذكره من الاشربة جيدة
اجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من التلطيف والتفريح ولما في الحوامض من
المذكورة للصداع ولما في الاجاص من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ للمسكر
وهذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمؤلف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية
ثقة على اختيار الطبيب والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ
اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم

الفراريج

المحلولة

لا ينتفع المريض



لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه
من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها
بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط ادوية بمائع
ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يساعد
اللبد ويجري معها والكماد ان يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون الادوية يابسة
كما يوضع الملح المسخن والنخالة المسخنة في القولنج والنطول ان يغلى الادوية وتصب على
العضو ويطلق ايضا على الصوفة المغموسة في الادوية التي اغليت اذا وضعت على العضو وليس
بينه وبين السكوب كثير فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة يسمى قرص
الصداع وصفتها افيون مصري مر صاف ولادن وكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر
وانزروت ورامك وطين ارمني من كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل
اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص
اقراصا مثلثة ويجفف ويذاف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكسفرة الرطبة او ماء الورد
الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع من السهر والصداع الحار والشقيقة
والخرارات الاواني التي تعمل لانصباب المياه قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارات
الفوارة قال المؤلف علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس
او مع شراب الليمو ان خيف عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى
حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبرسياوشان او بماء عرق السوس
سكر او جلنجبين الاغذية مخ بيض نيمبرشت او هليون او عسل او فروج مسلوق مطبخ مبزر
الادوية الموضوعية دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن وبذر القرنفل
الفرق مسحوقا بدهن ياسمين كما دنخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرقة المسخنة نافعة

وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه على

العين

تصب

ورق

العين

الموضعية

ثمار يوخذ خطمي وبزرقطونا مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شمة من الافربيون وربما احتيج الى مخدر
كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومر نجوس
وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير ويطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله
المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل تفاحة
يكثر شمها وفرفيون وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربى هو الجلنجبين وتربيته النفيج
مثل التربية قوله مسلوق مطجن اى جامع بين الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان
المطجن بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطجين رطب والسلق ان يغلى اغلاء خفيفة والتطجين ان
يغلى على الطاجن بدهن او سمن قال الجوهري الطجن والطاجن الطابق الذي يغلى عليه وكلامه
معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزور او الافاويه
والاشياء العطرة قال المؤلف علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب
نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزرقطونا او ماء الشعير بالسكر او بزرقطونا بماء بارد وسكر او
لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة او حب الرمان والسماق
الرضراضي وخ البيض النيمبرشت او اشفاناخ او خباز او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعة
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الرأس
بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الرأس وبعض
بسرعة نطول طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان
بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن البنفسج او اللوز في الاذن ويسعط وتنشف الادهان الذكورة
والحمام المرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف او حلاوة
بقطين وسكر وقثاء ودهن لوز حلو تغلف بها الرأس بعد حلقه المشمومات الادهان المذكورة
وتقريب الخرات او كزة المياه اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف

مثل تربيته

المطجن

يغلى

بريان

او الحملان

وتنشف

يختص دريتج

كالدهن اللوز

كالدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشبرج حتى يذهب الماء
والجرادة ما يسقط من الشيء يجرده وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر
في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع بالبقطين القرع وهو في
اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا يقوم على ساق بل ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل
وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كالدهن الورد والبنفسج
والقرع قال المؤلف علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوى الدماغ ويسد طريق
الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الرأس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا منافاة
بين قوله يستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للشادج لان معنى الشادج ان
رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخارها
والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة قال المؤلف علاج صداع المادي اما الدموي
فبالفصد وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة
للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة
او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر او ماء الرمانين المعصورين بالشحم مع هليلج اصفر
وكابلي مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند
او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغم فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة
للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او
ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس من كل واحد
نصف درهم واما السوداوي فينضج بما ذكرناه للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون
او حبه او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن التيوس محلى بسكر اقول المراد بالفصد الفصد
وعرق الجبهة وما يتقى الرأس والمراد بما قلناه ما ذكره في علاج الصداع الحار وصفة

اللغة

الفصد

القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر سقوطرى عصارة الافسنتين مصطكى من كل واحد جزء سقمونيا
وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف في الظل
الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والرأس
بلا عنف شحم حنظل جزء عنصل مشوى غاريقون سقمونيا وخربق اشق ثوم برى من كل واحد ربع جزء
افتيمون كماذريوس مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندى جعده سليخة فلفل
دار فلفل زعفران دارصيني جاوشير بسفايج سكبينج جندبيدستر مر زراوند طويل افسنتين
افربيون سنبل الطيب حماما زنجبيل من كل واحد خمسا جزء حنطيانا رومى واسطوخودوس
من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون
والبسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من سنة اشهر الى
اربع سنين وصفة اطريفل الصغير هليلج الاصفر واسود هندى وكابلى وبليلج واملج بالسوية
يدق وينخل بحرير ويلت بدهن اللوز ويعجن لثلاثة امثاله عسل والشربة ثلثة دراهم يبقى قوته
من شهرين الى سنتين قوله او يقوى بايارج اى بايارج من الايارجات كايارج فيقرا
ايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون افتيمون جزء غاريقون بسفايج من كل واحد نصف جزء
شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطى قرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهم
ونصف كذا في اقرابادين القلانسى والمراد بلبن النعاج لبن البقرة قال المؤلف صداع
الذى عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ويردع الابخرة ويفصد ان احتمل ويشد
الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر والذى عن سمايم او برد ينقل الى هواء معتدل
ويعدل الدماغ بما ذكرنا اقول التليين والفصد وشد الاطراف كلها عن خوف
وتوجه المادة الى الراس الروادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في الصداع
ومسكنات الابخرة المتراقية من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار
المتراكبة

وقوله بما ذكرنا



وقوله بما ذكرنا اى في الصداع الحار والبارد قال المؤلف الصداع الحارى يقوى فيه الراس
اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض والليمو او الرمان والغذاء
مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمضا بماء الليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام ويطل
بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول انما قال ثم يدخل الحمام لانه
ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في اخره لان الواجب في الاول الردع وفي اخره التحليل
قال الشيخ دهن السوسن في الاخر غاية ومجرب قال المؤلف والصداع الذى من فرط
جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس والذى عن ابخرة خارجية يقابل
بضدها من الادوية المذكورة اقول انما امر بتقوية الراس في الصداع الجماعى لان الحركة
الجماعية مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت
الخارجية باردة وهو الاقل كروايح المواضع المتكرجة والادوية الباردة ان كانت الخارجية
حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد قال المؤلف والذى عن تفرق اتصال تدبيره تدبير
الجراحة والسددى ينقض المادة بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزورى
وشم النرجس او الشونيز المحمص والذى عن قوة الحس يغلظ التدبير بمثل الهريسة والرؤس
وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش والذى من ضعف الدماغ يقوى بتعديل مزاجه
والقرنفل يذر على الفرق فيقوى الدماغ والذى عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار و
يعدل الدماغ ويقوى ويلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة
اليابسة والسكر والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا
بالسكر يستعمل اى هذه كان بعد الطعام ويكثر الكزبرة في الطعام والذى عن دود
ينقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او
الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة بالادوية التى نذكرها لدود البطن والذى بشركة المعدة

مجرب

٢ بزيادة ٣

الرؤس افضل لان اصلاح العضو بالعضو النظير اوفق ١٢

كانت

ينفي المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالبابونج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة
المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع الحامض وشراب القرطم الهندي والاجاص
وبزر قطونا والقيء قد ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كاين بشركة عضو
اصلح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي عن حميات يستعمل له تدبير الصداع الحار
والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يقع المزمن وح يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن
الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار مفردة ومجموعة اقول تحميص الشونيز
من البزور ان يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لها الرائحة قوله والذي عن ابخرة
ارادته ما عدا الصداع الرطب والا لزم التكرار وانما خص الشركة المعدة بالذكر مع
دخولها في قوله وكل صداع كاين بشركة عضو لكثرة وقوعها لتراقي الابخرة منها الى الدماغ
دايما لما بينهما من المشاركة وتفرد احدهما بضرر الاخر وانما قال والقيء قد ينفع ذلك لان
القاعدة منع القيء في الصداع لضرره به وهذه الصورة مستثناة منها فذكرها بصيغة
التقليل قال المؤلف صداع المزمن البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء
والكلام وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل
القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ
واوجع عمق جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لازمان المرض حتى الحارة منها تكون
الى البرودة وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التخدير واذا احتقن
وحك بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحناء والملح نفع جدا اقول هذا المرض والشقيقة
افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص ولاختلاف الاطباء
في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا يسمى بيضة وخوذة فقال
بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب جرعة وكلام

بالشكمجبين

الشرح بالبابونج

في قوله

بهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء
والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان
راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف
الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وجعلته داخلة
والخارجة حتى صار ينادي بالحركات اليسيرة والبخارات الفليلة ويقبل الفضول فان كان السبب
في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء
على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع في
خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم
التوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى
البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات الباردة فينكسر الحرارة ويصير البيضة
باردة بعد ان كانت حارة وقال اخرون لا يشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم
كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف
لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراي الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراي الثاني ما
يقتضيه حال المرض من الحار او البارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في مصر في قصارة
الكتان وغسله ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والنطرون هو البورق الارمني
قال المؤلف الشقيقة كالبيضة الا انها تختص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول هذا
الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها وماده
الشقيقة تكون قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثرها يحصل في شرايين الصدغين و
تنفع الادوية الافيونية اللاذوقية الملصقة عليها بالكاغذ كالافيون والصمغ و
الحرش والكثيرا قال المؤلف السرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي

وهو

بهيجه الصوت الشديد

في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه
وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية وعلامته حمى لازمة وصداع وثقل راس
واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس ورقة بول
فان كان مائيا دل على الهلاك ونبض بين المنشارية والموجية فالموجية في الدماغية اكثر
والمنشارية في الحجابي اكثر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور
لمس اعضائهم الآلمة واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس
افراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بالسرسام والدموي منه يكون مع اختلاط ضحك
وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات الدم من الانف والدموع
الصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجراءة
وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوجع
والالتهاب اكثر العلاج هو علاج حمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الخرارات
وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل وذلك الاطراف وشدها اقول السرسام
لفظ فارسي مركب من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم
الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف واكثره يقع فيما
يلي مقدم الدماغ او فيما هو مايل الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوي لان الورم
الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي
وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل
الورم ويحتج بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد
فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به
جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء

فلذلك يجوز

نفسه

ذهن

العين

هو

الدقيق

عليه

فلذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على ورم الدماغ
نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل
والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد
التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئير من الثياب ويتخير ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر
ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا
اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا السرسام الشديد الرداءة
ويقتل الى الرابع وارجى اصناف السرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذي به بعد خفة حماه
واذا انتفخ عروق مقعدته كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس
والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيهما خفة الراس والسهر وانما دل
البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق توجها عظيما وانما
كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب
قوله بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحرارة وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة
في الدموي وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار
الاعراض التي ذكره في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوى المنذرات والباقي
واضح قال المؤلف ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في
مجاري روح الدماغي وقلما يعرض لحجبه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها
ولا في الدماغ للزوجته علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة ريق و
نسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه و
تدبيره اختلاج الراس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة و
استفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها

يلتقط

يتخيل

فيها

مباحث

ودلكها اقول هذا المرض يسمى السرسام البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض
يكون داخل القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا الاسم
اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لتاذي القلب بالحمى وانما يتموج لنوبة البلغم والجسم الذي
يداخله قال المؤلف النسيان السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته
من علامة السرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفرا
فيغلب علامتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي فرانيطس وليثرغس اقول مثال الذي
علامتي السرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارق وهذيان وفتح عين تارة
اخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس وبوجود علامات البلغم يفارق فرانيطس
وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلا منهما يدفع شر الآخر فلذلك المؤلف لغلبة
احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويزاد المسخنات في الاسهال
والادوية الموضعية ان غلب البلغم وينقص ان غلب الصفراء قال المؤلف الرعونة والحمق
نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا العلاج تعديل مزاج
الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والافتيمون
المربي ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر لكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الخنذ
كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر خصوصا في العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوي
ويحده اقول البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من
الذي هو محل هذا العمل وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة
من حركات النفس يحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد
الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مايل الحرارة
الذي باقي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لان التذكر والتو

يشتمل

في حواشي في هامش

مايلا الى

في النقصان

في النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء ورد وماء الكرم عشرة ايام يغير
الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه و
يلقى ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل
نحل كلما انزحى ويرفع وصفة معجون البلادر ويسمى الانفرذيا سنبل ساذج مر سليخة زعفران
قسطين وافيون اذخر اوند حب البان قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلادر
من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم خاربقون ثمانية
دراهم اصل السوسن الاسماء نجو في عشرون درهما قشور اصل الرمان نانخ المنقوع في الخل
ثلثة ايام ثم يغلى مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر عليه
قشور اصل الرمان نانخ المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم
درهم فاتر قال المؤلف النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي
يعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا تحفظ الا الوقتي وعلاج
النسيان علاج الحمق اقول النسيان لا ينفك عن سهر والرطوبي لا ينفك عن بلة من الخارج وانما لا يحفظ
النسيان الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول بورود اليبوسة بل يترسخ ولا يزول وانما
لا يحفظ الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المؤلف الماليخوليا هو
ينشيء عن سوداء محترقة عن دم او عن صفراء او سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب ويكون
سكون والخوف والجفاف في السوداء من الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية
يتغافل اذا تكلم فاذا اثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه وداء الكلب هو نوع من الماليخوليا
لان فيه معاشرة ومواقفة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من
الفساد وسوء الخلق كما في الماليخوليا وينذر بها الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القد
والحمرة وانعقاد الدم في ثدي المراة للمشاركة اقول المادة الموجبة لهذا المرض

يصير

ويلقى

اعلم ان الجنون مع ارتباط فيه منها
ومنها المصطلح ومنها داء الكلب
ومنها صبيا داء

كلمة لم يمكن

هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة او سوداء غير شديد البرودة والموجبة للمالنخوليا
هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عذب وفي النادر عن صفراء غير شديد
الحرارة او سوداء شديد البرودة واكثر ما يعرض لصاحب المالنخوليا سوء الظن والفكر الفاسد
والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب وشغب والمانيا كله اضطراب وشغب ونظره بشر
نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسهر تام لا يخلو عنها فهذا يفرق بينهما
وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب
مختلطا بلعب وعبث واستعطاف كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة
وامتلاء القدمين دما وانعقاد الدم في ثدي المراة بهذين المرضين عموما وبداء الكلب
لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صارت منه شيء الى الدماغ وشيء الى عضو لاحار غير
فيه قوي يدبره تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يؤدي ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء
دما في اخر المانيا فربما دل على اختلاله قال المؤلف العلاج هو بعينه علاج المالنخوليا
مع زيادة في الترطيب وربما احتيج فيها الى ضرب وتقييد ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على
ليؤب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افيون في ماء الشعير عند
الاختلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغي ان يكون
الترطيب في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات
في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة وجب تعديلها بالبابونج
ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات قال المؤلف المالنخوليا هو تشويش
والفكر الى الفساد والخوف يبتدي بسرعة غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف منه غالبا
استحكم قويت هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار كثير شعر على الصدر والبدن
دماغه رطب غليظ الشقتين النتن وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش اقول التوهم

عدت

وثوب

تاريخ وفي وتاريخ داء الكلب داء الكلب
ه في صاحبه الغضب ثم قتله
كلب الكلب ه ح

لينوب
رجوع عمود

عادة

سريع التكون



بالذهن بالبقاء فساد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي على الدماغ فزع روحه
بالمضادة واوحشه بظلمته كما يوحشه الظلمة الخارجية ولذلك يوجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف و
فساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا او دماغه رطبا فيكون حرارة قلبه
ولدت للسوداء وفيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثيرها يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثير شعر الصدر
والبدن وغليظه الغليظ الشفة النتن ريح اللسان الواسع العرق العظيم الصدر الاحمر اللون او
الادم لدلالتها على حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا
لاشتغاله الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء افحش لرداءة مزاجهن المفضي لشدة رطوبة
دماغه قال المؤلف واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون التشبه والنظر
الى الارض اكثر مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف
ثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة
وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى المالنخوليا المراقي وسببه شدة حرارة
الكبد فيحرق الدم سوداء فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه
وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم الاخضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح
النتن والبلغم والبراق لذلك وشدة الشبق لكثرة النتن وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية
وقلة الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونتنه وسبب الصنفين الاولين اما سوء مزاج سوداوي
يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجراة اكثر وعن سوء مزاج
يكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح بسير وقلما يكون
المالنخوليا بلا شركة من القلب اقول انما كان الصنف الاول اشر الاصناف لانه اذا امكن الفساد
الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر للمشاركة بينهما
واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير فساد الدماغ وبالا عليه

يضا

منه علاجه

وغلظه وغلظ

بلغ

مراق
بولدت
البزاق
بشبه
خراطه
جاء

وينبغي الى الطحال

المحرص على

القحة مر الوقاحة وهي الكوالغ
بالشر شدن ه صح

يتبعه

الروح

فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الدفع بخلاف
الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول
في موضع تولده كما في الصنف الثالث فانهما ردئيان اما الاول فلما عرفت واما الثاني فلانه يوجب
ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء والصنف الثالث كما يبقى المالنخوليا المراقي يبقى نفخة مراقية وما
نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها ولتلك الابخرة يحصل المالنخوليا والمؤلف جعل سببه
حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سدد مساريقا
لم يكن ودم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس اي سار
باسبابه مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون المالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ
لم يكن في علاج هذا المرض بد من علاج القلب قال المؤلف العلاج اما الصنف الذي السوداء
فيه عامة فالفصد ان وجد في الدم كثرة تظهر في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير المبزر او
بالسكر او جلاب بماء بارد او بماء الورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح
لسان الثور والاغذية اللحوم اسفيدباجة او لجاصية او حنطية او رشتا ان احتمل الهضم والرمان
والتفاحية والحصرمية ان كانت سوداء صفراوية النقل حلاوة من السكر والتشابيد من الفرنج
الخشخاش وبزر البقلة كما هو او مستحليا الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص
والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن النبنج او اللوز او الفرع على الراس وخصوصا في
الاول ويدهن المعدة وخصوصا فيما في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفتر ويكمد
المسخنة وتطل بطبيخ البابونج والكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد
والصندل والكافور الرياحي وتضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين الطبع بالحقن
والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق والحمام من انفع الادوية
وخصوصا للمراقي ويتعمد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ فاكهة او بطبيخ الافتيمون او حب

دراهم افتيمون

دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوي بالافتيمون وخصوصا
في الصنف الاول ويجب ان يرجع من المعالجة بعد كل حين وان يستعمل المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب
الاستفراغ وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر
عروض المالنخوليا للعقلاء من الناس ويثور في الربيع بحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها
اقول قال الشيخ يجب ان يبتدي بالفصد على كل حال الا ان يخاف ضعفا شديدا او يعلم ان المواد قليلة
وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا فصدت وفجدت دما رقيقا فلا تحبس فانه كثيرا ما
يتقدم الرقيق ويحبس الغليظ فيزيد شرا واذا فصدت فوسع وافصد الاكحل وان وجدت ثقلا في الراس
فالباسليق وربما احتاج الى فصد الباسلقين ويجب الحذر عن تبريد شديد للراس وقال الشيخ قد يجب
ترك الاستفراغ بالدواء في المراقي الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على الفرايخ وصفة
البيض والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق بقدر القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش
وتقوية الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى استفراغ فيجب الرفق بمثل الخيار شنبر ونحوه قوله
المبزر اي المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله اسفيدباجة هي الشوربا بطبيخ
على وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما الاباذير الحارة او الباردة والبقول من النوعين
بحسب المزاج والكافور الرياحي منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوة
تدفع الرطوبات الرقيقة فيستولي اليبس وهو اضر الاشياء في هذا المرض وبالجملة لا بد في الاستفراغ
من التامل وشدة الاحتياج وصفة سفوف السوداء يوخذ اهليلج اسود كابلي مكدر درهم ونصف افتيمون
درهمان غاريقون ربع درهم خربق دانقان ندق وتلقى منه درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن و
يشرب مفعول من الكامل وتقوية الاطريفل الصغير بالافتيمون ان يلقى درهم من الافتيمون الى اربعة
دراهم من الاطريفل وذلك ان تزيد وتنقص بحسب المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي
اللؤلؤ غير مثقوب جزء يسد ثلثا جزء ياقوت رمانى صندل احمر طين مختوم بادرنجبويه بمن ابيض من كل واحد

ثلث جزء طلاء الذهب عقيق حجر اليشب سادج هندي زرنباد درونج من كل واحد ربع جزء وحجر اللازورد
نصف جزء لعل كهربا نيلوفر انبرباريس كزبرة يابسة بزر الورد عود قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر
بزر الهندباء ابريشم محرق كافور عنبر مكد نصف جزء طباشير ورد احمر مكد واحد جزء مسك ربع جزء
شيرآملج اهليلج شراب السفرجل مكد واحد ثلثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد وشراب التفاح وماء
الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة مثقال قال المؤلف ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب
يكون صاحبه فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وعلى ساقيه قروح لا تندمل لرداءة
اخلاطه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة كلب لانه يهرب من كل من يراه فاذا راه اخر
منه راجعا فلا يزال يعدو فرارا من الناس وسببه سوداء محترقة وعلاجه كالمانيا اقول اكثر وقوع
هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب الخلوة حتى انه يختفي نهارا ويبرز ليلا
ولا يزال يتردد في طلب البعد من الناس وانما لا تندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاطه وكثرة
ما يعرض لهما من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة فلكثرة الانصباب ودوام السبب لا تندمل
القطرب دويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب
ثم تظهر شبه هذا المريض بها في الحركة قال المؤلف ونوع اخر يقال له العشق وهو يعتري للغزال
والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه
شهوة جماع وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد
اليه من الابخرة مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ وسهر وهزال وتنفس الصعداء
وان لا يكون لشمايله نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها تختلف
عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي
فبتسليط العجائز التي يبغضن المعشوق اليه بمحاكاة قبيحة واستهانة به مع تدبير المالنخوليا فان
كان العاشق من العقلاء نفعته النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء والتصوير لديه انما



به ضرب من الجنون والوسواس وربما اعترى ذلك قوما اخرين ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم
العقلية والمحاكات فيها وكثرة اللعب والجماع والسماعات المقصودة منها اللعب كالتي بالخيال و
اما الذي يذكر فيه الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا اقول الرعاع بفتح الراء وعينين مهملتين
الاحداث الذين ليس لهم علو همة وتنفس الصعداء التنفس الممدود قال المؤلف السبات نوم طويل
غرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيجمع الى داخل ليستريح وليتخلف بدل المتحلل
كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة وليستكمل به هضم الغذاء واما بسبب ينسد
منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقطة على عضلات الصدغين واما برد او رطوبة من خارج
او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز
ماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد او رطوبة مزاجية سادجة او مادية
عذبة ويدل عليها علامات ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم
وسخنه سخنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم العلاج ان يعدل
الدماغ وينقى ويقوى ويداوى المخدرات بما نذكره في علاجها وتكلف الانتباه ولو بنتف شعر
وجذب اطرافه واسعاط الخل وماء الراسن جيد مقو اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون
في المقدار زايدا على النوم الطبيعي والمراد بالعرق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون
نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون صاحبه عسر
التنبه بالتنبيه وانما قيد المادة بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت السهر لا السبات
وعلامات سوء المزاج البارد الرطب السادج ان لا يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ
ولا يكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل
الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس هذا في
البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان

وحس الحرارة في الراس وجود مماثل شبيه بجود التي عليه شوك غلاظ قصاء وحبه كحب الاترج وهو بارد
مخدر يعد من السموم وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي والدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك
البحث ولذلك لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه والوعد بعلاج الخدرات وفي بر المؤلف في اخر
الكتاب قال المؤلف التهاب يقظة مفرطة عن حرارة ويبس يجد ان الروح ويوجبان حركتها الى خارج
ويعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط تعرف بوجود بلة في المحرين او فكر عام او شدة صوره
او فساد هضم ونفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون
ذلك مع المالنخوليا العلاج لاشيء كالحمام فان لم ينم فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي
واستعمال ماء الشعير الشائج او المبزر بالسكر او بشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون
ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار
اضمدة ونطولات منومة فليستعمل هنا اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب
وعطش وجفاف في العينين واللسان والمحرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المحرين ورمص
العينين وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه ووثوب والسهر في المشايخ يكون من هذا الفعل
ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم تدهينه بالادهان العذبة واجتناب الحريف قال المؤلف السدر
والدوار السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام والدوار ان يتخيل الاشياء يدور والسدر مقدمته
وينذران اذا دامانا في الشيخ بصرع او سكتة وقد يحيل الدوار الى صداع وبالعكس وسببهما
ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصر
وبين المرئي فيرى دائرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من
المعدة او من اعضاء اخرى او من سوء مزاج مختلف يهرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف
كل ذلك بعلاماته او بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
دائرة كالفنجانة المملوة ماء اذا ادير ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة

المرطبة

الماء ويعرف



الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه العلاج يقوي الدماغ ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض
ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة ويسد طريق تبخرها
وبدلك الاطراف وتحك بالحجر المحمي وتوضع في الماء الحار وتسخن ويسقى مثل شراب الحماض او
اللموا والتمر الهندي او الاجاص مع بذر قطونا وشراب البنفسج ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة
او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكسفرة اليابسة الغذاء
مرزوق حب الرمان او ليموا باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الافسنتين
مع اللموا وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص بنفسج او حب الايارج
اقول السدر ظلمة تعرض للبصر اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا
عظيما في راسه وربما زال عقله ونهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون
له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدور افلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار
يثبت مدة والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه ساكنا او يفيق والسدر مقدمة الدوار واذا
دلما في رطب الدماغ كالشيخ انذرا بحدوث صرع او سكتة وقد يحيل الدوار صداع عارض
وقد يحيل الصداع دوارا عارض وسبب السدر والدوار في اكثر الامر ابخرة كثيرة في الدماغ
تظلم البصر فيعرض السدر او تدور فيه ودورها الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح
طبيعية فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما في الزوبعة وبسبب دوران الروح يتخيل ان
الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف من
جهة الحاس ودوران الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه
لوجود رطوبة بلغمية فيه فيتحرك او حرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى
كالرئة والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او سوداوية

الاول كل ذلك الشيخ فاسبب الدوار المختلف الرواد المحسوس الى الحاس بقي والارواح بحالها الى الدوار بحكم مدور مغمور

الدوار بعد كثرة

او سوداوية ويعرف كل واحدة منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه
الروح فيدور لا يحرك جرما مخالطه من ابخاره وغيره وعلامته خفقة الدماغ وعدم علامات
الابخرة والمواد وانما يحدث لمغافص من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته
وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح
ثم يبقى دائرا وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن ويكون لضربة او سقطة تدور
الارواح بها كما يقع في الماء من التموج اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولا
والباقي ظ ولا بد هاهنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء الى المختلف و
المستوي م والمستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما
لا يكون كذلك ولذلك لم يولم المستوي لانه بطلت المقاومة بينه وبين الطبيعية ويولم المختلف
لوجود المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل استعداده
للرجوع الى المزاج الطبيعي بهولة او لا يكون كذلك والاول هو المتفق كالبرص فانه يستحكم
فيه المزاج العرضي ويبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة عن مقاومته و
لذلك يتحول الغذاء الصائر الى مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها
لم تبطل استعداد العضو للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المؤلف
تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها لخوف الاطناب
قال المؤلف الكابوس هو ان يتخيل النائم في النوم خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس
الحركة وهو من المنذرات بالصرع وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون
الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخ من ضعف الدماغ
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه اقول الابخرة الا

الابخرة

الخفة الغليظة

الخفة الغليظة التي تحلل في اليقظة والحركة يرتفع الى الدماغ في النوم وتصير الى مقدم الدماغ
الذي به التخيل وتزداد هناك غلظا فتعود منبطة على الدماغ والعضلات القريبة منه فيمتلئ
مقدم الدماغ والصدر والرئة بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه
وسبب اختلاطها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط
وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه وتخيل منه تلك الخيالات
ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدعوى الفصد وفي
تنقية الدماغ والبدن بما ذكرنا من التدبير في الامراض السائلة ولذلك لم يذكر المؤلف
تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق والشيلان والصاغوط والجاثوم قال المؤلف الفر
سدة دماغية غير تامة يتشنج بها جميع الاعضاء لانقباض مبدأها ويمنع الحس والحركة
والانتصاب وسببه اما تقبض الدماغ لمؤذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع
العقرب على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما يعرض عن فساد المني او رطوبة ردية
الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ من منافس الروح او غليان رطوبات لفرط حرارة
او خلط سادة من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر او سوداء فيكون مع علامات
ربع في السوداء وعلامات المالخوليا ومخالطة بها وان كان السبب في الدماغ دل عليه
والثقل الدائم في الراس والنسيان وظلمة في العين وكدورة في الحواس وسلامة باقي الاعضاء واما
ما هو في جوهر الدماغ فهو وارد اما هو في اغشيته ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد
وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الرتيني في البلغم نبديا وفي البول
نبي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عرضه على الاكثر
الكزمع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي
بشركة اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون

عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة **اقول** السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة
وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعرضهما لانقباض الدماغ لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة
من الفواق والتهوع اذ التقبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما تدفعه وانه انقبض الدماغ
تشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب
للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار او يندفع الخلط والتبديد بعرض لاضطراب حركة النفس
لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب التخير وقوع الالم النفس بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا
او الامتلاء او اليبس لا سبيل للثالث هنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا
يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله
ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع الموذي سواء كان ذلك الموذي بخارا رديا او كيفية سمية خارجة
او بدنية وقد ذكر مثالها واما امتلاؤه من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة
في مجاري الروح او من غليان رطوبات يحرقها حرارة مفرطة بالية للدماغ او من خلط سادس من
الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو
فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال ابقراط
رايت من المصروعين من يحس بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان
يبرأ فكوى على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب التدبدن ولاختناق الرحم واحتباس
المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية والصرع الذي يصيب الصبيان
انما هو بسبب بطوبا تهم لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان ينقى منها فربما بقي في الرحم
وربما بقي بعد الولادة بقروح الراس والاورام فان لم ينق فلا بد من صرع واكثر ما يكون
في السن اذا لم يعنه سوء التدبير **قال المؤلف** العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج وبحب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من

والتهوع

مالية

ع

ع فتحل

نحو الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق مكدر ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم
هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج
فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون مكدر درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السوداء
فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول مكدر درهم او دواء من
سفايج واسطوخودوس وافتيمون مكدر درهم حجر ارمني ولاذورد مغسول وايارج فيقرا مكدر نصف درهم
محمودة وكثيرا او دبا السوس ومقل ازرق وشحم حنظل مكدر ربع درهم يعرك بدهن اللوز بعد تحمية و
يحتجب كابلي او اما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والمنفحات
قد علمتها في باب الصداع والمعدة قد ينقى فيها القيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج بالغ
والذي من الدود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني او اختناق الرحم
المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو
وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ
وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق
للدماغ مقو وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات سعوط خفيف زنة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق الحرجر وعصارة قثاء الحمار
من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج
الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المفرح ديطوس و
الشميم بمثل السذاب والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص
بالذي الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب ما مضى ايس من برئه
وكذلك اذا استمر به الى هذا السن ويضر الصرع كل ما يثقل ويملأ الراس فضولا كالاكثار من
الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلا والفنيط وكل ما يولد خلطا

غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة والشراب خصوصا الحديث والاستحمام
عقيب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة
ويحترز من الاصوات الضارة كصرير الباب والهايلة كزئير الاسد اقول فصد المصروع الدموي
ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع وبقدر لا يلزمه منه تبريد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال
فعل ولو من القيفالين معا لشدة الحاجة والمصروع الشلخ شربة كل غداة عشرة دراهم من الجنجبين
مع ماء الرازيانج والانيسون مكد ثلثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه
شيء من الدارصيني ومسهله ما ذكره وصفة معجون الزبيب زبيب منقى دارصيني علك البطم مكد ستة
دراهم مر واذخر مكد اربعة دراهم سنبل وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار مكد درهم قصب
الذريرة درهمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته
شراب البادرنج بوبه والغذاء الخار المرطب ومسهله ما ذكره والصفراوي مع قلته شربته شراب
التفاح وغذاؤه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره وقد علم منضج كل مادة
في باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فايدتها ان لا يقبل المودي المتوجه اليه والزنة
هي البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق يتخذ منه حاريا بس في الاولى يخلط به اللقوة
والصرع فيبرئ الى ثلثة ايام بسيلان الرطوبة من المنخرين وما يسعط به هو قشيرة الاعلى قدر سبعة
مع ماء السلق وماء الرنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته في اخر الصيف بعد ان يصفر
وتعلق في خرقة ليسيل ماؤه ويرفق ويجفف في عصارة على رماد ثم يوضع على لوح في الظل
يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثرودطوس
ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثرودطوس فسمي باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف اليه لذة
لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق الفاروق فمثرودطوس هو اصل ترياق الفاروق قال في القانون
انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن ونفعه من الامراض الباردة وما يقال

كوبر
آواز

للسموم
في الطوس



من نفعه لكل مرض حار او بارد فليس بحق بل ضرره للحرورين عظيم واقل ما يوخذ منه قيراط واكثره مثقالان
وانا لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اتخاذه في هذا الزمان والسداب نافع عظيم من الصرع والكابوس
ولكن شربه ردي يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن يداوى بالقيء واذا دق البري منه
ووضع على عضو احدث به ورما والفا وانيا منه هندي ومنه رومي حار يابس ولجتناب المصروع
عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا
يسيرا من الشاهترج وقد رخص بعض الاطباء في الخس والكزبرة قال الشيخ وانا لا احمدهما
والسلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله لغرض التليين ويجب ايضا
لجتناب الفواكه الرطبة كلها لا سيما الرطب وكل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان اخراجهم من صنعة
واما له غذائها الى الحر واليبس واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والبقح مطجنا مشويا وان احتمل الطفل
نعيم السذاب فعل فانه نافع جدا قال المؤلف السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري
روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما
انقباض الدماغ لموذ من برد يبرد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة او امتلاء
من خلط سادة بلغم او دم سوداوي او سوداء والعلامات هي المذكورة في باب الصرع والرد
هي التي لا يظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها الميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرأ
السهلة وهي التي يكون التنفس فيها سليما ظاهرا لم يفسده وها ويفرق بين المسكوت والميت
بوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في
الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر
في عينيه فان روي فيه الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من
القيفالين او الودجين وحجامة الشاقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة
واما البلغمية فيجب ان يبدا بالحقن الحادة ثم الحنظل والقنطوريون الكبير يكرر مرارا ويفتح

لم يذكر

فان لها

احتماء
مطجنا

الغطيط وهو صوت في النوم

تخفف الرازي كتاب حاوي
بسلم ويعالج
بيع

الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا التحرك القيء ويحمى طابق ويوضع بقرب من
الدماغ حتى يحترق الشعر ويشم الكندش والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون ويحك
الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مفرحة كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر وان
امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر بتدبير
المصروع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكاين عن ضربة او سقطة
يعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة والكاين عن برد يسخن الراس بالطابق المذكور
اقول انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض فقلم
من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا فلذلك حرم الدفن الى تيقن الحال و
ظهور الموت ولا بد من الانتظار اثنين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة تحل غالبا الى
الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اضعفهما
ونفذتها في المجاري تبعيدا لها عن بطون الدماغ ونسخة ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي
في اصول التراكيب وهي هذه حب الغار مر زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق
ويخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة مثقال قال المؤلف الفالج هو استرخاء اي عضو
كان وفي العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ روح الحساس
والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله لسوء مزاج مفرط واكثره البرودة والرطوبة وانما يكون
ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرودة
والرطوبة ظاهرة اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين
من البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة
مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص فمنه ما
يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق

او يكون
او كثرة البرد

من الراس



من الراس الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفالج في اللغة يدل على التنصيف
يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال لذي السنامين من الجمل فالج وسبب الفالج احد امرين
احدهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار
او بارد او رطب او يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما ترى
في المدقوق فانه مع حرارته لا يبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس
والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح فيحذره والرطوبة لا تبعد
ان يجعل العضو مهيئا للبلادة لتبريدها اياه وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا منه
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع ويعرف
ظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء ساير الاسباب قال المؤلف وعدم النفوذ اما
لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من
برد مكثف او ربط من خارج فيزول بزواله او ضربة او بمجاورة ضاغط كالورم او ميل احدى
الفقرات الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم
في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف
الذي عن ورم لعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى و
الوجع والصلب يتقدم وجع او احساس يتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخ عن حمى
لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء ما يأتيه
الحس والحركة منها وان كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في
احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس
وان عم البطن الاخير كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج
الفالج عالما بمبادي العصب اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون

احدهما

ويسمى هذا ابو بلقيسا

واما القطع الذي يعرض للعصب طولاً فلا يضر الحس والحركة لانه في اكثر الامر غير مضاف
بمجرى من المجاري التي للعصب واما على تقدير المصادفة يستلزم وفاقاً فان قلت
الروح يعرض لها نفوذ ما في العصب ان يخرج من اطرافه فلا
ينسب الى العضو المراد بحركته وافادته الحس
القطع عرضاً فبالضرورة ينقطع المجاري وتبقى العضو الذي ما دون القطع بلا روح الحس والحركة مفلج

الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين
لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون
للخلط وحده او للانقباض او للرطوبة او للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع
الانسداد الخلطي والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة او اليسرة
لان الزوال اذا كان في القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد لان التقاء
الفقرات في جانب القدام او الخلف ليس على مخارج العصب قوله او في شعبه اي شعب العصب
اما القطع فانما يفلج اذا كان عرضاً لان القطع الذي يعرض للعصب طولاً لا يمنع الحس و
الحركة قوله في احد شقي النخاع النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز
كثير تميز وانما كان منقسماً الى قسمين لانه ينبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه
لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو
اقبل للمادة اولاً او الذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ
والباقي ظاهر قال المؤلف العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له واما المزاجي فدوره
تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج
الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد
تحقق غلبة الدم جداً بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل الحقن
اولاً المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها مثل شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات
كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج وربما زيد فيه ورد مربى عسلي بمغلي منضج
يستعمل المفتحات كشراب الاصول او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج
عرق السوس يصفى على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوي

والمتحرك

لا يستبعد

او الذي

المنضجات

بالايارج والاسطوخودوس



فايدة قال الشيخ قد يعرض للمفلوج لشق السليم ان يكون مشتعلاً كانه في النار والآخر كانه في الثلج وذلك لوجهين الاول
انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم والثاني ان الشق المفلوج
لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نفسه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي
تعالج بها مدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد ٥ ع اسباب

بالايارج او الاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن او حب من
شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا
وغاريقون درهم درهم فرفيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر
ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او على
العسل وحده او ماء الشعير بعسل وماء الفروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر و
الخردل او رغوته او لحم الظبي برغوة الخردل ولحم الصيد لهم مشوية او مطبخة اوفق من لحوم الحيوان
الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري او العصافير المبزرة بتلك بدلك او النواهض
من الحمام بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال
الترياق والمثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل و
بابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء
وجندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه
حاراً او يطبخ ضبع او ارنب او وعل في ماء او زيت يوضع فيه حياً حتى يتهرا ويجلس فيه او يجلس في
زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون مسخن ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس والمسك
والجندبيدستر والفرفيون والعنبر ويقيا كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب ويقويه فاذا
قاربوا البرء فيجب ان يراضوا او يحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة وفي الشمس الحارة
ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحماة نافعة اقول قد بالغ المؤلف في
علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى مزيد شرح ولا فايدة معه في اطناب والمراد بالادهان
مثل دهن السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوها والمراد
بالترياق الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور
اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد اربعة دراهم مصطكي

الابازير

او يوخذ قليل من شمع ودهن قسط
او دهن غار وقليل فرفيون

صفة

وسنبل من كل واحد درهم قشاح الاذخر وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم
مع العسل ويرفع وصفة الحب المتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل واحد
درهمان ثم الحنظل نصف درهم فرفيون وجند بيدستر من كل واحد نصف درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة
ثلثة دراهم باء حار منقول من الكامل والمراد بالاباذير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس
الجرجر والكرويا والغار بجرودته كورق والاحسن الا انه اكبر ونوره حمراء وحبه على شكل البندق حار
يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس بالسپند حار يابس ملطف وفجكشت هو ذا الخشة الا
ويسمى بطاقلون حار يابس محلل قال المؤلف التشنج وهو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط
وذلك اما لموذ ينقرحه العصب الى مبداه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية
عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما لامتلاء يزيد في العرض وينقص في الطول واكثر
بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما بجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة
امراض جفف كالاسهال والقي المفرطين فيكون معه نحافة وقشف واما لرياح ويسمى العقال
دفعة ويفارق بسرعة واما لاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب
او الرتج ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدأه فيعصي في الانبساط
ما بقي كذلك ومنه ما يزول بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة والمادة
يكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية يكون في اورام العضل اذا دخل الدم
فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحليل يملك
الخلاص عنه وما يحدث في الحميات لتسيلها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس
وخصوصا اذا كان البدن ممتلئا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اي
الحمى على التشنج الرطب حلته واذا طرا التشنج على الحمى يكون يابسا غاليا ولا رجاء فيه فقوله
على التشنج اليابس في الثاني والرطب في الاولى وما هو للمعدة او الرتج لمشاركتهما الدماغ
بعضهما

بعضهما وسيجيء علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال المؤلف التمدد مرض آلي يمنع انقباض
الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت فيصير رجوع
العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول او لموذ وقع في مبدا الوتر او العضلة فهربت منه طولا
وليس جفف العصب فيصير عطفه ونقص عرضه لاطوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر
الانقباض في الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة
بسببها واحد الا ان الفرق في المادي منهما ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت وتصلبت
بحيث على الصلابة فيصير رجوعها الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم تجمد فيه بل
بين الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجيء في الكتاب قال المؤلف اللقوة
عضو يجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية فيعوج النخرة والبرقة من جانب واحد ولا يحسن البقاء
شفتين ولا ينطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخائية
مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحسن بتمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذي
الحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الرتق اقل مع تمدد فيظل
الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق الموف بانه اذا اصلح ورد الى شكله
شق الاخر اقول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقعت وقع التغير
الشق الغير الموف ايضا بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية فان عضلات الاجفان والوجه
الجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه وكذلك يصير معرفة الشق الموف والتمييز بما ذكره
والفرق بين الاسترخائية والتشنجية بما ذكره ظاهر وانما يتعدى الاسترخاء الى الجلد
لاتصاله بالجلد المسترخي بمادة اللقوة والعضون جمع عضن وهو مكسر الجلد واذا
الجلد ذات عضونه والحزم ان لا يحرك الملقوة بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف
الفالج او التكتة لان اللقوة من مبدئات هذه الامراض واذا امتدت سنة

فهربت

قوله ضد التشنج فيه بحث لان التشنج التمدد مرض الة يمنع القوة المحركة عن فعلها الاعضاء التي من شانها ان تنقبض الا ان يتقبض هذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج مرض الة يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما ما عرفه المتاخرون فهو ضد الاعم مرض يمنع عن الانبساط مركب من التشنج

العقال

ظهرت

النفض بالتحريك جنس هذه زيره

قال المتاخرون هو وشق الموف بالشق الغير الموف بالشق الغير الموف وهو استرخاء الجلد ايضا مع الانقباض

قوله كما يعرض عند الجماع الكثير على الامتلاء اه فان الجماع مطلقا لما تستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحرارة الغريزية بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فتبرد هناك بالاخرة وتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة ه شرح اسباب

لم يرج برؤها وانفع معالجاتها مضغ المحللات كالوج وجوزبوا وعاقرقرحا قال المؤلف الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عند الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما لرداءة حال الالة لاسباب الاسترخاء اذا لم تستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع يضر بكل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة حال العصب بان يتحقق اسباب الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وآفة الالة ايضا بتسخين او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفذ الى اقرب المواضع واما لان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وساير البدن اقوى لثقلها وسخونة علاجه قال المؤلف الخدر علة تحدث في الحس اللمس نقصانا لبرد يحدث غلظا في الروح او الكيفية سمية كمن لسعته الحية او لغلظ جوهر العصب او لسدة من اي خلط كان او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول الرعشة آفة القوة المحركة والخدر آفة القوة الحسية ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان القوة الحسية لا تمنع عن النفوذ الا والحركة تمنع قوله لغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال المؤلف الاخلاله سببه ريح غليظة يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل اقول الدليل على ان من الريح سرعة احلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب



الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة قال المؤلف وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج خلخل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجا فان كان له رجاء الخلاص فبالجلوس في الدهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ والقثا والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرحت الالية وربطت على التشنج اليابس الى ان ينتن نفعت اقول هذا غني عن الشرح وقوله هذا الامراض اشارة الى التشنج وما ذكره بعده قال المؤلف امراض العين اقول لا بد من تشريح العين فنقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان يحيط بكل واحد منهما غشاءان نابتان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنجنجيسين وينحدران فيتقاربان في سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو سكر حتى العينين فيخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل واحدة منهما اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مايلة الى الاستدارة وما هو الى الخارج منها مايل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق بحسن انطباقها في الاجسام الملتقمة لها ووراءها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذايب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخلي من الجليدية الى اعظم دايرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية وهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فيسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يمتلي وينسج عروقا كالمشيمة يسمى الجزء المؤخر منه طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن مايلا الى الغلظ ما هو ويميل الى السواد تسمى طبقة عنبية ولا يتم احاطتها

من قدامه بل تبقى ثقبة مملوة روحا بها الابصار وانسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشا
الاخر يصفق جدا ويبقى موخر طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف ويبقى طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المنحوت وهي مولفة من طبقات رقاق اربع هي كالقشور المتراكبة ثم ان غشا
اخر ياتي من خارج التجويف فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة ويبقى لحما ابيض دسما يسمى الطبقة الملتحمة
وتصور من هذا الشكل ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي اشرف

وصورة العين مذكورة في المطولات فليطلب منها

لاجزاء العين لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين خدمها لانها اما لدفع الافات
عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر
فاذا ارتد عنها بالقدح عاد البصر واما الرطوبة الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية
ولذلك كانت صافية تشابه المغتذى منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الطبقة
مغرقة فيها الى نصفها ككرة نصفها في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية

واما الطبقة المشيمية



واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية ويتدرج فيها غذاء ما يغتذى بها ليزداد الصفا
غذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من الرطوبة الجليدية وتجري بين الرطوبة
الجليدية والبيضية لئلا تختلط وهي وقاية الجليدية بل هي كالمفرغة لها لاغتذائها بما فضل عن
غذائها واما الرطوبة البيضية فيغتذي من الطبقة العنبية وهي تغذي الجليدية لئلا تجف
بالحركة واما الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمية وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع
الروح بلونها لانها مايلة الى السواد واما القرنية فيغذوها العنبية وهي وقاية ما تحتها
من الافات ولذلك جعلت طبقات لانها ان اقترب واحدة منها لم تعم الاخرى واما الملتحمة
فهي جسم صلب تقي العين وتربطها وتشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين
لان بينهما عروقا قال المولف علامات احوال العين تستدل على احوال العين من امور
احدها من الملمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة و
ثانيها من الحركة فخفتها الحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس وثقلها البرد او رطوبتها وثالثها
من عروقها فخلاؤها اليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها للحرارة ورابعها من لون
العين فالحمرة للدم والصفرة للصفرا والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال
تفوق البصر للاعتدال والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق
صافي وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف
يسير والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي تنتفع
بالبرد وتضر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون
مشتركة واقرب المشاركات الدماغ والجنب والمعدة ويدل على المعدة اختلاف الحال في
الخلاء والامتلاء وعلى الجانبي اما الخارجي فتمدد في الجبهة وحكة وكثرة الحمرة في الجفن
واما الداخل فبان يبتدئ اوجع من عود العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق

بختلطا

وتتضرر

الداخلي

ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب وتحس ودقة
مع حدة وقلة التصاق وعلامات شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل
وكمودة وقلة دمع وعلامة الامزجة الشاذة هذه العلامات مع عدم الثقل اقول احساس اللين
بالحرارة في العين يكون لحرارة مزاجها واحساسها بالبرودة تكون لبرودته واحساسها بالصلابة يكون
لبسه واحساسها باللين تكون لرطوبته وايضا القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها
وصفايها على المذهبين اما على ما يدعيه الاطباء فلانهم يقولون لا يبقى الروح بالانتشار خارجا
لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج بذلك
المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفو الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فيحتمل
تحقيقه ومثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر
في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة
الصداع ولا من تقليل الغذاء وترك المتخرات في امراض العين المادية قال المؤلف التكدر
هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب مادية كضربة او سقطة حادثة او
شمس مبخرة مسخنة او برد مكثف فان نال بنفسه وبالحمية فيها ونعت والا احتيج الى التخفيف من
علاج الرمد اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبهه في اعراضه ويكون من الاسباب
الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به وفي اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح
والبخار والدخان والغبار والتخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد
ونحوه قال المؤلف الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين او منحدرة من الرأس ويعرف
ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبب الالتهاب
الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد
قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبل التكدر من علامات الورم

والالتصاق ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم
وكذا ما ذكره في ساير المواد قال المؤلف يحترز الاحمر من كل ضار بالعين كالدخان والغبار
والاموية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق
الى شيء واحد لا بعذوه والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار
من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة
الغليظة وكل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكزبرة والعدس
وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الاحمر جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط
الثور واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا وتليين للطبيعة ولو بالحقن والفتل والاشربة
كل يوم شراب البنفسج يبرز قطونا او شراب السيلوفر او هما معا او احدهما مع شراب الاجاص لكان
الصفراء غالبة او شراب ورد وسيلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة او خس
بيض نيمرشت وبيضة اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فرخة الفروج مسلوقا
وبقرة الشراب الا ان يكون المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية المسهلة
طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده او مقوى بايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة
والسوداوي بطبيخ الافتيمون او بحبه على ان ذلك قليل نادر والدموي بفصد القيفال او
على الساق الادوية الموضعية اما في الابتداء فرفق بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به
ولبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر والشياف الابيض او شياف ماميثا حلولا في ماء ورد
ما فلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الزاذايج عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بالحلبة
وبماء حار وحده بقطنة يضعها على العين والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء
ويعقب ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه لم فالمادة بعد لم تنضج وان احس ان المادة
غليظة والراس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما انضج

في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغين او قطعه بعد
ربطه بخيط من ابريسم وان كان الرمد على نزلة من التهاب ضمدت الجبهة بدقيق العدس او
سويق الشعير او بزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس فيكون رد الجبهة اقل تبريدا و
اقوى تجفيفا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد
مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين او مرورها آفة تفسد الغذاء الوارد وح فافزع
الى التوتياء المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا وقليل الصمغ
عربي وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالتكميد بما ذكرناه ربما كفا واعلم ان لعاب
بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه والتكميد والحمام قبل
القاء ردي يجذب اكثر مما يحلل اقول انما كان الجماع من اضر الاشياء لانه يثير الخلاط
وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه اضرار السكر والنبيذ
من الطعام ووجه مضرة الخريف والملح فتامل تعرف وصفة الاشياف الابيض صمغ عربي
نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم يدق ويخلط و
يعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بشياف المامیثا عصارته والمامیثا حشيشة ساطعة الرائحة
مرة الطعم وعصارته تجعل مثل بلوط زعفراني اللون يسهل الكرباء ردياس واما جوز الشرب
الصرف في المادة الغليظة لنضجها وتهيئتها للتحليل والتمحاق الغشاء خارج الجفن
شياف الورد منقول من القانون ورد طري منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال ابيض
ربع سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة الاشياف الاحمر
اللين شادنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف بسد لولو كهرباء واسرب
واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران من كل واحد
ربع درهم يدق ويخلط ويعجن بالماء ويشيف واذا اريد الاشياف الاحمر الحادة يزداد

عن

وشيف الحمص بشياف الورد واما البلكمي

الشياف

والقنطار



والقنطار والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو فضل يعلو اذا سبك والثاني اقليميا
الذهب وهو ايضا نفله اذا سبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي
لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال المؤلف الوردنج رمد عظيم يرم فيه البياض حتى تمنع
التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج هو بعينه علاج الرمد
الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان
الصدغين وقطعه ويضمد باوراق الكرنب وبخ البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ
الوردنج من امراض الملتحمة لانه عده من الرمد والتمرقندي عده من امراض الطبقة الشبكية
وقال سببه اتساع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيقذف الدم الكثير حتى يربو
البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافات بين القولين فتامل قال المؤلف النقاخات قد يعرض
في العين نفاخات مائية فيحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب
من لون العينية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض وقد يكون
مائية حارة وقد يكون مالحة او حريفة الحالة العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة
واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول المراد بطبقات القرنية قشورها فالتحت القشرة الاولى
لا لون بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العينية المائلة الى السوداء وما هو
تحت القشرة الثالثة يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العينية لانه ابعد من تنفيذ الشعاع
وفي الغالب يكون ابيض لانه مائية وما هو تحت الثانية يكون كالمتوسط وما هو اعمق
اكثر وجعا وهذه النفخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين
الضمير في قوله لونه لما ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخات والادوية المجففة كالاسفيداج
والاقليميا والصمغ والشادنج وقشور البيض والتوتيا قال المؤلف قروح العين تحدث اما
من رمد او شوص او ضربة سقطة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية تسمى قروحا وجشونة

سبك الاختر ونقره ٥ صلح

هو

النقاخات بضم النون والقاف المشددة ٥

كما عرفت

الثالثة

النفاخات

والاقليميا

اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قياما وثانيها اصغر واشد عفنا وبياضا وتسمى الدخان
وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى الاكليلي ورابعها
صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا وثلثه غايرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا
واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت
الخارجة بالزفادة بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كدرة كان
ولخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت القرحة على اليمين نم على اليسار وبالعكس
ويلطف التدبير فاذا انفجر نقل الى الفرايح والاطراف لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة
والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن
والاستفراغ في كل يوم قليل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة بفتت بماء العسل
جارية وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي او تقطير اللبن واذا انقيت القرحة استعمل
الجفف كشياف الكندر او نفسه والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح
تخرج في سائر طبقات العين الا ان ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين
وسببها هو اخلاط حادة محترقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي ذكره المؤلف
من انواعها سبعة والقسام في اللغة الغبار وما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة
يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثانية
الغايرة يكون في عمق القرنية والمراد بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية تشبه الجارية
ذكره صاحب التذكرة والثالثة ذات الخشكريشة علاجها خاطر لان الرطوبة تسيل الى
الاغشية وتفسد منه العين والشياف النشاستجي اظنه الشياف الابيض واما الشياف
الكندري فصفته اترودت مربى بلبن الاتان اقيون كبرا من كل واحد درهم لبان ابيض
درهم اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق ويعجن ببياض البيض

العليظة





بخفقا واللبان هو الكندر قال المؤلف الطرفة هي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان
يجر العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء والعلاج بقطر دم الحمام او الفواخت
من تحت الزنبق او دم نفسه فان كان في الابتداء خلطه به بعض الاودع كالطين الارمني والقيموليا
اقول الطرفة نقطة حمراء يكون في الملتحمة لانفجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا
طين بزاق ابيض طيب الطعم سريع التفرك يوجد في طين الصيرفي بارديابين مجفف وان كانت الطرفة
في الانتهاء عولجت بالمحللات كالكندر حتى الزنجبيل مع الطين المختوم فالفلانسي الانجا
على بخار الماء الورد والخل الممزوجين يزيل الطرفة ولا يخلف قال المؤلف الشبل غشاوة تعرض
لانتساج عروق يمتلي دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة فتاذي بالضوء والسراج وبصغر العين
والقوي منه علاجه الحديد والخفيف من ذلك جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما
والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد فان اقترن مع الشبل جرب فلا شيء كشياف الشماق ويتخذ
من الشماق وحده وربما زيد فيه صمغ وازرودت فانه يقطع الشبل ويزيل الجرب اقول الشبل
غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تمتلي دما وقد يعرض للعين الشبلة ان تصير اصغر
نضاحة برمد الحدقة وهو من الامراض التي يتوارث وتعدي وصفة الشياف الاحمر مرت وينفعه
الاخضر ايضا وصفته بجاد درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف دانق صمغ عربي وشاء من
كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذي نقع بماء السذاب ويجفف في الظل ويشيف
الشياف من الشماق وحده ان يغلى الشماق ويؤخذ ماؤه ثم يسحق شماق اخر ويذر
عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم
قال المؤلف الظفرة زيادة في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين تنبسط من الموق الانسي في
الاكثر وتكون حمراء او صفراء او كدرة وقد تدب حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا تنتهي
الكشط بالحديد ثم تقطر في العين كون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن

انفتاح

وهو انواع والمستعمل منه الابيض شديد البياض
والاحمر يسرعه ولا يحل فوق الحدقة بعد تمدده
تفتيح

وتنبسط على الى
الملتحم وتعلو

وذكر والهاادوية كالترشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من
اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة بظاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة او في
الحجاب المحيط بالعين نابتة في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ايضا ظفرة وصفة الزرنيخ
نخاس محرق شادنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل ودار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد
ربع درهم زنجار وصبر وبورق ابيض من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم بدقونا عما ويكحل
وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نخاس محرق سبعة دراهم
ملح دراني وسادج هندي واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب واثمد
من كل واحد درهم ملح هندي وفرنفل واشنه من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من
كل واحد درهمان ونصف مر وعاقرقرحا ونشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف
اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال المؤلف القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما
يعرض للمنتنين في الاغذية القليل الرياضة وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن
فيقبل بمزاجها حيوان فيحصل لها صورة قملية العلاج تنقية البدن والرأس وغسل الجفن
بماء البحر وماء الملح اقول القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق بينهما ان القمقام
له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال المؤلف الشلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة
اكالة يحرجها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقريح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه
عتيق وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والرأس ويفصد الحديث من ذلك
ابدا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض البيض بدهن ورد وخل
الحمام بكرة واما القديم فيحجم الشاقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويؤخذ
محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب حتى يصير
الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف البردة رطوبة غليظة

كل ٥

وينتشر
ف نه



تجري في باطن الجفن يشبه البردة العلاج بطلي بازرود وصمغ البطم بقليل دهن ورد وخل
اقول البردة يكون ضاربة الى البياض وهو وجه الشبه قال المؤلف الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم العلاج الفصد والاستفراغ
بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق الشعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين
اقول الورشان ذكر القرى لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل والشعير طائر
يشبه الفاختة الا انه نظره احد من نظر الفاختة ولحمه حاد يابس وبيضه قوي يحدث سهرا
ولا يؤكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يؤكل ٥
قال المؤلف الشرناق زيادة تنبت في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا
للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد وعلامته انك اذا كنست الشعر باصبعيك ثم قبضتهما
تامن بينهما العلاج لا شيء كالحديد فان بقي شيء ذر عليه ملح ليا كله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة
بخل فاذا امنت الرمد فتعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف مامثا وزعفران
اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق النتوء
الارتفاع ممدود اللام قال المؤلف الشعر المنقلب والزائد علاجه الالصاق او الكي او النتف
بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول المراد
بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي او الزاتيخ والصمغ العربي
والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة محققة الراس والمراد بالنتف بالابرة
ان ينفذ ابرة من اباطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في ثقبتها ويخرج الى الجانب
الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منه من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج
ويجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم التفنذ ومرارة الثور ومرارة
الضبع الجند بيدستر قال المؤلف ضعف البصر سببه اما سوء مزاج يبدي او دماغي او في العين

خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن
ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان
كثيرا لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل
بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون
ذلك بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك اقول
سوء المزاج الكائن في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة يتنوع الى ساذج ومادي
حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته من تدمع العين وترمصها و
ثقلها في المادي وضمورها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا و
الروح الباصرة قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل
واما كثرته فافضل شيء وانفعه وافراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة
تفريق تعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا يقوى
العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب
القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى
مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشبح
ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عند ما تبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق ولا يعمل
شيئا وافراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد
لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين على رؤية البعيد دون
القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد يلطف غلظه
وتعدل قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة
الجليدية تلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع

افراط رقتها



افراط رقتها وذلك بان تحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيتسخن مزاجها فيرق جدا بسببه فقد
ادى التكثف اولا ثم الى الترقق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول الاقامة وضعف
البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او
تقشرها او صلابتها او ليونتها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها
بقدر الامكان قال المؤلف العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال
الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وتنقيته الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا
استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض
تنفع العين جدا وتحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان
يحرق جوزتان وثلثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان
المربطيخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل
وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت دائما مشويا ونيا و
مطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين وتقوي البصر جدا و
مشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع
البصر وخصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما
يحرك الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة
وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة
في اول علاج الرمد اقول هو ظاهر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة
الضبع ومرارة الدب والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب ولمرارة الحبارى
خاصية عظيمة عجيبة جدا قال المؤلف الخيالات هي اشكال ذوات الوان ترى في الجو وسببها اما قوة
البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة

الزيتون

الحواس وقوة الابصار واما بسبب في الطبقات او في الرطوبات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية
القائمة من جدري او رمد او برد مكثف لا تظهر لصغرها للحس وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على
اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية
واما في الرطوبات في ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها او بحرارة توجب
غليانا يحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد يوجب
جماع مكثف يزيل الاشفاف واما لسبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او الجراحات او
الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن مثل نزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في
كدورة البصر واضعافه وكلما تجاوز ستة اشهر فمن استمر به الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء
اقول قوة البصر جدا حتى يدرك ما لا يدرك عادة كالاشياء الموجودة في الخارج والاجزاء الموجودة
من الاغذية في الباطن مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في الحقيقة وانما تدفع لتشوش الحس
الكائنة في القرنية لا تظهر للعين من الخارج لصغرها وتظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان
هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها
يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح
انه يرى بمقدار ما يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج استحقاق
من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية
ولا يؤدي الى الضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد
واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها واما ان يكون لامر وارد من
والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو من جنس البخار امتصاعد من
كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية
البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وهو متدرج

فاما بسبب

تدريجا

كالهباء

تدريجا

رؤيتها

الماء وعلامته



الماء وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر واضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان
الخيالات ليست ماء اكثري عرف بالتجربة المتطاولة قال المؤلف العلاج ما كان عن فوق
الحس بغلظ التدبير ويحذر الحس وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة بمثل حب الايارج
والايارج نفسه او الاطريفل مقوي بالايارج واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر
بالماء ولا يستعمل الكحال الجلاء الا بعد تنقية الرأس والمعدة واما العطوسات وان نفعت
فلا يخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين والايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذا
حب الذهب يستعملان حبا كبارا او قيل الاكتحال بيزر الكمو يومين من الماء ويبرئه وينبغي ان يقبل
على التجفيف كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل المخلي والمطبخي والمشوي ولجتناب الاحراق و
التزايد والفواكه وهذا التدبير يبرئ من الماء اقول صفة حب الذهب صبر اسقطري عشرة
الدراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي وكزبرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف
ورد احمر درهما ونصف بزر وخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف
بزر الكمو هو حب النيل ذكر انه غاية في دفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف
المحرق يعسل يكتحل به قال المؤلف الماء هو رطوبة غريبة يحبس في الثقب العنبي بين الصفاق
والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدي
منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى قدح
واما الغليظ الكدر او الازرق او الاحمر فلا برء له وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما
يقع في جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر سترة
من موقع الشبح اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن
غلظ الرطوبة البيضية ولم يروه انما تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة تحت
منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فتقف هناك وينذر بالماء الخيالات التي لا يكون بالاشياء

حبوبا

العنبية

موقع

ولم يروه

الباقية اذا كانت على وجه المذكور وهو ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ والكدر
والازرق والحصى لا تقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة
في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات يتخيل السواد بدله قال المؤلف امراض الانف نقصان
الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة
بعرض ويعرف باقتناع ما يخرج مع ثقل وغنة في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ
الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحب ماء الشمار ويستعمل الاطريفل الكبير
بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده او مع لبوب نافع واما ما كان عن سدة
فعلاجه مذكور في الزكام اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الردية او من ادوية
استعملت كالقطورات او السدة العارضة قد يكون في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة عن خلط
او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج
التي يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج قال المؤلف الرائحة الكريهة في الانف
استلذاذها والاقتصار على ادراكها سببه خلط عفن في مقدم الدماغ او الخنشوم او
الزائدتين واكثره بلغم او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس برائحة
واي رائحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة
العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ومن النشوق
النافعة لذلك جدا بزر الحمرة وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج
او الاس وينبغي ان يغسل ولا الانف بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون
وجود في الخارج يكون بخلط منتن في احد المواضع التي ذكرها واستلذاذ الروائح الخبيثة
واستكراه المستطابة تكون ايضا بخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة
لما يستلذ فيستلذ لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي بضده على ما نذكرها في تعديل

الترمذي



الترمذي في المسئلة الآتية التي خالف الشيخ اباه على فيها او يكون كيفيته موافقة لما يستلذ
فيستلذ لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا
لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا
لخلط متكيف بها لان كل رائحة نفذت تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي ذكره هذه
العلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ قال المؤلف دوام ادراك الرائحة الطيبة و
الاقتصار على ادراكها وقد يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون
هناك شيء فيدل على الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة ينقي الدماغ ثم يشم
الجندبيدستر الى ان تدركه اقول السبب في اشمام رائحة الطين المبلول او رائحة المسك من
غير حضور شيء منهما في الخارج في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخييل
مقوي للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطل وتشميم من لا
يدرك النتن الجندبيدستر ونحوه انما هو راي الشيخ في هذه المسئلة وخالفه الترمذي
بناء وقال عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستولي منفق قد الفه حس الشم
فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان
الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي
يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون
المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط المؤذي
في الرائحة اتفاقا قال المؤلف جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس
مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يخرج منه في الانف
العلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يجعل معها
الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقي الدماغ بما عرفته مرارا

الحادة م

الى تخيل مقوي مبطل

فرر

والذي يظهر لي توجيه الكلام الترمذي والجواب عن الاعتراض فرر رسالة فرر الخلاف فيها بين كلام الشيخ فرر اراد الاطلاق فصنف تلك الرسالة ٥ منه رحمه الله تعالى

يجتمع

دهن م

بفعل

اقول المراد بمثل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان يجففه فيتنح خروجه والعلاج فيه الاخراج
بعد تليينه بالادهان قال المؤلف قروح الانف العلاج اما رطبة السيلان فرهم الاسفيداج
او هليلج بدهن ورد اتخذ من زيت الانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا
او لعاب بزر قطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك التخم وتليين الطبيعة وتسكين الاجزاء
الحارة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزر قطونا بالسكر او
الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة
والاستفراغ ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف
تتولد اما من بخارات حادة او نوازل ردية من اخلاط ردية وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه
وصفة رهم الاسفيداج خرد ارسنج اسفيداج حيث الرصاص المحرق يخلط بالخمر ودهن الاس مع
قليل شمع قال المؤلف الرعاف منه بحراني لا يقطع الا عند افراط وخوف سقوط القوة ومنه
عن امتلاء شديد يفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السخنة عن انفتاحها واللون عن
فرط حمرته وزوال الثقل كان يحس به ومنه عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين ويعرف علاجه
اكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروق
والشرياني بانه في الشرياني يكون خفقا او رقيقا اشقر اقول الرعاف بحراني كثير من الامراض
وخاصة الجدري والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرئة
الصدر وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في يوم الباحوري وبحصول الخفة
في الوجه والراس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منسجة
من عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به كالشبكة
والرعاف الكائن من انفجار عروقها غير قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من انفجار الشرايين
والفرق بينهما ان الدم الاتي من الشرياني يكون رقيقا اشقر ها يحاله حقن شديدا اي دفع

اسفيداج

شديدا

المشيمية

حقرت الرجل



حقرت الرجل اي دفعته من خلفه لحقره حقرا فهو النفس المحقور اي المتتابع كانه يحقر بعضه بعضا
وذلك سبب حركة الشريان فانها تفعل الحقر قال المؤلف الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا
والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجففة كالاهيون والبنج والكافور وعصارة الخس
وعصارة الحلبة ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة
بالخاصية كعصارة ورق الحمار وبيت العنكبوت وماء البادروج والنعناع الادوية المركبة فتيلة
من بيت العنكبوت يغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى افيون دانق غبار
الرحى وجلنار وعفص من كل واحد نصف دانق يعجن بعصارة ورق الحمار ويخلط ببيت العنكبوت
يحشى بها الانف ويخلط الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق الحاجم على الكبد ان كان الرعاف
من اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل وتعليق الحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار
وتعليق الحجامة على النقرة نافع وكذلك شد الاخشين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد ورق
الى ان يحصل الغشي فيرد الدم وينقطع الرعاف اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الحار
وهو الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين واولى العروق القيفال الذي يلي ذلك
الحر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكر
ان يكون كما الحس شدة الرعاف بحقن قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حقن شديد ولكن كانت
نظرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد صير اليه قليلا قليلا بمرات ولا يوصل الى حد الغشي
قال المؤلف الزكام والنزلة علامات الحارة فيهما حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين
وتلذع السايل ورقته وحرارته ونخس وطحب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودة
في السايل وغلظه ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض ما يخرج والانتفاع بحدوث الحمى
اقول هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور منهم

احفزت

وماء البادروج

تلطخ

منهما

من يسمى جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين
مع رقته ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها
وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها تحس في الزكام في طريق الانف وفي النزلة في الحلق و
هذا التمييز على ما ذكرنا من الراي المشهور قال المؤلف العلاج الغرض في علاج النزلة
قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم
وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة
الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان بدهن اللوز او بدهن الشيرج
ويدهن السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة
المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرودة والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة
كالعسل والهليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقاء وثالثها
منع السيلان بشراب الخشخاش وبماء الشعير في الحارة وبمغلي حلو في الباردة وكذلك المضمضة
الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعدس والعناب باردا في الحارة وحارا في الباردة ورابعها تقليل
قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب
الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحمض وخامسها
المادة الى جهة مخالفة كما يمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها
وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلا وماء الشعير ومعجون
البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال اقول تقليل المادة بالفصد في الحار وبغيره في
البارد والحار وتقديم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف قانونهما فيما سلف
ونسخ المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع
المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة وبالتسخين في الباردة مقابلة

للسبب الفاعل



للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن
البنفسج والسرم بالسين المهملة المضمومة طرف المعا المستقيم داخل المقعدة كلمة مولدة وانما يحمص
الشونيز للشم ليخرج رائحته الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصة فان
الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول اذ النازل لا بد من تحليله واما لة المادة انما هي قبل
النزول الى الجهة التي تهيات للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج و
تدبير ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فيتناول ماء
الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو والحسا المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلا
واستعمال اللعوقات الباردة واما في النزلة الباردة فيتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة
الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب
واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج
والاسفاناخ ان لم يكن الحرارة قوية وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان
واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاؤها مرقة الحمص مع لحم الدجاج قال المؤلف
واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي اخرها نافع وفي النزلة الحارة نافع مطلقا
والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع
للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب التخمة والامتلاء والنوم
على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل على حجر الرحى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع
في الخل الحاد يوما بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق يفتح استعاطة السدة في الحال اقول
ضرر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة ولذلك
كان نافعا في اخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها و
العطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب

تغليظ المادة

المحمص

الى الدماغ فضولاً اخرى وهو نافع جداً في اخرها لانه يستفرغ الفضل النضيج والباقي ظاهره
قال المؤلف امراض اللثة والاسنان والشفتين من احب حفظ صحة الاسنان فعليه بامور
احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة اما لجوهرهما او بسرعة استحالتهما كالسمك
واللبن والصحناء المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصاً
الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصاً الحلوة كالقراضية والتين
اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصاً عقيب الحار وكل شديد
الحرارة وخصوصاً عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز
عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير
استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال ولا يبلغ الى ذهاب
ظلم الاسنان فيتهيأ للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع
المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوي العمور ويمنع الحفر
ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد بتدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الى
التبريد او دهن ناردين ان احتيج الى التسخين والدلك بالعسل وبالسكر اولى والعسل
اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع
فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقاً او غير محرق اقول الطعام الفاسد
الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء الاجن والذي خلط
ما افسده والطعام السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر ايضاً والصحناء ادام
يتخذ من السمك وهو ان يؤخذ السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح
ويضرب بخشبة كل يوم حتى يسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالهما قد علم فيما مر والقراضية نوع
من الحلواء والقلقلة بالتحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها
حلواء دندان كيرك

حتى لا يضر م

نافع ص

المعجون م

وانما يتهيأ



وانما يتهيأ الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شان كل ما يتحرك
ويعالج كثيراً كالعضو الذي يدلك كثيراً والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر
يجب ان يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين
ليكون الانتفاع بالتسخين او التبريد بعد التنقية فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار
والمشهور منه اللاغية والشبرم والعرطنيثا والمازريون والفنطافلون واذا اطلق الاطباء
لفظ اليتوع من غير تقييد يريدون به اللاغية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضاً فان لبن
اليتوعات وبزورها واوراقها ردية واللاغية منها شجرة لها ورد طيب الريح قليلاً يرعاه
النحل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقاً او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه
ان يجعل بندقة في خرقة ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال المؤلف
ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الاندراني المقلي المطفي بالخل وبزر الورد
والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافعة
اقول السورنجان اسم سنون يشد اللثة جداً وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يماني
وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق
وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران قال المؤلف دود الاسنان يسقطها
التبخير ببزر البنج او بزر الكراث او البصل اقول الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يؤخذ بزر
البنج وبزر الكراث من كل واحد جزآن وبزر البصل جزء يدق ويعجن بالشحم الماعز ويحبب كل
حبة وزن درهم يبخر منه حبة بالقمع قال المؤلف الضرس سببه مخشن اما بقبضه او بحموضته
او عفوصته وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القيء العلاج مضغ البقلة الحمقاء
او علك البطم او الجوز او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب
نافعة اقول الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي

فانهم

في استعماله م

اما ص

هو م

عند مشاهدة من يقضم الحامض جدًا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهي صمغه ويقال
لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال المؤلف اللثة الدامية
ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد اقول المراد بالملح ملح
الطعام وزر الورد ما تحت ازهاره تشبيهًا له بزر القميص قال المؤلف نقصان لحم اللثة يؤخذ كندر
وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوس تعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل اقول
الكرسنة حب الجلبان ويسمى كلول قال المؤلف استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف
الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد بارسال
دم الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون من وفور ترطيب الدم قال المؤلف وجع الاسنان
ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يؤذيها وخصوصًا ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة
لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدًا في طول
السن فالوجع فيه فح يفيد القلع وخاصة ان كانت مثقوبًا وان كان الوجع في العمق فهو
في العصبة والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقًا الى التحليل وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج
الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من
الصفراء او الدم او السوداء واليابس يقلقل السن ويضمره والاورام بلونها ولمسها اقول
قد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم الوجعة التمييز بين مواضع اسباب وجعها ولذلك ذكر
المؤلف التفصيل بالمميزة بينها والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقاء سبب الوجع بل
قد يضر لجذبه مادة زايدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان
السبب في العصب التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي يريد الطبيعة او
الدواء تحليلها مكانًا واسعًا يندفع فيه بعد ما كانت محفوفة محبوسة بالسن وقد لا ينفع لبقاء
السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف

لنقصان الغذاء



لنقصان الغذاء مثلًا فانه قد يوجع لما عرفت من جمعه اجزاء العضو ولذلك يضمره قال المؤلف
العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع
المقوي او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكيس ببزر الورد وساير القوابض المعلومة
ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء وليكن استعمالها مفترة والتمضمضة بالماء الحار يسكن
وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي وسنبل ولا شيء كالخيار شنبر واما
وجع السن فالبارد منه ينفع منه العض على مح البيض حارًا او على الخبز الحار على ان ذلك نافع
للحار ايضًا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة ومكون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما ينفعه
المضمضة بشراب الصرف مسخنًا فان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق البرشعثا
وان كان البرد قويًا جدًا فالكي بمسلة تدخل اليه في انبوبة وقد حفظ حوله بعجين لئلا يمس المسلة
الباقي ويكمد الريحي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحي فاذا ورم سكن
الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وبزر الورد
وربما زيد فيه الكافور وربما احتيج في شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج و
اما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة سكن وجعها
واما العصبي فالمضمضة بما ذكرناه من غير افراط في التبريد اقول القوابض هي ما ذكره في
ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفيلونيا والترياق قد
يكون بالوضع على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احدهما
تسمى الرومية وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم
افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان ساذج سليخة عاقرقرحا فرفيون
من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل
بعد ستة اشهر والثانية تسمى الفارسية وهي هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة بعد زيادة

والمضمضة

في الفم

الفلونيا

بالسقي وقد يكون

جند بيدستر ونصف درهم وزرنباد ودرونج من كل واحد ربع درهم ولؤلؤ ومسك من كل واحد
ربع مثقال وكافور نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي ارادها المؤلف واصل هذا
المركب منسوب الى فيلون الرومي الطرسوسي والمراد بالترياق الترياق الكبير وهما انما يحصل في اربع
سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثلثين سنة حديث قوي في ساير افعاله ومن بعد
ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه الحديث بالشباب والعتيق بالشيخ وقيل
لا يضعف الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون جزء
بزر البنج عشر اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء
يعجن بالعسل ثلاثة امثال ويستعمل بعد اربعة اشهر والشربة مثقال كذا في الحاوي والباقي
واضح قال المؤلف الوجع قد يكون للعفن اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتاكله
تغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة النوم
والبلغمي بكثرة الريق وولاعة الفم وقلة العطش وقد يكون في الرتبة ونواحيها كما في السل
قد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية العلاج ما كان من اللثة فدواء العفن
بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان ذلك بقلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفن
وينبت لحما جيدا وكلما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شيء
وان لم يكن فباصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها
واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش فان لم يحضر فمقوعه او النقوع
الحامض او السويق كل ذلك بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم يستفرغ
الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة واما البلغمي فبالحب
الملوك او التكنجبين السقمونيا او العصفر او الرماني ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا
الايارج او الطريفل مقوي بالايارج ويتعمد الاطريفل اياما مع تركها الفاكهة والانقوع

ولاعة اللسان

تعد ترك



على المقلي والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة
نافع اقول الذلاعة خروج اللسان من الفم ودلع بحي ايضا متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام
وسبب خروجها انها تشرب الرطوبة فتتهيج فتحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط الشتي في العنصل
لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشتي او الطبخ لغاية حدته والقلي المراد هو المتخذ من الاشنان با
برفي فيحصل القلي تحت الرماد وقد يتخذ ايضا من الحمض الذي يرعاه الابل والمراد بحك السن ان
يزال ما على ظاهره ان كان سبب العفونة فيه وبالبردان يسخن بالجرد ان كان السبب في اطرافه و
التكنجبين السقرجلي والرماني ان يجعل في طبيخ التكنجبين الشادج شيء من ماءهما قال المؤلف
القلاع اما الابيض البلغمي فمرقة الزيتون المملح نافعة والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع
واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر او السماق والكزبرة اليابسة واما الصفراوي
كثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك في الاسود السوداوي و
الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم الحجامة من النقرة
تحت الذقن او فصد الجارك وربما كان القلاع خبيثا غايصا وح ينفعه النسب والعنصل مسحوقين
بالخل واقوى منه الفلفيون بالاقاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ويجب ان
يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم اقول القلاع قرحة
تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط و
يعرف بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلهب والاسود سوداوي والاحمر
دموي وانما كان حكم السوداوي حكم الصفراوي لان السوداوي يكون من السوداء
وينفعهما المقويات القابضة الباردة ولكن لا بد من تعديل المزاج قال المؤلف قلع الاسنان
ينفعها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت وشحم الضفدع النجري يفتت
اقول العدول الى التفتيت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجع او من

٢ المذكورة م

ويعرف الصفراء

نة بحوانبه من تحريكه وقلة اخلاط المواد اليها والضفدع الشجري ضفدع اخضر يأوي في الشجر
يطفر من شجر الى شجر قال المؤلف سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة ويكون
برودة وبلغم ويكون لدود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية
المعدة من البلغم والاطريفل للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال الهند با مع درهم
جريش يستعمل بكرة كل يوم اقول يعرف الاول بعلامات الحرارة والثاني بعلامات البلغم ويكون
عند الحوى بخلاف الثالث والدودي يقل في النهار لسكون الدود نهارا وتحركه ليلا واستعمال
الهند با مع الملح ينفع الاولين يقال جرشت الشيء اذا لم ينعم دقه فهو جريش قال المؤلف تنقية
ينفعه جميع القوابض المخففة واسهال الكبار في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من
القثاء او الخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا ودهن السرو والمعدة بدهن النضيج اقول القثاء
والخيار كل واحدة منهما تقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وبدهن السرو والمعدة للجذب
من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا يعجن بشحم الدجاج
قال المؤلف اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة اقول يعرف
كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهلة المعلوم والغالب هو الحاد والادوية الموضعية
القوابض المذكورة قال المؤلف امراض الوجه الماشرا يطلق في العرف على قدم حاد عن دم
يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحكة العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المفتح
طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او نقوع الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية اقول
المرض يعده كثير من الاطباء من انواع الترسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف الترسام
مادتها واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجة وقد يعم
الوجه وربما يغطي العين وهو اقبح من الترسام مندرا ويشتد فيه الوجع ويحمر فيه العينان
علاجه المبالغة في الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت
اللسان

النبات

يستف

واسهال

بجربات

فاما امراض الوجه

عن مندر الوجه

التوت كسفرجة يابسة بسكر يا لولو يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار اللحم فلحم السمك الصغار او الحمل الرضيع او الدجاج قوله وبودع اي يترك ليسكن ويبرد
من الدعة وهي الترفه وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك المركب صفته سنبل مسك مرزنجوش
من كل واحد جزء زعفران بزر الكرفس ثلاثة اجزاء من كل واحد اربعة اجزاء صبر وافسنتين من كل واحد
ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جندبيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو ما يبقى قوته الى
ثلاثين سنين قوله المفوهة اي التي جعل فيها الافاوية وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل والدارصيني
والجوزبوا ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارش التفاح ان
يتخذ التفاح من حبة وينقع بشراب ويغلى ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاوية
كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يؤخذ من
قشره ويدق مع الافاوية ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما
في تعديل سوء المزاج اي بجميع الشمومات الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا
اذا كان احدهما مرطبا والاخر مجففا وفي سوء المزاج اليابس اذا كانا مرطبين لا اذا كان
احدهما مرطبا والاخر مجففا والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج النسوع والتمومات
امراض اعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها وعلاج الدود سهله بعد الرجوع الى تلك الابواب
الخاصة ما ذكر فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع السبب في العلاج
ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا قال المؤلف الغشي حالة تعطل
الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة وسببه اما فوز يرد على القلب كما عند
نوبة النسوع واستعمال التمومات او اصول الجزء دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج
حار او مادي فيجتمع الروح اليه محامية او معدلة واما رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما
في الجوع والاستفراغ فلا تمكن من الانبساط عن المبدا وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر

دواء المسك

ثلاثين سنة

جوارش تفاح

يفعل

اقول الغشي حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع الروح كلها اليه
قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السكتة
لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشي يصفر فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان
بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي احد الامور الاول
موذ على القلب بكيفيته الباردة جدا او اللذاعة جدا او المحركة جدا فيجتمع الروح اليه
الموذي وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات من اخلاط ردية هي اسباب تلك الحميات
فيتولد منها موذي للقلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه
يتولد منها الكيفيات الموذية للقلب وكما في الغشي الواقع لوصول ابخرة دخانية موذية له سواء
كانت من الخارج او من البدن من ابخرة الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما حارا
او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لذب المادة عنه او لتعديل مزاجه والذب هو
بالحمامات وهو في المادي والتعديل في الساذج والمادي ايضا بعد تنحية المادة والحمامات
الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل
كما عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانها اذا رقت الروح
قلت لم يتمكن من الانبساط من المبدا الى القلب فلا ينتشر في البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة
البدن او في المعدة او في عضو اخر فتسد المجاري فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون السدد
عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موذ للقلب بمشاركة فم المعدة لشدة
وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث امراضه كسوء مزاجه وورمه وانتفاء الابخرة
ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد قال المؤلف العلاج يعالج سوء
الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو
و الابخرة ويداوى السموم ويقيا في اول النوب وجميع الروائح الطيبة مقو للقلب

في المادة والساذجة

بلغ

الماء البارد



الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون
عن حرارة مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل دفع
سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة
وقد مر ذكرها في الخفقان والادوية القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان
لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى
احدثت الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان ه
قال المؤلف امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون
سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة قد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد ومعالجات
الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا بسكنجبين او دهن الورد بخل و
طول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك و
بابونج ثم يستعمل هذه صرفة اقول هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات
التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان يوضع الروادع اولا والمحللات اخرا كما مر
مزاج الثدي بارد رطب لذلك قلما يرم من السوداء ويتاخر انعقاده الى البلوغ ليغلب الحرارة
على البدن وذلك بالبلوغ قال المؤلف ابقاء الثدي على صغره طين وخل وماء العفص و
اسفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان اقول هو غني عن الشرح
قال المؤلف قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف واما لرداءة
الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا وتعرف
الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم يغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه
مع العلامات المتقدمة للمواد فاذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل
المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة
الموادم

امراض الثدي

ان يكون م

يختص بالثدي

المفرط

الاخلاط الكثيرة

المفطة ولكن العدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وتركه الصفراوية وتودع وتلزم البلغمية الحلو
والنعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية وللسوداوية بالسكر وشراب البنفسج للصفراوية والمزو
لها اقلى والكل ضرع الضان او المعز نافع والاحسا المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشراب
بالسكر او العسل وللرطبة خاصية وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجفف اللبن
والاغذية المسمنة نافعة **اقول** الدم مادة اللبن فاذا كان وافرا جيدا كثر اللبن واذا
قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لنزفه وهو ان يخرج من البدن كثير الحيض وغيره
العطش وسهوكة الريق مثلا بوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان
الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة احد الاخلاط الثلثة او لبعد
بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل المزاج اليابس اللبن كالحيض
لان مصيره كالمخيط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كثرة
الشعر واستيلاؤها انما هو لفرط الجفاف والباقي واضح **قال المؤلف** امراض المعدة علامات
امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واشتهاء
الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا تنهضم اللطيفة
لا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء وبطوء انهضام الاغذية
وعدم انهضام الغليظة وربما اوجبت نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم
اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها ونفورها عن الاغذية اليابسة
المرق والادهان وتحمل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلامات
العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد
وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة **اقول** العطش الذي يسكن بالهواء البارد من
حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك
ادنى نتن يحصل من الابخرة التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي كرائحة السمك وصداء الحديد

من السمك سمكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما واذا حصل من
فساد اللحم فهو الغم ومنه منديل الغم وانما لا يهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط
سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكمل الهضم في المعدة الحارة اقوى
من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد اشتهاؤه
اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركة كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب العلامات
العطش وسهوكة الريق مثلا بوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان
هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس واشتهاء كل مزاج
بضاده واستقراره بما ماثله من اصح الدلائل عليه وطعم الغم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة
حموضته ودلالة النتن على نوع المادة واضحة **قال المؤلف** وجع المعدة سببه اما سوء مزاج
ادي واكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول واكثره الحار اللذع واما تفرق اتصال
وجع تمدد او خلط يلذع واما هما معا كما في الاورام واصحاب المرافق منهم من يوجع معدته عقيب
الاكل ويزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض
لان الاضباب سوداء مرافقة اليهما ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته
الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة
وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة حتما فيتادى بادنى سبب
جوده فعلها وقد يكون من شرب ماء بارد على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد يخدر وجع
المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا **اقول** الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج
انصباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة مع الغذاء موضع
بعض الاخلاط غير الطبيعية فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون مادية وانما كان عرض الصفراوي
سوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع

في غيرها ولذلك حكم يكون اكثر الجاع المأكول بحرارته ولذعه وتفرق الاتصال يوجع ما بالتمدد من الريح
او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقي اصحاب
المالنخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطايفة منهم ضعف المعدة بسبب
من المراق كما عرفت في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب ذلك
فيهم ان السودا التي تنصب من الطحال تقع في فم معدتهم فاذا امضى على الاكل ساعات اختلط الطعام
بها قطعوه وتصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة
فانما يكون من الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع والاكل ينفع
لانه يغير تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس ما لا يخلو عنه الانسان من
طعام او بخار او انصباب مادة لهيجان الشهوة ونحوها والجاع شرب الماء البارد على الريق انما
لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد يؤدي الوجع المعلق في المعدة الى الموت فجاءة لانه يتادى الوجع
الى القلب كره الشيخ والباقي واضح قال المؤلف العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية
كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل
المزاج اما الحار فبالاشربة كشراب الحصرم او التفاح او الحماض او دبوبها كل واحد من ذلك
اما وحده او مع الطباشير وبزر بقلة وقد يحتاج الى كافور او شراب الليمو او قراصيا او شراب
او عصارته او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو او السفرجلي او السكنجبين
او الرماني بالغ والرايب عظيم النفع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الخاص
الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والرمانية او الزرشكية
او الثامية او القرعية بماء الليمو او الزرباج او السكباج والزبيب بحب الرمان وجميع
العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والنمرود والنبق والزيتون الفج الحلو
الضحنا والشامية الاجمة سويق بماء بارد واخر زرورد وصندل برب التفاح وربما زيد

نسبع م

المعلق

يحتاج

كافور والماء



كافور والادهان دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح
او ماء السفرجل قد ضعفه حتى يبقى الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشات كالمنجين
والكوني والسفرجلي القابض وجوارش التفاح والاترج والترنجبين والانيسون والمصطكي
وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاحمد
الفرابيج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني
والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاحمد سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب رب
الاس او ماء القرنفل الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي ودهن الورد او زيت بمصطكي
وسنبل وعود وقرنفل والريحي يكمد بالخالة المسخنة والخرق وباقي علاجه علاج البارد واما
اليابس فالتطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج
بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية الاحراق او الثرايد الدهنية الاحمد جرادة القرع او لعاب
حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد واما الرطب
فماء الورد بشراب الاس او سكر او الكزبرة اليابسة وسماق وبزر الورد وجلنار ويستعمل بماء الورد
واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج واما الوردي فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج
ثم التحليل بشرط ان يخلط معه بعض القوابض لئلا يخل قوة المعدة فاذا افرط وجع المعدة اذى
الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم او صفراء ولا يخلو من حمى وينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما
ما ذكرناه ونذكره في معالجاتها ويضمد الورم اولا بجرادة القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم
او ماء الورد وسويق او ماء الخيار والصندل وسويق وبجميع الاضمدة المذكورة الباردة ثم يسقى
ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو ثم يضمد بدهن البنفسج وبزر الورد
ودقيق الشعير وخطمي بماء الورد وماء الهندباء ثم يكثر المحللات ويضمد بدقيق الشعير وخطمي و
حلبة وبزر الكتان مع بابونج وزر الورد وسنبل الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان يقلل الغذا

مطجنة

في اورام المعدة جدًا اقول ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها
صفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة قال المؤلف التخمة وفساد الغذاء اذا احس
بفساد الغذاء بالحموضة او بالجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل قد
مال الى اسفل فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل مصطكي وتحمل فتيلة مسهلة او
يحقن بحقنة لينة فاذا انقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم
بقرص العود او ميبة مطيبة او سادجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة ثم
يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس
وثقل الراس وادنى وجع في المعدة والفواق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في
البطن والامعاء والشراسيف والجشاء الحامض او الحريق والغشي والتهوع والكرب والقلق
لان ما رق من الطعام الفاسد تزوم الطبيعة دفعة من فوق وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع
ما يدفع الطبيعة الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة
فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون
والنوم انفع والحقن والفتل قد مر ذكرهما ونسخ قرص العود كثيرة واجودها ان يوخذ الكندر
والطين الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وكبابة
من كل واحد درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل
الشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم وميبة هو شراب السفرجل والمطيب منه ما جعل فيه شيء من
الافاويه قال المؤلف نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية
او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب
النفس والحاجة الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم
وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء

استعمل حامضا



استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون
الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء انهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج
المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حضر
الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة وقد يكون قلة الشهوة
لقلة التحليل كما يعرض لكثير السكون والدعة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما يكون عند كثرة الذباب و
جميع الهموم والغموم يسقط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو بعينه سبب بطلانها
اي زوالها بالكلية اذا ضعف فان القوي من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق
المؤلف الكلام في سببهما ولم يميز سبب احدهما عن سبب الاخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت
لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة
لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة ولذلك كان الشمال والشتاء
والسفر في الاهوية الباردة مما تزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لن يكون الا
اذا استحكم فامات قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة ح والذي يكون للحرارة او الصفراء
الغالبة علامته شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة
الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب كمال كل
فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السوداء يكون لسدة بين الطحال ح والمراد بتنبيه
القوة انتعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة
بالغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفية الحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل
ولذلك ينهض شهوة حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا ينهض الشهوة كما يستغني الدب والقنفذ في

وفم المعدة ولذلك يعظم الطحال صح

في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابدانهما من الخلط الفج يستعمله الطبيعة والفرق بين
هذا القسم والذي ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا تحليل الرطوبات
المدخرة وفي الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب للمعتاد موهنا للشهوة لانه بعطريته يقوي
الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم يتناول الشراب لم يتعطش قوته
لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم يوجبان سقوط الشهوة لايراثهما وهن جميع القوى
وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه ٥
قال المؤلف العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى
والادوية المقوية للشهوة مثل الميبة الساذجة المطيبة وشراب الليمو والسفرجلي والسكنجبين
السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصحناء الشامية والبصل
والثوم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح
السمك المالح والنبق والزعرور والزعفران عدو للشهوة يسقطها لحرارته المضادة لحموضة
السوداء اقول اراد بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكموني
والجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكي ونحوها ومن الباردة كشراب الحصرم
والحماض المتخذة مع الطباشير والكافور ونحوها وبمقابلة الاسباب الاخرى استفراغ الخلط
الموجب وتكثير الدم الطبيعة وتقوية البدن وازالة سدد المجاري لينصب السوداء المهيجة
دفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها
واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرية ودفع استقذار
الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطرق في جميع ذلك معلومة قال المؤلف فساد الشهوة
قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد فيشوق الطبيعة الى انتشافه بضده فيكون
مخالفا للمعتاد كالطين والجص والتراب والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك اقول فساد

الشهوة ويسمى



الشهوة ويسمى الوحم وهو ان يشتهي الانسان من الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف
ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة والحامضة والسبب فيه خلط ردي يجتمع
في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفيته مثل ما يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث
لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل
الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك
الخلط مورثا لهذه المرض لانه يشوق الطبيعة الى شيء مضاد له في الكيفية يدفعه بما فيه من النشف
او القطع او نحوهما والمضاد للذي يخالف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعي المعتاد
واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما
المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد
فانهما ضدان فكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط قال المؤلف العلاج تنقية
بماء الفجل والملح عن اكل السمك المالح الاغذية الفراريج واللحم الحولي من الضان بزيرباج مزورة
بالدارصيني والابازير المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم
زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع في
خل خمر يوما بليلته ويصفى على سكر فان لم ينق فاستفرغ بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي
وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس ومقل ازرق من كل
واحد ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي والانيسون
والعلك والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه اقول القي انفع علاج لاصحاب هذه المرض يوكل
السمك المالح ويصبر عليه الى ان غلبه العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او الشبت او سكنجبين
ثم يتقيا ولو جعل معه شيء من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر
الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث قال المؤلف الشهوة الكلبية سببها خلط حامض

يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات
المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ وتحلل العلاج يطعم الاشياء الدسمة والدهنية
والحلو ويهجر كل حريف ومالح وحامض واستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا
اقول الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط
الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة التي تضاد الشهوة او نزول
نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق ان
الاول يحمض الجشاء فيه ولا يوجد علامات النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار يبتلع
الغذاء والحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة
تحلل الغذاء الوارد وتستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ
مفرط متقدم او تحلل قوي سابق لانها توجب ان يمتص العروق ما في المعدة لاحتياجها فينتهي المص
الى فم المعدة فيحصل التقاضي لتجمعه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل واعلم ان
الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض و
الحريف والمالح لانها تشتهي ولذلك شرط الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط
الدود ظاهرة قال المؤلف العطش سببه اما فرط حرارة القلب فتسكن بالهواء اكثر من
الماء او فرط حرارة المعدة فتسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط او غذاء معطش
بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع
والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبي فبالروائح الباردة اللذيذة كالخيار و
والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة
المذكورة لعلاجه واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين وكذلك
بزر البقلة والقثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية والنفوعات

العطش

واما اذا خيف العطش



واما اذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين وما كان
عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق السوس وانيسون وان كان
مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية البدن واخراج ما فيها بقيء او اسهال وان كان عن اغذية
بهذه الصفة دبر في هضمه واحذاره اقول فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء مزاجها الساذج
وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص او في عضو اخر من شركائها وقد يكون لطعام مسخن وقد
يكون لحمى ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ما يغسله و
يقطعه ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا تعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم من
مباحث الاستسقاء وقد يكون لغير ذلك وسنذكره في الاستسقاء وذيابيطس ولذلك لم
يستوف المؤلف اسباب العطش في هذا الموضع قال المؤلف نقصان الهضم وبطلانه يكون
لسوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي
اوجبه خطأ الاطباء لمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك وبجميع اسباب ضعف
الشهوة وضعف جرمها اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عند استعمال
اللبن والخبز الحار او لسرعة نزوله كما يكون عند الغذاء المزلق اقول المراد بنقصان الهضم
وبطلانه الافة العارضة في الهضم لسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء مزاج المعدة
واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار اما اليابس
والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين
ضرر في القوة الهاضمة الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة
فان كل سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى بذلك وبجميع اسباب
ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جرم المعدة لسخافتها او رقة ثربها اولى
الاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يتعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه

المعدة

نقصان الهضم

جرمها

يمكن ان يقال لما لطفا الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى واما تاخير
النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت بغذاء مزلق وجب عدها
من باب فساد الهضم قال المؤلف العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برودة وترطيبه
والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلي القابض والميبة الجيدة
افرادا او مجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد
وقرص الليمو وقرص الانيزاديس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وزرورد من
كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير ولك وبسد
من كل واحد ربع درهم عذبة بمثقال مسك خربوبة بدق ناعما ويستعمل بجلنجبين سكري والغذاء
من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابازير الحادة والكزبرة اليابسة
تعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد احمر
عصارة الغافث طباشير سنبل هندي من كل واحد ذب السوس واحد يعجن بماء وبقرص
مثقال وصفة قرص الانيزاديس الكبير عصارة الانيزاديس لب بزر القثا والبطيخ من كل
واحد ثلثة ورد احمر تنجبين من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير
الهندباء مصطكي سنبل عصارة الغافث من كل واحد اثنان فوهة ولك وريوند من كل
اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء التنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا نقص منه
ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكي والغافث واللك وهو قرص
الانيزاديس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب بزر قطونا قال المؤلف فساد الهضم
سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي
فيحترق او يسرع انفساخ جوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد تركيبه او
في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة اما

وفي بعض النسخ او لسرعة نزوله لا يكون لغذاء مزلق ولا اشكال فيها

جزء واحد

بكون خارجة



بان يكون خارجة بافراط فتحرق الغذاء او لرياح او لقروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء
او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا
اقول المراد بفساد الهضم الافة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون القوة
الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي
ذكرها المؤلف وانما يختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي
والمراد بفساد الترتيب ان ياكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام لانه يهضم السريع ويبقى
طافيا فوق البطي فيفسد ويفسد ما يخالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرجه غير منهضم
والمراد باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل
الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول شيء منها بين المعدة
واحوالها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل
فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من اعتناء بامر الهضم و
انما لم يذكر المؤلف العلاج لان تداركها بالاحتراز عن اسبابها المعلومة او بدفع الاخلاط
المنصبة او بالتعديل فكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة قال المؤلف
الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيها اما لبرده كما يعرض للسافرين في البرد الشديد
او لحر كما في الحميات الحرقة او لتناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه كالحادث عن بلغم لزج
او لذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري او لتناول الحامض وقد يكون لبس متشنج وذلك
انما يكون عقيب الحميات الحرقة او الاستفراغات المحققة ويعرف المؤذي اما المزاجي فبظهور
علامانه واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامة المواد اقول الفواق حركة
كائنة من تشنج انقباضي وغدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا
لحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها بالفم

الردية

في الفم

الفواق حركة فم المعدة في نفسه اي لا يفوق الى فوق

المعدة اما يكون بسبب مؤذ له وهو اما برد هواء لافة مقبض مكثف حابس للمسام نافع للتحلل واما حر لانه مبيس
مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي
فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات المؤذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها
كما عرفت مرارا قال المؤلف العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا ثم بالاسهال اما البلغم
فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة
وطبيخ الفاكهة ولينفع فيها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج
ويخلط في الادوية مخدرات ومقويات فم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد وقرص لهذه الصفة زعفران
ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك
ان تزيده وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوتنج وقشور
الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي
والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد المزرور عليه قليل طباشير وشراب
الورد او التفاح الفتحي بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج قليل كافور وحليب
بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشمة من الافيون مصلحة بخرنوبة من زعفران له نفع ظاهر
واما اليبسي فالمبتدي ربما نفع فيه ماء الشعير المبذر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكن
فيه من الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له وليحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا اقول انما امر بالمخدرات
ومقويات فم المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه بالمؤذي فلا يروم دفعه فلا يعرض الفواق واذا
قل انفعاله عن المؤذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذي
ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقو منضج مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي والسنبل
محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى
الثقل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد

والمطبوخ الذي



والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل للرطوبات الى السفل منق عظيم للمعدة والنعناع
والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر وانما
جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما
قال المؤلف الاغذية اما البلغمي فالتواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة
اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان
فان كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخشر بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او ماء
الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا
وفي الكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن
الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق بماء القرنفل
واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء الورد
وصندل ودهن الورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة
الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماء الورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن
البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء الورد وينبغي ان يكثر الطيب والعطر
وكل ما قلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك
العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد عليه غفلة
خصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح والاكثار عن السفرجل المربى
الفواق في الوقت اقول السبب في تاثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها تثير الحرارة
وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح و
قوله مخشرا اي مغلظا قال المؤلف القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي
او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار

افتحل فمه كتحليل العسل عنده او ملاذ فمه اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او توارد النجم وفساد الهضم
اقول اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شيء منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون
معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا والثاني اما ان يكون معها خروج شيء ثم ترم دفعة
او لا يكون والاول قيئا والثاني تهوعا فالغثيان طلب الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة
بلا دفع والقيء الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكر
وانما يسبب سوء المزاج الساذج لها لانه يؤذي المعدة كما يؤذي المادة الحارة والباردة فتحرك
المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا يقذف وايضا سوء المزاج مضعف المعدة فلا تحمل
قترم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملاذ فمه وقال التمر قندي المادة الموذية
مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القيء وان كانت مداخلة في جميعها يعرض منها التهوع
قال المؤلف العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية
نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة
وطباشير بالغ في تسكين القيء والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق مع القيء اعتقال من الطبيعة
نفوع التمر الهندي غاية وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعة بالحقن اللينة وقد يعالج القيء
الخلط الفاسد لينقي المعدة فينقطع القيء اقول انما امر بقوابض القيء العطرة لان القيء
القيء والعطرية شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا وذلك مثل الكندر
والقرنفل وب الاترج والعود وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة
والادوية المشمشية ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والشاهترج
اجتمع القيء مع قبض الثقل فعلاجه عسر وانفع دواء لهم التمر الهندي وماء الحماض فانهما
الى اسفل ويسكنان القيء بجوضهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة
اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان والخشكنان والتربد

يسمى



والشكر الاحمر ونحوها قال المؤلف امراض الكبد علاماتها الامزجة علاماتها الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة
والتهاب واضطراب البول والتضرر بالمسخنات علاماتها البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش
وبياض القارورة وفساد اللون وجموع مفرط علاماتها اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة
النبض وخافقة البدن علاماتها الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش
علاماتها الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة شريك الكبد في حرارة الكبد وبرودتها ويبوستها
ورطوبتها بتأذي المعدة فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط
على برودتها وبقية العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المؤلف
ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادي ويعرف الضعف بحدوث الفرد في افعالها من غير
علامة الورم او دبيلة ولون المكبود يميل في الاكثر الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه
الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة فقط دل عليه كثرة البراز ولينه و
الهاضمة فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم
كان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة
ان كان في الماسكة لم يندم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وان
ان في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة
الى الطعام ونقصت شهوة الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلاماتها الامزجة اقول
يبوس الذي يكون في الافعال كبده ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة مكبودا والفرق بين
الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي في حلة موضع ينصب اليه
المادة على ما سيجيء في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وربما ضرب الى
حمرة وكودة بل الى مستقية عند افراط البرد ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا آفة بكبده واكثر من
ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى الضلع القصيرى وهي التي

ان الكبد امراض

بكبد ضعف

حال

في اشتغال الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر
وامامن وامّا امراض غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد تحتمله ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه
انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد تحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان تجويفها
لا حس لها وما يلي منها غشاء حاس بسبب ما ينال له من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار
قال بقراط من انخرقت كبده مات فانما يعني به انخراق جميعها واما انخراق بعضها فمحتمل وضعف الكبد
الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة
البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة
ولينه وبياضه وخاصة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام
على النضج دل على ان الافة مقصورة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان
كذلك دل على ان الافة تعدت الى الهاضمة والبراز دل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة
ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض اللون ووصول الغذاء الى الاعضاء غير
مهضوم فيتزهل به البدن ويتهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع
النقل المحسوس من الامتلاء الغذائي وينقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وعلامة ضعف
قلة تميز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد
منع البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز
عن الدم وعدم تهيج السوداء الى الطحال ويكثر قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى
كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد
ذكرها قبل هذا البحث قال المؤلف العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي القوى
يقوي جرمها وتفتح بزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد ادوية الحارة والباردة
الزعفران والزيت بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان

والكبد

والانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بسكر او عسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول
وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية العطرية
تقوي الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح
والشيح والفوانيج تقوي جرمها وتمنع من سرعة التأثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم
والسماق ونحوها والمفتحات تزيل سددها كبزر الهندباء والراوند ونحوها والزبيب جامع للتفتيح
الانضاج والتقوية وهي صديق الكبد بحلاوته وصفة الشراب الديناري انبرباريس بزر الورد
ثمانية بزر الهندباء خمسة بازيانج قرفة اصله قرفة اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلثة
ثلثة اصل السوس اثنان راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل
بكبيرين سكنجبين سكنجبينا دينارنا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد وقد مر ذكرها قال المؤلف
سدد الكبد اكثر جدا عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبطيخ والقطايف والهريسة وخصوصا
ان كانت مع غلظها لزجا كالبطيخ وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد
الخبيص واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح السدد الكائنة في الزبد فهو يسدد الكبد
شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على مجاجته فيسد الكبد
اما الزبد فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة
بعد هضمه واما من مسام الحاجز بين المرئ وتجويف الزبد وهي ضيقة جدا وقد يحدث السدد عن المأكولات
غليظة كالطين والجص والنخ وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب الايمن لان ما يصل الى الحدب يكون
اضيق لان عروقه اوسع وقد يلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا وتقل في الجانب الايمن
الاول ويخالف السدد الورمي بان الثقل يكون اكثر وغير مختص لموضع من الكبد ولا يكون معه حمى
ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدة في المقعر كان معظم

١٠ خلاطه ٣

الثقل في المساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد **اقول** قال الشرفندي البطة هي الحلواء المخذن من دقيق الارز وفي المنهاج انما تسمى بطيخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الحمص فيهيأ بعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ويرفع والشراب الحلو يحدث في الكبد سدة اه وهو في نفسه يحلو ما في الصدر والسبب ان الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج بحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثقل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التمييز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق والغليظ هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانها ترد عليها الشراب الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم ونضج وخلف الثفل وهو دار من منافذ ضيقة واسعة واما من طريق منافذ المرئ على سبيل الرشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فتصفى ايضا ذكره الشيخ والاصل في عادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا والغليظ يحدثها وان كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها كالخلطة العلكية وسدة الكبد قد تكون في خلل يحمها لغلظ الدم الذي يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد تعرض في العروق التي فيها لضيقها خلف بسبب ما يجري فيها مما ذكره في المتن من المشاولات واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة قد خلفت الثفل هناك وايضا عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث السدة في المحدب والتي المقعر تندفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب تندفع من طريق البول والثقل الذي ينفك عنه السدة في الاول اكثر يكون في المساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة في البول

هو العروق بين القلب والرئة

الى واسعة

بصل اليها او لا تمر بنصفي عليها الى فوهات العروق المستعرضة من العروق الطالعة

ان الثقل في السدة اكثر

ان الثقل في السدة اكثر والوجع في الورم اشد **قال المؤلف** العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او ماء الزاذياج او الكرفس او الاصول مجوعة بشراب السكنجبين الشاذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز ومن الادوية الجيدة لا شراب الاصول والسكنجبين الشاذج او البزوري بماء الزاذياج وقليل من لك البسر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر القثاء خيار وهندبا بالسكنجبين وقرص الانزروت بدهن حيد الاغذية مزورة بزير باج او هندبا بمطبخ بدهن اللوز محمض بقليل خل او مزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفرقيج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والا كارع لصاحب السدد الكبدية فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وماء هندباء نقع فيه حب الرمان وانبرباريس وزرد وايتاك وان تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد وتزيد الاسهال **اقول** هذه الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها **قال المؤلف** وسدد المساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد **اقول** سدد المساريقا يعرف بتمدد اعور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي تكون في تعقيرها من تقديم المفتح والمقطع ثم يسقى المسهل كما عرفت **قال المؤلف** النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي تحدث لضعف الهضم او لغلظ المادة **اقول** قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها غازات تستحيل رياحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي للثقل ادنى ثقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة وتحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج ريحا ويحركها الدلك باليد ويحدث

شراب الديناري والسكنجبين وان كانت السدة في المحدب بالمعبر المدرة المذكورة

مفتحة

الحلوم

سدة

الماكول

القرقرة قال المؤلف العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات ضماد وسنبل وزر الورد
وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود الخام والشراب الصرف مفترا على الريق اقول المسخنات
التي ارادها هي ما ذكرها في الافات الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزبيب والدارصيني وفقاح
الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول ونحوها قال المؤلف وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف
في ناحية الغشاء او سدد او ريح ممدد او ورم اقول قد عرف معنى سوء المزاج المختلف وانما قيده بكونه
في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد لا الم فيه
معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجتها ولذلك لم يتعرض
ههنا للعلامة والعلاج قال المؤلف اورام الكبد الفرق بينه وبين اورام العضلات ان ورم
الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك
المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اقول ورم الكبد يقع
في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي
وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما
وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق تبادر الى القحل
واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي وايراث ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء
ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال اخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم
الكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحاد العظيم في الكبد الى فم
المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء قال الشيخ ورم الكبد اذا
قارنه الاسهال فهو المهلك وسبب الورم المواد المعلومة ويعرف انواعها باعراضها المعلومة ويعرف
مطلق الورم بالثقل والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على
اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال المؤلف العلاج اما الورم الحار

فليبدأ فيه بالفصد



فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن والاستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فتحجر المادة وحيث
المادة صفراوي فالجسارة على التبريد اكثر وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات
الصرفة ثم بعد ذلك تخلط بالمفتحات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخ من قابض لئلا يتحلل القوة
او تحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واياك وان تسهل والورم حدبي
او تدر والورم تقعيري فيعم الورم وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يولم
بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين بحليب
بزر قثا وهندباء وبقلة وخيار مستحلبة على سكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب الرمان وتمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر وبزر الهندباء مستحليا بماء بزر القثا ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما احتيج
الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد الى الانتهاء
فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح واما في الانحطاط
فماء الرازيانج قد نقع فيه زر الورد وانبرباريس او بقرص انبرباريس كبير على شراب السكنجبين الاغذية
ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم الهندباء المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل او مزورة حب
الرمان او الزيرباج الادوية الموضعية ضماد صندل وزر الورد وماء ورد وسويق وقليل خل
ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران
وعود ويعجن بماء القرنفل واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز
او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر القثا وهندبا وافسنتين يصفى
على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في
بعض المياه المذكورة بزر قثا وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات
والمحللات ولا بد من قابض لحفظ القوة وفي الابتداء يقوى القوابض وفي الانحطاط يقوى المحللات

محدبي

ويدخل في اشربته ادويته واخذ منه السنبل والقوة والكبر والاسارون والزعفران والمسهل مثل
الاياريج او مطبوخ من ورد وبسفايج من كل واحد ستة دراهم ثم افتيمون وافسنتين وعرق البوس
وخطمي وحبة قنا من كل واحد اربعة دراهم بزر القثا وهندباء وانيزيا بريس وغاريقون وبزر الكرفس
من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما او بدهن
اللوز من كل واحد نصف درهم **اقول** هذا الكلام واضح لا حاجة الى الشرح **قال المؤلف** هو
الفتيه وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وينتفخ الوجه
والاطراف والاجفان خاصة وربما ظهر في البدن كله فيصير كله كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر
في البطن وعدم ترتيب مجاري البطن ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف
من علاج الاستسقاء **اقول** المراد بعدم ترتيب مجاري الطبع انه يجيء حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا
بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة وملينا مرة اخرى وكذلك يختلف حال البول
والتهم كل ذلك لاختلال حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض
القي وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البوذقية والكبريتية والشبية واما
الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا **قال المؤلف** الاستسقاء مرض ذو مادة سببه
باردة يتخلل الاعضاء فتربوها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة
وارداها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي **اقول** الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة يتخلل
الاعضاء فتربوها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما الاعضاء الخالية التي فيها تدبير الغذاء
الاخلاط وهي فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه المائية الى
المواضع المذكورة وانما سمي زقيا تشبيها لبطن صاحبه بالزق الملوء ماء ولهذا يحس خضخضة الماء
عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي استسقاء يفشو فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء
فيحتبس في خلل اللحم فيتهدل ويربو وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث انه ظاهر بخلاف الثلثين

فيستريل

حتى صار فشاء

فانه ازدياد



نزهل

لانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا تزيل بشبه الازدياد الحقيقي والطبلي استسقاء يفشو فيه المادة الى
في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا يخلو تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا
لبطن صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر في
هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل
العموم فهو اللحمي وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردأ انواع الزقي عند الشيخ
واختاره المؤلف واستدل عليه الترمذي بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار
في الكبد وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا يجذبها الاعضاء
كما في اللحمي ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردأ من الزقي
لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى بطل جمهور الهضم الثالث **قال المؤلف** ويحدث
الزقي من كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال
من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صفاقة الجلد المبتول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها
من مجريها الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل الترشح او النخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق الاتصال
بقع في المجاري او لانها لما منعت عن المجرى الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من الثرة فتجدها منسدة فتنبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المعدة فيخالط
الدم ولا يقبلها البدن فتخرج وتوجب ما قلناه او كثرة شرب الاذوبان بتفرقه ورم المجرى الحنا
او انسداده **اقول** السبب الواصل للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها بين الثرب
والصفاق وهو الاكثر او بين الثرب والامعاء وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول
المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى
الطبلة والثاني انفصال الاجزاء كثرة توجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث
تفرق اتصال التي تقع في مجاري الغذاء الى الكبد فيتخلل المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فيعود

تشبيها

الثرب هو الثرة

الجلد الذي يغشي الامعاء

فيرجع

المائية الى السرة من العروق التي تاتي البطن في حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته
فاذا وجدت منفذ السرة منسدة انفتحت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الانفحة المذكورة
واسباب هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد
جاذبة الكلية فانهما اذا ضعفتا او احدهما اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر
لحباسها بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء
او بوقت غير كاسر العطش او غير ذلك والثالث ذوبان يتفق مع السدة في المجرى المعتاد من ورم
او غيره قال المؤلف ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهاضمة في العروق والاعضاء وقد
يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء
فيربو ويلين لمسها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وسلكهما وقوى جذب الاعضاء
وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي او برد العروق او لمرض
عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين اقول السبب الواصل للاستسقا اللحمي فساد
الهضم الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك
الدم الفاسد بالبدن لصورته الطبيعية لرداءته وربما كان فساد الهضم الثاني الكبدي او
الاول المعدي مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد الهضم في الاكثر من ضعف الكبد لبرد
او من فساد ما يتناول وبلغمية وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد او العروق
قد يكون لامراض باردة موثرة فيها او سدد من اكل طين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة
قال المؤلف ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة
او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد يكون لقوة حرارة بحر
الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اقول سبب الاستسقا الطبلي فساد الهضم الاول
المعدي اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة

انصبابا

انهضما جيدا يكون عاصية عن هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا قاصرا
فيستحيل رياحا وتحتقن في المواضع المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية في المعدة
او الكبد تبادرا الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم عن الحرارة الغريزية
فتحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلي ايضا قال المؤلف ولا يكون
استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او لمشاركة المعدة او الطحال او المساريقا او الكلى اقول
لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد
ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة الخاصة
له من ضعف الكبد كامراضها المزاجية والآلية والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصة
وقد يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال المؤلف العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع
فان امكن ترك الخبز والا فقليل من خشكار نضيج وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس والبطن
والترنجة حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة وقلة استعمال الماء حتى ان رؤسية ضان لهم
وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب
السفن والتعريض بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن محمر جارا سه ليستنشق الهواء البارد والمسكن
بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه والهجرة الى الحجاز وليعتنى باصلاح اكبادهم
واوراد بولهم وتعديل مجرى الطبع فيهم ولحبا سه خير من افراطه الاشربة ماء الهندبا بالسكنجبين
البزوري وقرص الانزبارديس الكبير ان كان هناك حرارة والاخلط بماء الكرفس او الرازيانج
والترياق الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الانزبارديس او الورد وعصارة
الغافث والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرا في احد وعشرين يوما
ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء
والماء نفع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك الابل

فهو اولى

والمسكن بقرب البحر

نال هواء جاريا او اكثر رمله تعلل

واكثر عند الجبل الصعب

اللقاح بالكسر الابل

والمزالاعرابية وقد عرض لامراة استسقا مع حرارة فاكل من الرمان ما يشتهي من ذكره فبرات
واقراص الماذريون مشكورة لهم مسهلة ثم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفرا
هليلج اصفر راوند افسنتين من كل واحد نصف درهم اخر للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف
درهم ملح هندي ربع درهم اخر للسودا افتيمون وغاريقون هليلج اسود واسطوخودوس من كل
واحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
ويفرك بدهن الورد واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها برات لئلا يضعف قوى بعد
والكمادم مدرات ثم حوه وبزر الكرفس وانيسون وذاذيا بخ وبزر الهندباء وقثا وبطيخ وقرع
الماذريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما يراه من الميله والاشربة المذكورة لا عذ
كلجبين الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زير باجاو
سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطجنا متبرفا بالاباذير الحارة كالدارصيني
والقرنفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعد
بعر المعز والخنا والبقر وبورق وخل ودتما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحى على جميع بدنه والزفت
بطنه والطلي على اطرافه واضعف منه ملح وسنبل وخل ويكمد بطن صاحب الطلي بالنخالة والحلبة
والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار
لهم جدا اقول انما نهي عن الخبز لانه يورث السدة للزوجه وعن الاغذية الغليظة لانها ساذة ايضا
والسدة هي مدار هذا المرض وقد مضى تفسير الخشكار وكيفية باقي ما ذكره من القوانين الجيدة
ظاهرة وما حكم به من الترياق الفاروق يزيل الاستسقا من احد وعشرين يوما نقله الشيخ
عن بعض الاطبا وتصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفوتنج ويقتصر في الغذا
على اكلة واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقا مع ما فيه من الجلا ويرق ولا يلتفت
الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقا لانه بارد يجوز ان يرجع منه فعله بالخاصية كما

كثيرة ص



ينفع الهندباء في الامراض الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحذر
شاربه من تجنبه في البدن بان يتبعه حب السكبينج ونحوه وصفة قرص الماذريون ماذريون مدبر
وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المخفف بعد الملتوت بدهن اللوز جزو وفتور هليلج الاصفر ودقيق
الشعير من كل واحد جزء ويقرص بالطبرزد الشربة مثقال يجلاب والباقي ظاهر قال المؤلف
امراض الامعاء اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشر ثم المعروف بالصائم
ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق والقفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون
ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالشرج وما فوق الاعور منها يسمى الامعاء العليا وهي دقاق
ومن الاعور الى اخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب
برباطات اما الاثني عشر فهو متصل بفم المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا يندفع النجو من المعدة
اليه وهو مقابل للمرئ لان المرئ للدخول في المعدة وهو للخروج منها وسمي بالاثني عشر لان طوله
هذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل بها معا الخر هو الصائم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا
لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان المسارب فيه متصلة به اتصالا عظيما فوق ما يتصل بالاثني عشر
وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينحدر اليه الصفرا
منها فيغسله سريعا ايضا وهو في اكثر الاحوال فهو ضايم ويتصل به معا اخر دقاق ملتف
وهو باجا ليكون للغذاء فيه مكث حتى يمتص الماسارب بقية الصفا ويتصل باسفل هذا
معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما يأكله ومنه يخرج وموضعه الى الخلف
قليلا ومائل الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل
يهلك في جملة الامعاء خيف القولنج وعسر اندفاعه لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معا
القولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعا المستقيم الذي يقذف الفضل الى
الخارج ومنفعته التدريج ايضا ليستقصي الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذا قال المؤلف

في امراض الامعاء

ماياتيه

الاسهال اما ان يكون من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات اما الادوية المسهلة
اختلفت قواها او لكثرة اغذية اوجبت تخمة او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء يتبع الطعم
او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على
الهضم وتدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي يوجد عقيبه خفة والتريح
تكثر معه الفواقات اقول انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت اسهلت
مواد مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض او لانها اذا اختلفت
اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة
الاغذية يسمى هيضة قال المؤلف والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
الكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ
النوايب وعقيب النوم ومع علامات التوازل اقول نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة
بطريق الخنك انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون محفوظ
النوايب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد لها من زمان و
انما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كلما يقبل السيلان ولهذا يرى
الانسان بعد النوم التبرز والبول غالبا وعلامات التوازل حكاك الانف واحمرار العين و
نحوها في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوها في البارد قال المؤلف واما من المعدة
فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها
مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لنشوش فعلها فتفسد الغذاء فتدفعه
فاسدا او لضعف الماسكة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج فيه فضول
مع قصر مدة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة او لكثرة رطوبات
فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه رطوبات فقد يكون تلك الرطوبات لنضجه

اختلال درشتی ۱۲



وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذاء لقروح في المعدة ويدل عليها وجع
يدل بنزول الغذاء وتبور في الفم وقيح وقشور يخرجان بالقيء واكثر ما يضعف المعدة من سوء
المزاج هو بارد رطب اقول اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة و
رداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يوثر فيه
ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم
نهام
بخروج قليل الهضم انما يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان والفارق بين ضعف
الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات المزلقة
يزلق المعدة وانما يزلق القروح الغذاء لانه اذا القى تلك الرطوبات لدفعها فيدفعه الطبيعة
القروح
واذا هاه
بعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بزواله قال المؤلف واما من الكبد
والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها و
كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب الجزئي لا يشتبه عليه لون المعود بالمكبود
والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي
متصل
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعدي ان الخلط
المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدي
ضعف
اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او ينتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازدهضما قليل
وفاسدا مع عدم النضج في البول او من الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية ولم
يطل بقاء الغذاء في الكبد او من المميزة فيخرج غسالتيا او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الاربعة المضعفة بعلاماتها او لورم
سدد فلا ينفذ الجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض
الى جانب الكبد
عندهما وبان الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت

الشدة والورم عند الطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها او لانفتاح عرق في الكبد
او انشقاقه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او لخلط حاد اكان فيخرج
الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش او يكون الاسهال الكبدي بمادة فاسدة تحوجها الى الدفع
يعرف ذلك نوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط عفن وربما
ربما ادى ذلك الى خروج قطع من جرمها لحمية لا تذوب بالنار **اقول** الفرق بين الاسهال الذي
هو من الكبد او الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج في الاول يكون كيلوسيا فيما
قضيت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة كان شيئا غير صار كيلوسيا
وكان ثقل على المعدة وايضا في الاول لا يوجد ضرر في المعدة وافة من افاتها ولون المكبوس
مايل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد ومثله الى الصفرة ولون المعدة مايل الى حمرة
ضاربة الى كدورة وغيره يحدث من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعدي يكون كثيرا
المقدار بين مجالسته زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر الكبد
يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد
والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا
بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد
ووجود اذى هضم فيه زايد على الكيلوس علامة ضعفها وفساد هضمها اي مصيرة الى رداءة
علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه منهضما انهضاما زايدا
على الكيلوسية من غير لبثه في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه غالبا علامة ضعف
وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام بعض اجزائه الانهضام الكبدي علامة ضعف
ويضعف قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس وعلامتها مذكورة
واليابس ظاهر ولفظ الذوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال دمها من

غسالية

بالمزاج

قال المؤلف



جاد

**قال المؤلف** واما من الامعاء فما كان من تيبس فسببه اما خلط حاد والصفراء تقرح في اسبوعين
وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثقل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجمع الثقل
في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واشد القرحة ما كان في الامعاء
الغلاظ واردها ما كان في الصايم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه والسوداء
تقرح في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع
ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر او ثقل يابس يجرح الامعاء ويعرف ان
التيبس في اي موضع في الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ
اقوى من القشرة فان كانت دقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائما من
الغلاظ والحرارة والخراطة تدل على ان قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت على
الاكل وقد يكون التيبس عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرا في الاكثر في رابوع وما دونه ويكون
عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعدي بلا تيبس فيكون
اما من ضعف الماسكة او الرطوبة مزلقة **اقول** التيبس عبارة عن وجع الجراد الشي من سطح
الحاد والجارد اما خلط او ثقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثقل الى البطن
سببه ان الامعاء تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية يتاذى المعدة فيضعف
ويبطل عملها ويموت وانما كان ارد القرحة ما كان في الصايم لانه اقرب الى الكبد من سائر الامعاء
لانه ينصب اليه من المرار الصفراء الخالصة الحادة وجسمه دقيق وانما كان الاسهال و
قرحة السوداوي قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا يحتملها الطبيعة والدم النازل من
الامعاء الغلاظ يكون بعد الغايط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة قرحة الدقاق
ردية لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق من المعا الغليظ وانما كان دلالة غلظ قشر الغلاظ دلالة
ردية لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الدقيق ولفظ ذوسنطاريا المعوية يقع على الاسهال

اجراد دار الان ظاهر الجسم
بحلاف جسم الاوجوا لعلل
لذلك وجه يستعمل الدم
وابيض الصالح او السوداء الوجه
او الدم ه

اقوى

قرحة الدم
العقد
الخ

المعوى مع التيبس سواء كان الخارج دساما او مدة او خراطة قال المؤلف واما من البدن كله
اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع عادة
معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ الى اصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن
ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك
ففي قطعة خطر ومن البدن ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز
اختلاف الوانه وعدم علامات افة في عضو توجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم شحمي كان صديديا
غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم مشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط
فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروج الوان كثيرة رائحة اقول المراد
بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فيرسل الطبيعة من الدم حصة فيحتبس فيما يجاوره
من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد وفيها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو
يزيل والاسهال الذوبي علامته جمود ما يخرج قال المؤلف واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مدديا لانجذاب دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه
تقدم الورم في ذلك العضو وامثل فيه اقول هذا غني عن الشرح قال المؤلف علاج الاسهال
بمنع لتا بالمقبضات او بالمغريات ومغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المانع
الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء القاصية
اقول هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى خصوصية
والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى يوم القيام بسبب التخدير
وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان لا يستعمل ما كان منه وخيم واذا وجب
استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبادستر

منها

والزعفران



والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من احتمال الافيون شيئا فقات واذا امكن ان يستعمل
المخدرات في شيء لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا وحقنا
ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن النسيم
ونحوه لجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية اذا تركت عليها ساعات
تبعا لما يحبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك وكان صحيحا قال المؤلف وما كان بسبب المتناولات
مع سببه وعوج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج
فبدله بضده وما كان من انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية
لها مساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدئ بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال
سددي او ورمي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فيكون ذلك سببا
لنفثها ولا تسقه كثيرا لتستفرغ الحلق فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع
فيه حب الرمان وزر الورد وابهار بارسين وسفوف المقليات نافع لسددي وربما احتيج الى خلط
ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج اذا لم يخف عن حرارة اقول التخمة مذكورة فيما تقدم
والسدد وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم ايضا فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد
بالبخر البارد وبالبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال
منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان زواله مع
بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى عن المقبضات في السدد لان بقاء المادة معفن لها وتخمة سفوف
المقليات مذكرة قال المؤلف والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد
والجلنار والصمغ والخمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المغلو وحب الآس
والمذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة الحبة النيس وبزر قطونا وبزر الريحان و
والورد وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو الكزبرة المقلو والفواكه القابضة

والابنيوس المقلو

من احتمله

كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبشر والبلح وحماض الاترج اشربتها ودبوسها وقد يستعمل هذه
الادوية مفردة وقد يستعمل مع الاغذية ونقلا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال بحر ولا
ايثار على المعزيات كالبزور المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماض
وسفوف الطين ينفع التيج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء والزلق ادوية
شديد القبض مشروبة وسفوفات واضمدة وحب الاس والسفرجل جيد ان ودبما ذر عليها شيء
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم
يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يتشوى ثم يسحق ويستعمل
وما جرب للذرب قابضة التعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او
برب السوس وقد يستعمل من هذه الادوية عجين وماء الاس او ماء السفرجل اذا اغلي في هذه الادوية
حتى يبقى الثلث وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه
قليل سنبل وافاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج
لاعقابه القبض ولتحترز في التيج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالتماق وبذر
جيد مشترك للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمضة
مستحلب على شراب صندل او تفاح او هما معا وشراب رمان او دبياس وقد يزاد بزر قطونا محمضة
مفرك بدهن ورد عند خوف حدوث المغص وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل
وذر الورد وانيسون بابونج من كل واحد اربعة دراهم ينفع في ماء حار او في ماء
الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بماء بزر بقلة محمضة ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل
طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور يلعق وقبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد
الامعاء بماء ورد تنقع فيه خشب صندل وذر الورد او ماء السفرجل او ماء الاس ويوضع عليها
كتان وقد يحقن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران يلزم هذا

لانها تبرد على سطح الامعاء
ويصير كالستار عليها

جرب

الاس

ويستحلب

عليها

خمسة ايام



خمسة ايام او ستة والغذاء فيها سويق بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمض بشراب تفاح او
او مزورة حب الرمان المدقوق او الزيرباج بماء الحصرم ان كانت الشهوة قوية او مزورة فروج بماء
الحصرم او بحب الرمان المدقوق او التماق بشعيرة مفترة محمضة ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل
المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس والسفرجل
وما كان من الاسهال عن برد فشراب الاس او به او جوارشن السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف
المقلياثا وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعفص وكمون وانيسون محمضين وافاقيا وسك
حب الاس وذر الورد وكندر محمض بدق ويستعمل بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او السفرجل
الاغذية للمسهولين ما ذكرناه في الاسهال الحار واما البارد فالفرابيج مطجنة ومشوية مبزرة
بذر الورد وكزبرة يابسة او بالسماق او بالكمون المحمض او مغموسة في ماء الحصرم وجميع الاطعمة
لا يناسب المسهولين وانما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين
عطشهم والنواهض من الحمام بالاباذير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن
العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واخذ منه بعد تحقنا عما من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات
الاخرة او العصارات القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الاناخ ولا يضر مضرتها
ينفع التيج واكثر مضرة العطش فليتدارك بالطباشير المغلو وبزر الرجلة محمضا او يستعمل بعصارة
الرجلة او يطبخ فيها والتين الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفئ فيه الحديد
المحمى او الحصا المحمى واستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان
لا يستعمل مع الحمى واذا غذيت المسهول فلم يزد في نبضه قوة فلا تعالجه اقول هذه المعالجات ظاهرة
مما بينها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة
قال المؤلف التيج وفروج الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته
قليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة التين المطفئ فيه الحديد حتى يذهب ما فيه

مطبوخ بخشخاش محمض

بالاباذير

وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الانجبار او تفاح
او اس نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ازر مغسول محمص زرة محمص لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار
زر الورد وخطمي حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن الورد
او شحم كلى الماعز او هما معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد
درهم درهم دواء جيد شعير محمص خطمي وزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويجلى بشراب الانجبار
او شراب الاس او التفاح وقد يستحلب بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البزور المحمصة ثلثة دراهم
او من سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل
ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة اقول اراد
بالسحج الكاين من غير الاسهال السحج الثفلي فانه اذا كان يابسا خشنا اورث السحج وعلامته تقدم
الاستمساك المفرط وبروز الثفل اليابس والكاين من بعض الادوية السمية كالزرنيخ والنوشادر
والجبسين وبالقروح الكاينة من غير اسهال وما كان من القروح كاينا من مادة متولدة في
نفس جرم المعا لا امارة عليها عند وقوع الاسهال او كاينا من دواء سمي وشحم كلية الماعز انفع دواء
في هذين المرضين لما فيه من التغرية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على الموضع العلة بسرعة ويجب
ان يعلم ان السحج والقروح في الامعاء العليا الاجود في معالجتها المشروبات وفي الامعاء السفلى
الاجود الحقن الانجبار عصارة حمراء تعصر من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام قال المؤلف المغص
وسببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح جارد او سوداوي غليظ لاجج او قرحة
او حيات وقد يكون السبب في البدن وقد يكون لغذاء يولد ذلك وقد يكون بحرانيا فيندر
واذا ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شيء من
وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه
اقول المغص بسكون الغين وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحوالته علاج المغص الشديد

ذرة بضم الذال وفتح الياء المخففة الجاورس

العلاج القولنج



الى علاج القولنج غير صحيحة باطلاقها فان المغص المراري اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه
خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الريحي القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاع بخروج الرياح علاجه تحليل
الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش
وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتليين بماء الرمانين
ونحوه وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما علم مرارا والقرحي و
الورمي والدودي يعرف بعلاماته المذكورة ويعالج بمعالجتها المعلومة في ابوابها وانما لم يتعرض
المؤلف في هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفة قال المؤلف
القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر
عروضه في معا قولون اقول هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا
والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما بوجه اخر وهو ان المغص وجع اكال
لذاع ووجع القولنج يقتل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده وكثافته ولبرده يكثر
عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكاين
في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكاين في المعا الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس وهو
مرض ردي مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم
الدماغ لانتصابه وارتفاعه الابخار او مادة لطيفة مستعلية لخفتها ومادة القولنج غليظة من
ثقل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم الاعضاء القولنج كذا قيل
قال المؤلف وسببه اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء ويحس كانه يثقب بمثقب وكانها اودعت
الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء
فان لكل معا طبقتين خلقتا للاحتياط في ان لا يفشو الفساد والعفن المهيا لهما المعا عند ادنى آفة
لحقه سريعا وانما يولم الريح في ذلك الموضع لتفريقه اتصال الامعاء ولدقة موضع الاحتباس يكون

في القولنج

الوجع صغيرا قال المؤلف واما سدة اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او
او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبه
للقوة الدافعة كما في اليرقان السدي او لاغذية جافة كالشواء والقلايا واما سدة من ريح
في تجويف الامعاء غليظة ممددة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع ونتو في موضع من البطن و
انتفاء بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اقول قوله او لفقدان المنبه عطف على قوله اختيارا
لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا
وقد يكون لفقدان المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبه باللذع كما في بعض
انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد
يورد على القسم الريحي من السدة بان الريح لا تتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة
وهذا السؤال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه بان
تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها
قال المؤلف واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما وعن اكل التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق والكشك والعنب والشراب
الكثير المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة
عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها كل واحد
منها مبثر للابخرة والرياح منفذ للمتناول فجا فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثفلي
قال المؤلف وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل
نادر وقد يكون لديدان كبيرة سادة وقد يكون السدة من ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في
البطن فتزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من
التواء معاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق اقول انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء

حار جارد



حار جارد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغمي اللزج والدودي يجيء ذكره في موضع تولد
الدود الموجب له والورمي علاماته يعرف في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها قال المؤلف واذا
ابتدئ القولنج قلت الشهوة وخصوصا الحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح والبراز
للسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم
في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل
الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري اقول هذه هي علامات القولنج وانما تقل الشهوة وخصوصا
عن الدسومات والحلاوات والميل ما يحتبس الى جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الى القيء والتهوع
لكونه من قبيل المرار لان طريق المرارة الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا يبقى
له قليل ميل الى الحامض والحريف والمالح هذا في اوايله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك
تاذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت
في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيء من القولنج المراري اولا ثم البلغمي وربما
قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع
والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القيء لمشاركة المعدة للامعاء لكثرة المادة وفقدانها
الطريق الى اسفل قال المؤلف العلاج اول شيء يبدا به الحقن ولتكن اولا لينة ثم تستعمل
الحادة وقد يغلط بان يكون السبب السادة في اعلى المعاء فاذا جذب بالحقن الى اسفلها عظم الوجع
فيظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع من ذلك وليعاد الحقنة وربما كفى جوارشن السفرجلي المسهل او
التمري والاول مع القيء اولى والكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمغلي من سنا و
بسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم برسياوشان خرمة لطيفة عرق سوس
وزرنباد وبزر كرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون
البنفسج والريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس

وبزر الزازيانج والقرطم والفنطوديون ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا او الفلونيا
عند قوة الوجع جدًا وليستف الكمون والانيسون والزازيانج والمصطكى والكندر والكرويا
اى هذه كان بالسكر ونكميد بالخالة والملح والجاورس او الخزف مسخنة حقنة للريح والنفخ
بسفايج سنا وكرفس وسذاب وخطمى وبابونج واكليل الملك وخالة وقرطم من كل واحد كف
غاريقون ثلثة دراهم يطبخ فى مائة درهم قرماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزبيب
من كل واحد عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ويستعمل حارة مرتين الاغذية مودة
هرمزيت وحمص اسود ودارصينى ومصطكى وفلفل اومرقة الفراريج او الفواريج نفعها ان
كانت الشهوة قوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكى
وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار فى الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارًا او انما
اذا كان عن حرارة او يبوسة فالحقن اللينة وشراب النبيذ بماء حار ولعاب حب السفرجل او
بزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هى مرقة الهدهد وجرمه وايضًا الخرا الطين
المحقق نافعة فيما ذكر واما خرء الذئب الذى يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض
لا يخالطه لون اخر وخصوصًا ما طرحه على الشوك فانه انفع شئ ويسقى فى شراب او فى ماء العسل
او يلعق فى عسل بعد ان يعجن به على الريق او يطبخ بملح وفلفل او شئ من الادوية وان يجد خرء ابل
عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلًا عن شربه ويامرون ان يعلق فى جلد ابل او
اوصوف كبش تعلق الذئب وانقلت منه وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقًا ولو فى فضية وقد
اتجرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من ذبله وليس ذلك ببعيد والعقارب
المشوية شديدة النفع من القولنج وايضًا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع
ويزعمون انه يتمكن من ساعته اقول انما امر بالحقنة اولًا لان سقى المسهل من فوق فى
اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت الشدة قوية وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه

وذكر

قد شرح الجعبر ٢٢٢

الهيا خلطها



اليها خلطها من فوق فربما لم يجد منفذًا وتادى التدبير الى فساد عظيم وايضًا المسهل من فوق توجه
الاخلاط من فوق الى الامعاء الماوفة وقد ينصب ما لم يمكن اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا
احتيج الى التنقية بالحقنة تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن
وليقدم الحقن اللينة لانه يخاف من الحالة على القلب والدماغ ويكثر فى الحقن الدهن و
جوارش السفرجلى المسهل والتمرى والكمونى نسخهما مرت والسفرجلى اخص بالى لانه يسكنه والكمونى
بالريحى لانه يكسره واغذية اصحاب القولنج هى المرقات من الديك والفروج والقبرة ونحوها واما
لحومها فلا تخصه لهم فيما لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته فى السلق من العقل وجالينوس ورد
رخصان فى لحومها وما ذكره من خرء الذئب فهو شئ يفعله بالخاصية حتى قال جالينوس فى كتابه فى
الادوية المفردة ان تعليقه عند الخاصرة بوعاء من جلد نمر او ايل او صوف كبش افترسه الذئب ينفع
من القولنج قال المؤلف الدود وانواعها اربعة احدها المتولدة فى الامعاء العليا وهى
طوال كبار وقد تبلغ قدر الذراع وتعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع وتقود
من الطعام وخصوصًا الدسم وربما افجعت ضررًا فى القلب كالغشى والخفقان وقد يحدث السعال
بسبب عظمها ان مادتها التى هى البلغم لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل وثانيها المتولدة
فى المستقيم وهى صغار كدود الخل بضد ذلك ولاخراج الثفل مادتها ويعرف بحكة المخرج وثالثها
المتولدة فى القولون والاعور وهى عراض يسمى حب القرع ورابعها المستديرة ومادتها بين
الاولين ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء ويتحرك عند الجوع حركات منكرة فارضة مودية
قوله الدود لا يتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا تتولد
فيها الدود والرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة وانما
الدم فان الصبيان متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسبة لتكون
عظيمة لا للدود ولا هو ايضًا ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود

والذبان
جمع ذباب كغربان
جمع غراب

الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان والذباب
من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع
معه وهي العلامات الخاصة وسنذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة
الرطوبة لانها لم تنقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من الامرين
يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه
واما الثاني والثالث فمادتهما بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع و
مما يعين على صغر الرابع خروجه بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني
والثالث لكان احسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد يوجد في
بعض النسخ كذلك والخطف السلب فانها تبلع الغذاء والقارصة من القرص وهو الاخذ باطراف
الاصابع او المخلب كان الدود نقرص العضو قال المؤلف العلامات المشتركة للدود سيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها
فيظل صاحبه يرطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا مع ضجر وتصرير اسنان و
توثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستيقال الكلام الكثير وكونه
على هيئة المغضب سيء الخلق وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز اقول الحرارة منتشرة
في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت
من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء
الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات وكثرة الابخرة
الهائجة منها قال المؤلف العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بما له خاصية
او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن
المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها تعافها

ينبه

بالفتل

ولا تقربها



ولا تقربوها

ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على
تقدير ان لا يشمه ثم يشربه دفعة سادا لمنخريه وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو
من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة فتهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها وهذه
الادوية مثل الشيح وورق الخوخ وماءه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز و
النعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل
من المسهلات يستعمل اذا لم تخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض
يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها ويسهلها والخل
وخاصة الخل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا
ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج ضماد جيد ترمس بري وشحم الحنظل وصبر
يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية
بماء السفرجل او بربه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل وقطرون وملح حقنة قنطريون وسرخس
وافتيمون وبسايج وقسط ومر وقشور اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل
بزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي تقتلها هي المرة
التي تضاد حيوتها كالصبر والشيح ونحوها مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة
وبعد قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان لبخاريتها ضررا سميا وما ذكره المؤلف من المفردات
والمركبات واضحة لا يحتاج الى الشرح وامتصاص ماء اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهيج
الدود وانهاضه لالتقام الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب ان يشد
شاربها منخريه ولا يختلط بشيء من روائحها لئلا يكره الدود بلعها ولانها تضر الشارب
ايضا قال المؤلف امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع
ولانها مقلوبة الى فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد

قنطوريون

وهي

في الامها وبفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها
نقلوية الى فوق يصعب لزوم الادوية لها او كونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها
وقبولها للافات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال المؤلف
شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتهلب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو
المكان وقوة الالم واما لثقل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم
اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت بادنى سبب حتى عن
خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها توجب انصداعها بسرعة قال المؤلف العلاج
يعدل المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حركة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بلعاب
حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية
الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مخ البيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل
شمع احمر تلطخ هذه بقطنة فاترة ويحترز من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية القبض
واعتقال الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم المقل شحم بط شمع ابيض ودهن الحل مخ ساق البقر
سمن بقر سنام الجمل الطري غير المملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم
الشادنج لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال المؤلف
المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او رطوبة ويعرف
بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة ولا
او استرخاء في العصب او العضلة او تمدد ويكون مع صلابة العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج
ويقوي العصب وفي الغالب يكون من برد او رطوبة نطول جيد طراثيث وبزر الورد وخطمي وقشور الرمان
واس وقرطم ومر وقسط واذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج
وبزر الورد واس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى اقول

بالتلهب

هو غني عن الشرح قال المؤلف خروج المقعدة يكون لورم فيتعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة
المشيلة العلاج بعلاج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها
بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن وتعصب لترتفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه
الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي
اقول العضلة المشيلة هي التي ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة ما ذكره
في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والاس ونحوها ومنها السماق
وقشور شجرة البطم وجوز السرو واليابس والعفص وامثالها قال المؤلف حكة المقعدة يكون
ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد تكون مبدأ البواسير العلاج ينقي
البدن ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص بالضم
اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم في بابه والعصعص بالضم
عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه قال المؤلف اورام المقعدة اكثرها حارة عن
دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتدأة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة
او قطع البواسير العلاج الفصد وتلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مخ البيض وربما زيد فيه
قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازي وزهر البنفسج
ويجب ان تبط قبل النضج لئلا تصير نواصير اقول صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما ويضرب
مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالدستج ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون
اقوى في التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفراء المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد في الماء يوما وليلة ويؤخذ لعابه ثم يؤخذ مرداسنج
بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوي

خروج المقعدة

لترتفع

في البواسير

منفتحة

ويرفع والنواصير هي القروح الغائرة في المقعدة يزمن ويسيل منها صديد وانما امر ببط ورم المقعدة
اي شقه قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن ابقراط
قال المؤلف البواسير تنقسم الى ثولولية تشبه الثآليل الصغار وعنبية مستعرضة مدورة
ارجوانية اللون او الى توتية رخوة دموية وايضا الى نابتة وهي احمده والى غائرة وهي اردأ وايضا الى
منفتحة سيالة والى عميا لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم
كانت كنفاخات بطون السموك والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين
ولا بد فيهما من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعفت
حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الجمرة وذات الجنب
وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف شيء من ذلك وخيف الاستسقاء
والسل واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان البواسير بين الصفرة والخضرة
اقول البواسير جمع باسور وكذلك يقول للدواء المستعمل فيه باسوري وهي زيادات تنبت على
افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه
القسمة وهي مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلثة ثولولية تشبه الثولول
الصغير قال الشيخ وهي اردأ الاقسام وعنبية وهي عريضة مدورة لونها ارجواني او ضارب اليه
وتوتية وهي رخوة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منه قسمان نابتة وهي الظاهرة وغائرة
وهي الكامنة والنابتة احمد واقبل العلاج والغائرة اردأ وابعد عن الصلاح والثالث بحسب
ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها تكون يزول الدم منه كما في الفصد
وعميا لا يسيل منها شيء واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم السوداوي وقلما
يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الى صريح السوداء
والتوتية الى صريح الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوتية

والعنبية دون



والعنبية دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد
الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا يحتبس دمها الى ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة و
بلاء الخفقان فان في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان و
الجرب والقوباء والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض والخوف من الاستسقاء
والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان
الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسد دمها ويقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذاء الثفل اليابس للمقعدة
اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم قال المؤلف العلاج ينقي البدن حتى يفصد الصافن و
عرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة ويصلح الطحال والكبد الادوية
الموضعية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخارات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم
الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا
من الامراض وهو مثل الديكبرديك والفلدفيون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب
ويسكن الوجع ثم يعيد المسقط حتى يسقط ونتر الزنجار ليسقط التوتية ويجففها ثم يجلس في ماء طبيخ
فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد وجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع
بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتقن دم كثير وقوي الوجع وح يدخل في الحمام مرارا وربما
فصد الصافن او عروق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش ودهن
الخوخ والمقل فرادى ومجموعة ثم يستعمل المنضجات وهي مثل زرق الحمام والقنة ومرارة البقرة وبخور مريم
ويفصد الصافن ربما فتحها وحده واما حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها ما دون
ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والبصر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا و

يعاد

الصبر

والعفص ويجب ان يذر ويشد الى ان يختم والانجار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان
وخاصيته ان لا يعقل الطبع واما المدملة فالادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد
اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنعون كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والمرار والتوابل ويلزمون كل ما يسرع
هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجوذابة ومح البيض النيمرشت يوافقهم اقول قد
الضافن وعرق المايض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان يترك
واحد منها وقيل بل القوابل ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع اخر وهكذا
الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك بديك ان يوخذ من الزرنيخ الاحمر
والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المرداسنج ومن نجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزاج
درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة الفلد فيتون ان يوخذ النورة والزرنيخان والشب من كل واحد
سبعة دراهم اقاقيا اثني عشر درهما يدق ويخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل الفلد فيتون
الديكبر ديك في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذي يخرج منه بالسلق
الشيح ينبغي ان يسلق بالزيت مرا واستعمال السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك لعلاج
لتجفيف وفصد الضافن ربما فتح الباسور وصدره بما يوجه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها الحرانيون
استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب وبيض العنكبوت يبلان ويخلطان بالدقيق
يوضعان على الموضع ثم يشد الى ان يختم قال المؤلف الزحير منه حق عن ورم حار او خلط
صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من مركوب ومنه باطل عن ثقل يابس يحتبس
المعاء اخراجه بالعصر فربما جرد الامعاء فاوجب قيام اغراس وهي الزوجة التي على سطح الامعاء
الداخل فتوهم ذلك وخروج عصارة الثفل اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين
الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والكرب في الظهر للزاحمة وربما كان معه
دايم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل يابس كالحمص

مركوب
يروم

منه في حال الزحير او قبله وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق
ابتلاع حبات من حب الخروب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك غيره من البزور وكبر وقطونا
الزحير حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من نطوبة
يخالطها دم ناصع والزحير الحق يبقى صادقا والباطل كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال
الحقيقي احتباس والبرد وصلابة المركوب انما توجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان
سد المعاء المستقيم وحركته الى شبه التبرز والاغراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد
من شبه المخاط فهم واطلق الزوجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا قال المؤلف العلاج
اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون البنفسج
بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما احتيج الى عسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن
اللوز او الكثيرا او دب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن
اللينة ويجعل فيها الفجل الازرق والاغذية مثل الملوخية والاسفيداج او خبازي او اسفاناخ
واما الحق فما كان ببرد فقير وطي بدهن قسط ويكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او
الخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة
ويجلس على ارض محماة كالاجرة والتبن الحي وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا وطلاء وخصوصا
القابض منه وما كان بحرارة او خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي وورد الورد وحبس ما ينصب
اليه وقابل الزحير عند قوة الوجع ومرهم الفجل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد
وترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم ما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومح البيض
بعقد ازرق مفترا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول القابض ويضره الباردة
وكلما يولد خلطا غليظا اقول القيروطي معرب اصله كيروزي اي الشمع المذاب في الدهن
وهو المشهور بمومرد وعن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك عصبة تسمى شرجا

المتبرز

بسكون الراء والشراب القابض هو الغليظ العفص او الحامض منه وفتايل الزحير كثيرة والمعروف منها هو
شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء يتخذ شيافا ويشد في طرفه خيط
ليجذب عند الحاجة فانه يخدر اذا مضى عليه ساعة الى ساعتين قال المؤلف امراض الطحال
والمرارة واليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد
او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد تكون
لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بذاته او بسرعة استحالته
واما غير الاغذية فاما لبرد بدني يجمد الدم سوداء او لحر يخيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك
اما لمزاج الكبد كله او لسبب غريب كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما لفرط حر الهواء
او برده واما امتناع الاستفراغ واما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء
ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى
المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والسدة قد يكون لورم وقد تكون بغير
ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول قوله او احدهما عطف على الضمير
المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول واستفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء
بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها والتي تولد
السوداء مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته الى احدهما اللبن
في المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوهما والجرارة نوع من العقارب تجر ذنبها ولسعها
انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كما للعقرب
ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان ابيضاض الثفل في سدة
مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة
ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول وانما يسقط الشهوة

او لمزاج البدن

يقال

بياض

الامعاء

سدة مجرى الطحال



سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال ينصب
الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت مادة اليرقان عفنة وجب
الحمى لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع
قال المؤلف العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرناه
في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن
الاشربة ماء الهندباء وحده او ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او السادج او ماء الرمانين
بسكنجبين وحده ودينارى او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي المستفرغ غاريقون
بسكنجبين واقوى منه غاريقون وراوند بزر الشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج
مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما وبزر القثاء والخيار
والانبرباريس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون
بلا هليلج آخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند حجر ارمني مغسول من كل واحد نصف
درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر مقيء جرادة فجل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر
عصارة الفجل بسكنجبين بماء حار وملح المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس
ثم يمشى حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه ونعناع فانه يشفي في الحال
بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع الاغذية مزورة زيرباج او سمك بزيرباج
او مزورة حب الرمان او هندباء بخل وسكر او هندباء مطبخ بدهن اللوز محمضا بخل او غير
محمض او ماء شعير بسكر او خس او خل او فروج بحب الرمان وزبيب او بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم
لادراره والخراطين المجففة تبرأ في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء
الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثولول او التحام او لحم زايد لم يرج برؤه

بماء حار

اقول تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه مرارا ومداواة التسوم يجئ ذكرها وبالجملة
التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة لنا الى الشرح وانما قيد البرقان الاسود بالسوداوي
لانه اراد الطحال الذي سوداوي ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان
الكبدي يكون قليل السواد مع شكوى المريض من الجانب الايمن ولعلم ان كل مسدد بل عاصر مبيس كالطحال
لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك والانزن حوض مطول على طول الانسان شبه
الحمام فيملأ ماء ويجلس فيه المريض او يضطجع عليه وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان من فضة او
نحوها يكون على راسه طبق مقور يخرج المريض راسه من التقوير قال المؤلف ودم الطحال والتخمة
ودم الطحال اكثره سوداوي وتبعده الدم لكنه قد يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها عليه
وقد يكون من بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة فيفارق
التخمة بالثقل وان الورم يوجعه المس والتخمة يسكنها وربما حدثت قرقرة وسببها احتباس الرياح
في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وقلما يعتريهم النوازل
ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء
المعدة وان يبرد طرفا انفه واذنيه لرقة دمهما وسرعة قبولهما البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق
النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى السوداء والصفرة والكمودة ودقة الرقبة
وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال الغذائية
هو الدم الغليظ المنتن السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال البلغمي والصفراوي
وان وجد تصلب سريعا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكر
من الفارق بين التخمة والورم ظاهر وانما يقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة
لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة للرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق
النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة النفس فلا يمكنه ان يستمر في حركته

مع سوء حال الكبد ويكون شديد الشوق

في الكثرة الوجاوزت من الحد لان عذابه بهو الله بغلظه

الا يجتمع صداع النوازل

ورم الطحال اكثره من

وقصم للاذى



نفقة للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال يوهنه بالمضادة ايمانا شديدا ويحدث
منها دماء كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن قال المؤلف العلاج يستوفي
التدبير القوي في اورام الطحال والمفتحة القوية لانها تكثر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه
ابعد ولانه اغلظ جوهرا وانما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف
فيبرأ في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرؤه في احد واربعين يوما
الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او الشراب الديناري والسكنجبين الشادج
وماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق
الكبر نافع وخصوصا للتخمة فان كان معه حرارة قوية فحليب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الشادج
وقشور الفرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندباء فقد قيل انه يضر بالطحال الاغذية
يجب ان تقل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة
والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات بالسكنجبين
بالشمار او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد يسقى لو قند
له خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل نجل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداومة اياما والحمام
وخلخلة الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كما دللنه تملح وجاورس
نخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها اقول هذا
ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات يغني ذكره قال المؤلف امراض الكلى والمثانة علامات احوال
الكلى علامات الحرارة اضباغ البول وحرقته وخشونة القطن وشبق وعطش وعلامات البرودة
بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع و
ضعف الصلب وجع لين علامات دياجها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الحوى واثقال الوجع
علامات احوال المثانة علامات الحرارة لحساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه

وشراب الافتيمون صح

امراض الكلى

البول

مزاج الكبد والكلية والبدن كله وتقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية
كثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات اليبوسة تقدم الامراض والالتهابات
الجفافة وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار والحار ينفعه
البارد وعلى هذا القياس **اقول** القطن ما بين الوركين والحوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ في
علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وعلى هذا يجب ان يتصور في
البرودة وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد كانتفاع الحار بالحار وكذلك
ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منهما بضد ما ينتفع به **قال المؤلف**
الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة
القولون للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلي يبتدئ من الاعلى الى الاسفل وينزل
الى حيث يستقر من اي جانب كان والقولنجي يبتدئ من الاسفل ومن اليمين ثم تنبسط والقولنجي
يخف على الحوى والحصوي يشتد والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا
قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بعد
قلة المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والمرظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة وريا
**اقول** القولون هو معدن تولد القولنج مشارك الكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند
القولنج تعرض ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين اعني القولنج وحصاة الكلى كثيرا
ما يشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لمن لم يتنوس قطنة حصاة فعالج
الحصاة فلم تنفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفرق التي ذكرت في
المتن تظهر بالتامل وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل **قال المؤلف** حصاة الكلى والمثانة
علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب وكثرة العبث به ويشتمي البول

٧ يتقدمه ٣

القولنج



ينقطع الفراغ منه واذا انحصر البول سهل بغمز العانة واشالة الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتحريكه
لحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج اهمدته او دم وهما نادران والفاعلي حرارة
قوية تحرق والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية يكثر
في المشايخ لان قوتهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان فان قوتهم الطبيعية قوية تتقوى على دفعها
من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان
اكثر لان قوتهم تقوى على دفع مواذهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا واكثر من حصاة
الكلى سمين واكثر من حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره
وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وبخروجها نوايب محفوظة ما بين ستة اشهر الى
سنة والحصاة ما تورث **اقول** علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى يحس
الكليل كان شيئا معلقا من قطنه وخاصة اذا انبطح اي الفاعلي بجهة ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء
من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة وقد يظهر في الرجل
الموازية لها خدر لان الرجلين يشاركان الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول فيه رمل احمر
لان حصاة الكلى حمراء لانها عسكر الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة وجعهما
وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به وخصوصا اذا كان صبيا كل ذلك بمشاركة
القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال والمتقاضي بذلك هي الحصاة لانها تستدفع
لاندفاع البول المجتمع ولانه يكون رماديا اي اذا كن لانه رسوب البول في الحقيقة وسبب البلغم الغليظ
اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه المجففة
ونحوها والحار المحرقة اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او اورام حارة
والحصاة الكلوية يكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت الكلوية في
الشبان لغلظ اختلاطه فلا ينفذ من كليته كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم

يكون ٣ واشد
اخلاطه

ايضًا ولان قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح قال المؤلف
العلاج بمنع المادة بالقي الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات
شيء يقبل التخم ثم تستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس
القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك
كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصًا الحصوي يخاف منه الورم
والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويًا للعضو كالسليخة والسنبل لان
الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او بالتخدير كالخشخاش
والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء في الايق به اقول ما ذكره من التدبير هو القانون
الصائب في معالجة هذا المرض لان ما يتصدى له قوم من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة
فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والقي الكثير فايدته دفع الفضول الغليظ من طريق مضاد لطريق
حركتها الى الكلية والمثانة والاسهال اماله لها الى جانب السفل ودفع لمزاحمة الثفل للكلية
والمثانة وتلطيف الغذاء قطع عما يتولد منه الحصاة والمدر تنقية لذلك المجرى وغسل له ومن المدر
الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة واجادة
الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها
الى الموضع لتخرج ما يفتت من الحصاة وانما امر بالمفتت ومفتر الحركة وهو ضد الادرار ليكون للمدر
لبث يحل فيه فعله وانما امر بمقوي العضو خوفًا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهد
استخف سائر الاوجاع والوجع مؤذ ولان المدر يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان الاختلاف
التاثيرات في العضو يضعفه والمقوي يضاد المدر ايضًا وانما امر بمسكن الوجع لانه محلل للقوة
وتسكين الوجع يضاد المقوي من وجه وجمع الادوية لهذه المصالح لا ينفع به الا بتصرف الطبيعة فيه
بان تستعمل كل دواء فيما هو اليق به ويعطل غيره فيه فسبحان من خلق الطبيعة بهذه الصفة ٥٥

بالمثبت

قال المؤلف



قال المؤلف وكعد الادوية الحصوية وهي الخشك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه وهي
جذاء والحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد الغرب ودهنها عجيب ورماد الارنب
الزجاج المنعم سحقه كالطباء ورماده ورماد قشور البيض ساعة انقباضه عن الفرخ ورماد الكرم
الحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى بجلالية وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول
دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارًا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستر من
الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلًا عجيبًا والعصفور المسمى بالبوناتية
للمعلم اوليد بطوس واظنه المعروف عندنا بابي الفضيل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف
بصفراغون بالافرنجية يوكل نيئًا ومطبوخًا ومملحًا فينفع الحصاة جدًا والخنافس المجففة نافعة وحجر
اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها
هذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج
وادوية تركب على هذا القانون المذكور ويجب ان يديم الاجزاء والنطول بمنجانيات ليلين المجرى ويسهل
خروجها فيسكن الوجع اقول الادوية الحصوية ادوية حرة ليست شديدة الحرارة جدًا لان شدة
الحرارة تزيد في التسبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية
اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية الحصوية ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعل بالخاصية
والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان يطين قارورة تحتية بطين الحكمة ثم يجعل فيها
العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان والانقباض لكساد البيض
عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي
لونه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جنبيه ريشات ذهبية وعلى اذنيه نقطة بيض واكثر
ظهوره في الشتاء ولا يتشاءم بطيرانه بل يطير قليلًا ويقطع ويصفر صفيرًا دائمًا ويحرك الذنب والمراد
بالملح ان يقدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية الحصوية المذكورة على القانون المذكور

بلا الله صح

تركب من هذه المذكورات على القانون المذكور

على محله الشريف تقبيله

حاجبه ولا ستاو

ويقع مي اصة

المفتت

من الجمع بين المدر والمثبت وغيره مركبات ذكرت في المطولات كالمثروديطوس والسجزنيا ومعجون العقارب
ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا قال المؤلف قروح الكلى
والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور
ويكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم اقول المرضان وان اشتركا في
خروج القشور لكن قشور الكلية يكون حمراء وقشور المثانة بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه
عضو عصبي قوي الحس قال المؤلف العلاج ينقي البدن بالقيء والاستفراغ وامالة المادة
الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا تقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا
الشديد الحلاوة فكل ما يستحيل خلطا حارا ويلزم التفه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ
والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطة وجميع المحركات ردية وخصوصا
الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبزرا او ساذجا بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع
ذلك مثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراصيا بحليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في
المدرات حتى يحصل النقا اقول الحريف والمالح والحامض فيها لذع فيزيد على الجرح جرحا و
الحلو فيه حدة لا يناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من التغرية وتسكين الوجع
والجماع اردأ المحركات لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج بذر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي
دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس
درهمان حب الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج قال المؤلف
اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتدية او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية
ينبت الحصاة وايضا قد يكون عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد يكون في احديهما
فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى ويعسر النوم

وجميع اورام الكلى يسرع

على جانب الكلية



على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في
جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان يوجب
القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او ذات
الفترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن
واذا صارت دبيلة عظيم الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة
وربما اوجبت حرارة ما لسخونتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ و
الاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب والورم
البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب
يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين اقول انتقال الورم الدموي
الى الصلب يكون لحرارة مفرطة وايجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط
والمزاحمة والمراد بالغشاء الغشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعا وكذا ما عند
علاقة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة
الحجاب لعظم الورك والمراد بالترهل اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجملة البدن
خصوصا المواضع القريبة من الكلية قال المؤلف اورام المثانة يقل حدوث الورم في
المثانة واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ
ووخز ونخس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا او تعسره واسهله
عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع ويعرف النضج بنضج البول
لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفعل في البول الا بعض نضج والانفجار ببول القيح العلاج
يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب
الحريف وحاد والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبذر بسكر او بشراب البنفسج ونيلوفر ولعاب
حب السفرجل او حليب بزر البقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول

ماء الشعير الشادج بسكر او بشراب الحلبون واذا انهج فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار
بشراب قراصيا وقد يحوج الى التكميد فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير والجلو ونقى ثم البرود
الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المعربات
كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المتهلل ماء الهندبا
بلب الخيار شنبر او معتى حلو بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبشفايج وزهر بنفسج و
الهندباء واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او الفرع
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ
او فرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطول على القطن او
على الغانة والخامرة من خبازى وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر الكتان يطبخ ويظل بمائه و
يضمد بثفله وبعد ايام زاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى الخمر
وحدها عند التحليل والانحطاط اقول ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بتقدم
اذا لم ينضج في اسبوع حدس كفى به عن صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في
انواع هذا الحكم في ساير الامراض على ان الاسبوع غايت الايام الشديدة بحسب حكم البحران و
انما جمع بين علاج اورام العضوين لانتفاعهما في علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية
لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال نوجهما والتباطؤ قال المؤلف
جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبة
او دم العلاج ما قلناه في القروح اقول هذا ظاهر قال المؤلف حمود الدم في
المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة
كفى التكميد بالغصلي وثماهو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في
رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او مرزوقا في شيء من المياه كماء رماد
حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الخنفسا

كنى

او موزوق

بجكار

اقول عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغشيان والنافض وسبق بول الدم والضربة
والسقطة على المثانة قال المؤلف خلع المثانة فيكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض
منه سلس البول واحتباسه العلاج خصي الارنب يابسة في شراب نخالي او حجزة الديك محرقة بما
فاتر والغالية جيدة اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بسبب ما يعرض
للعضلة من التمدد والانشاع فما ذكره من العلاج من باب الخاصية لا التاثير من الكيفية
قال المؤلف ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية نافخة العلاج
تدهين الغانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بمثل ماء السذاب والتكميد بالغالية
المسخنة اقول لا يخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن
الزعفران ودهن الخروع مع شيء من المسك ونحوهما قال المؤلف حرقة البول سببها
المسك
لناحدة البول او كثرة بوله فيه لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول منصبغا او
روح في مجرى القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى
القضيب او كثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم النضج والمدة العلاج ما ذكرناه
العلاج قروح الكلى والمثانة وترذيق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك
طب الخطمي وشيافا مما يشابه دهن الورد او البنفسج او اللوز اقول الرطوبة المعدة المذكورة
تماهي في الحموم الغدوية التي هناك وفايدتها ان تعدل البول وتعري المجرى والجماع منها
انما يخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في القانون قال المؤلف عسر البول سببه اما من المثانة
لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج حابي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم
واما في المجرى وذلك اما اولي او بالشركة والاولى اما من سدة او ورم او تقبض عن جفاف
وغلظ او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة يزول سددها بالتمايل
ونزوة او لقروح يوجع فيعسر البول ولو صبت عليه مجرى الذي بشاركة فمثل ودم مجاور

يسقى صح

ضع ا

ورد الدم في المثانة

اقول عد الشيخ

افتفل بابن مزاحم او ريح او خصية ان نفعت الى المراق فزاحمت العلاج اما الضعفى فيعالج بالمدرات المعتدلة
للمزاج واما الوردى فالاستفراغ والانضاج والادرار الحصوى والعلقى والذى عن المشاركة فعلاج
علاج سببه والقروحى التحدير بمثل اقراص الكاكج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة هى مثل بزر الكرفس
والفوة والشبت وبزره وبزر الفجل وماؤه ولماء الفجل تاثير قوى فى تسهيل البول وماء الحمص
خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة
يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحانى فيبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان النهرى محرقا بشراب
ريحانى ومن فاضة الزنجة والملح الهندى من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار والملح البطرى
اذا ادخل فى المعدة لين الطبيعة وادر واذا ادخل فى الاحليل طاقة من الزعفران او فحلة او نقد
ادر فى الحال واذا ذر فى الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض الذى لشبت بردية نفع جدا
وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلى او بزورى واذا اخيف منها
فبشراب القراصيا اقول المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجانب والقصر فاذا ضعفت
لم يتمكن من هذا العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثانى اكثر ولهذا يكثر
الرياح الشمالية وقد يكون بحبس البول كثيرا لانه مدافعة قوية والقوة تضعف عن مدافعتها
تضعف عن الورم والمراد بالسدة فى المجرى غير ما هى لما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاة
سدة النولول او الريح او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد بورم
الورم فى الامعاء والرحم والسرة والزراقة التى تدفع بها المياه فى الاحليل قد تؤخذ من
قال المؤلف سلس البول والبول فى الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب
والبطيخ او لاسترخاء المثانة او العضلة او لسوء مزاج بدنى او خارجى واكثره البارد وقد يكون
لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال قفرة لسقف
او لضربة فلا يتسع المثانة بولا كثيرا يحتمع ليخرج دفعة ويعين على ذلك فى النوم كونه غرقا ولذلك

مجرى البول

مختلف

عند خوف القرحة يجب تركها

قد يؤخذ من الفضة

بالصبيان وربما

بالصبيان وربما اختلت القوة النفسانية لتاذيها لحدة البول خيالا يحرك القوة الادراكية الى البول كالمنامات
التى يراها من يبول فى الفراش اقول سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء
مثانة والعضلة تكون فى اخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لترشح البدن
ومن الضاغط ما يعرض الحوامل من سلس البول والقوة الارادية التى فى النوم هى من الارادات
الخفية الغير المشعور بها كارادة التنفس فى النوم ولا حاجة مع ما ذكرنا الى ذكر العلل قال المؤلف
العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم
البلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن
الحامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس
والكندر والكمون نافع يوخذ الادوية ويجمع ويسحق ناعما لتنفذ ويستعمل بورد مربى بسكر بكرة وعشية
درهمين درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يبرز بالاباذير الحارة للبارد او يحمر
فلوسنى بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد فى الحار ودهن البان والقسط فى البارد
وما كان بسبب اخر عولج بعلاجه ومن يبول فى فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلى من الطعام فيمتلى
من الماء ويثقل نومه وليجتهد فى تغيير المكان الذى يرى فى النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غيره
ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا تخيلت المخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب
الى الريق فيبرئه وكذلك قرص مخيوز من عجين فيه قليل من خر والحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب
كلينه تدخل فى ادوية ذلك اقول هذا غنى عن الشرح قال المؤلف ذيابيطس هو ان يدوم
عطش وكلما شرب بال وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة
جذبا لا تطيق حمله فتدفعه فلا يزال جذب ودفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش لكن
ذلك قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم
نفوذ المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات العلاج جميع الرطوبات والقوابض والادوية الباردة

قصور

ورد

نسخه والفواكه

كل يوم ٣ مقلى

القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا تحسيت ثلث بيضات قد نقعت في
الخل يوما بليلته نفع جدا **اقول** ذيابيطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض
الى المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابية و
البركارية وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا ينهضم زمانا يلبث المائية في الكلية او شدة تجويف
الماء من الكبد والكبد مما فوقها وترسل الكلية لانها لا تحتمله فتجذب ماء اخر فلا يزال جذب ودفع
وقد يكون سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يتفق لنا
مشاهدته ولذلك لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها
يهزل البدن لعدم تجويدها الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح ورب
الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوهما قوله يوما بليلته ظرف لقوله نفعت
**قال المؤلف** تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى
حيث يجتمع ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط لورم او ثقل او قروح او جرب
او فقدان الحس كما يعرض للمسرسمين وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة
البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجروب وتعديل مزاج المثانة **اقول**
حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع فيدفع
ما حصل في المثانة والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال البول بالتمام
وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجبه لضعف ماسكتها فلا يتمكن من الدفع الا قليلا
وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة وجربها فانما يوجبان التقطير لانه يتاذى المثانة
واما فقدان الحس لافة الدماغ فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما مر من الابواب
فلا حاجة الى الاعادة **قال المؤلف** امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة
الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين

ينضم

من الجمع او لضعف دافعتها فلا يتمكن صح

وسرعة الانزال

وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس
فضد ذلك مع حدة المني **اقول** لمية هذه العلامات ظاهرة مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء الجزء
النظري في العلامات **قال المؤلف** كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف منه
خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في الذكوري والمنعقدة في
الانوثي وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة
في الانوثي اقوى وليس كذلك والا لامكن التكون من مني احدهما وحده **اقول** المني هو فضلة الهضم
الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن العروق وقد استوفى الهضم الثالث
وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق و
الشرايين ونحوها وطريق وصوله ان خميرته واصله من الدماغ ينزل في العرقين خلف الاذنين و
لذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان موصولين بالنخاع ثم انه ينضم اليه
من كل عضو رئيس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيهما
منيا خالصا ويكمل المني هذا الكمال ولترشحه من كل عضو تضعف استفراغ شيء قليل منه اكثر من
الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وساير الاطباء
لكل واحد من الذكر والانثى مني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة الخصية
والمجاري لها عبثا الا ان منيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان
مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى يعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون
الجنين مركبا الا من مني الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس
ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت
القوتان في مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة

فاضداد

الجنين

على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما في
الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بما توجيهه ان يقال
لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التوليد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة
الفاعلة الا مبدأ التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة
ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبدأ للتاثير فلا يكون للقوة قوة هذا خلف وبطلان التالي مما يعترف
جالينوس ولقايل ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفي تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة و
ان كانت مبدأ التاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فانه خال عن
الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق قال المؤلف في الانتشار سبب
امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم
كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة
ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو تعظمه وتركه يزيله ويهزله
اقول قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب
اليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين فينساق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند
النوم وسخونة الشرايين في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا
الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل ريحا تهيئا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على
احالتها ريحا وعلى افناء ما حاله ريحا وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم الثالث فهناك ينفخ واستعمال
الجماع يقوي الذكر ويغلظه وتركه يزويه ويذبله فان العمل كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة
قال المؤلف في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ
فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن اقول كثرة المني وحدته توجبان طلب الطبيعة

لا يجدي نفعا
لا ينفع

التي

الشهوة

دفعه تخفيفا



دفعه تخفيفا على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في
اصحاب المراقيا يوجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب التخيل كما يكون عند تخيل الصورة
الحسنا ظاهر انه يحرك الشهوة قال المؤلف نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او
من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع
اوهام كبعض المجامع واحتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة
اقول قلة المني تكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته تكون لغلبة البرودة
على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح
الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل
واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة قال المؤلف العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية
الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة للمني
والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح
او لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص
والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط الحرارة عدلت بالابزنات والنوافخ الباردة كالخوخ
والباقلي واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب عن كل ما يضر
الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني ويحلل الرياح
كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات
القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك يدرج اليه
وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها
يتكون المني اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما ذكر فيه من الادوية والاغذية
ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التطويل قال المؤلف ذكر الادوية الباهية الجزء

في ازالته

والجرجير والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم
والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا
والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والرشاد والقسط وخصى
الثعلب والزرنباد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمعاث
والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج
وهو نوع من السمك وهو صغير من الورغ
النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض
النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا اللتي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل بملح الاسقنقور وقدر حمصة من انفحة الفصيل بماء فاتر عظيم فان اذى اغتسل بالماء البارد
ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح
ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء اغلي فيه الحديد مرارا كثيرة
والشراب الحديث والعنب الطري جيدان وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب عظيم نفعه
في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني
ومن المركبات المترودبطوس ودواء وثلثة مثاقيل من جوارشن البزوري في ماء الحصرم ودواء الاسقنقور
ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مفردة ومبزرة
بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابه والجدي الذكر السمين والدجاج المسمن
والفراريج المسمن والهرايس والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون
البيض والكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثا والخوخ واللبن
كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا القوي
الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم
التيس غاية النقل والفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها

البارد

مع

الجرجير

المسك صح

والعصايد

والنقل مثل الفستق



وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة يستعجل دفعه تخفيفا على نفسها للتاذي من الكثرة والحقن
والحدة واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة
الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة
الرطبة كماء الشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا قال المؤلف كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه
كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة
ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر والخس تاثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج
والتنطيل بمائه او غير ذلك مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاضمدة المبردة
ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الخيار وبزر الخس
والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحليل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا
قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها وفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فيدافليون حار في الاولى
يابس في الثانية محلل ملطف مفش للرياح قال المؤلف العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو
المقعدة فاذا جامع استرخت لفرط اللذة فالقى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في
طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة
اقول هذا المرض يسمى العذيطه وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة
وواو ساكنة على وزن قرطعت والسبب في استرخاء مثل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط لذته
وشدة شبقه وعضوه مترهل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء المقوية للمقعدة السماق
والجلنار والورد والعفص ونحوها قال المؤلف الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال
ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فمنهم من يتمكن بذلك من ان
يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد
منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه اقول فلا يبعد ان يحصل للرجال حكة في المعا ولا نزول

والخلاف

الجلنار

على الجماع

الا بالمنى كما تعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع والمستكثر من
اتيان زوجته في الدبر غرامن من ولد ذي ابنة اقول المابون قد يتلذذ بان يطاه غيره على احد وجهين
الاول ان يقدر بذلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ
لذة الانزال والثالث ان لا يقدر ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة من الاثنين وآفر
ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه مزاج الانوثة فتكون الانثيان مائلة الى
داخل البطن كما ان الانثى الاناث غائرة وح يعرض له عند كثرة المنى اصلته دغدغة في ناحية المعاء
المستقيم كما يعرض ذلك لغيره في ناحية الثنة واصل القضيب فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع
كالتذاذ الاذن والانف بالحك فيكون في ذلك تسكين الدغدغة وهو قريب لذلك يكون للابن
صغير القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من حصول حكة في الامعاء يسكنها المنى من غير
ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور وهو غير واضح قال المؤلف العلاج القضيب
والحبن والاستسقاء به والايقاع في غموم وهموم ومحاكات ومخاصمات وما كان عن حكة كما قلنا
فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة
كدهن البنفسج والدفلى وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة
الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران اقول ان نفع الاجنة علاج فهو ما ذكره
وانما قلنا ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبا لانها وهمية لا طبيعية والاحتمال الذي ذكره
من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى ما ذكرناه انفا ولكنه لا بد تقويته ببيان وضع
اعضاء تناسله كما ذكرنا قال المؤلف تدبير من استكثر من الجماع فاضره ليشتغل بتسخينه
ترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر معين على الغاشية وتقويته من
عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه
وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وبفخ العين في الماء العذب اقول الادهان المناسبة

الثنية
باطن الرجل والعانة

من تقريبه

الغاطه

دماغه م

للرعشة تدهن العين



حلوا انسنق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز يعلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون
الجوز بالغ الاشربة شراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويوخذ جوز وجرجير وبزر وشيلم ويطبخ
ويوخذ من ماءها جزء ومن الزبيبي جزء ويحل بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات والمورخات
دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة
والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع
حقنة روس والكابع وحنظل وفراخ الحمام جزء وجزء جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر
ربع جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتمزى ويضاف اليه لبن ضان وشحم كلى الاستقور
ودهن الفارذين من كل واحد ثمن جزء يحقن بها مستلقيا وما كان بسبب خاوة القضيب فان كان
بتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتقلص فلا برء له اقول هذا الكلام ايضا واضح
الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم نذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون
بالعسل بعد قطعهما صغارا ونقعهما يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاوية
كالدارصيني وغيره فله ذلك والاولى جعلهما على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس
وقال قوم انه القضيب وليس كذلك بل يخالفه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا والاستقور يسمى
ورلانيا وملح الاستقور يوخذ بان يملح الستقور ويجفف فاينشر منه بعد ذلك وهو ملح
الجمل الفيج والفصيل ولد الناقة والنتج البقرة والمراد بعقد لبنه ان يجعل مخثرا وانما اعتبر في
الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ
ومعجون الجوز مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص الشيء
اذا تحرك الى نفسه قال المؤلف كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة
طلوبة وانما يعالج ما كان اما من قروح في الات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم
لا تهدا الا بالجماع واما من قوة اعضاء المنى وضعف باقي الاعضاء الرئيسة لكن دماغه وعصبه ضعيفان

من م

والمورخات

والمذاكير والقضيب

لانه

واعضاء منية قوية فان من ترك الجماع اجتمع له منى كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ
لضعفه وان استعمل تضرر عصبه ودماغه فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم وتخدر بمثل عصارة
الخس والتضميد بدهن البنفسج والنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة
للمنى ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها **اقول** كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما
تكون لقوة البدن ودموية وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع والاقليم
التام لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد والذي هو مرض
ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما في القسمين اللذين ذكرهما الاول الحكة في اعضاء
التناسل بحيث لا يهدأ الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة لتنال بها الى الجماع ولهذا تسكن قال
التضرر ببعض الاعضاء التي ليست من اعضاء تولد المنى وعلامة القسم الاول ان يريد الجماع لكن
يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء كخلل الحواس الدال على ضعف الدماغ
ونحوه ومجففات المنى اما باردة كالعدس والتيلوفر وبزر البقلة وماء الدوغ الشديد الحموضة وفيه
البلوط والخل واما حارة كالشونيز وبذر السذاب والفوتنج والافربيون والكمون **قال المؤلف**
كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة الفدرة على الجماع
وقد يكون ناشئ هذه الصفة لكثرة جودة منيهم ولا يهيج الشهوة ولا يتولد النخ لفرط البرد ولا يحصل
انزال الجود المنى او يبطئ جدا ومع ذلك يحملون كثيرا النخوة المنى عند النوم العلاج جميع الادوية
المسخنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك نفع بين **اقول** انما يسخن المنى عند النوم لتوجه الحرارة
الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية والادهان الباهية في
علاج نقصان الباه **قال المؤلف** سرعة الانزال قد يكون لكثرة المنى او لطول العهد بالجماع
وقد تكون لحدة فيخرج بحرقة وبعينه سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة
شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** ايجاب كثرة تولد المنى واجتماعه بسبب طول العهد

الشهوانية

في الشهوة

العهد



لرغبة دهن البان ودهن السعد ودهن التوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة
بعد استكثار الجماع وكان اضراره باضعاف الاعضاء لا بالتجفيف ذكره الشيخ رحمه الله ه
**قال المؤلف** معظمات الذكر الذلك بالخرق الخشنة والتدهين بالادهان الحارة ثم يلصق عليه
الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة وضرب من البلاذر
**اقول** قال الشيخ في كيفية استعمال العلق يجعل في ناجيلة فيها ماء وتترك اسبوعا فاذا
مرض يسحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض حاذيا بن طلاوي ببعض النحوم يعظم الذكر
وينفع وجع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من البلاذر هو العريض الورق منه
الذي يسمى الجلبوب له لبن كثير **قال المؤلف** معالجة امراض تختص بالنساء لضيق القبل عوده وسعد
ورس وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث
يكاد عفص نخ جزان فقاح الاذخر جزء ويتحمل به في خرقة كتان مبلول بشراب قابض مسخن القبل
مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويتحمل به وهو مطيب ومسخن
الكرمدانة عجيبة في ذلك الملذات دبق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت او عسل الاملج او عسل
يحتى به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير **اقول** الكرمدانة حبة سوداء محددة
الرأس يعلوها غشاء الى البياض وهي حارة تسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربة دوائي
وض منه لحبيب عظيم ولذع في البطن بل تفريح للامعاء والحلتيت وعسل الاملج المجون ما ذكره
معطوفا على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ **قال المؤلف** امراض الرحم علامات امراضها
اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء
او الى السواد مع نتن فتدل على العفونة ومع عدم النتن فتدل على البرد والسوداء وبياضه على
الدم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر
الى البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداوي وقلة شعر العانة

يسحق بماء ويجعل بحرية
ويبل بشراب ريحاني

وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة من الفرج واسقاط الجنين
كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان اقول قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفا على
قوله قلت الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المراة حتى انها تبلهما كل ساعة وانما قال في
الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل
طول الطهر على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين
يزلقه رطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره والسلام في قوله قلت السيلان للعهد اي سيلان
الرطوبة قال المؤلف العقر سببه اما من المني لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران
او شيخ او صبي او كثير الجماع او ماوف الاعضاء فلو بدل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا
على وجه لا يتعادلان وقد يتفق اخر خروجه عن الاعتدال معدل فيعلق واما من الرحم لسوء مزاجه
واكثره عن البرد او لسدته او لميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من
ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة او لفرط
سمن الرجل او امراة فلا يصل منيه الا القليل واما لافة في المبادي كضعف الدماغ او الهضم
واما لخطاء طرا كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ
بعد الاشتمال اقول قلة المني ان لا يفي بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف مولد المني
وفساده ان يسوء مزاجه من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجية ومني غير الكامل
لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال
ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران والشيخ والصبي وكثير الجماع وماوف العضو واذا بدل
بتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالفا لمني
المراة مستعد لقبوله او مشارك له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو بدل
باخر امكن حدوث الولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يصلح

بالاخر بل يزيد به فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الاخر بالتضاد فامكن التولد
منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء مزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا
فرط لان البرد مضعف والحر مقو فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد
بلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة الفرج بسبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف
على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على تعصر فيضيق المكان على المني فتخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق
من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى المحبل وانما كان افراط السمن منهما
من احدهما منهما لانه لا يصل الى المحبل الا المقدار لبقاء اكثره في اللحم وانه من موانع جودة اندفاق
المني والمراد باختلاف الانزالين ان ينزل الرجل اولا فيترك المراة ولم تنزل بعد او تنزل
المراة قبل الرجل لانه تقف فم رحمها من حركات جذب المني لانها تفعل ذلك عند انزالها كذا قاله
الشيخ والحركة العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والخوف والغم المضعفين
للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصية المني كحال الشجرة التي لا تثمر قال المؤلف
انت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المتبخر به الرحم للقمع وعدم الاحساس بطعم التوتة
المتحملة في الرحم ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة
الفرج ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام
المهيج للحس والورم قد يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث
غشي وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول
انيابا والولود بالعكس اقول هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامته منها فانما هو لظهوره
والعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرائحة في العلامات التي ذكرها اولا فاما السدة
والاخلاط ردية تمنع او تفسد رائحة البخور الطيب وميل الرحم شيء تعرفه القوابل واما ما يذكره
بعض الناس من علامات تمييز المني الغير الصالح من طفوه في الماء وتجفيف بول صاحبه للحس النابت

اذا اصاب على اصله وغيرها فامور لا سبيل الى العلم بصحتها قال المؤلف العلاج قد ذكرنا في الجماع
المحبل وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان يتمشى على حالها
ضامة فخذيها مدة وان ثابت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت
الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات
والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب
وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرودطيوس ومعجون الفلاسفة
دهن البان والبلسان والتوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة
والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة في الحبل
السمينة ان يجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او مثله فما ذكر
علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات
فيه ميل من اسرب وغلظ دايما بتدبيج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وبكر
وما كان لرياح فالكمون في شراب الاصول ومياهها والشراب الصرف اقول اشار الى
من هيئة الجماع والوقت المختار له في الجملة الثانية من جملتي الفن الاول واراد بكون الجماع
عقيب الطهر ان لا يكون حالة الحيض والادهان واللعابات والاضمدة الحارة والباردة من
في الابواب السالفة مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة
وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقنة المسخنات وهجر الاستحمام الرطب والشراب
الرقيق الابيض والجماع على هيئة الراكع يعين على وصول فم الذكر الى فم الرحم وتغليظ
ان يبدل الرقيق بالغليظ قال المؤلف ذكر ادوية تعين على الحمل نشارة العاج منقالة
النفع وبول الفيل عجيب ولشرب عند الجماع او قبله وبزر التيسا اليوس جيد عجيب
انفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الضبي الذكر وبعره

الرجال

حاضرة

عجيب

من مرارة الدب



مرارة الذئب ومرارة الاسد قدر دانقين وايضا فرنجة متخذة من سك والسنبل وخصي الثعلب
دهن البلسان ودهن البان ودهن التوسن كل ذلك جيد اقول ان صح شيء من ذلك فهو
لخاصية لا من التقاء الناضج بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلك ان حصل فانما يحصل
بالتجربة وسيسا اليوس بزر الاجذان قال المؤلف علامات المني المولد هو الابيض البراق
الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع والياسمين اقول ما ذكره صفات
في الرجل واما منى المراة على قول من يقول به فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له سخن والتحام اجزائه
اطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يحمل معنى جامع ويبقى له الى منيا
اله الشيخ قال المؤلف علامات الحبل واحكامه ان يتوافق الاحوال ويخرج الذكر الى
وسنه فكانه امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا او يرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين الترقوة
الفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل
ينقطع الحيض او يقل ويتاخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار
بكلة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل
ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الجنين يفتذي بدم الطمث فزالت هذه الاعراض ومن العلامات
الحبلى ان يبقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص في حامل والحامل
وكذلك اذا نخر منخرها بثياب من قمع او من اجانة منقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست
رائحة النخور فليست بحامل وكذلك احتمال النوم على الحوى فان لم تحس بطعمها او رائحتها
حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون رضاضا
فيه كالنضاب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة
الى الحمرة واذا علقت الصبية خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى
او ورم في الرحم اقول توافي الانزالين انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلع المني وقت

الحبل

الضباب جمع ضب
الشجاع تفتش الفرج
لقطانه فلا يبول الصبي
ذكره

قال

امتحان الحاملة ام غلام في بطنه او جارية ان تحلب من لبنها
في الماء فان اقام اللبن على الماء فهو غلام وان ترسب في الماء فهي جارية

انزال المرأة ومص راس الذكر دليل البلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان
الجنين والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لغذاء الجنين والاعراض
الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العلة
وخصوصا بماء المطر لسرعة صيرورته هواء للطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما
مرتفعا غير خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها
وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود
الى ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام لان غذاء الام بحرارتها يفسد بسبب ورم الرحم وفساد
غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج وتقريب الدواء
الام يكون عسرا وعلى كل حال الحامل اذا مرضت فليس بجيد قال المؤلف سبب الاذكار
علامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد
الفصل البارد او الريح الشمالية وسن الشباب دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر
واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا
واحمرار حلمته وقد يكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت
اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر
الانثى بعد اربعة اقول جانب اليمنى اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الدار منه يكون كذلك
وجميع هذه احكام يصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكورة بالنسبة الى مزاج
الانوثة والاذكار ان ياتي الحامل بولد ذكر قال المؤلف علامة اسقام الجنين كثرة
امه وكثرة استفراغها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف
الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها
يكون عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى

علامة

وكذا غذائها يفسد

وتقوية

والتي حبلت بالانثى كان ثديها ابيض

يصححها

علايم

صحيح ولا يشترط



صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا تكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور
اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغي قال المؤلف الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة
خصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او خوف او حزن او طول المقام في الحمام او فرط حر الهواء او
برده او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه واما بدني كالاسقام وفرط الخلو اما لفرط جوع واستفراغ او فصد او
فرط امتلاء او التخم او فرط جماع او فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما لحال الرحم
لسعة فمه او لكثرة رطوبته فتزلق او لرياح او لسوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت المنخنقة
جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني والثالث يكون نقر رحمها مملوءا مخاطا
فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا اضمر احدهما
والحبلى بتوام يسقط الذي في الجانب الضامر اقول الضربة وامثالها تزلق المني المتعلق بحاله والحركات
النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ ومكرب
فيحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن
ضبط الجنين ومرخ للقوى او امراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء
الجنين والسبب في اسقاط العجفاء قبل ان تسمن ان البدن تنال من الغذاء لاسمائها ما لا يفضل منه
للجنين ما يغذوه فيضعف ونقر الرحم فوهات عروقها ومنها ينسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى
ما ينسج منها فينفصل الجنين بادنى سبب قال المؤلف تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال
خصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه ح يكون اضعف كالثمر عند ابتداء
تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان هناك سبب
يوجب الاسقاط كسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة
رطوبة مزلقة وهو الاكثري فليترك المرق والفواكه والحمام وينقي الرطوبات بالاسهال والحقن و
الادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية

ينهتك

ينسج

ينسج

والاسهال

كالمقيمات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرودطيطوس ودواء المسك واليهمنا والدردنج والزرنيخ
يعني تليين طبايعهن لئلا يحتبس ويزاحم الجنين ويتعمدن المشي الرقيق لتحلل فضولهن فانها تكثر
الحيض ويحرم عليهن الحمام والوشية والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كالكبر والترمس والحمص
والتمتم والكرفس وما كان الخبز النقي والفجل الحلو اسفيدباجة والسفرجل والكمثرى يثير الشهوة
والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني **اقول** الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقلقان
لعدة الجنين والاسهال مؤد بكراهة دوايه وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد
التابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعد عمله عما يقرب الجنين والادرار
قد مر ذكرها واليه اشار بقوله وغيرها وفي احد النفطين من الوشية والطفرة غنى عن الاخر لتقاربهما
لغة وانما اختار السفرجل والكمثرى لايثاره الشهوة لان شهوة الحوامل تضعف غالبا لما مر ذكره
**قال المولف** تسهيل الولادة تدخل الحمام وتطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة ويفرق
فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها في القبل **اقول** الامر بالحمام والايتاء في النهي عنه بما تقدم
لان هذا في وقت اقترابها وادراكها الوجع وذلك قبله **قال المولف** ذكر الادوية المسهلة
واخراج المشيمة ان سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين ولدت
مكانها والذارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت
في يده اليسرى مقناطيس او تبخر بجاوشير الحمار او الفرس او بعين السمكة المالحة وتعليق السبد على الفخذ الايسر
يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الاحمر على فخذها لم يضعها وجع وقيل الحذرة
من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والشجر بسلخ الحية او ذيل الحمام يسهل الولادة
لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا واسقه
المحرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقدمات الجنين فيجعل في اخراجه لتعفن امه وربما احتيج
الى ادخال اليد في الفرج فتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والفخذ

كل ذلك جيد صح

التقسيم

ويفرق

فالولادة سهلة



فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر **اقول** هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت
ولا سبيل الى العلم بصحتها الى التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي يكون عندها والاصطرك
صمغ شجرة رومية والافربقية بلاد رومية نسب اليها هذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من المعمولة
مدحينا بالماء وسلخ الحية جلدها الذي يسلخ قال ارسطاطاليس تبتدر الانسلاخ من العين وتتم
في يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جلاه
**قال المولف** كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه
الجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سلامته قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحبس ما لم يظهر
ضعف في النبض او تغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة
الجسد وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه
العروق واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح افواه العروق كفتح الصفراوي وعلامة كل واحد
منها ان يحمل المراة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وتمايز عليها
ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح في الرحم واما تعقب عسر الولادة
علامة البواسير والقروح وعلاجهما يجيء في موضعهما العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط
الفصد الباسليق وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا بالاشربة
القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه انما انفع الاغذية
لها بالفروج او العدسية بالعناب المحمض بالانبرباريس او ماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز
والتفاح المز فرنجة الممسكة للحيض المتخذة من السك والجلنار والشب اليماني وسكر الصباغة
الحمض وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الاس يعجن بما
شان الحمل وتبصفرة البيض وتحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع باذن الله تعالى علاج رقة الدم
وسرعته مثل النسوع الاول يسقى الاشربة والرطوب الحامضة المطفئة المخلطة للدم والاغذية

الزعفران ٣

اي جيد والاصح

كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما
الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاضمدة
والشقوق والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم **اقول** الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم
ويبغي ٣ ويجذبه الى الخلاف وان يستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ما كالهليلج وان
يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيرا التغرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ ماء السفرجل
الكمثرى والرمان الحلو والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرنجة انم ما يحمل في القبل ونكاء
الصباغ شيء يلحم الصاغة الذهب به منه معدني ومنه مصنوع وهو ان لا يوخذ الملح والفلفل والطباشير
ويطبخ مع لبن البقر وانما اختار بعض الفرنجة ماء السفرجل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ
وادوية قروح الرحم وشقاقه نحو ما في الكتاب **قال المؤلف** احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته
نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم والرعاف
ذلك واما لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته
البدن وبياضه وخضرة الاوفاد وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه
الرحم او من جرب مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودتها محتقنة وعلامته
اللون ونفاوة النبض وبرد العروق وسائر علامات سوء المزاج البارد او من يبس مكثف في الرحم
يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق واما لورم في الرحم او من رتق او قروح اندملت فسدت
افواه العروق او افراط من ضيق المسالك بالمزاحمة **اقول** هذا ذكره الشيخ هذه الاسباب
كون احتباس الطمث للسبب الاول مرضا نظر لان المرض هيئة بدنية يكون بها في الافعال ضرر
ضرر في عدم ورود الطمث واي ضرر في ورود الطمث لقلة الدم ولا اول لا ضرر في قلة فان بينهما
نوعا **قال المؤلف** العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن
الى حالته الطبيعي ويكثر الدم في البدن اما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل

هكذا ولكن في

لا اول لا ضرر في عدم الدم لكن هذا

بونا

اربعة



الانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها يغلى ويصفى على السكر ويشرب ويتعقد في
المياه التي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاوية مثل السنبل والناردين والسليخة وحب البلسان
وعوده والجوز بويا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في الكيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن
ويحجم الساقين قبل النوبة بيومين اما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا
والراوند وبزر الخيار بن بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات الحارة الملطفة
مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما الذي من يبس فيعالج بالمرطبات
من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم سنذكر عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق ايضا
نذكره في موضعه واما التي من القروح التي اندملت وفتحت افواه العروق فلا يخفى فيها المعالجة
الا بالفصد واما الذي سببه افراط من فعلاجه التحريك والرياضة وسقي ما يدر عند قرب النوبة ٥
**اقول** المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الشاهسفرم اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما
يابس يخرج الرطوبات الرنجة ويبول الدم افراط ادراره وقدر ما يوخذ منه مثقال والهيل هو القاقلة
والراوند بارد لكن على احد القولين ولم يخد نسخة اقراص المر فيما عندي من القرابادينات ٥
**قال المؤلف** الرتق الرتقاء التي يخرج على فرجها شيء زايد عضو او غشاء يمنع من الجماع سببه
اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة وبلاء عظيم من شدة
الوجع عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن **اقول** كيفيته مجاولة عمل الحديد في هذا
العضو ان كان ممكنة مذكورة في القانون فمن ارادها فليطلب منه **قال المؤلف** نتو الرحم حدوثه
اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط المراة
من موضع عالي على عجزها او لقرع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فيزلق لذلك
الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة تزلق منها الرحم وعلامته
ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف

وتعقد

فسدت

نفوط

اربعة

القرض

نتوا

والاشربة وبزر الرازيانج

وخوف بلا سبب وتحس بشيء مستدير في الغانة وتحس عند الفرج بشيء نازل ليز الحجر علاجه ان كان بسبب رطوبة
ان نفت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية مسهلة البلغم والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق
المذاب فيه شيء من الخلوق والغالية تمرة الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست في ماء قليل من الشراب
القابض الذي طبخ فيه الورد والطباشير والعفص والجزنوب اضيف فيه شيء من اقاقيا وسك ودم الاخوين
والمراة شابة الجدكيت بضيق الغانة وتولي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة وشم الارايج الطيبة
ومعاودة هذا بعد العلاج وترك الفرزجة الى ان يرجع ولا يعود فان كان بروز الرحم من الاسباب الحارة
فعلاجه هذا العلاج من سقي الادوية المسهلة ومثل ان الرحم قد ذكر في العقر اقول اراد بجذب
المشيمة والولد الميت ان يجذبها القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعها ما ذكره الشيخ وفي معنى سقوط
المراة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها
من الاسباب البادية لهذا المرض وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها ترخي رباطات
الرحم فيخرج كخروجها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون
معها حميات عظيمة واحتباس للنفل والبول لمزاحمة الرحم مجراهما وسقوط الرحم قد يكون وحده وقد يكون مع
انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا يحس نبضها عند التفقد في الفرج وقد يكون
الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي السقوط المجرد اخف والكزاز بضم الكاف التشنج وقد يختص
عضلات الترقوة والتشنج عروضه وعروض الرعشة والخوف في هذا المرض تفرد الدماغ والاعصاب
فيه جدا والجسن بفتح الجيم موضع الجس وهو الحس باليد يقال لموضع النبض جسه لانه يجسه الطبيب والخفق
واستعمال الحقنة والذاف المحلول من قولك ذقت الدواء بالماء اي خلطته به بالذال المعجمة والخلوق
بالخاء المعجمة ضرب من الطيب الغرظ ورق للتلطخ بدبغ به والشابلة الرافعة من شبلت اي رفعت والاشياء
القابضة مثل الآس وقشور الرمان والورد اليابس والارايج جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان
الطيب نافعا في هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارة

الطرائث

لان الرحم يهرب منها



لان الرحم يهرب منها الى الاسفل قوله فعلاجه هذا العلاج اي ذا الرحم على الوجه الذي ذكره وانما كان
سقي الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثقل والبول ضار فيه قال الشيخ يجب ان يداوى فيه
بالاطلاق والادرار قال المؤلف الرجال قد يعرض للمراة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس
الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس في بطنها حركة كحركة
الجنين وحجما كحجمه يثقل بالغرمينة ويسرة السبب لما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب
عرض للرحم او لفم الرحم واما لرياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحي شدة الجساء وثقل البطن وترهل
اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق
بينهما بالجساء والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء اقول يمكن ان يريد
بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض والجسم الذي يحس في بطنها
اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة وهو الظاهر واما ماء المراة اجتمع في الرحم بجماع من غير ازال
الرجل احدثته الطبيعة بالغذاء ولفقدان منى الرجل لا يصير ولدا على ما يقال والجساء الصلابة قوله
وان قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا المميز في القسم الذي لا يحس فيه بحركة شيء كحركة الجنين
فان الرجاء لا يشترط فيه احساس حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنتين
اربعا وخمسا وربما امتد الى اخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية باد درو غير وقد يقع في هذا المرض
حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث وانتفاخها قال المؤلف العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع
ويتبل بالاياريجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاحتمال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال
مايلة الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والمحمولات وما يحلل الرياح من الكماذات والمروخات
واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب اورام الصلب في الرحم اقول الاياريجات
كبار مثل اياريج لوغاذيا واياريج جالينوس وفيقرا ومخرها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران
عود الكركم من كل واحد درهمان دارصيني ومر وقسط وفقاح الاذخر من كل واحد درهم ونصف دقيق

امدته

وتلتاوه

وصفة

ويخلو ويجن بعسل ثلثة امثاله وقوته يبقى سنة ونصفا **قال المؤلف** اختناق الرحم هذه علة تشبه
بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فتطفي الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية
فيتقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة
واما احتباس الطمث اذا اطال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه ما يعرض من المني وهذا المرض
ادوار ونوايب العلامة اذا اقربت النوبة اختلج الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون
ورطوبة في العينين وربما احست المراة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم تختلط الفهم
ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه
العلة لا يفقد عقلها فيحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فمها
زبد سيلانه في الصرع **اقول** تادي الفضل من الرحم الى الدماغ والقلب المشاركة القوية بينهما
بتسويط الحجاب والشبكة والعروق الضوارب والشواكل والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمثي لان
وان كان تولده من الدم فانه اقبل الزيادة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد
ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادواره قد يكون متباطئة وقد يكون كل يوم وتواتره قاتل
وربما اوثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار واذا كان حاد وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار
اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس
الطمث مدة طويلة والمنوي ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمنوي اكثر ضررا
بالنفس وثقل البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في غير
الرحم **قال المؤلف** العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروايح الطيبة فان
هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جلد بيد ستر والكندش والخراق والنفط وغيرها لان
من شانها ان تحلل البخار البارد وتلطف وتنزل الرحم الى اسفل طرية من الاشياء المنتنة وشوبه الى
الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يتقى فيها المسك والعنبر ويوضع

متل م

بوسط

يتقدمه م

الرحم الى

الرحم العالية فانها غاية في هذا الباب وبذلك القدمان والساقان ويعلق الحاجم على الاربيين وباطن الفخذين
ويصوت في الاذن ويجز الشعر واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية
اللطيفة ويتهل بالجبوب والاياريجات الكبار والمعاجين مثل المرزوه يطوس والفيانى ونحوها ثم بعد
ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خيرها ويدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما
نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي
ذكرناها في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج بعينه منقول من الكلام الترمذي والشيخ لم يطنب
في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض تبيه مشترك بين نوعي هذا المرض
فان دغدغة فم الرحم تنفعهما جميعا نص عليه الشيخ وكذا دلك القدمين والساقين يجذب المادة الى
الخلاف وكذا الشم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد وفي الاكثر ذكره الشيخ و
الاشربة الملطفة ما يقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع و
نحوها والاغذية اللطيفة مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والجبوب مثل حب الاصطمخيقون
وحب الاقاقيا وحب التكبينج والاياريجات الكبار ما ذكرناها في الرجاء ونسخها مشهورة في
المطولات وبعضها ذكر في هذا الكتاب في الامراض المتفرقة **قال المؤلف** التخمة في الرحم السبب
مزاج بارد مضعف للرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحتقن فيه العلاج الاجتهال
بالاياريج والجبوب وسقي جوارشن الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والتكميد بالادوية المسخنة
المخشية للرياح حكة الرحم قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البودنية
او من السوداوية الكالة او من المني الحاد جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاجتهال
فتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكمد سورة المني بالادوية المبردة والاغذية
الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازى والخس ويابس الرحم حدوثها عن خلط سوداوي
العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقروح

وكذا التعلق بالحجر فانه يعين على راحة
من الرياح والتعب

والفرانيج م

حكة

المتخذ من الشمع ودهن البنفسج والمرو وبزر قطونا اقول البحث في الشرح ما ذكره من هذه الامراض
مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السابقة غير محتاج اليه قال المؤلف قروح الرحم ان كان فسخا
او هتكا فعلاجه ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين
والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكر في قرابادينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين
الارمني وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقى المدة ويسكن اللذع
ثم يحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع
الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب
خشخاش وان سالت المدة في المعا المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني
بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة
وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن
جارية لتسكين الوجع واجب لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة اقول المراد بالهتك والفسخ نوعان
من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة
وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان يقع تفرق الاتصال على العضلة و
الفسخ مر تفسيره في صدر الكتاب ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع بزيت والمراد
هنا بالقرحة الجراحة المتقيحة التي سببها الهتك والفسخ والخراج يأتي تعريفه في الكتاب والمؤلف
نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا قال المؤلف اورام الرحم اما الحارة فقد
ذكرنا علاماتها في العقر وسببها اما مادة كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة
او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد مكثف وقد يكون في عموق الرحم وقد يكون عند فمه
فيمكن رويتها واذا اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه
الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع ممتد به ويهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل

قروح الرحم

السماق

يجمع

في اورام الرحم

في عمق

معتد به

وتعسر خروج



وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن كانه مستسق اقول ما ذكره من علامات
الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق بمشاركة المعدة
والمراد بخرق القابلة ان لا تحسن ذلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه
وما يعرض عن الضربة والصدمة والخرق بضم الخاء خلاف الرفق والمراة خرقاء وانما كان البرد المكثف
سببا للورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فتورم ولانه تبعث الطبيعة دما اليه لاصلاحه فيرم
ورما حارا او الورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصباني ويهيج الاطراف والعانة وانتفاخ
البطن كلها مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا ما يودي ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة قال المؤلف
العلاج الفصد والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس
الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما
قدرت عليه ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد
بزيت انفاق وخشخاش قد هري بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وخسك وبزر كتان
وزر ورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحنا
جيد وكذلك التمر الهندي المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما
الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر
البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر وربما احتيجت الى نفجها بالتين والخردل وبعد ذلك
تنقى بمثل ماء العسل ويفعل ذلك مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل
تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة
والشبت والشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات
من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز اقول فصد الصافن
انفع من فصد الباسليق لانه جانب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك

ضماد

الخيار

جاذب

بمرة في فصد الباسليق اذا كان السبب لحتباس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام والماء
الواجبة وخصوصا في اليوم الاول والتي شديد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذي القلب
هذا المرض وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانما امر بالقوابض لا للردع وانما اشترط
ان يكون القوابض خفيفة خدرا عن نصلب الورم ودهن الحنا ان يطلى ورقه او نوره في الشيح وصفة
الرسل ويقال له مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثني عشري لانهم كانوا يعتنون فذكر كل واحد دواء كان المجموع
من اخلاطه اثني عشر وهي الشمع والزاقيج من كل واحد اربعة عشر درهما والجاوشير والبخار والقنة والمر
من كل واحد درهمان والاشق سبعة دراهم والزرنيخ والكندر والكتان من كل واحد ثلثة دراهم والمقل اربع
دراهم والمر دار سنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال المؤلف او دام الخصيتين وما يليهما
من النسج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته
والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالنعال الى الصدر
وربما فسد الكيس فينسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع
لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون كحقنة العلاج اما الحار فالفصد والاسهال
وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن الورد وقليل
خل بدقيق الباقلي او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء والحشف او الكزبرة الرطبة وما
هو بجرب محمود بسفنج وباقلا مدقوقين ناعما ثم تضمد على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا
الكتان نطولا بماءهما وتضمد ابنفلهما وباوراقهما مدقوقة والكون بالزبيب المزروع البحر جيد
واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكون
والبابونج والاكليل الملك وتقطير الدهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ الاسهال
ويضمد بزوفاء رطب وشحم البقر وشحم ساق الابل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد
بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة اقول هذا الكلام منفتح المعنى قال المؤلف قروح الذكر

اما الداخلة فما ذكرناه



اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة ويفطر في القصيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشيا
ويغذى بما يولد غذاء وغذاء الزنجا كالحنطية والرشتا واما الخارجة فرهم من تك واسفيداج وخل
ودهن الورد فحب رمان محض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب اقول
العلاج في هذا المرض مثل للعالم بعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حاران
وباردة وعلامات الخلط الغالب مشهورة معلومة مما تقدم قال المؤلف الفتق يكون اما لانشقاق
الغشاء ونفوذ الجسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او انشاع الجريين اللذين فوق الانثيين
والخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثوب واما جاف واما معا وخصوصا الاعور او ريح غليظة
ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس
في الغائر فيسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس باسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو وارد الا
النافذ يكون من المعاء الدقاق ويوجب كثيرا عراض ايلاوس وسبب الانشقاق والانشاع اما رطوبة
زائدة او مخية عاضدتها وشية او صيحة او سقطة او قي عنيف او ريح قوية ممدة او جماع على الامتلاء
وعلت فيه المراة الرجل او حبس ثفل او ريح اقول اعلم ان البطن بعد الجلد غشاءين احدهما
يسمى الطافي والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل ثم
باريطون ثم الثرب ثم الامعاء اذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي
ذكرها فينفذ شيء من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان ينشع الجريان اللذان فوق الانثيين او
خراق ما بينهما لتلك الاسباب التي نذكرها فينفذ ايضا ذلك الشيء ونفوذه قد يكون الى كيس
الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في الغائر وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان
ذلك الشيء النافذ اما ان يكون ريحا او يكون حجابا او يكون ثفلا وخصوصا المعا الاعور لانه مخلى غير
مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية غليظة هذه اقسام خمس وقد ذكر
المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الشرى ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث

غليظا

يلاقي

مربط

او يكون دموية او

قليلاً قليلاً والحجابي صلب الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع
بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يقل البول فيه جداً ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع
والانشقاق والاتساع والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضاً يكون للرطبة المزلقة فيما احتبس
داخل الغشاء والمجرين او استيلاء الرطوبة المرخية للمنشق والمتسع والمنخرق بمعاونة الاسباب
التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلاً للانشقاق والاتساع لرخاوته شقت
وسعت قال المؤلف العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة
وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنع
الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق وليجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك
ما نفذ فيه ان كان معاً او ثرباً ويحلل ان كان ماء او ريحاً ويمنع مادة ذلك بالتبريد الجيد
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المعزية كجوز السرو وقشوره والاس
والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينعم هذه كلها او بعضها مع بعض المعزية كالاس
والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس والدقيق او غرى السمك ويلصق بالموضع
وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي
وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق او المثروديطوس اقول كل واحد من الامتلاء
والحركة القوية والاغذية النافخة والمرخيات تصلح ان يكون سببها للانشقاق والاتساع
اذا قارنه استعداد القابل فلان يكون مانعاً من زوالهما او موجباً لازديادهما اولى وردها
الماء والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض بالاستلقاء والغمز
باليد واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات والمسخنات
وكواسير الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصاً في الطبلي والزقي والادوية الملحمة هي ما

من الرطوبة

والدبق

سببا

ورد ما عدا

والكي بالنار



الكي بالنار لتجفيف المادة وتصليب المحل لئلا يقبل العلة عائدة قال المؤلف الحدبة ورياح الافرسة
ترى ذلك للصبيان كثيراً اذا طعموا قبل الوقت فتنضج موادهم وتتولد منها الرطوبات الغليظة و
رياح فتميل الى الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة
رياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة
الوخز وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم وقد تميل الى جانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان و
المروخات وغير ذلك اقول الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام واما الى خلف او الى احد الجانبين
سبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع الاخير اعني الريحي يسمى رياح الافرسة
الافرسة جمع فرسة وهي ريح تاخذ من العنق فتفرسه ذكره صاحب الصحاح قال صاحب التنقيح قال الشيخ
الفرسة لا تجمع على افرسة وانما تجمع على فرسات وجمعه على افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة
الفالجية المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبة المشنجة وهو السبب في الحدبة الالتوائية والحدبة
خصوصاً التي الى داخل وهي التقصع تضيق النفس لتضيق المكان على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه
لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة لان البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير
المتقدم المرطب وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به وترهل ظاهرة والريح بالخفة والانتقال
في الجملة قال المؤلف وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد ويعرف بعلامات اشتداده عند السكون
في الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة او جماع او ضعف في
الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد
على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او مني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم
سببه وامتداد الوجع طولاً وعلامات الامتلاء قد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ويزول بزواله
العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين

ويسمى التقصع

البزورى بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلى او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزورى او
من حمص اسود ووج فى ماء حار مصفى على سكنجبين العنصلى الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام
والحمص الاسود والهليون الادهان دهن القسط او السوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة
ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرؤه فى الحال
الجماع ان كان لاحتباس المنى وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه فى تدبير
الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه فى علاجها **اقول** وجع الظهر يكون فى العضل والاوتار
الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب التى ذكرها وعلامة البلغم والذى عن برد المزاج
سكونه بالمحللات كالمشى والزمان الحار كالنهار والصيف واشتدادها باضدادها وعلامة
الذى عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذى عن ضعف الكلية يكون عند الفقر
ويضعف معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة فى بابه والذى عن الحرارة المفرطة
يعرف بالالتهاب والنبض وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات الحرارة والذى عن
اخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعلومة فى ابواب امراض مواضعه والذى عن امتلاء
العرق يعرف بما ذكره والذى للنقل يتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر
قد يحوج الى الانحناء وقد لا يحوج والاول سببه يكون فى الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضرر
فى التنفس اذا انتصب فى ذلك ويكون او سبب من اسباب حدته المؤخر والمعالجات ظاهرة **قال المؤلف**
امراض الاعضاء الطرفية الدوالى هو انتفاخ عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى
او البلغم او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وبالتلون وبالتدبير المتقدم العلاج الحجامة
عن كل ما يولد المادة والفصد من اليدين والقى البالغ واستفراغ السوداء او البلغم
فيقرا والحجر الارمنى بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن
او بالتين الجيد فان زال فيها والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا وتسيلها

الغليظة

اوقطعها بالكلية



قطعها بالكلية وكيما تم تستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من حدوث ذلك
الامراض السوداوية **اقول** مادة الدوالى لا عفونة فيها والا لزم التقرح والاورام الخبيثة وعلامتها
الورم وفى غلاظ خفر ملتفة على الساق والفصد انما هو فى الدموى الصرف والقى فى غيره والمراد باستحالة
نواهض وضعها على الرجل **قال المؤلف** داء الفيل زيادة فى القدم والساق حتى يشبه رجل
الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع
العضو وهو اردأ من الدوالى والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوى الذى للدوالى
علاج يبدأ بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشى ولا يقوم
قريبا الرجل واكثر ما يعرض الدوالى وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة
**اقول** الفرق بين الدوالى وداء الفيل وان كان من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء
السوداء الغالبة على الدم الذى يغتذى به الرجل ان الدوالى لم يتعد الرجل فيه بالمادة الردية
ولم يفسد العظم الا فى العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها
خيارا لا هون الضررين والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم المسرعون
المشى كالفيوج **قال المؤلف** اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة
الحمى الغدية او لسوء مزاجه واكثره البارد واما لحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها
الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المادة يحرك اليه بالطبع والسبب الفاعلى هو سوء المزاج
فى البدن كله او فى اعضائه الرئيسة سارج او مادى ذو قوام كالخلط او غير ذى قوام
الريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم مع مرة ثم خام ثم دم ثم صفراء وفى النادر عن السوداء
السبب الاولى هو سعة المجارى خلقة او لعارض او حدوث بخار لم يكن احدثها الحركة والتحلل
مخافة او التحلل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثانى والثالث والسبب الذى لكثرة
وجاع فى المفاصل ان طالبخ يفا يحبس المادة وكثرة الحركة وهى ضعيفة المزاج لبردها ولا تنقطع

طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها
وخصوصا لحار المزاج وهي من الامراض التي تورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم
او ترك الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة واكثر
على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة
الاخلاط وفي الخريف لرداتها ولتقدم التخلخل في الصيف اقول قبول العضو يكون اما لضعفه
وضعفه نوعان خلقي وعارضي بسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار مقو لا يضعف العضو
ما لم يفرط وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة عافها الوجع او الحركة او لمرتبعا فيها واما لوضعه
اسفل حيث يتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض في الرجلين والوركين والمراد بالكائن
عن البلغم والمرة الكائن عن مجموعهما وهو مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله نفرحا عطف
على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب متهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى التخفيف وتعلله
التهلهل وقع للتوضيح والا فليس بينه وبين التخلخل كثر فرق والفضلات المجتمعة من الهضم الثاني
الثالث تكثر في الناقهين الهزيل وتحت امراضهم بالتسكين دون الاستفراغ الواني وبرد المفاصل
لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات فلذلك احتملت كثرة الحركات وهي بعيدة عن
المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدن الحرارة وما ذكره من نبات اللحم بين المفاصل يكثر
في الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا في الدموية وكلية توارث هذا المرض ان على الولد
يكون على مزاجه المستعدة فيشابه مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكر
من اسباب كثرة المواد تواتر السكر والخمار على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة
الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادان ولكثرة هذا المرض في الخريف سبب آخر هو
سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه قال المؤلف عرق النساء هو وجع يبتدئ من الورك
خلفه وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد ثقله وربما امتد الى الاصابع

المعتادات

بحسب كثرة مادته



بحسب كثرة مادته وقلتها وينزل معه الرجل والفخذ ويصعب الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع
بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل ولا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النساء
فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون
فيها اولا اقول عرق النساء ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل اما
عرق النساء وهو وجع يبتدئ من وحشي الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب و
قد يمتد الى الاصابع ويلتذ بالغمز على الاصابع وفي الحس بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة
المادة وهو من الحلل الموذية الى العرج لانه يخلع ربما انه الفخذ عن الحق وهو اكثر في التخفف
وسرعة عوده لوضع العضو لانه حيث يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون
في النسا الرجل لكنه نادر قال المؤلف واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه
ثم ينتقل الى عرق النساء وتكونه في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او
لضربة تلحقه او لطول الركوب واكثره عن بلغم خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا
طالت قريب عشرة اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النساء وسببه سببه الا انه يكون عن
الخام كثيرا بخلاف عرق النساء فانه كما يكون عن الخام فيكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم العفن او
والقريب من العشرة اشهر في وضع اوجاع الرحم كناية عن ازمانها قال المؤلف واما النقرس
فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب او من اسفل القدم او من
جانب منه ثم يرتفع وربما يصعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل
ولهذا لا يعرض لهم تشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول صفرخصا
ولا يعرض للخصي ولا للمرأة الا ان ينقطع طمثها اقول قال ابن هبل مفصل ابهام الرجل يسمى
نقرس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم المحل ووجعه اشد من ثاني المفاصل لان
هذا المرض يكون مادتيا في اكثر الامر فان الشادج منه نادر والمادة المنصبة الى هذا العضو

غير هام

كثيرة باقتباس اليه ومفاصله اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاول
والعصب ولذلك لا يعرض له ان يطول صفر خصيته اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما
الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل القدم الضيقة لا يخلو من مواد حادة يصير بحدته لها والخصي
لتوفر رطوبته يقل فيه مثل هذا المرار ولان اغلب اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على الامتلاء
والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تلين جلده ولا
يعرض النقرس ايضا للصبي لانصرافه الى النمو فلا يجتمع في بدنه فضل ولانه ليس يجامعها حركة جالبة للاخلاط
الى المفاصل قال المؤلف واما ما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم
ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد وثقل وضربان و
الصفراء يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغم
يكون الوجع فيه لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع خمول
المكان وخفاء الوجع وكمودة اللون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد
والعادة والصناعة والفصل والتخمة ومزاج المخصوص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه
بصره اقول هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامتها
الخفة وانتفاء علامات المواد والفرق بين وجع الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل
الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة
واحدة لا يقوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط
فيه التخدير فان البارد ربما سكن وجعه بالتخدير فيظن انه حار والتحليل فان الحار ربما سكن وجعه
بالحار لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن
انه بارد قال المؤلف العلاج ان كان سوء المزاج صافيا كفى التعديل وربما احتيج في الحار
الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان المادة فظهر

للنقرس تشنج ويعرض لتوتر

يصير بمادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينفي بدنها من الفضل م

يجامعها

المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف وتوبا الحاجم وقلت بالقيء وانفع لهم من الاسهال ويقوى العضو
بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين
اثارة المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم واما في عرق النساء فلا يستعمل الردع البتة لعود
مادتها ثم تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية لجذبها والحذرة ضارة لتغليظها
وتطويل المرض والتكميد لفرط حموضته غير موافق والشراب عدوهم لا يجوز استعماله الا بعد البرء بأربعة
فصول وجميع المحللات يخلط معها شيء من المسهلات كالنحوم لئلا تحتقن المادة لتحير لطيفها وخصوصا
السوداوي اقول طريق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض الثائرة
وانما يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط بمعاضدة المزاج الساذج
وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصية لا
تنفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القيء في النفع لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق
النسا والنقرس ووجع الورك ومنع الروادع في عرق النساء لان المادة عميقة فلا تحلل لاحتباسها
وتحجرها فيخلع العضو اللهم الا ان يكون المادة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب لانه مفسد للغذاء
غير منهضم وانما بالغ بوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض تماما لا يحصل
الا بمضي الفصول الاربعة لجواز سكونه في بعض الفصول لمضادة مادته قال المؤلف الاشربة
اما الحار والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج الحمى الصفراوي وخصوصا ان كان معه حمى و
لين الطبيعة مثل شراب النبيذ بل بالفتل والخمر المتينة واما البلغم والبارد فمغلي حلوا او منضج
على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب التمر بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة
وشراب الاصول والتكميد الغضب والبزوري بماء عرق السوس او مغلي واما البارد والسوداوي
فلا بارد وحار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء الشعير بسكر
الاغذية يمنعون اللحم الا لضرورة وح فلحوم الطير والحيوان البري افضل من غيره في الايام الاول

الروادع

حسن الرع بركدن

وضعف م

ماء الشعير بالسكر او بشراب الشيلوفي للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا انحطت السموم فاسقانا
او بغلة يمانية او فرخ او ملوخية واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر انا ما او بالعسل او ماء الشعير
بالعسل او العسل وحده واذا قويت السموم فالهليلون او مزورة اللبن بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت
والدارصيني والمصطكي واوراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما
السوداوي فاغذيته الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والاجزاء القليلة الحرارة المستفرغة اما الدم
فبالفصد من الجبهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلثة ليتضح المادة قليلا واما البلغم فانظر
نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المقاصل او مطبوخها او بايارج لوغاذيا او حب
المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من
مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فتصلح
بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فبطبيخ الفاسخ
مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لوجع
المفاصل المفتيات دهنها من اصول البطيخ بالتكنجبين للصفراوي او بزنجبل او عصارة ورقه بالتكنجبين
العنصلي او فجل نفع في التكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا و
خصوصا في عرق النساء بل كثيرا ما يهملون فلا ينتفعون فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر البطيخ
وخيار وقثاء ويستحب بماء اغلي فيه برسيا وشان وقوه الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا النفوذ
حنطيانا وكافيطوس وكاذريوس وبزر بطيخ وبزر سداب يستعمل على الريق وقدر ملعقة بماء
بارد فينقي بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس بطيخ بالخل حتى يتمرا
اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسداب وكمون بطيخ ويطلى به اخر قريب من الاعتدال بابونج
والكليل الملك وزهر البنفسج وخطمي وخبازي بطيخ ويطلى به الاعضاء والمروخات دهن الحظل
ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت بطيخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالحقنة

التمريخ



التمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ الاضمدة خاد حلبة بطبيخ في الخل و
العسل يتمرا اخر حلبة والكليل الملك وبزر كتان وكندر وراتينج بدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا
لاستحمامات يضر الحمامات المرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف بفرط التعريق اذا دلك فيه
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم ماء الحمات نافع وان يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق
وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بماءه بعد التعريق الكبير الحبزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء
المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الصبغ او خمار الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك
والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير
ويخيط بعجين ويلقى عليه الكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة وللعاجين
الكبار المذكورة في الاقرابادين وعظام الناس محرقة تبقى من القرس ومجمع المفاصل اقول اراد
بالحار الساذج لانه اخر الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام في البارد واليابس ومنع اللحوم
في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد وذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك نهى جالينوس عن علاج
من به هذا المرض وهو شره بالفاكهة والشراب والجماع ذكره صاحب الكامل ونص الشيخ من الفواكه
الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج منع في الحال وفي الصفراوي ايضا
نافع واما البلغمي فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد في البلغمي مرة بل مرارا وحب المقاصل هو
حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء تحرك البلغم يعني ان استفراغ البلغم وترك
الصفراء لزم ان يحرك الصفراء البلغم الباقي الى العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد الشر فلا عبرة
بالانتفاع الحاصل القليل من الاستفراغ البلغم والسورنجان يعقب اي هو محمود في هذا المرض بهذه
الصفة وانما ينتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدي
والعروقي ومجراه الطبيعي البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان عمله في قرب من
موضعه وكافيطوس وبزر الكرفس وكاذيوس قضبان له ورق صغير يبقى بلوط الارض خاذ يابس

او الثعلب

قوله م

والبلسون قيل انه طاير والحقو مقعد الازار ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها وهي الافيون
والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا يعجن بلباب الخبز ولبن البقر ويطلى به قال المولف الفن الرابع
في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كالحميات او يحدث في اي عضو كان
كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني
في البحران واتمامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع
في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج الباب الخامس في الزينة الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج لبعض هذه الابواب في ترجمة الفن فان البحران
والوباء ليس شيء منهما مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم الاختصاص
في شيء منهما بعضو دون عضو فانهما مشتركان بين الجميع قال المولف الباب الاول في الحميات الحمى
حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول
الحرارة الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها
غير الاسطقسية تفيض على البدن عند فيضان النفس على ما ذهب اليه المحققون وهي مقومة اي محصلة
لوجود الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة احتراز عنهما لان المراد بالغريبة ما يرد على
البدن الحي وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة غير المنبعثة عن القلب الى
الاعضاء كحرارة حاصلة في البدن من الشمس او من النار اذا لم يوجد الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث
حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبعث من القلب الى الاعضاء بواسطة الروح والدم في الشرايين
الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اي بالافعال الصادرة عن القوى البدنية وهي القسم السابع
من الامور الطبيعية وقد عرفتها في صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التي
لا تضر بالافعال مثل الحرارة التي لا تضر بالافعال مثل الحرارة التي يجدها الانسان في بدنه عند الغضب
اذا لم يقو ولم يبلغ الى حد يوجب الحمى قال المولف وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض

جميع م

لا يندرج بعض هذه الابواب

عرضا م

بلغ

او لا يكون



او لا يكون وهي حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثاني كحميات العفونة فان الورم مرض دون
العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدي الى ان القسم الاول غير متحقق لان حمى الورم
ان كانت بسبب العفونة الحاصلة في المادة المورمة فهي حمى مرض وان كان بسبب وجع الحاصل في الورم
فبعض من حميات اليوم التي لا يكون حمى عرض يكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر لا يكون مرضا فعلم ان
هذا التقسيم غير صحيح في التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بحمى العرض ان يكون سببه
مقارنا لمرض يزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده وجرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورده المولف
اقتفاء بهم قال المولف وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان تسخن
فقط من غير عفونة وهي سونوخس او بان تتعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق اقول
الضمير في قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى ولهذا لم يفرد
معالجة حمى العرض وان احتيج اليه بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار تسخن احد هذه الاقسام اولا
نسب الحمى اليه وان سخن الباقي بسببه لان بعضها حار وبعضها محوي فيتادى السخونة من البعض الى
البعض وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها تزول في يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع
دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون في كل واحدة من الاجناس الثلثة في هذه الصورة
حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسري من كل واحد الى الاخر وح يكون في هذه الصورة حميات ثلثة
فلا يخرج عن الاقسام وفي كلام المولف مواخذة لانه يقتضي ان يوجد سونوخس في الحمى غير الدموية
وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم ومن كلامه ايضا فيما يجي قال المولف والحمى اليومية
تحدث عن الاسباب البادية فيكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح
وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا
يبلغ ان يسخن الرطوبات وربما بقي ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة وقد يكون قشفية
وبردية استحصافية وحرية اقول انما قال في السددية لا يبلغ الى ان يسخن الرطوبات لان السدة

اقتدا عربه

من جوامد

علتها لان البدن مركب من جواهر هي الاعضاء وسوايل هي الاخلاط وبخارات هي الارواح فمتى صح

٧ الى ٢ بقيت

اذا كانت بحيث تسخن الرطوبات بمنعها النسيم المانع عن تسخينها لم يكن حمى اليومية وخصوصا السددية قد
تدور ودورها قد تكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة والروح جسم في غاية اللطافة تسخن بادنى سبب
من الاسباب المذكورة وفي الفرح والغضب يسخن بالحركة وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي الاستحصاف
والتقشف بمنع تحلل الابخرة والمراد بالحرية حرارة معاونة من هواء او دواء او غذاء حار قال المؤلف
والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها
الدموية وهي اما متزايدة وهي اشر او متناقصة وهي اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وتعفنها اما
داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى
محرقة اذا كانت عن بلغم مالح بقرب القلب واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير
فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا وهي
غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة ويسمى اللثقة ايضا او خارج
العروق وهي النائبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع
اللازمة ووجودها نادرا جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية
بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اقول العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها لانها اذا احدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما
يتحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المؤلف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها
والاخلاط الباقية يكون موجودة في العروق ويكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال و
المرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرها في الكتاب الحاوي والتي يكون المادة فيها داخل العروق هي
الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاور لاتصال
ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب ولا تنقلع
لكن لها اشتدادات بحسب نوائبها في الاقسام التي يكون المادة فيها خارج العروق والتي يكون

المادة فيها

الحادثة

عفن

صرفة

ينقسم



المادة فيها خارج العروق هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم يتصل العفونة الى
الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها فبقيت رماديتها ليست مطية الحمى فبطلت الحمى
الى ان ياتي بعض اخر الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى او ببقية
التعفن في المادة الاولى والدموية يسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من الدموية شيئا يتحلل وشيئا
يتعفن وان تساويا فهي المتساوية وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي
المتزايدة وهي شر الجميع واعراض المريض فيها تكون في التزيد وتسمية البلغمية التي تكون بقرب القلب
او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها
وبين المطبقة انها تشتد غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما
اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسائط وانما
جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا
قال في شطر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا دون نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة
والنائبة لا تنقلع الا بتنقية خفيفة زمانا وتسمية السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيها له
بالسوداوية الدائرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة
ليس لجميعها اسماء وانما تتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تحقيقها لما لم يكن مناسبا لما نحن
فيه تركناه قال المؤلف والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة
تفنى رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول
اما غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية
للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء
ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاولى من هذه الرطوبات وشرعت
في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء

٢ التي م

الغير

٢ الرطوبة ص

الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاؤه فان افت النصف الثالث وشرعت في افناء الرابع
خص باسم المفت والكل يسمى حمى الدق ايضا **اقول** الحمى الدقية هي الحرارة المتشبثة بالاعضاء
الاصلية اي متشابهة الاجزاء اولا فيفنى رطوبتها وفي البدن رطوبتان لان ما استحال اليه الغذاء
اما ان لا يكون بواسطة وهي الاولى او يكون بواسطة وهي الثانية والاول هي الاخلاط الاربعة
والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء
البدن فهو الثاني والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة في اطراف العروق
ما استحال من الخلطية نوع استحالة في عروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعيد لم يلاق
العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل مشوث على سطحه والقريبة العهد
بالانعقاد نافذ فيه لكنه دخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن ليس له القوام العضوي الذي
به يخرج عن كونه رطوبة وفي هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر في تقسيم الدق الى الاقسام
المذكورة حالة فناء رطوبته وشروع الحرارة في اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل
الحرارة في رطوبة واحدة متشابهة وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع
كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان الكل قسم في الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء
ووسطا فتامل **قال المؤلف** واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى
الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين واحدهما خاصة
**اقول** هذا الكلام ظاهر للمتامل في التفسيرات السابقة لهذه الحميات فتامل فيها **قال المؤلف**
ولنفصل الان هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف وتتقدم
اسبابه ويبتدئ بلا نافض ولا تكسير ولا تضاعف نبض بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل
قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوي فصار نافذا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها هي حرارة خمار

بلا الدفع بل كنه



لا الدفع بل ساكنة حادة ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج حمى وعرق ندى غير كثير جدا وطول المقام
الخمار اذا الحدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية
الحزنية والتمية والاستمالة بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية
التفتيح في الاستحصائية والتبريدية والتدلك اللطيف فيهما وشراب الشكنجبين فيهما نافع وربما
ضيع مطلق حليب ذا الفثا والتبريد والترتيب بالاغتذاء بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد
مرة الخمار **اقول** المراد بالاسباب ما ذكره من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة
تحتاج الى العلامة وسنفسر الناقض والتكسر وانما كان العارض من الحمى حقيقة للطافة الجسم الذي
فلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب وهو كاف للذكي ومزاد
التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات **قال المؤلف** الحمى سونوخس وهي حمى تحدث من غليان الدم
يكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية وتكون
علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى وحده وربما يخرج الدم الى ان يحصل
الغشي فتنقطع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية وحجامة الحجم والاقتصار على
المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيفا بمثل النفوع المقوي
بماء الرمانين بالهليلج **اقول** وكثرة الدم توجب التخونة لانه يحتقن فيه الحرارة ولا عفونة
الدم في هذا المرض وانما هو افراط حرارة لغليان الدم ولهذا يحمر العين والوجه وينتفخ الاوردة
ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات
الامتلاء الدموي ولجود اغذية العدس مع الخل **قال المؤلف** الحمى الدموية العفنية
بكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفة صفراوية فيكون الحمى صفراوية لا دموية وهذا
بحث لا يليق بهذا المختصر وحيث ما كان الدم داخل العروق فتكون عفونته داخل العروق فتوجب
الحمى المطبقة على الاقسام الثلاثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها

يكون مع

المتزايدة والمتناقصة والمتساوية

كالتمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر
تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد فمنع الترويح من
كثرة الاخلاط وغلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما السبب من خارج كاستنشاق الهوا
الوبائي والماء الاسن والجيف ويدل على حمى العفنية كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموي
اقل ويتقدمها حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدي بنكسر وتكسر واختلاف
نبض ويقل في الغب لخفة مادته وقلما يحصل نداوة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع
واعراض اشد من اليومية وسوء نوحس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون
ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل
البدن والراس ويبتدي بلا نافض ولا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كما
حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام العلاج اول ما يبتدي به الفصد والنطفة وتلطيف الغذا
وتركه يومين او ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج اقول انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار كطبيعة
صفراء وح يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع
ذلك ينوجاه كنوايب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن
لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان
يبدا صيرورة الدم صفراء حال التعفن او بعد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن
استحالة وهي حركة والحركة لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد ان يكون موجودا في ذلك الزمان
وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة فيه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل
من العفن والا كان رماد الزبل عفنا وايضا صار لطيفة صفراء صار كيفية سوداء فيكون هناك جنسان
صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء

٧ المتحرك ٣

بعض التحرز



ض المتاخرين المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تفتر ولا تشتد كما هو شان
في الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في
صفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ما ذكره من ان
ات الجنب ضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن صفراء ينفثها في العشا وحمرة النفث لا يلزم
ن يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله
هي هذا بحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب
ن يكون اكل اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره واما كان اللذع في الدموية اقل لمائية الكام
دية قوله ويتقدمها اي حمى العفنية والمليلة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان
في بدنه ومنه التململ وهو القلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان
يتململ على فراشه اي لا يستقر من وجع وغيره قوله ويتبدى اي حمى العفنية وانما يقل التداوي في
حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد وقوله واعراض
عطف على كون الحرارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدي بلا نافض
اي الدموي وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربه شربة العناب والربوب الحامضة
كرب الحصرم ورب الرياس وقماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء
اللطيف لان الدم لا يخرج عن رغوة هي الصفراء وتحدث الرغوة بعفونة الدم فان ترك في البدن
اورثت حمى صفراوية قال المؤلف الحمى الصفراوية اما الغب فانما تنوب يوما ويوما لا ويكون
العطش والصداع والتهوع والكرب فيها اقل من اللاذعة وفي الحرقة اشد مع اسوداد اللسان
بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على الاسنان سواد وبعض الكلام
والصوت وقد تكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا
اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربح بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها

قوله م

والضجر

وقد يكون في الغب

والبرد فيها انما هو للدفع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير والا
تشتد غبا والحرقة لا تظهر فيها وان تركت غبان نابت كل يوم فلا يعتمد على النوبة في الدلالة
على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء يتحرك اما الى فوق واما الى تلجيف الجلد
والبول يكون نادرا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وح يندر
بالترسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى
عشر ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون ينقضي في سبعة
ادوار الا بحطا وقد يقوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد
يطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة بحسب ما كان غليظا واذا عرض القدام
في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي
عشر اقول لا بد من ذكر التشعير والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض اهتزاز يحصل للبدن
مع حركات غير ارادية وله اسباب كثيرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة
وقوة دافعة فالفضلة الموجبة للحمى اذا اجتمع واصبت الى مستوقد العفونة وصادفت في طريقها اعضاء
حساسة فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك يهرب الحرارة الى الباطن خوفا من الموذي فيشتد البرد على
الاعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك ينقبض الاعضاء لدفعها
وتتحرك حركات غير ارادية من الحمو ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في الحمى الصفراوية والبلغمية
ايهما اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض في البلغمية اقوى لان المنفض كلما كان اكثر لزوجة
كان النافض اشد لانه يتشبث العضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر
لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء لحدتها انكى
والذع للعضو الحساس فيكون للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ثم
يضعف قليلا عندما ياخذ في النضج ويغلظ قوامها وتقل حدتها والسوداوية بالعكس لانها عند

نابتا

ويكون

في المعالجة

المخلط

بالعضو

حركته





انكى

بها يكون احر والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض في السوداوية اوسط وانذرا بالفلاعها والشيخ
الصفراء وان كانت احد لكنها تمر سريعا والبلغم يبطو مروره فيكون ايذائه اشد فيكون
النافض فيه اقوى على ان الماء البارد اشد انقباضا من الحار ولكم انه قلما يجتمع رعاف ونافض
لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما يبلغ المادة الى كثير
من الداخل والخارج واما التشعير في حالة يجد الانسان فيها اختلافا في برد وتخشن في الجلد و
العضل وذلك ايضا بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة ولكنها توذيها ببرد مع حرارة تخشن و
النافض برده اشد وحره اقل وكلما كان البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد
بعظيم اعظم واما النكس فكانه مقدمة التشعير قوله ينوب يوما ويوما لا يجيء علته وقوله مع اسوداد
اللسان اي في الحرقة قوله ويفارق بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا يعتمد على النوبة اي اذا اخذ
غبان وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة غبين او ثالثة فلا يجوز الاعتماد على النوبة
في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما يميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء
النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان يميل الى فوق عند
ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنتي عشرة ساعة اي لا يتجاوز عنها واكثرها لا يتجاوز
عن السابع قوله في سبعة ادوار ولذلك ان السابع يجري الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذه
الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله الا بحطا من المرض او من الطبيب وقوله
اذا عرض الصداع الى اخره يجيء تحقيقه في مباحث البحران قال المؤلف العلاج ان وجد في الدم
الفصد يتهل واخراج دم يسير الا شربة في الايام الاول التكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش
مع حلب يذقنا ليفتح السدد ويبرد ويبرد ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص
بزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع
حماض او حلو بسكر او بشراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب

مبرد

كثير م

بنفسج او نمر هندي مروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين
لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش يلين الطبع وماء البقطين المشوي جيد والاولى تاخير
الفواكه الى بعد السادس والسابع وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة او
تليين الطبيعة فلن بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل يضاف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثا او الخيار
وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بقطين او بزر قثا
مع شراب السكنجبين او الحماض وقد يحتاج الى اقراص الكافور وان هناك غثيان وقي فنقوع
التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من التمر الهندي اربعين درهما عناب
عشرين حبة نيلوفر خمسة دراهم او شراب التمر الهندي المصفى او شراب القراصيا وان كانت الطبيعة محتبسة
شراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه الفواكه
عند اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة فان لم ينقطع القي و
الغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة ويزيد ورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد
يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر في الفصد بالتقليل والتمهل لان زوال الدم يزيد في
تلهب الصفراء لانه بمانيته يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه الحمى
يجب ان يكون مصروفة الى التلطيف والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير الدسوع
حذرا عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امر بتاخير مياه الفواكه ايضا واراد بالحقنة
اللينة ما ذكرها في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال
الطبيعة وتليين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القي حال كون الطبيعة محتبسة وحال كونها
معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لاجتماع كونها قابضة للطبيعة نافعة للقي واما الثاني فكذلك
لانها نافعة في القي وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتايل المسهلة قوله وقد يضاف اليه
قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القي قال المؤلف المسهلة النقوع المقوى او ماء الرمان

كان م

بنفسج ثلثة دراهم على في ماء النقوع عشرون درهما من التربجبين الابيض ويضاف اليه درهم راوند جبني م

بطبيخ او مجرد



ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع ولمية ان الرابع
هي التي تاخذ اليوم وخامسة فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة
لمية واحدا كان خمسة والخمس خمس اقول الغبان اذا تبادلنا بالكل
الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس
المتبادلان ياخذان يومين ويتركان يوما عكس الربع المفرد لان
بين ثاني راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين
الخمسان غبا بان يكون نوبة الخمس الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيته و
كان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان
ما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند التركيب
ايام الترك وتزيد واحدا ويشتق من الحاصل اسم كل واحد من تلك الحميات
بقي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحد
ت من نوع التسع وعددها خمس ولمية ذلك ان الربع هي الحمى التي تاخذ
ني تاخذ اليوم وخامسة من ذلك ربعت القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم اي
لان وتر او خمسة اي قتلة من اربع طائفات او خمس وللربع يوما لحقه و
حدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه يعوده بصير الايام اربعة
او قس عليه الخمس والسدس وغيرها قال المؤلف ومما يليق ان يتكلم
الجران واتيانه فلنقل فيه اقول وجه كون البحث عن الجران لائقا للبحث
الاختصاص فان الحمى لا يختص بعضو دون عضو والجران لا يختص بمرض
نفاع معرفة الجران في الحميات فان الجران لا يكون الا في امراض سو
بكثرة الوجود هو الحمى وايضا يقع الجران اكثر في الامراض الحادة والحوا

ايام م

قولك

مرض

## الباب الثاني في البحران

اما حميات او لا يخلو عنها قال المؤلف الباب الثاني في البحران وايام
اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة
للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في
يحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتى صح النقل ان بالبحران ينفصل
الهلاك كما ان الحاكم يفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى
التشبيه واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونان
هو في بحرانه اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير
اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى
البحران فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المؤلف قال المؤلف وشبه
المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران بيوم
العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن
يغلب غلبة يهزمه بها الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا يمكنه
اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام اقول هذا المثال مبني على
لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة الاول البحران
الناقص الثالث البحران الردي التام الرابع البحران الردي الناقص لان الغلبة
او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان
والغلبة الناقص له شبيهة بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى
يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبيهة بها البحران
الناقصة له شبيهة بها البحران الردي الناقص والناقص من البحران
قال المؤلف وكل مرض فاما ينقضي ببحران او يتحلل مادته قليلا

يغلب المحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام النافع وقد

البحران

شبه

شبه

شبه

قال جالينوس ان الامراض التي تطول وتزمن لا يكون فيها بحران لان هذا الاسم مخصوص بالاضطراب والانفصال الفاسد



زمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو اخر واما ان ينفصل
الغريزية اي يتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا اقول هذه الاقسام خمسة الاول
المرض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله ينقضي ببحران والثاني ان يؤول حاله
تال وهو المراد بقوله ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله
بان يفني مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله
يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب المريض بالبحران الكلي وهو القاهر للقوة
ة وهو المراد بقوله ان ينفصل ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفني القوة
وهو المراد بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزية قال المؤلف والابدان التي
ناها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها عن عضو الى اخر ولا ان تحدث فيها
مسهل ولا بغيره من التهيج كالترعيف والتعريق والادرار ولكن تترك بالطبيعة لان
ل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة
الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش احوال المريض وان وقع موافقا
في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران
ذا الكلام لا يفتقر الى الشرح قال المؤلف علامات البحران واقسامه لا بد في يوم
امور هائلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان
وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القي
ار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق
ادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار
والاسهال ولبعض الاعضاء امراض وبحارين تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص
بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن

امراض القلب وخراج الارنبتين بحران الكبد

اقول انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض اي
وبعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى الطبيعي وبعده القيء لانه يخرج
اخراجا يقرب من الاسهال وبها يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق
لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج اردأ البحارين لا
ويدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء
انما هو لان الطبيعة باذن خالقها تعالى وتقدس جده تدفع المادة من الطريق الاسهل
بنسبة الى تلك الاعضاء مجاري تلك البحارين قال المؤلف وكما ان السلطان المحتاج
به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب
يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة وتهيئة كل
من تقطيع اللزج وتغليظ الدقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة للدفع وا
يخرج منه المادة واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم المعدة ووجع
وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي
الاذن واشتعال في الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج
بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا
انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع واذا حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف
وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى
فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض
حارا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في ساير الايام وعدم
ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة فلذلك
لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب



عراضه فيشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن ياتيه البحران قد يصعب
ليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي تاتي بعدها يكون اخف
لاكثر اقول كل ما ذكره من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب
السابقة قال المؤلف والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام
البحران وقد انذر به يومه وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض من
الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبته راحة واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات
النضج في اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هايلة فالفرج بها اتم لان البحران
يكون اقرب والبحران الردي هو ما يخالف المحمود في علامته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى
ويسميه ابقراط سابق السبل ويدل على انخفاض الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج
كما يوشك بالسلطان ان يقهر لو بادر للقتال قبل الاستعداد اقول اذا حصل تمام النضج
كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود في ايامه بعد ان انذر به يوم
انذاره كان على وفق ما تروم الطبيعة والبحران الانتقالي الى الخراج يدل على ضعف القوى
او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على الطبيعة واسهل والراحة عقيبه تدل على انه كان كما
ينبغي فلذلك كان ما ذكره من العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما يكون
علامته بخلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل على عجز
القوة والهلاك وانما سماه ابقراط بسابق السبل لانه ورد قبل وقته والانخفاض الاندفاع
من خفرته اي دفعته من خلفه قال المؤلف واما العلامات المحمودة والردية في كل مرض فالعلامات
المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية والشهوة والخفة عقيب النوم
والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض و
عظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة

القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة

كان

في الغاية دلت على الموت وان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم
صالح واندفاع مادة فيه فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيبقى
الطبيعة من التفع فيجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض
وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايسة من الحيوة الحوبها
ثم يعقبه الموت وح يكون النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالقلي **اقول** ما ذكره من العلامات
ظاهرة وليست العلامات منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي وعدم التضرر بترك الحمية
والتفاتهم

نظر المريض والتفاته الى الاشياء كنظر الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والبشرة على الشفة والاحلام
الطيبة وقلة التعب والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال الغريبة بسهولة ومن العلامات
الردية اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جميع العلامات الردية المذكورة في الكتب الطبية في
المواضع المتفرقة في باب واحد افرده لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه
**قال المؤلف** العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء وعلمه ان القمر
يلزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وتعود
النور ويزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة
وهي التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى
الاجتماع التي تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث بالتقريب ينقص منه زمان مدة الاجتماع
وهو يومان نصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع
والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام
ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين **اقول** الحكم بان هذا اليوم بحران وذلك
اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك



مقرا ان رطوبات العالم تتغير بتغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار
زيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص
حتى ان البيض يكون ممتلئا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد
تتحرك الى الظاهر عند زيادة نوره حتى انه يرى للابدان نفوذ والى الباطن عند نقصانه ويتبع اذن
التغيرات عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها وطرت النبات
يجري في زيادة نورها في اكثر الامر والتأثير في نور القمر يكثر به النزلات ويحس بثقل في دماغه واستحاء
في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات تتغير عند وضعها في نوره في رواحها وطعومها اكثر مما اذا
وضع في موضع اخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك
يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى
المغروس في النصف الاخر والينابيع يزداد مياهها في النصف الاول ويعرف ذلك من تامل حالها
وذلك كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض
رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي يحس بالتغير فيها اختصت
بكونها بحارين هذا هو سبب اختصاص ايام البحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم فانما يصح
فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك
غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت
المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر حال فيه وما يكون في اليوم الرابع عشر من اول المرض
يكون القمر منتقلا من الحالة الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي
هو التربيع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او وسطه او اخره الا انها اذا وقعت
في مستهل الشهر كان وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول دورة التامة للقمر اي من الاجتماع
بينه وبين الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما

المراد بالافراد الايام التي هي في حال التربيع وحدها الرابع وردا بنصف السابع والعشرين وسابع الاسبوع الثالث وكذا العشرون والسادس وخمس الرابع والعشرون والاربعة الاسابيع والسادس

قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزء
وثلثة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من الدورة التامة الايام الاجتماعية
ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل له لخلوه عن النور وتاثيره انما هو بنوره
نقصت ذلك منه بقي مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون
يوم بحران لانه يوم عرض للقمر فيه تغير ونصفه ايضا يكون يوم بحران لانه ايضا تغير وهو تغير المقابلة
ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي به ينتقل من احد الضدين الى الاخر
اعني الاجتماع والمقابلة قال المؤلف وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما
وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون
الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة
فيكون في الثالث او في الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالمادة او تاخيرها انتظارا
للنضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع
في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار
من النصف فجعل في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان في
الاكثر الا في يوم نوبة قال المؤلف ثم جعلوا ثلثة اراييع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين
يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا رابوعين متصلين
والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني فصار الرابوعان
ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث
من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه
يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين

ثلثة عشر يوما



الرابع عشر

وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم
العشرين اقول التغيرات البحرانية اكثرها جارية على اراييع ايام المرض واسابيعها ثم
ايامها ثم على اربعيناتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها وجعلوا ثلثة اراييع
عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وبهذين الحسابين مروا الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات
ثم اعتبروا الاربعينيات وضابطهم في جعل احد عشر يوما ثلثة اراييع وعشرين يوما
اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلثة اراييع اثني عشرة وثلثة اسابيع احدا وعشرين مبني على
واحد وهو انه كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه
كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا مبدا الرابوع او السابوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما
يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثاني جعلوا مبداه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما
يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المؤلف ولا خفاء فيه بعد تحقيق
ما ذكرناه قال المؤلف واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر والسابع من اليوم الحادي
عشر اقول كما ان الرابع الاسبوع الاول منه منذر باليوم السابع الذي هو اخره كذلك رابع الاسبوع
الثاني منذر باليوم الرابع عشر هو اخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم السابع عشر
منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فيظهر فيه تغير ابتداء بعضه في
الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام
الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة كما فعل جالينوس في شرح الفصول قال المؤلف والامراض
الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع والحادة في غاية القصوى في الرابع
القليلة الحدة في السابع عشر والعشرين اقول هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذي
يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل يتبين الامر فيها

الرابوع

والرابع والعشرين صح

لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب او تغلب قال المؤلف
المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم يجران الى
الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين لان آلو
والشابوع ضعف حكمها اذ لم يحصل لها تاثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع و
الشابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في
المدد المتقاربة واول بحاذين المزمنين اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحاد
وقد يكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربعة عشرة سنة وفي احدى وعشرين
سنة اقول اذا لم يتبين امراض المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا
ثم اذا انتهى الى الاربعين يشبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن
ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذي اجتمع فيه الرابوع والشابوع على البحرانية العشرون
لانه فيه اسابيع واربع كما عرفت والبحاذين الواقعة في المدد الطويلة نسبتها الاطباء بالشمس
وساير الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحاذين الواقعة في المدد الطويلة
نسبتها الاطباء بالشمس وساير الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحاذين
الواقعة في المدد القصيرة والاطناب في ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر والله اعلم قال المؤلف
الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت
الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن وقالوا يتغير معه الشكل وذلك
لا يكون خاليا عن مد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غايضة كالجي والنسج و
الشرقندي واكثر علماء الفن ذكروه في باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه في الاورام
قال الشيخ الفن الثالث في الاورام والبثور من غير ذلك الجذام ثم جعل المقالة الثالثة
من مقالات هذا الفن في الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما هو اورد

المقدمة

المدة

بالذكر على طريقة ذكره في

بقية ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص وحكم مخصوص وقد حققنا القول في
بقية فيما الفناه في علم المعاني والبيان قال المؤلف تقسيم الاورام كل ورم له مادة
ت قوام وهي الاخلاط الاربعة او مفردات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي يسمى
خونيا والصفراوي يسمى حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونا يقتضون الاخلاط منهما
البلغمي لمخالطته للعضو وهو الورم الرخو او مميز وهو السلعة الليتة والسوداوي يسمى ان
ن مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون مولما ذا اصول ناشبة في الاعضاء وهو السرطان
او يكون ساكنا هاديا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو
السلع او لا يكون وهو العدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة
واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو النفخة او مجتمعا مقاوما للحس وهو
اقول الورم ازدياد حجم العضو وعدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره
واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص الورم الرجل الذي ذكرنا
بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم
ليس دايرا بين النفي والاثبات فلا يبعد الحصر ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا
على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم
وانسداد المنافذ وتقديم احد اللفظين على الاخر اعني الفلغموني والحمرة في الورم المركب من
الدم والصفراء كتقديم لفظ الثبات على التمر في الثبات التمري والتمر على الثبات في التمر
الثبات كما عرفت جعلوا للغالب سببا للتسمية ونبهوا عن المغلوب بلفظ ثان وانما وصفوا ورم
البلغم بالرخاوة واللينونة لان الصلابة انما يكون في الاورام السوداوية والظاهر انه عني
الاستسقاء النوع الرخو ووصف القيلة بالمائية احترازا عن ساير اقسامها وقد مرت
قال المؤلف والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة

اقول فالدموية كالشراء الدموي والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثآليل والبلغمية
والمائية كالنفاطة والريحية كالنفاخة وسيجيء ذكرها قال المؤلف اورام الدموي والصفراوي
اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة لون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه
شرايين واورام غايصا وماله اما ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو فاذا اجتمع
ازداد الوجع والضربان والتمدد والحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع
واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراويا
غليظة وسببها كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح
تنذر بالدمامل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود الشرايين فيه شرط
الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف كان لزم
ان يظهر عروقه الصغار والمراد بموت العضو فساده وتعفنه على الوجه الذي يؤدي الى قطعه جذرا
من سراية الفساد الى باقي البدن وذلك يكون لخبث المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور
الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احر وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي صافية
الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما والصفراوي يدب تحت الجلد والدموي
يكون غايصا في اللحم وعند تركب مادة الورم الصفراء يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا
يكون وجع ما يغلب فيه الدم اكثر بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثر بسبب الحرارة
التي تحرق بشرة العضو وكثرة القروح من علايم الدمل وكثرة الدمامل من علايم الخراج
قال المؤلف العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب
الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز رده خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس
وقد ازدادت بالحركة شرا فتفصل بل تستعمل فيها المرخيات لتكثر الانجذاب فينقي الرئيس وتلك
المرخيات كالتمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم يتحلل به واجتمعت فلا بد من تفجير

بالادوية

بط بالحديد وما ليس كذلك فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان في البدن معه
استفراغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والزادع فيها غير جايز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد معتدلا فان كان سببه بدنيا فلا بد من الزوادع وليكن مسكنة
مع كفير وطي من شمع ابيض عند قوة الوجع وعدم التهاب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء
او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الترجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع
لطيا الزوادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج والاكليل الملك والخطمي وبزر الكتان
ذابدقيقها او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الدنا خيلون مع مرهم الخل
او مرهم الدنا خيلون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد
واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة
الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة وان خيف فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله
الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التدبير في الصفراوي اكثر والتجفيف في
الدموي اكثر اقول انما يزداد المادة بالحركة شرا لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة
والادوية المفجرة كاصل النرجس مع العسل والزنفت والزاباتاج وورق الكوايرا والزنجار والزاباتاج
والجمز والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن خوفا عن ازدياد الانصباب
وانما يزيد الزادع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وانتكاز العضو وانما يوجب الوجع ازدياد
الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا ودفعا له ما يختلط بمادة الورم فيزيده
والباقي ظاهر قال المؤلف الاورام البلغمية اما الرخو فكلما كانت اكثر رهاق كانت من
مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون التلون فيها
على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والزادع
في الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاشفنج غمست في خل ثقيف ممزوجا بماء البورق

اللون

او عصارة الآس مفترة وقد يجعل فيها قليل ملح وخل ثم بالنطولات والمروخات وا
كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيد
العلة يغمس الاسفنجة في خل احذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديدة في الغاية وان لم
الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء ورد والحمص بماء الكبريت عجيب في هذا الباب ومرهم
الباسليقون قد مرت صفته قال المؤلف الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان و
ملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات
كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق والزبد مرهم يحل الصلابة في اسبوع وما دونه
وخردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول
الصلابة بارد المجسة مكيد اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في المجسة يبتدي ورما مثل
اللوزة او اصغر منها ثم يتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ يظهر عليه عروق خضر وحمر شبيه
بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى خارج
يسيل منه صديد ردي منتن وهو في الجملة داء لا مطمع في برؤه وانما المقصود من معالجته منعه
من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل المتقرح والانجرة يسمى بالفارسية كزنه خاثر يابس
محلل ملطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه قال المؤلف الدبيلة و
الخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع
ذلك حارا واذا رايت مع الورم خرقا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة
بانه اذا عصر احس بشيء يتحرك باصبع اخرى يوضع تحته وببياض لونه او خضرته او صفرته اذا لم يكن
المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة اقول انما مدح
في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء لدلالتهما على انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف
فعلها في عاص ومطيع وانما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها

الا الطبيعة



مقتدرة عليها وانما مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة
تفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة
قال المؤلف العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم
تعمل المنضجات الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة
المصنوعة او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية
المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والدياخليون
مع لعاب الخردل مفجر يغلي جميع ذلك في دهن السوسن والافطه واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل
فاذا خرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداوات الجرح وكل ورم ظاهر
لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة اقول انما امر باستفراغ
البدن لان المادة اذا لم تستفرغ البدن يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه و
اعتياد الطبيعة صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتقوية
لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس من يموت غشيا عند انفجار
الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه
المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ وان كان المرض في قعر الغذاء فلا يخفى
وجوب تقليله وانما امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان القوية تضر بالايجاع والتسخين و
جذب المادة اليه وانما امر بان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون ح اسهل وفي
كيفية البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون
قال المؤلف الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الجراحات ويحدث في الاكثر عن الحركات
وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ
بالفصد والاسهال ويستخف البدن بكثرة الحمام وفي الايام الاولى تداوى مداواة الاورام

الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو باللبن
والطين مع الخردل بدهن السوسن وان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى بطء
الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمرة اللون مؤلمة في الابتداء جدا وهي من جنس الخراجات وسببها
الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة
الحمام على الطعام وعلاجها الى ثلثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة الاورام الحارة وهي
وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية
وبعد الانفجار يعالج الموضع لينبت اللحم ان احتيج اليه كدم الاخوين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من
علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته قال المؤلف والبثور ايضا على عدد الاورام منها دموية
كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمية ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية
كالنفاخات اقول معنى كونها على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها
والثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار واكثره يحدث في
الرجل واصابعها فيمتنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثؤلول ومما يسقطهما الدلك بورق
الكبر والملح والخل او الشونيز والخل قال المؤلف الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة يحدث
في الاكثر دفعة ويشتد هي وكربها وغمه ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد يكون
بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد
واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم
بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس
بالخل نافع ومزورة حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات الكسفرة اليابسة
اقول ذكر الشيخ ان الشرى بثور صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار

ولم يتعرض المؤلف



... لوصفها بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب الشيخ واكتفاؤه
انها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد بالكبير ما لا
البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا يكون متساوية وح
بين الكلامين خلاف والغم مرادف الكرب وكذا الغمة وانما يكون اشتداد البلغمي في الليل
لان الحرارة تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن
الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير
الحمى لان علاجها واحد وهو التبريد والتطفئة قال الشيخ ان لم يفصد في الشرى خيف حمى الغب
قال المؤلف النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت ردية اوجبت النملة الساعية
الاكالة والا فالساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة يحتبس فيما دون الجلد اوجبت
النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا العلاج يجب ان يبدأ اولا بالاستفراغ
للصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان
وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة فان ظهر التاكل والتقرح استعمل اقراص اندروخون
شراب قابض والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور
رمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اقول صفة اقراص اندروخون منقولة من
قرابادين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم قلقديس نوع من الزاج اثنا
عشر درهما كثيرا اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانية دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء
العسل ويقرص قال المؤلف الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال منفط محرق
يحدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وتنقيط
من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة ما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كثيرة
السوداء غليظة غائصة قليلة البثر اقول على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى

اسعملت

وعلى الثاني يكونان متباينين والجزء على التفسير الثاني لا يكون فيه شر كثير ولا احراق
النار قال المؤلف العلاج لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء
في الجزء وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجزء الادوية الموضعية لا يجوز
شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية بخيثة ولا شديدة القبض
ولا قوية التحليل لئلا يزيد في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رماد حامض يسحق ويطبخ في
الخل حتى يمر او يضمد به بخرقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
والجزر الكثير النخالة اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح الثاني ووجهه ان مادة
الجزء اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد والى الاخراج بالحديد ان لم يحتج
بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه على الاسهال لما مر وبهما يستاصل مادة هذين المرضين اذ الفصد
يخرج الدم السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من السوداء والصفراء ما تخلف عن الفصد
ولا بد في الفصد والاسهال في المبالغة حتى انه يقارب الفصد من الغشي والواجب ان لا يستعمل ادوية
شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية الجفف الى
فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد المذكور ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الجزء الذي
في جوهره ذكره الشيخ قال المؤلف النفاطات والنفاخات يحدث اما الغليان يصعد المائية الى الجلد
فيحتبس تحته لكثافته واما الدم الرقيق العلاج نقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الخمور ويوضع
عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا طهرت وكانت كبيرة فقيت ثم عولجت
بالجفاف ومرهم الاسفيداج جيد اقول الغليان يكون من جميع الاخلاط ولكن من الدم و
البلغم يكون كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة
على ما مر من كون مادتها مائية لان الدم الرقيق لكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل
المؤلف في التقسيم مادة النفاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فقيت اي شققت بالابرة

بقليل خل

يعني تفتق الابر



تنفق وانفقا تنابصا راتيه اذا لم تنفقا بنفسه وفايدة الفقاء اخراج ما فيه
تلف الجدري والحصبة ارداهما الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر
الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم قليل العدد السهل الخروج بغير كرب و
واسهلهما
في قوة ثم الكثير العدد مع ما باقي الصفات واما المختلط المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة
بدرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في آخر
جوف
يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت
بين واذا رايت الجدور والحصوب يتابع نفسه فيه ورم حجابي او سقوط قوة واذا
ب العطش بقوي والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة تخضر او تسود فالهلاك
والشبان
ب اكثر ما يعرض الجدري في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان ويندر ان في المشايخ
والحصبة
الحصبة يفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك اقول
يتقيح
دري يثور حمرا الى البياض ما هي تفرش في جميع البدن او في اكثره وينفتح سريعا وسببه غليان
بعض
الدم ونفقه ما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في السن الطفولية ولهذا يحدث الجدري
وتنقصه
غيرا والحصبة يثور حمر كحب الحاورس اذا ابتدات يظهر يكون كقرص البراغيث ثم يتحبب فلا يتقيح
ل يصير خشكريشة وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء من غليان
الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية
وعلامتهما الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة الانف وخصوصا الجدري
في ٢
والتهاب والكرب والقلق وخشونة الحلق وحبس النفس ولمية الفرق بين انواعهما المذكورة
حتى كان بعضها ارداها من البعض ظاهرة لسمية مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف
كل بثرة بثرة اخرى وهو ردي لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلطة فانها يدل على كثرتها و
القليل العدد السهل الخروج على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود فيما كان

لدلالة

الحمى عقيبه لدلالته الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر
على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذا ان المرضان في الربيع لسيلان
كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيها يكون سخيفة والمواد رقيقة سائلة
الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان
دمائهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما الثاني
فلحدة حرارتهم ويندران في المشايخ لاستحكام دمائهم وانفشاش الرطوبات المعدة للغليان
عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة لا يجاوز الجلد لان مادتها
الطف من مادة الجدري قال المؤلف العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف
قايم مقام الرعاف حاسم للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب
والنيلوفر وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل
الكافور الاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا
فان كان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقيت ماء الرازيانج
بالسكر او ماء الكرفس اقول اختلف الاطباء في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين
واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال حذرا عن ترك الاخلاط الى الباطن واما الفصد
فالحق انه غير جايز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يقصد المسموم حذرا عن انتشار تلك
الكيفية الى البدن واذا لم يكن سمية وكانا في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه
اقرب من الحصبة والنقوع لادنى تليين ان احتيج اليه والكادي من نبات بلاد المغرب بنواحي
عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر ايضا قال المؤلف الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء
محترقة يخالطه الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة
البلغم المالح للدم والحكة كالجرب لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد من اكثار اكل المالح والحريف

ليتبادر
جامع
وحده
الى

والحلو



ن الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف
باء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد ينقع فيه هليلج اصفر
سود وكابلي مكد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف
المبدل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او النقوع بالسكر الاغذية كل تفه كالهندبا
والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن
الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر
اخذ هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان المحمص و
يضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكسفرة الخضراء او خل وربما
احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما
شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب و
ملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاع
واخلاط رقيقة القليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل النمكسود والسمك المالح والجبن ونحوها
والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر حدوثهما في اليدين والاطراف
لضعفها والجماع اضر الاشياء معهما لانه يحرك المواد الى خارج وينتشر بخارا حادا عفنا ياتي في
ناحية سطح الجلد فيعفن هناك ولذلك امر بالدلك في غسل الجنابة قال المؤلف الجذام السوداء
اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت الحمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان
الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فتتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها آخر الامر وسببه
الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن كله ويبوستهما فيحرقان الدم واما بردهما فيجمدانه
سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن
الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يحدث السوداء فلا ينقى الدم منهما

وينتشر

او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها
بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو
يورث ومما يعدى والمتمكن منه لا يرجى براه والمبتدا منه قليل الافلاح واذا ابتدا الجذام
احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهرت من العين كموة
الى حمرة ويحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحر وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويتساقط وربما
سقط موضعه ويحس في النوم بثقل ويتخشم الانف ويتشقق الاظفار ويتهر الصوت ويغلظ
الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديدا منتنا اقول الجذام علة
تحدث من انتشار المرة السوداء الغير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء و
هيأتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا
في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان شرطا او غيره من الامراض وان
كان في الجلد فقط ولم يكن عايضا في الاعضاء كلها كان برقانا اسود وسببه الفاعلي اما
سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المايل الى الحر واليبس فيحترقان الدم سوداء واما
سوء المزاج فيهما المايل الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما
ذكره قوله ويغلظ الدم اي يصير سوداء لان احتقان الدم الحرارة الغريزية يوجب استيلاء
البرد قوله او فساد المزاج الهواء اي يحترق الهواء لشدة حره مثل الدم فيصير سوداء و
لشدة برده فيصير سوداء او يعفنه بعفونته فيبخر لطيفه ويبقى رماديته فيصير سوداء قوله
وكثرة التخم وذلك لان التخم اذا تركبت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف فجعل الكثيف سوداء
والسبب في كون الجذام مما يورث فكيف مزاج الطبيعة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء
الى جميع الاعضاء والكاين من السوداء الصفراء اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا واشد
احراقا وتفريحا لكنه اقبل العلاج والكاين من سفل الدم اسلم واسكن ولا يفرح وسبب الهجة

نحة

يحرق

تراكمت

تكيف

البحة

فهذا المرض



ذي الرية وقصبتها ويتهر الصوت عسر خروجها والباقي ظاهر قال المؤلف
كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع ويخرجون السوداء بقوة
مسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسفوف
المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء احتراقية الاشربة
بكرة كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان
الثور والسكر الاغذية لحم الجدي والدجاج المسمن او لحم الضان الفتي اسفيدباجة او حنطة
او نقيا وانما ذكرناه للخلط الغليظ وتنقى او تنعم بالسعوطات ويكثر من الحمام والدهن بعده
بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن مفترة ويرتاضون رياضة معرفة
ومن الادوية الفاضلة لهم البيشي والبرجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز
السمية لا يزال ياكل منهما حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله وح يكف عنها وقالوا يذبح الاسود
السالخ ويدفن حتى يتدود وتم يوخذ هو ودوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب
العسل فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا
تقوى القوة على دفعها فيقتل اقول اراد بالفصد الفصد في ابتداء العلة عند شدة الحاجة
وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه ولو ضيق النفس وبحة الصوت اي تنفع لهذا المرض جدا والبيشي منه
صفته هليلج اسود شيطرج هندي مكد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين
ونصف ويدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة البرجلي هليلج بليلج املج
شيطرج مكد اربعة عشر درهما جوز بوا خير بوا قشور الكندر موقوة فلفل دار فلفل نارمشك
كندش عصارة الاسقيل ساذج هندي مكد ثمانية مثاقيل بيش مر اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ
الشربة مثقال وهذان المعجونان من تراكيب الهند والمراد باسفيدباجة لحم الافاعي المرقة الحاصلة
من طبيخ لحمها مع شيء من الكراث والشبت والحمص والملح حتى تتهرا والاسود السالخ الحية التي سلخت

ويهر

ويجب ان يتقيا

اذ مغتهم

والتدهين

معروفة

بالخبز

ينتفخ بطنه ويزيل

يتدود

كرم بفتة

ونواحيه ويحسم ضيق النفس

وبحة الصوت اللازمين

لهذين المرضين جدا

والبيشي مركب

قرفه

المرقة

جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال المؤلف الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد
الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثير كما في الملاحم اذا لم تدفن
ولم يحرق والتربة الكثيرة كثيرة العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم في اواخر الصيف وفي الخريف فان
فا تذر بالوباء وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكوانين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر
ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر بارد ثم رايت الجنوب يكثر وينكدر الهواء
اياما ثم صفى اسبوعا ثم حدث وقد نهار وغمه وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا كان الصيف
قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاءت في الخريف بتازكي وشهب فيتوقع الوباء وهذا اذا كانت
الاسباب سماوية واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات
الذكية الحس كالقلق وهربت الفارة من جحرها سدرة ملقاه فالوباء قريب وكيفية الاحتراز
عنه ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب المرق ويقتصر على المجففات
والصحناء الشائبة نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخر بما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي
لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعنبر والعود والسك والاترج
والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح
والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار وظهور البارد اقول المراد بالفساد العارض
لجوهر الهواء ان يصير حقيقة غير صالح بما اوجدت له من اصلاح جوهر الروح ودفع الابخرة
وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له يشبه تعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء بسيط
والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد المبثوث في جوهر المحيط بالابدان
وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة
في البخار والدخان ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد
وانما يقول له هواء كما نقول بماء البحر والسطح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء

الكثيرة النز الكثيرة

قدر نهار

الشامية

الزعرور

وزهور

الجسم

والبطايح

وارض ونار



ن الغالب فيه الماء والمتقدمة الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط لا
ال لو جاوز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون
ن العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل
هو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء قبل على العلك افسد مزاج الروح الذي
يه لانه اسرع وصولا اليه من غيره وتعفن ما يحويه من رطوباته تحدث حرارة غريبة وينتشر
البدن كله وهي الحمى الوبائية وهي يعم خلقا كثيرا للمستعدين لها وهم ممتلون من الاخلاط الردية
الواسعو المسام والكثير الاستحمام فان الابدان الفتة لا يكاد ينفك من الوباء وعلامة حمى الوبائية
رب الباطن وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام
وجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي سيهلك بسرعة ويدهش حذاق الاطباء
امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة مثل السكنجبين والربوب الحامضة
الاغذية المزورات الباردة اليابسة كالحصرمية والسماقية والزرشكية ونحوها وقوله
كالماء الاسن والجيف والتربة الكثيرة النز امثلة الاسباب الارضية والملاحم مواضع القتال
قوله هذا اذا كانت الاسباب هي علامات الوباء الكاين لاسباب سماوية فهي ما ذكر بعد الاسباب
السماوية قال المؤلف الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والضربة والصدمة
والشجاج والسحج اقول الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر
والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شيء جدار ونحوه والشجاج جمع شجة
وهي كسر العظم الراس والسحج انتشار يعرض في سطح الجلد العضو مماسته عنيفة كخف ونحوه
قال المؤلف العلاج المشترك بهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة جهة المخالفة و
ان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث الورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتلين
الطبيعة بالفتل والحقن والراوند والخيار مسهل جيد وقد لا يحتاج الى مسهل ولا شيء كلعوق

اقبل على القلب

النقية ينفعل

سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب آه و

واما علامات الكاين لاسباب ارضية

من

الخيار شنبر بالراوند والخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز بالسكر ويسقى ويعد
الاعضاء وبماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب
لسان الثور والغذاء مزورة الماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروخ بماش ان حصل
ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة
لينة ثم يسقى من هذا الدواء ببزر ورد وكهربا واكليل الملك جزء جزء بالسوية سنبل ومصطكى
وكندر وزعفران وجوز السرو ونصف جزء ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما
استعمل الجلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما في السحج و
الشجاج فعدس وبزر الورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد مفترا واما في الضربة و
السقط فان كان معهما وجع فيفرق بدهن الورد مفترا وان لم يكن معهما وجع فيما قلناه
في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفترا فان حصل مع الوثي
حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير
من الكافور بماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى
شكله ويمكن برفق فان العنيف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر
وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه
ويخاف فساده ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة كالهريسة والاكارع
والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوية فان حصل تحت الربط حكة فليحل
بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من
الربط حدوث ورم فليرخي الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة اقول اعتبار جهة
المخالفة في الفصد والحجامة يصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال
الدم الى موضع الآفة لضعفه ووجعه فانه جذب لان الطبيعة تروم بارساله باصلاحه

جزء

ولكن

للتشييد

فانه جذاب و

اخراج الدم



واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم او لا والنزف كثرة جريان الدم من
الجراحة او من غيره ونسخ الحقن والفتل قد مرت في الكتاب وانما مدح الخيار شنبر لانه
يرفق لا بعنف العضو مع ما فيه من التغرية والترطيب وكذلك اختياره ومقويات الاعضاء
شراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعه الحاجة اليها ويجب ترك اللحوم ما
امكن حذرا من تسخينها البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف
لا يقدر على ضعف الهضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما ينهى عن الشراب لانه متعد مسخن
ولد للدم مسيل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذي مركب من الادوية المقوية
للغرية وقواطع الدم والكل المطلوب في هذا الامراض قوله ان لم يكن عطش ولهيب شرط لاستعمال
الجلنجبين لا يقم البسد والكهربا والادوية الموضعية المذكورة هي مقويات العضو وموانع جريان
الدم ومسكنات الحرارة الوجع وانما امر بالخل حذرا عن الاتيان ولحاجة الحكة والتاذي من
الربط وما امكن ترك الخل فهو اولى وما ذكره للوثي مع حرارة وهو الضماد البالغ المركب من
الصندل وبزر الورد وساير ما ذكره اعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء اعظم من عملي الطب
فان في خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان الخلع المنكب له
بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذا الكسر وغيره والمؤلف لما اثر الاختصار اتبعناه فيه قال
المؤلف باب الخامس في الزينة الادوية الحافظ للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه وهليلج
واملج والمر والصبر ودهن المصطكى وبرسياوشان وحراقة خشبة الكتان وورق الشقايق
اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة
الحواجب اصل الغاشر واصل الاسراش ورماد شجرة الصنوبر مكد جزء بورق خيران يستعمل
بدهن الآس وبقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب اقول اصل الاسراش هو الاسراش
نفسه لان نباته يسمى الخشي نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى

دعت

تقليل

نضم

الحك

انخلاع

دهن

جران

اسراسا

بالفارسية

وهو حريف حار يابس محلل والغرب شجر يسمى سفيدار والادوية الباقية قد مرت
قلة الشعر وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ
فقلته او عدمه او قصره واما القلة لبخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء
والخصيان واما لكثرة الرطوبة فعل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او
يبس مكثف فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا او الحرارة فخلخلة او رطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة
الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون
من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب اقول انما شرط في البخار الدخانية لانه لم يغلب
عليه اليبوسة وهي المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني
يتشتت ويتبخر سريعا وانما شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق جدا والواسع جدا
لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك تحضن
وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم ولاجتماع الرطوبات
الصالحة لان يكون منيا فيهم وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل سائر الاعضاء و
لكل واحد من الاقسام التي ذكرها العلامات اما علامة النقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهر
معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ ما يوجد من الشعر وصعوبة سعد فع علايم البرد او اليبس في
المزاج وعلامة سعتها سرعة انتشار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم ويبس البدن وهزاله
وتقدم امراض حادة مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد الردية يعرف من لون البدن وتفقد
حال المزاج قال المؤلف العلاج الادوية المنبتة للشعر وهي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة
يطلى بشرج فانه قوي واللادن جيد والعطاية التي في البيوت تحقق وتسحق ويطلى بالدهن و
رماد القيسوم بالزيت ينبت اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب
وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة تكثر الحمام وتحضنها بمثل التنطل

يسع

يقبل

لان يكون

تنفه مع

انتشار

تجفف

بكثرة



حيوان

حصيفة

بسرعة م

فيسا

ققه

رقه

يستعمل

واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي اقول العطاية معروف يسمى بالفارسية
وانما خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب حصيفة عضروفية
تنفذ فيها الامثلة وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار قد مر مرارا قال المؤلف داء الحية
داء الثعلب نوع الخلط المفسد المنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة و
البلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج و
بطوئه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ والا فلا ويفرق بين داء الحية والثعلب بانه في داء
الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط
الغالب ثم استعمال المفرحات على الموضع ليتنفذ فيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل
والثافيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها اقول فساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان
ياكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان
الاحمرار بسرعة دليل البرء لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافيا صمغ سذاب
بري قال الشيخ هو اصل في اللباب يكسر حرارته بالادهان المعتدلة يغلب عليه ويرقق بالماء قال
المؤلف افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير تغير المزاج واما
التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسطة للشعر جميع اللعابات
اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج والغذاء حنطة بالاكارع الادوية
المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به رقعة واذا
ذر على المنتوف ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر فيحلق في الحال وربما
طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها
دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعدس بعده وبزر الورد وصندل بماء الورد و
ربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد

الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران بيد
النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده اقول
المبسطات كل ما فيه تليين ولزوجة كالالعبة والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة
الملح المر وورق السرو والعفص والمرققات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة و
جلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال المؤلف تشقق الشعر وتقصفه ينفعه
المبسطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة
اقول التقصف التكسر وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة
الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ
ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذية وانما ينفعه المبسط لانه رطب والعلاج
بالفصد قال المؤلف المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء
مركب جيد شعر المقشر ثلثون درهما املج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه
نصفه دهن بنفسج وثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع مكد عشرة دراهم
يطبخ حتى ينق الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقو مسود مطول اقول
هذا غني عن الشرح قال المؤلف الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء
الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه
افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة
المحرقة المجففة اقول معنى تكرج الغذاء الصاير شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية
لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء بطيء
الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان تجمد عند ظاهر البدن بسبب البرد
فيحصل لها البياض كما تشاهد على الحيطان القريب العهد بالطين اذا كان الموضع باردا نديا

الغالبة

يذهب

بالتطيين

وكالبياض الذي



يعرض للخل عنه ما يكون الوقت باردا وفي الخبر عند ما يعفن وهو لين ومعنى الاستحالة
بلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصاير شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض
ى عن المؤلف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء الصاير شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه
لغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دمائهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان
الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم
الغريزية وسواد دمهم لا للسواد الغالب عليه بل البرد والجمد المغلظ للدم السالب لاشرافه وقال
الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في بياض
المتكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة
كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض
الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف اذا خالطه الهواء ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا
سقي الزرع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا نشاهد في بعض الناقهين عن الامراض
الحادة المحرقة المجففة فانهم اذا صلح تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض وينبت شعرا اسود مكانه قال
المؤلف الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يوكل يوم واحدة
فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والشرايد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع
كثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل ذلك فلينشف بسرعة والتزام القيء على الطعام بالفجل او
بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف وبطبخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل
الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب اقول
كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية ليتغلظ ويسخن الدم الصاير غذاء
الشعر والاولى من تدابير هذا المطلب تجويد الهضم واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال
مما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه بلغم قال المؤلف المسودات الحناء وورق النيل جيد معتاد فربما

عند

للبرد

كل م

لطخ

الحقيقة

وربما خلط بينهما وربما قدم الحناء وقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز فكل
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا الخربسود تسويدا ثابتا عفص
بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسنجتج عشرة دراهم شب يماني درهم
ملح اندراني درهم اقول قوله وربما قدم الحناء اي يخضب اولا ثم بورق التيل والمراد بماء الجوز
ما قشره الاخضر وانفجار الخرف كذا في الصحاح قال المؤلف الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد
الشعر غذاء او تطامن الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلخل المسام فلا يحتبس المادة او انسدادها
فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السالفة ولخص بعدم الدماغ لفرط تخلخل واليبس منه
لا براء ما كان لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة اقول فرط يبس المزاج
البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة الغذاء للشعر فيحدث الصلع لذلك وتطامن الدماغ
عما يحاسه من القحف يوجب ان لا يسقيه سقيه اياه وهو ملاقي فلا يصل اليه الغذاء الذي منه
يتولد شعر والمراد بالقروح السالفة القديمة التي يبقى منها آثار مصلبة سادة للمسام
قال المؤلف في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى الخارج فانه
يجعل اللون رونقا وصفا ونضارة وذلك اما بانه تولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه تولد دما كثيرا متحركا الى الخارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية
واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحرك الى الخارج كالبصل
الثوم والفلفل والزعفران والفجل والكراث بخاصيته فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى اشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني
فان اعال هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق
والاشنة وقشور البيض المحرقة والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج و
العظام المحرقة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل مفردة
بوسيده محلو المر

يماسه

وبجموعه



الوجه بالاشنان المجون بماء البطيخ نافع اقول لا حاجة له الى الشرح قال المؤلف
والبرش والدم الميت يكون ذلك لانتفاخ فوهة عرق ليبقى عن الدم فيحتقن داخل
مقانا يتادى لونه وشكله الى الجلد منه فما كان الى منه الحمرة فهو النمش وما كان الى السوداء
برش واللطخ كلف وصاحب النمش يتشقق شفتاه كثيرا ليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه
قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل
المزاج واستعمال الادوية الجلاء المذكورة في تحسين اللون اقول اعلم ان الكلف يتغير لون الجلد
الى السواد والجلد يطلخ به والنمش ما يميل الى الحمرة وفي الاكثر يكون في الوجه والبرش نقطة
سوداء والسبب في خروج الدم السوداوي انه ابارز من افواه العروق الدقاق واختفائه
في الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو ما يميل
الى السواد ومنه ما هو ارق وهو ما يميل الى الحمرة وهذه الامراض ليس فيها خشونة وهي ان كانت
قريبة العهد يزول بالطلية بعد استفراغ الاخلاط السوداوية المتولدة من الدم الغليظ
ان طالت عسر زوالها قوله لانتفاخ فوهة عرق بسبب الانتفاخ اما الامتلاء والضربة و
السقطة او نحوها ومحسنات اللون ما ذكره قبل هذا قال المؤلف الاشياء المضرة باللون
هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء
الراكد ومن الماكولات الحلو والتين والكمون شربا مطلاء والسكون في بيت فيه كمون يصفر اللون
واكل الثانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل اقول هذه الاشياء اما مقللة للدم الجيد او
مغلظ له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى الباطن او محرقة للطيف حتى صار صفراء او سوداء
او مبطل للقوة المحصلة له او موثرة للسدد المانعة عن حركة الدم الجيد تحت الجلد و
كل واحد منها ضار للون وتفاصيل ذلك يعرف بالتامل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده
قال المؤلف اثار الضربة واثار السود يقلعها المرتك ببعض التخوم اقول المراد بالاثار السود

الى م

حدوثه م

ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض وهي كما يكون سوداء يكون
وبادنجانية قال المؤلف البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق و
الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهاضمة
فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح الى لونهما وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وهو المسمى بالقوبا
ومادة الابيض من البلغم والاسود من السوداء اقول البهق في الجلد له غور والبرص يكون
نافذا في الجلد واللحم والى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا اضعفت
لم يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح
والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت المزاج ما
نفذت فيه فكانت زيادة الصاق ولا تشبيه واذا تمكنت هذا المادة احالت الغذاء الذي
تجئ اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة
البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البهق الابيض الا من جهة ان له
غور والبهق الابيض في سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما يتخالفان من
جهة اخرى وهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له الخشونة العظيمة وتقليس كما
كما يكون للسمك وتكونه من سوداء ردية تشتر العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغير لونه وهو
من مقدمات الجذام قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اي في
المرضين قال المؤلف العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا ثم يستعمل في
البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن البادنجان
يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي
القوية الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل

الى غير ذلك من الالوان وله اطلية كثيرة مذكورة في المطولات ص

يكون في الجلد ولا يكون له غور والبرص يكون نافذ في الجلد ص

نفذت

تشربها

بلغ

وبزر الفجل

244

...ل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما اقول اراد بالجوالي
...دية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا والشعير والبورق الى آخر ما ذكره في تحسين اللون
قوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة وقوله ثم يعاد اي الجوالي القوية وقوله تدبير
السوداويين عطف على الجوالي القوية والحرمل حب ورقه كورق الخلاف له نور كنور الياسمين
يسمى بالفارسية سپند قال المؤلف حفظ اللون عن التاثير الشمس والريح والبرد يطلي الوجه
بياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد المعجون ببياض البيض اقول هذا غني عن الشرح قال
المؤلف الضنان نتن الابط سببه تعفن خلط او عرق ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض
العلاج يستفرغ الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك
نقوع المشمش والدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والاس المسحوق وخصوصا
المحرق والتوتيا والمرتك والشبت والصبر والمر يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان
كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول
سبب تغير رائحة الابط وساير المغابن والجلد ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على
ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة حركة المصابغة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما
من خاصيته تحر المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل والانجدان و
نحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات و
الادوية الموضعية التي ذكرها المؤلف قال المؤلف القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة
يصلح بها للحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون
وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن منه وادامة الاستنظاف و
الاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير واذا اشرب الثوم
بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند

بحث

ابيض

البدن من ص

وعفص ص

المباضعة

يك ص

القملية فلا يحرم ذلك من واهب الصور والحيوة ص

في ص

ورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما [illegible]
ردى وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة **اقول** من الناس من زعم ان القمل يتولد من سايا [illegible]
المتخلق منه الانسان قد وقع الى نواحي الابط وبعد في مسام الجلد وهذا انما يجب ان يعتمد عليه
لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنظف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام بالوجه ما اشار اليه
المؤلف وقريب منه القمام والصيبان وعلاج جميع ما ذكره للعضد في منع تولدها اثر عظيم **قال**
المؤلف القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا
الادوية الموضعية كخماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه ينفع بالجذام
**اقول** القوباء خشونة يحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر فيه الجلد ويعرض منه التقلس قد عرفت
انه هو البهق الاسود والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه اما من مائية
رقيقة حادة دموية بخالط قليل من السوداء وح يكون لونه مايلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي
وح يكون لونه مايلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهل السوداء
بطبيخ الافتيمون ومعجون التفاح ونحوها والادوية الموضعية ما ذكره **قال** المؤلف في احوال
البدن في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهة الى الطبيعة فلا يستعمل كالدم الحريف
ولهذا دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اشد ويضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة والجاذبة
اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا يقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة وامتصاصه الله
الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل
الى الغذاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة التحلل كما يكون
عن التعب والهموم والامراض المحللة **اقول** الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن
الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والغضب والتعب والارق و
عن الاستفراغ والجماع والسمن لمضاد ايضا سيجيء ذكرها ولا كالمعتدل وقد عد المؤلف اسباب

بقايا

ليس

ولفن

للعضد

التقليس

حادة

كطبيخ

يكون

الخطف بالفاء والحاء
ربودن ۱۲ ج

التعب

الهزال فقد



ثم يكون لقلة الغذاء ولكثرة استعمال الاغذية اللطيفة التي لا يولد الا دما رقيقا لا يصير
كراهة الدم الى الطبيعة يكون لفساد فيه كحرافة فان الجاذبة تبغضه فلا يقبله ولذلك
عن المهزول ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه لا يتصرف الى الغذاء الاعضاء
القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما ان يكون لامر في نفسها لفساد مزاج
كثرة بارد او يكون لترك المعين اذا اعتيد الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا يقوى
القوة على التصرف فيه وتخيل فعلها من لزجة الطحال انما يكون عند كبره فانه يجذب كثرا الدم ح ويوهن
الكبد لان مزاجه يضاد مزاج الحشا وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء للشدة الكائنة عن اكل الطين
نحو وكثرة التحلل من المحللات القوية كالرياضة والغموم والهموم والاعمال الشاقة والامراض المحللة
انما مقللة تخط الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء واما ضيق الطرق فلا يسع الغذاء
الوافي واما التحلل فلانه لا يثبت معه ما يجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى **قال** المؤلف
العلاج تعديل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك
عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت اليد كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين
العضو الى ربط الحمية المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء فيتصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة
الجذب ويودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث
ويعطا مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابا واللحم المقلي المشوي لانه يولد دما
متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد دما رقيقا مخلخلا
ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه الشدد فليحترز منها بالتسخين
الشاذج او البزوري خصوصا واغذية المتسمين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصا واما الحمام
بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فسمن بالاعتدال **اقول** تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب
رداءة الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهة قد علم طريقه من التسخين في البارد

المهزولين

كثرة

البدن

الجاذب

متخلخلا

والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفراء والسوداء فقد علم طريق اسـ
بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان المسبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كرا
الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه بما عرف في بابه وتفتيح سدد المجاري ان كان السبب
وقلة التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما يشبه القوة
الجاذبة ويحركها جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويزيل بردا ان كان
سبب ضعف قوته ويفتح السدة ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد اليمنى ان كانت احديها
مهزولة والاخرى سمينة ليجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع من جهة العين يوجب التوجه
الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية القوة اليد المهزولة والا امكن انه لا يقبل
فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع ما ذكره بعده لا ضار في تسمينها
قوله والارز عطف على المجرور في قوله كالهرايس والباقي ظاهر قد مر ما يرشد الى العلم بلميتها في
الابواب السالفة قال المؤلف الادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء
وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج
الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية يفعل بالخاصية اقول
الادوية المسمنة منها بالفعل ذلك يحبس الغذاء في المعدة والامعاء قليلا بقوة ماسكة فيه
ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق
ثم تجميده على الاعضاء والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة يشرب في
اثناء الطعام او بعده مدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها
ما يحصل بالخاصية وهي اجل القوى قال المؤلف دواء للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء
وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويلبدق كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة
فيسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى تلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر

عرف
وخصوصا
اليمين
لاخفاء
ما يفعل
بمدة
ويتبدد

ويطبخ في ماء كثير



بحتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش مكد نصف جزء
وبهمن ابيض وحب الزلم مكد ربع جزء ودهن لوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه
سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر ويوضع
فيه قدر فثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة
وحنطة فيؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير يعاد
الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان للسمن هي الرخوة
القابلة للتمدد اقول المركبان اللذان ذكرهما يناسبان امزجة المعتدلين ويحسنان اللون ويقويان على
الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجة ستة
اساتير والاستار ستة دراهم وثلثة اسباع دراهم وانما يعود سمن من ضمر في زمان قليل بسرعة
وسمن من ضمر في زمان طويل ببطوء لان قوة الاول لم يضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني قال
المؤلف افراط السمن وهو قيد للبدن عن تصرفه لضيق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها
النسيم فيفسد وهم حذر من انصداع عرق قاتل دفعة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما
الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث ضيق نفس والخفقان والسمين خلقة يكون في
الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبرون على جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية
يصل الى اعضائهم الا اليه الا بطول وكلفة اقول السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض
والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجهم
فيحدث منها حميات ردية وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من انصداع
عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا
احوالهم بالفصد مع صعوبة ادراك عرقهم والسمين في الاكثر خلقيا لبارد المزاج دقيق العروق

مثقب
على
الالمة
السمن يكون

قليل النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضة بسببها المعين للبرودة الخلقية
توجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا ما يحدث لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم و
لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يكن ان ينفذ عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم
وهم لا يصبرون على جوع ولا على عطش نصف حرارتهم الغريزية لضيق مجالها وتعسر وصول الادوية
الى اعضائهم المريضة وبالجملة فلا خير في سمن المفرط قال المؤلف العلاج تقليل الغذاء وجعله
مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ
والجبن العتيق والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم
وتخشين اللبس والتكثيف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى
البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا يقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي يخرجه
كالقطراساليون والزراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة
اقول لتقليل الغذاء نقص كميته وجعله مما يقل غذاؤه تناول ما له حجم كثير ولكن لا يحصل منه
غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منشفة
للرطوبة قليلة الغذاء وكذلك توابل الحادة والكوامخ والمخللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قللت
اغذيتهم مع شدة الشهوة قللت ما فيهم من الرطوبات الوافرة والتكثيف للبرد لقبض المسام فلا يقبل البدن
الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي هو مقدمة لانجذاب ما وراه والقطراساليون بزر الكرفس الجبلي
قال المؤلف الباب السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف
الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقط فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات
الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فتقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار
الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا حضر المحترز عنه فليترك الاغذية
القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش

في
لضعف
التكثيف
التي
تقليل
حللت

فيمنعه



الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية فيمنعه النفوذ
ربما كان فيها ما يضاده اقول المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه
بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما
جب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره والى ما ينسب الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه عرفت الشر
لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء و
النهم بفتح العين الحرص على الطعام والغمر الستر قال المؤلف السموم منها معدنية ومنها نباتية
ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين
والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون
والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدقلي والبلادر
والخربقين وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون
الاسود واللبون الزنجة والافربيون والافيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر
الرديتين والحيوانية كالزراريح والارنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة الافعى
ومرارة النمر ومرارة الكلب الماء وطرف ذنب الابل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد و
الدم الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل
والحسي اسفيداج الجصاصين وهو حجر صفائحي مشف ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او
دخان الذهب يؤتى به من خراسان وهو قتال وقرون السنبل نبات قتال يقارب البيش ومازريون
من الحشائش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدقلي نبات ورقه كورق الخلاف وشوكه خفي منه
نهري ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما هذان والخنزير والفهد ايضا
وقيل يقتلان الكلب واللبوب الزنجة مثل لب الجوز واللوز ونوى المشمش والفستق والبندق اذا
زنجت اي تغيرت الى زهومة وفساد وانما وصف الكماة والفطر بالرديتين لان منها ما ليس رديا

دمعت
ومما
والجبسين
اللبوب
الابيض

اليونانيون

والمراد بالوزغة الوزغة البرية والحزون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب يتمعك
سالامندره والمراد بالضفدع الضفدع الجبلي الاخضر والبري الاحمر والحرباء حيوان يتغير
لون

نحو

التمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا مختلفة تجر التمس واللبن الفاسد هو الذي يتحيل
في طريق الحموضة الى عفونة آخر بعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه هيضة
قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يسفد التميه من خارج
البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه

يستفيد

اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصفر البيض وتادى الى غشي واذا جمد في المعدة
برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض تلك الاعراض ايضا و

صغر البيض

الشواء المغموم ان يشوى اللحم وبعد اخراجه من غير مهلة يغم بشيء اي هيئة فيمتنع عليه النفس ويصير
يعرض لاكله انطلاق البطن والقلق وربما عرض له السبات قال المؤلف وتاثيره اما بالاحراق
والتسخين كالافيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او

بالاجماد

بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردأ الكل اقول
ما ذكره من الاقسام للبدن انما هو في السموم الفاعلية بكيفياتها والتي تقتل بجواهرها وصورها

فهي سم

النوعية من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في جسم واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية
كالبيش والذي يفعل بالكيفية ان يكون فعله بعد حين قال المؤلف ويستدل على شرب السم
برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يوثره من الاعراض اللازمة اقول الاستدلال على
المشروب من السموم ما ذا وجه الاول برائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه
افيون وكذا غيره من السموم والثاني المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقيء مثل ان يرى المرار سبج
او الدم الجامد اذا خرج بالقيء وقد يعرف برائحة القيء ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك
السم كما اذا احدث اللذع والتقطيع والمغص عرف المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول

واذا لوحي الرابع



والخدر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة آثار السموم المذكورة وهي
مطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال المؤلف تدبير من شرب السم يجب ان
يتقيأ بماء حار كثير وشبح وزيت وطبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن و
من الطعام فلعل ذلك يقيء وان لم يقيء السم يكثر عاديته ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ترياق
يتبعه بجقنة

المطيب نافع

لذلك كلها

بين المختوم اذا سقي اول الامر واذا اتفقا بالاستقصاء شرب اللبن ويقيء ايضا ثم يتبعه بجقنة
ان لحس الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في فمه و
ينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه بما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك كله المفرحات
الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة ومما هو جيد ان
يوخذ الجدار واصوله درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقديدا بن العرس
البري المسلوخ المنطف من اقوى الادوية في دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر كالجنس
قبل ان يتغشى قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيأ ما امكن ويبالغ في القيء
وليكثر من شرب الماء والطعام فانهما ان قيات فهو المطلوب وان لم يقيء فقد تكسر عادية السم
وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج قيئا واسهالا من الموجبات وطبيخ الانجرة مع السمن مما يخرج السم
قيئا واسهالا واقوى دواء لاخراجه لا محالة ترياق الطين المختوم وتسحق حب الغار مثقالان طين
ومن

مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال قذف السم
وان عرض من القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن اللوز وقيه بهر مع ذلك ويجب ان لا ينام
البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به مما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه
ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك لكن افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من الملتبات فيعالج
بين

بالكافور وماء الورد بالكسفرة وما يشبهها وان علم من المخدرات عولج بمثل الحلتيت في الشراب
الصرف والنوم ونحوها وان لم يعرف نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذي ذكره المؤ

يتغشى

فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه ليصل الى القلب وقيل من
عجيب في هذا الشان قوله انجدان واصوله درهم اي يؤخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم
قال المؤلف الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت من تدلك بالخطمي او عصارة
الخبازي بالزيت فلم يضربه الزنبور واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه لم يؤذه
لسعته ومن تدلك باصل اللوف لم يلذعه افعى وكذا دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة
والزيت المفتوح فيه الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو او حب العرعر او ورق البنجكشت او
اصل الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه
هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون
والاظلاف والحوافر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت و
الفراشه وكذلك رماد الصنوبر خصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه اقول
اراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس ضرر لسعه كضرر كبيره فان كبيره ردي ومنه ما هو اسود الراس
ذو ابرة وهو قتال واللوف نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنة والدوقو بزر الجزر
البري والمراد باصل الرمان اصول شجرته والظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للحمار و
المراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال المؤلف الحيوانات التي تهرب منه الحشرات اذا جعلت في
البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام يفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها
وكذلك البيضائيات وقيل ان جلد النمر لا يقربه الحية اقول هو ظاهر غني عن الشرح والبيضائيات
مثل البط والاوز الابيضين جميع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودائيات لنوع من الطير
جميع المنسوب الى السود جمع الاسود قال المؤلف اتلاف السباع كخربق يقتل الذئب والكلاب
وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب
والدفلى وورق الازاد درخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه

لم يقربه
ورق م
والشعر
وافتراشه
والابابيل م
واذا دهن به راسها حنت

اقول قال الشيخ



ج هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما يتاتى لمن اتفق له التجربة
تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما التجربة ومع ذلك بحث قليل الجدوى فلا نطول
لام قال المؤلف طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع
على مسكنها هربت طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت ورقه وورق البادروج
فجل الصايم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا
وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه
ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعلت في حفرة آوت اليها البراغيث
وتهاربت وكذلك تجتمع خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث
تسددها وتخدرها الى ان يموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس
او بالشونيز او بمجموعهما وهو اجود او بالاس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او بالحرمل او بورق
السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها
ريح السذاب وطرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبريت وبصل الفار وهي
يتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجده والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر
او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى طرد النمل دخان النمل نفسه
ويهرب من المقناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يهربها
طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا
طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها
الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين والفوتنج و
قشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه
اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليه دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها

يتفق م
فيه م
في اليد و م
الزرنيخ
على م
الكرنب

الى التطويل والشدخ الكسر وقوله آوت اى اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث نبات
وحده او باللبن اى الزرنيخ بلا لبن او باللبن قال المؤلف اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة
وضعفه الى ثلاثة اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها
الا قطع العضو فى الحال وربما لم ينفع كما فى الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هى الصل
وهى شديدة الرداءة يحرق كل ما ينساب اليه ولا ينبت حول حجرها شئ فاذا حاذى مسكنها طاير سقط
ولا يحبس لها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن
وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه او انتفخ وسال منه حديدا ومات فى الحال
ويموت كل ما يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها المادية وقد مسها فارس برمحه فمات
هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات وراكبه وهذه تكثر فى بلاد الترك الصنف الثانى ما ليس له
سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع
بوجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل فى سبع ساعات ومنه ضعيف السم
قلما يقتل اقول الحكماء المهتمون بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة
اقسام الاول الحيات شديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من حين لسعها الى فوق ثلث
ساعات ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو فى الحال والكى البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجارى وهو ايضا فى معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل الحية المشهورة
بالطفاءة ترمى بنفسها الى من يمر بها المشهور بالبزاقة تمج به بزاقها عاصرة اسنانها بعضها على
بعض فيقتل بزاقها ورايحة بزاقها مثل الدساسة تدس نفسها فى الرمل وتسبح فيها سباحة السمك
فى الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من شرها شئ من العلاج مثل الحية المسماة بالمكللة
انما سميت بها لانها مكللة الراس وقيل هى المشهورة بالصل طولها بشران الى ثلثة ورؤسها
حاد جدا وعيناها حمران ولونها الى سواد وصفرة وهى شديدة الرداءة تحرق كل شئ تمر هى عليه

صديد
من المار
بالطيارة

من الشجر والتراب



ب ولا ينبت حول حجرها شئ واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب
ما خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة وهى مقدار رمية ومن وقع عليه
ومن بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع عليه بصرها مات ومن نهشته ذاب
انتفخ وسال صديدا ومات فى الحال ويموت كلما يقرب من ذلك المبيت من الحيوانات وقلما
ضررها المار وهو يقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارسين والجحفلة وشفته
س وعلامة لسع هذه الحية ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر فى موضع عرف بتلك
ية كبلاد الترك القسم الثانى الحيات التى ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ويوجع
الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهى التنين ونحوه من كبار الحية فان الحية سمها حار جدا فاذا كبرت
بطلت تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن زعم ان سم الحية بارد فهو فى غلط والذى يعرض
من البرد للسوعها فهو يموت الحرارة الغريزية لمضادة السم لان الحرارة الغريزية هى التى تسمن
البدن بانتشارها واشتغالها واما اذا لم تكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب
ان يسخن الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها فى الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها
لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعى للشتاء او لامر آخر ولهذا قال الزنبور حار المزاج جدا
وهو مما يتمادت فى الشتاء ولا يتحرك القسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهى الافاعى غلاظ
الوسط دقاق الرقبة وهى كثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا
يقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسرة وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا الى
حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب قال المؤلف العلاج لنهش الحيات يبادر اولا
يسقى ترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج
كذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع
فى الحال وحشيشة يعرف بالمخلصة ينفع فى الحال عن جميع السموم واذا استعملت دفعة مضرة للسموم

بصفيرها
المبيت
الفارس
شفة
لموت
تسخن
فان
دفعت

الى سنة ثم يمض موضع النهش بمحجمة لتخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج
المشوى والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج او بلحم الافاعي
جيد ودهن الغار بالغ ولسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل
وزن درهم فبرئ في الحال اقول العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياق وخصوصا
الفاروق فانه ان تاخر فقد يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان
تاخر سقيه صار آلة للسم وهو باطل لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات واما الشيء الغريب
فليس يمكنه ان يستعملها للهضم الا ان يتفق هيجان منها معا واطعام السموم الكثيرة الشراب
مع البصل او الكراث او الخردل يغني عن كل علاج وذكر الايل ان صح انه ينفع في الحال ينفعه من
جهة الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامرين اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن
من الامور العارضة من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا
من مص موضع النهشة ووضع ما ذكره من الضمادات عليه فانه السبب للبلية والفصد في
هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن كله اما لكثرته او لسوء تدبيره واما قبل انتشاره
فغير جائز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة من التعب بالمفرحات والمقويات مما لا بد منه
قال المؤلف واما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب بعض
الكلب ومداواته اقول الشيخ اطنب في كلامه في نهش السباع وغيرها من الحشرات ولما سكت
المؤلف عنها اقتدينا به جريا على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر كلب الكلب ومداواته
قال المؤلف صفات الكلب الكلب حاله كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل
لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه و
يكثر لعابه ويسيل انفه ويطأطأ راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه
ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما

المشوى

اللهم

يغني

اهم

امر الكلب

عض





نالت منه خوفا وينفر عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير تهيج كان
كلاب تهرب منه فان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه اقول هذه الحالة
كلب غيره من الحيوانات المذكورة ويسمى الكلب الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى هذا
بما بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى سوداوية سمية خبيثة وبعض هذه الاستحالة اما من
الهواء واما من الاغذية والاشربة واما من الهواء فان تحرق الحر الشديد لخلاطه فيكلب في الخريف
بعد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة فان بلغ في
ماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة غير
مزاجه كالتغير العارض للجذومين فيحمر عيناه وينظر نظرا شزرا منكرا ويعرض لعينه غشاوة لا يرى
الشيء كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل ماء انفه ويطأطأ
راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه و
يستحيل لونه الى الرماد وباقي الصفات التي ذكرها يشتد فيه في آخر امره وارتعاده من الماء انما
يظهر في جلده ووجهه واذا ظهر له شبح من حائط او شجرة او حيوان مال اليه ولكن لا ينبح على عادة
الكلب بل هو ساكت وربما رأيت بناحيته كانه صوت من له بحة والكلاب تخوف عن سبيله وتفزع عنه
وان قرب منها تملقت له وخشعت بين يديه وهذه الصفات يكون في الذئب الضبع اذا عرض
لهما هذه العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب ذنبه متملقا قال المؤلف ما يعرض لمن عضه
الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالما لنخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد و
وكلما قرب منه شيء تخيله كليا لخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم ينتفخ جلده ثم يكزه حتى يموت
وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرات وربما يخيل منها كلبا فيموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد
يموت عطشا وربما ينبح كالكلب وينبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس
ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب اما اذا لم يعرف وجهه

وهذه الحالة معتبرة

وجهه صار

واذا نبح

من علاج المالنخوليا

فرع المعضوض الكلب الكلب من الماء [illegible]
[illegible]

في المراة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد
في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كسائر الجراح
فاذا مضى ايام سبعة يظهر له حاله كالماليخوليا من حب الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء
والوجه والفكر الفاسد والاحلام الردية والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم
يسالوا منه وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه
بلا شهوة وربما ادى ذلك الى التشنج ثم كزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما
تخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت او من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه وربما
لم يفزع ولكن قد استعذره قال الشيخ ربما بال شيئا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات
وكانها كلاب صغار وربما يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة وبطنه يكون في الاكثر يابسا
وعن عجايب احواله ان سور مائه وفضلة طعامه اذا تناولها انسان يوقعانه في هذا المرض
ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقي الادوية
الترياقية فقد امن الفزع من الماء قوله ربما انقطع اي صوته كمن به السكتة قال المؤلف
الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يدلك ذلك الجرح لقلب
الجوز ويرمى الى الدجاج فان عافته اذا اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما
يسيل من الجراحة من دم او غيره يرمى للكلب فان عافته فهو كلب والا فلا اقول ربما عض
انسانا كلب فلم يتات له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث
جراحته الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب والتنقيح فانه ان ادمل من كان فيه الهلاك
فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان يوضع لب الجوز على الجرح
ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب الكلب وان اكل فمات فهو ايضا
كلب وان لم يمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلاب

وربما

يحتبس

او اكلته

الدجاج

التنقيح

فلا

فان لم ياكل



[illegible]ات فالكلب كلب وان لم يمت فلا قاله الشيخ هكذا وهو اول ما ذكره المؤلف
[illegible] انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه قال الشيخ هذه علامة غير خاصية
[illegible]ف العلاج يجب ان لا يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت
[illegible]ها وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة
[illegible]بون ثم يتبع بالسمن ويشرط ما حوله ويمص واما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في المص
[illegible]ب فح يجب ان يقبل على استفراغ سوداء بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون
[illegible]يمون من كل واحد مثقالان ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل
[illegible]د مثقالان الشربة محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر
[illegible]هل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس
[illegible]عقة في ماء ويتدرج الى اربع ملاعق وان تاخرت اياما ضعفت ما يسقيه من ذلك وغيره
[illegible] الترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحرز من البرد والحمام
[illegible]ى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فاذا
فزع من الماء فلا يخلو عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عنفهما انسان عضه كلب
فان احتيج الى ربط واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب
للممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في آنية من جلد ضبع او جلد كلب كلب
او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة يستنجي بها شرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم
انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيه الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء
مجوفة من شمع او من عقيد السكر وتملا ماء ويؤمر ببلعها وكبد كلب الكلب يشفي لمعضوضه فيؤمن
من الفزع وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده و
استكنف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحد

يتبع

فلا يجبن

عضهما

جرب

من الماء

واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدا
ومصليا على خير خلقه محمد وآله اجمعين اقول الواجب في هذه العلة ان لا يترك الجرح حتى
يلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل بخطا
يجب ان يتقرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض منه به وضع الدواء
الاكال كالفلدفيون الذي مر صنعته ثم ايقع بالسمن واذا ادرك الجرح مفتوحا او يفتح
بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله ان لم ينتشر السم واما ادركه الطبيب
وقد انتشر فلا فايدة في المص وتعذيب المريض بل الواجب حينئذ تنقية السوداء بالمنقيات
القوية وقد عرفتها في الامراض السوداوية المذكورة فيما تقدم والباقي ظاهر وصفة دواء
جالينوس يؤخذ من رماد سرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم في قدر خزف جديد او
قدر حديد جزء ومن الجنطيانا نصف جزء ومن الكندر عشرة
اجزاء ويسحق ناعما ويسقى في ماء قدر ملعقة ويتدرج
الى اربعين ملاعق والمراد بالملعق عند
الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي
العسل والسكر اربعة
مثاقيل والله اعلم
بالصواب

ه

اتبع

فائدة
تكرار الافعال
ودوامها بحيث لا يفضي
الى الافراط تقوي القوى ولذلك
من اختار حمل الاثقال تقوى
على ذلك وان كان شيخا او ضعيف البدن
ومن اعتاد كثرة الفكر قويت مفكرته ومن
اعتاد كثرة الحفظ قويت حافظته الا من
قوي فيه قوة تضعف قوة اخرى لانصراف
النفس الى تقوية تلك القوة من باقي
القوى ولهذا نقل استعداد
اصحاب الصنائع للعلوم

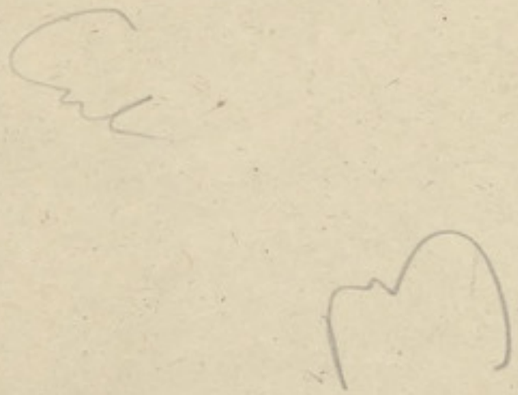

48 B